ذم الكلام وأهله

تأليف

أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي
(٤٨١هـ)

تعليق وإشراف

عبد الرحمن بن صالح الحجي
المدرس بكلية الشريعة بالرياض

دار الأمر الأول

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وبعد:

فهذا كتاب: «**ذم الكلام وأهله**» لأبي إسماعيل الهروي الأنصاري تعيد نشره «**دار الأمر الأول**» لعظم فائدته وعائدته على أهل التوحيد والسنة.

❍ **فالكتاب:**

موسوعة من الآثار العظيمة في كيفية التعامل الصحيح مع أهل البدع بالأقوال والأفعال عبر طبقات سلفنا الصالح، بعد أن اندرس طريقهم، وأصبح المتأخر يأخذ عن المتأخر مع تحكيم الرأي والمصالح الموهومة في هذه المسألة، ويكفي أن تلقي نظرة على «الكشاف» الذي يأتيك بعد هذه المقدمة لتعلم قدر هذا الكتاب.

❍ **والكاتب:**

هو أبو إسماعيل الهروي صاحب «منازل السائرين» الذي هو أصل «مدارج السالكين» وصاحب الشهرة الواسعة في الصرامة في الحق والشدة على المبتدعة المارقة، والرجل له ماله، وعليه ما عليه، والله يتولاه، ولو كنا سننشر شيئًا من رأيه- نعتصم بالله- لاحتجنا لإقامة الميزان لنعلم هل هو ممن يُقتدى به أو لا؟ حسب أصول أهل التوحيد والسنة المقررة. لكن هذا الكتاب كتاب رواية محضة،

والرجل وعاء صدق، والسلف قد تواطأوا على تحمل رواية الآثار عمن وجدت عنده بعض البدع؛ إذا كان صدوقًا، وليست روايته فيما يؤيد بدعته.

❍ **وهذه الطبعة:**

تميزت بأننا قد حققناها على مخطوطات الكتاب، وعلى المطبوعتين اللتين خرجتا من قبل وهما:

١- نشرة عبدالرحمن الشبل وهي رسالة علمية لبعض الكتاب.

٢- نشرة أبي جابر الأنصاري وهي للكتاب كله.

❍ وقد صححنا كثيرًا من الأخطاء السابقة، والتلفيق بين النسخ الخطية في المتن في الطبعتين السابقتين، وقمنا بتخريج الأحاديث فقط، ونقل الحكم على الأحاديث عن أهل الصنعة غالبًا، إلا إن كان الحديث في كتاب قد اشترط صاحبه شرطًا؛ كأحمد وأبي داود والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم فنكتفي بذلك. وأما الآثار فلم نخرجها.

❍ وعلقنا على المواضع المشتبهة، والكلمات الغريبة.

❍ ورأينا أن يكون ذلك بين معقوفتين بعد المتن مباشرة وبخط صغير.

❍ وصنعنا «**كشافًا**» متميزًا للكتاب يدل على مواضع الحجة والعبرة فيه، ويوقف على عجائبه.

ومع هذه الميزات خرج الكتاب كاملًا في مجلد لطيف يسهل حمله في الحضر والسفر بدل المجلدات الكثيرة في الطبعات السابقة، وتنوي «**الدار**» الاستمرار على هذا النهج- بإذن الله تعالى- لتقريب الآثار للمسلمين.

تنبيه:

يستطرد المؤلف أحيانًا؛ فيمر به رجل من السلف في السند أو المتن مثلًا أو فائدة حديثية ونحو ذلك؛ فيذكر أثرين أو ثلاثة في ذلك ثم يعود إلى موضوعه، فلا تغفل عن هذا من شأنه.

وما توفيقنا إلا بالله، عليه توكلنا، وإليه أنبنا، وإليه المصير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

نيابة عن العاملين في «**الدار**»:

عبدالرحمن بن صالح الحجي

المدرس بكلية الشريعة بالرياض

والمشرف على موقع:

«الأمر الأول»

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت

سند الكتاب

أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أبي الحسن علي بن حسان العلبي- أثابه الله الجنة- قراءةً عليه وأنا أسمع في شهر شوال من سنة سبع وعشرين وستمائة- ببغداد جبرها الله تعالى- قال: أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءةً عليه ونحن نسمع سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بجامع المنصور؛ قال:

أخبرنا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري قراءةً عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وأربعمائة- بهراة- قال:

الحمد لله الذي أكمل لنا دينه، وأتم علينا نعمته، ورضي لنا الإسلام دينًا.

١ - فإن عمر بن إبراهيم، حدثنا أن محمد بن أحمد بن حمدان أخبرهم، قال: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبدالرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة

عن عبدالله؛ قال:

«إذا أراد أحدكم أن يدعو الله ويسأل؛ فليبدأ بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله، ثم ليصل على النبي ﷺ، ثم يدعو بما بدا له».

ثم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أهل الحمد والمدحة، وولي الحول والقوة.

٢ – فإن محمد بن محمد بن عبدالله، وعبدالرحمن بن محمد، أخبرانا أن علي بن عيسى أخبرهم: حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا يحيى بن عبدالأعظم القزويني، حدثنا المعلى بن أسد.

ح– وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن محمد بن سمعان، حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عفان بن مسلم

قالا: حدثنا عبدالواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«كل خطبة ليس فيها شهادة؛ فهي كاليد الجذماء» [رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي].

٣– ورواه أبو سلمة، عن عبدالواحد؛ فقال:

«كل أمر ليس فيه تشهد؛ فهو مراء».

وصلوات الله على عبده ورسوله محمد خاتم النبيين، وآله الطيبين، وأصحابه أجمعين.

٤ – لِما أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله وعبدالواحد بن أحمد؛ قالا: أخبرنا محمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن كوفي العدل، حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسن الأصبهاني، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا نوفل بن سليمان، عن عبدالكريم الخزاز، عن أبي إسحاق، عن الحارث

عن علي رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«الدعاء محجوب عن الله؛ حتى يُصلَّى على محمد وعلى آل محمد»

[رواه البيهقي في «الشعب»، وأبو الشيخ في «الثواب»].

٥ – ورواه إسحاق بن بشر، عن عبدالكريم، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه.

أما بعد:

فإن هذه الأمة لم يؤتوا في دينهم من شيء ما أُتُوا فيه من قِبل التكلف والجدال؛ وهما داءا الأمم السالفة، ولم يأتيا امرأً بخير قط، وكتاب الله تعالى أنهى شيء عنهما، والرسول المصطفى ﷺ أكره الخلق لهما، وإن الله ﷻ لم يقبض إليه رسوله ﷺ؛ حتى خار له، وأغنى به، وأكمل له الدين، وأتم به النعمة؛ فترك الأمة على واضحة ليلها كنهارها، وما من طائر يطير بجناحيه؛ إلا وعندها فيه من نبيها علم؛ إلا أن يضل عبدٌ عمد عين؛ فكان من أواخر ما أنزل على نبيه ﷺ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]؛ الآية.

٦ – أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، ومحمد بن جبريل بن ماح الفقيه، وعلي بن أبي طالب

قالوا: أخبرنا حامد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

ح– وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا أبو أحمد بن زياد، حدثنا ابن أبي عمر.

ح– وأخبرنا عمر والحسين

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبدالرحمن البزاز، حدثنا أبو عبيدالله.

ح– وحدثنا أحمد بن العباس، أخبرنا إسماعيل– هو ابن سعيد–

قالوا: حدثنا سفيان. وقال إسماعيل: أخبرنا سفيان، عن مسعر.

قال ابن أبي عمر وغيره: عن قيس بن مسلم الجدلي، عن طارق بن شهاب.

ح– وأخبرنا محمد بن علي أبو عبدالله، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ إملاءً، حدثنا عُبيد ابن محمد الحافظ، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو العميس، أخبرنا قيس ابن مسلم.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أبو عمرو بن حمدان إملاءً، حدثنا حامد بن محمد ابن شعيب.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه؛ قالا: أخبرنا الحسين بن إدريس؛ قالا: أخبرنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن أبيه، عن قيس بن مسلم

عن طارق بن شهاب؛ قال:

«قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب ﷺ: يا أمير المؤمنين! لو علينا نزلت هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]؛ لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا! فقال عمر ﷺ: إني لأعلم أيَّ يوم نزلت هذه الآية؛ يوم عرفة، في يوم جمعة». لفظ الحميدي، عن سفيان.

قال المؤلف: وطارق بن شهاب أدرك النبي ﷺ.

٧- وأخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، وعلي بن أبي طالب

قالا: أخبرنا حامد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسافر الجصاص؛ قال:

سمعت الحكم يقول:

«كان عند عمر ﷺ يهودي؛ فقرأ هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]؛ فقال اليهودي: لو أن هذه الآية أنزلت على عهد موسى ﷺ؛ لاتخذنا هذا اليوم عيدًا! فضحك عمر ﷺ وقال: كذلك والذي نفسي بيده، لهذه نزلت يوم الأضحى».

٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم.

ح- وأخبرنا محمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا زاهد بن عبدالله الصفدي، وبكر بن المرزبان السمرقندي؛ قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبيدالله بن موسى، عن أبي جعفر، عن الربيع

عن أبي العالية؛ قال:

«كانوا عند عمر رضي الله عنه، فذكروا هذه الآية؛ فقال رجل من أهل الكتاب: لو علمنا أيَّ يوم نزلت هذه الآية؛ لاتخذناه عيدًا! فقال عمر رضي الله عنه: الحمد لله الذي جعله لنا عيدًا، واليوم الثاني؛ نزلت يوم عرفة. واليوم الثاني؛ يوم النحر؛ فأكمل له الأمر؛ فعلمنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص».

٩ - وحدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا علي بن عبدالرحمن البكَّائي، أخبرنا مطين، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر البزار، عن ابن الحنفية

عن علي رضي الله عنه قال:

«نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف عشية عرفة: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]».

١٠ - وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله- هو ابن أحمد بن حمدويه- أخبرنا إبراهيم- هو ابن خزيم-.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد؛ قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا زاهد وبكر

قالوا: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة

عن عمار بن أبي عمار؛ قال:

«قرأ ابن عباس ﵄: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ [المائدة: ٣]؛ وعنده يهودي، فقال: لو نزلت هذه الآية علينا؛ لاتخذنا يومها عيدًا. فقال ابن عباس: فإنها أنزلت في يوم عيدين: يوم جمعة، ويوم عرفة».

١١ – قال عبد: وأخبرنا عبدالرزاق، عن عمر بن حبيب المكي، عن ابن أبي نجيح

عن عكرمة؛ أن عمر ﵁؛ قال:

«نزلت سورة المائدة يوم عرفة، ووافق يوم الجمعة».

١٢ – قال: وأخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة:

«بلغنا أنها نزلت يوم عرفة، ووافق يوم الجمعة».

١٣ – قال: وحدثنا أبو نعيم، عن إسرائيل، عن جابر

عن عامر؛ قال:

«نزلت على النبي ﷺ وهو بعرفة، وكان إذا أعجبته آيات جعلهن صدر السورة».

١٤ – قال: وحدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب

عن أسماء بنت يزيد ﵂؛ قالت:

«نزلت المائدة وأنا آخذة بزمام ناقة رسول الله ﷺ؛ فكادت تنكسر عضُدها»؛ تعني: عضد الناقة.

وقال أحمد بن حنبل ﵀: «سمع شهرٌ أسماء».

وقال محمد بن إسماعيل البخاري ﵀: «سمع مسعر قيسًا، وسمع قيس طارقًا، وسمع سفيان مسعرًا».

١٥ – سمعت أحمد بن الحسن بن محمد البزاز الفقيه الحنبلي الرازي في داره – بالرَّي – يقول:

«كل ما أحدث بعد نزول هذه الآية؛ فهو فضل وزيادة وبدعة».

١٦ – وأخبرنا محمد بن أبي اليمان، ومحمد بن محمد بن يوسف، وأحمد بن حمدان، ومحمد بن المظفر، ونصر بن محمد بن عبيد

قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا أبو جعفر السامي، حدثنا عبدالأعلى بن واصل.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قالا: حدثنا أبو أسامة.

ح- وأخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر المعلم، أخبرنا عبدالله بن عروة، أخبرنا زياد بن أيوب، عن أبي عبدالرحمن المقرئ.

ح- وأخبرناه محمد بن عبدالجليل، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن علي الصفار المعدل- بفسا- حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ.

ح- وأخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشيرازي- بنيسابور- أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الحضرمي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، حدثنا إسماعيل.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالواحد بن محمد بن الشاه- بنيسابور- حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد، حدثنا عمرو بن أحمد، حدثنا علي بن مسهر

كلهم عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.

قال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالرحمن بن رافع

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«العلم ثلاثة، فما سوى ذلك؛ فهو فضلٌ: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة» [رواه أبو داود، وابن ماجه، والبيهقي].

قال عبدالله بن عروة:

«وأما الفريضة العادلة: فما اتفق عليه المسلمون».

١٧ – أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبدالله بن الحسين بن بالويه، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الخصيب الفارسي، حدثنا الحسن بن محمد بن القاسم القصري، حدثنا محمد بن هشام الكرابيسي، حدثنا إبراهيم بن يوسف البلخي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«العلم ثلاثة: آية محكمة، وفريضة عادلة، وسنة قائمة، وما سوى ذلك؛ فهو فضل» [رواه أبو داود، وابن ماجه، والبيهقي].

إبراهيم بن يوسف: هو عندي أخو عصام بن يوسف.

١٨ – حدثنا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار إملاءً، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك الرازي.

ح– وأخبرني إسماعيل بن إبراهيم هو النصراباذي– بنيسابور– حدثنا إسماعيل بن نجيد قالا: أخبرنا محمد بن أيوب الرازي، أخبرنا محمد بن سنان.

ح– وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ.

ح– وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قالا: حدثنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي.

ح– وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف الحافظ، حدثنا محمد ابن طاهر بن أبي الدُميّك، حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان.

ح– وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن مالك– **وهو مجتمع**– أخبرنا محمد بن أحمد ابن حمزة، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا أبو عمران الهيثم بن أيوب.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدثنا أبو مروان العثماني.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه، أخبرنا محمد بن إدريس، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل؛ قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي.

ح- وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد ابن الصلت، عن الدراوردي.

وأخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا سعيد بن محمد أخو الزبير، حدثنا يوسف بن محمد، حدثنا عبدالرحمن بن مَغْراء، حدثنا محمد بن إسحاق

كلاهما عن عبدالواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم، حدثنا أبي- وهذا لفظ ابن الصباح-

عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أحدث في أمرنا ما ليس منه؛ فهو رد» [متفق عليه].

قال أبو مروان: «يعني؛ البدع».

وقال أبو خليفة: أظنه عن القاسم، ولم يشك الباقون.

١٩ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله الحساني، أخبرنا يحيى بن أحمد ابن زياد

سمعت يحيى بن معين يقول:

«ليس إسناد أصح من القاسم، عن عائشة».

٢٠ – وأخبرنا عبدالله بن أبي نصر بن أبي الفوارس، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين؛ قال: سمعت عثمان بن سعيد يقول:

سمعت أبا عبيد يقول:

«جمع النبي ﷺ جميع أمر الآخرة في كلمة: «**من أحدث في أمرنا ما ليس منه؛ فهو رد**» وجميع أمر الدنيا في كلمة: «**إنما الأعمال بالنيات**» يدخلان في كل باب».

٢١ – وسمعت علي بن بشرى وغيره؛ يقول:

سمعت عبدالله بن عدي الصابوني؛ يقول:

«الكتاب والسنة والإجماع، أو الزُّنَّار والْعَسَلِيُّ والجزية» [الزنار: علامة النصارى يلبسونه ليتميزوا به عن المسلمين، فرضه عليهم عمر رضي الله عنه، والعسلي: علامة اليهود].





الباب ١

باب

البيان أن الأمم السالفة إنما استقاموا على الطريقة ما اعتصموا بالتسليم والاتباع وأنهم لما تكلفوا وخاصموا؛ ضلوا وهلكوا

٢٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قراءةً عليه في داره، حدثنا محمد بن القاسم بن سعيد الكرجي - شيراز - أخبرنا محمد بن أيوب الرازي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«دعوني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء؛ فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء؛ فأتوا منه ما استطعتم» [رواه البخاري].

هذا حديث صحيح كبير غريب حسن، لم يروه عن مالك؛ إلا ابن أخته إسماعيل بن أبي أويس المدني، وعبدالله بن وهب المصري:

٢٣ - أخبرناه عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني موسى بن العباس، حدثنا الربيع بن سليمان، أخبرنا ابن وهب.

ح- وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفقيه الفارسي إملاءً، أخبرنا الحسن بن محمد القزاز - شيراز - حدثنا عبدالحكيم بن أحمد الصدفي، حدثنا أبو الطاهر بن السرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**ذروني ما تركتكم**»؛ فذكر نحوه [رواه البخاري].

٢٤ – ورواه يحيى بن بكير، عن ابن وهب:

أخبرنيه محمد بن عبدالله بن عمر الفقيه، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري، حدثنا روح بن الفرج، حدثني يحيى بن بكير، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**ذروني ما تركتكم**»؛ فذكره [رواه البخاري].

٢٥ – وأخبرناه عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين المعدَّل، وعبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم، ومنصور بن إسماعيل؛ قالوا: حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن مشكان، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ذروني ما تركتكم**»؛ فذكره [رواه البخاري].

٢٦ – وأخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الشيرازي – بنيسابور – أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الحضرمي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ذروني ما تركتكم**»؛ فذكره [رواه البخاري].

وقال الراوساني: قال محمد بن إسماعيل البخاري:

«أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ ديباج خسرواني» [أي: بضاعة نفيسة].

٢٧ - ورواه همام أخو وهب بن منبه، عن أبي هريرة ﷺ:

أخبرناه محمد بن أحمد الجارودي إجازةً، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري؛ قال: قرأنا على عبدالرزاق.

ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويص، حدثنا أحمد بن محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ؛ قال: أخبرنا جدي والحسن بن خلف.

ح- وأخبرنا عبدالرحمن بن محبور بن مبرور، أخبرنا أحمد بن عبدالله.

ح- وأخبرتنا صفية بنت محمد بن الحسن التاجر؛ قالت: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن شعيب

قالوا: أخبرنا حاتم بن محبوب، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه؛ قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة ﷺ؛ قال: هذا ما حدثنا أبو القاسم ﷺ فذكر أحاديث منها:

«ذروني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء؛ فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بالأمر؛ فأتمروا ما استطعتم» [رواه البخاري].

٢٨ - ورواه محمد بن زياد، عن أبي هريرة ﷺ:

أخبرناه علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا يعقوب الدورقي، وإسحاق بن صالح الدقاق؛ قالا: حدثنا يزيد بن هارون.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الوراق، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا النضر بن شميل.

قال يزيد: أخبرنا، وقال يحيى والنضر: حدثنا الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**أيها الناس! إن الله فرض عليكم الحج**». فقام رجل، فقال: يا رسول الله! في كل عام؟ فسكت، ثم عاد ثانية؛ فسكت عنه رسول الله ﷺ، ثم عاد الثالثة؛ فقال النبي ﷺ: «**لو قلت: نعم؛ لوجبت، ولو وجبت؛ ما قمتم بها، ذروني من كثرة السؤال؛ فإنما هلك من قبلكم بسؤال أنبيائهم واختلافهم عليهم، فإذا أمرتكم بشيء؛ فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء؛ فاجتنبوه**». لفظ يحيى بن إسحاق، والمعنى واحد [رواه مسلم].

٢٩ - وروي عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد؛ وهو غريب:

أخبرناه الحسين بن إسحاق المروروذي، أخبرنا محمد بن عمر بن حفصويه، حدثنا أبو الفضل الشهيد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول:

«**ذروني ما تركتكم**»؛ فذكره [رواه أحمد].

٣٠- ورواه شعبة، عن محمد بن زياد:

أخبرناه عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم، وعبدالواحد بن الحسين بن محمد بن علي، والحسن بن يحيى، وزيد بن علي في آخرين؛ قالوا: حدثنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا عبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز، حدثنا جدي، حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن زياد

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**لا تسألوني عن شيء؛ ذروني ما تركتكم**»؛ فذكره [رواه أحمد].

٣١- وروي عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة:

حدثناه محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، حدثنا أبو تراب محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا أبو الفضل الشهيد

قالا: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي.

ح- وأخبرنا سعيد بن محمويه النيسابوري، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا يحيى بن صاعد، حدثنا أحمد بن مطهر، حدثنا روح بن أسلم

قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب وهشام، عن محمد

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**ذروني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم**» [رواه الطبراني في «الأوسط»].

٣٢- وروي عن أبي صالح عنه:

أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبيس والحسين بن أحمد قالا: حدثنا محمد بن محمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا هناد بن السري.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا جعفر بن المغلس، حدثنا أحمد بن سنان، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ذروني ما تركتكم، فإذا حدثتكم فحدثوا عني؛ فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم». هذا لفظ: أحمد ابن سنان [رواه مسلم].

٣٣- ورواه شريك، عن الأعمش؛ فزاد فيه:

«وما نهيتكم عنه؛ فانتهوا، وما أمرتكم به؛ فخذوا منه ما استطعتم».

حدثناه عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا عمر بن أحمد بن علي الزيات، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجيه.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري.

ح- وأخبرناه محمد بن علي بن عبدالله- بطوس- أخبرنا عمرو بن أحمد العمروي، حدثنا تميم ابن محمد الكارزي

قالوا: أخبرنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك بن عبدالله النخعي، عن الأعمش.

٣٤- ورواه جرير؛ فجمع حديثهم:

أخبرناه أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الوراق، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن الصباح وقتيبة

قالوا: حدثنا جرير، عن الأعمش؛ فذكره.

٣٥- وروي عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عنه:

أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا أبو سلمة الخزاعي، حدثنا ليث، عن يزيد، عن ابن شهاب.

ح- وأخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن منجويه الأصبهاني- **أحفظ من رأيت من البشر**- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، حدثنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، أخبرنا سليمان ابن عبدالحميد البهراني؛ قال: قرأت في كتاب عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، أخبرني محمد بن مسلم، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب

عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما نهيتكم عنه؛ فاجتنبوه، وما أمرتكم به؛ فأتوا منه ما استطعتم؛ فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم، واختلافهم على أنبيائهم». لفظهما واحد [رواه مسلم].

٣٦- وروي عن عجلان المدني عنه:

أخبرناه محمد بن عثمان البالكي، أخبرنا حامد بن محمد.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أخبرنا إسماعيل بن نجيد.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد بن علي، ومحمد بن عبدالرحمن بن منصور بن محمد بن عبدة الديباجي؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس

قالوا: أخبرنا أبو مسلم الكجي، حدثنا أبو عاصم، عن محمد بن عجلان، عن أبيه

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذروني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم» [رواه أحمد].

٣٧- وروي عن أبي عياض عنه:

أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا أحمد بن حفص بن عمر، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الهجري، عن أبي عياض

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله كتب عليكم الحج»؛ فقال رجل: في كل عام؟ فأعرض عنه حتى أعادها مرتين أو ثلاثًا؛ فقال: «من السائل؟ ولو قلت: نعم؛ لوجبت عليكم، ولو وجبت؛ ما أقمتموه، ولو تركتموه؛ لكفرتم». فأنزل الله ﷿: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]» [رواه ابن جرير في «تفسيره»، والدارقطني في «سننه»].

٣٨- وروي عن ابن أبي ذباب عنه:

أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أبو موسى الأنصاري، حدثنا عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي، حدثنا الحارث بن عبدالرحمن، عن عمه

عن أبي هريرة ﵁؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«دعوني ما تركتكم؛ فلا تسألوني؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم» [رواه البخاري].

٣٩- وروي عن ابن مسعود ﵁:

أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بـن شـاكر، حـدثنا عفـان، حـدثنا شعبة، حدثني عبدالملك بن ميسرة

عن النزال بن سبرة؛ قال:

سمعت عبدالله ﵁ يقول: إن النبي ﷺ قال: «**لا تختلفوا**- أكبر علمي، وإلا؛ فمسعر حدثني بها- **فـإن مـن كـان قـبلكم اختلفـوا؛ فهلكوا**» [رواه البخاري].

٤٠ – ورواه عبدالرحمن بن زياد وأبو أسامة، عن شعبة؛ فلم يذكر مسعرًا:

أخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بـن إدريـس، حـدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن أسامة.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله بن خميرويه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حـدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبدالرحمن بن زياد، عن شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة؛ قال:

سمعت النزال بن سبرة، عن عبدالله ﵁. زاد أبو أسامة: «فعرفت الغضب في وجه رسول الله ﷺ».

٤١ – وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو لبيد، حدثنا أبـو كريـب، حـدثنا أبو بكر، حدثنا عاصم، عن زر

عن عبدالله ﵁؛ قال:

«اختلف رجلان في سورة؛ فقال هـذا: أقـرأني رسـول الله ﷺ، وقال هذا: أقرأني رسول الله ﷺ. فأُتي النبي ﷺ فأُخبر؛ قال: فتغير وجهه، فقال رجل عنده: اقرؤا كما عُلِّمتم؛ فلا أدري أشيئًا أُمِـره أو ابتدعه من قبل نفسه؛ فإنما هلك مـن كـان قـبلكم بـاختلافهم عـلى

أنبيائهم. فقام كل رجل منا وهو لا يقرأ على قراءة صاحبه». نحو ذا **معناه** [رواه أحمد، وأبو يعلى في «مسنده»، وأبو عبيد في «فضائل القرآن»].

وفي حديث عفان معنى هذه القصة، خَرّجتُ تمامه في غير هذا الموضع.

٤٢ – وروي عن أبي فراس الأسلمي:

أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا خالي أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو علي بن رزين، حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن أبي عمران الجوني

عن أبي فراس– رجل من أسلم رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إياي والبدع، والذي نفسي بيده؛ ما ابتدع رجل في الإسلام شيئًا ليس في كتاب الله منزلًا؛ إلا ما خلَّف خير له مما ابتدع، إن أملك الأعمال خواتيمها، ومن شق شُق عليه؛ فدعوني ما وَدعتكم؛ إنما هلكت الأمم باختلافهم على أنبيائهم» [رواه ابن بطة بنحوه في «الإبانة الكبرى»].

أبو فراس: اسمه ربيعة بن كعب، من أصحاب الصُّفّة.

٤٣ – وروي عن أنس رضي الله عنه:

أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن السري، حدثنا الحسين بن محمد بن عفير، حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي

عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«ذروني ما تركتكم». الحديث [رواه البخاري].

٤٤ – أخبرنا عبدالجبار بن محمد بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبيس والحسين بن أحمد؛ قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى

قالا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يعلى.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن العباس بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان؛ أن عبدالله ابن محمد بن شيرويه حدثهم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا عيسى بن يونس.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا محمد بن يحيى بن عبدالكريم، حدثنا يعلى بن عبيد.

ح- وأخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا المحبوبي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد

قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى

قالا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا محمد بن بشر العبدي.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا يعلى بن عبيد؛ قالوا: حدثنا الحجاج بن دينار.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ بالأهواز، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي، حدثنا عبدة، عن الحجاج بن دينار، عن أبي غالب

عن أبي أمامة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ.

٤٥ - ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن العباس والحسين بن محمد بن علي

قالا: أخبرنا العباس بن الفضل.

ح- وأخبرنا الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبدالله بن خميرويه؛ قالا: أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا يزيد بن هارون، عن جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير

عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«**ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه؛ إلا أوتوا الجدل**».

ثم تلا رسول الله ﷺ:

﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]» [رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه]. أبو غالب: اسمه حَزَوَّر.

٤٦ – وأخبرنا الحسين، أخبرنا السياري، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا خالد بن الهياج، حدثني أبي، عن جعفر بن الزبير

عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه:

«أنه خرج على قوم وهو يتنازعون في القرآن؛ فغضب حتى كأنما صُبَّ على وجهه الخل». الحديث بنحوه [رواه ابن جرير في «التفسير»، وابن بطة في «الإبانة الكبرى»].

٤٧ – أخبرنا سعيد بن العباس والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند.

ح– وأخبرنا علي بن عبدالله البلخي، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن اسفندباذ– بدامغان– حدثنا عمار بن محمد بن عمار الدينوري، حدثنا إسحاق بن عمار الدينوري، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري.

ح– وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن– قبل أن يختلط– أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا بندار، حدثنا أبو عامر.

ح– وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا قبيصة

قالا: حدثنا سفيان، عن ليث بن أبي سليم- نَسَبَه أبو عامر-.

ح- وأخبرنا حمزة بن جعفر الزمي الهروي، أخبرنا منصور بن عبدالله، أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا غسان بن مالك.

ح- قال منصور: وأخبرنا علي بن أحمد بن موسى الفارسي- ببلخ- حدثنا نصير بن يحيى، حدثنا أبو مطيع

قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن مطر، وحميد، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وقتادة وثابت؛ كلهم

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﵁؛ قال:

«خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ﵃ ذات يوم وهم يختصمون في القدر...» [رواه أحمد، وابن ماجه].

٤٨ – وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه

عن ابني العاص ﵄؛ أنهما قالا:

«ما جلسنا مجلسًا في عهد رسول الله ﷺ كُنَّا به أشد اغتباطًا: جئنا؛ فإذا رجال عند حجرة عائشة ﵂ يتراجعون في القدر، فلما رأيناهم اعتزلناهم، ورسول الله ﷺ خلف الحجرة يسمع كلامهم، فخرج علينا رسول الله ﷺ مغضبًا يعرف في وجهه الغضب؛ حتى وقف عليهم، فقال ﷺ: **«يا قوم! بهذا ضلت الأمم قبلكم؛ باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتاب بعضه ببعض، وإن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض، ولكن نزل القرآن يصدق بعضه**

بعضًا، ما عرفتم منه؛ فاعملوا به، وما تشابه؛ فآمنوا به». ثم التفت فرآني أنا وأخي جالسين؛ فغبطنا أنفسنا ألا يكون رآنا معهم». لفظ أبي حازم [رواه أحمد، وابن ماجه].

وفي حديث حماد:

«خرج على أصحابه ﷺ وهم يتنازعون في القدر؛ هذا ينزع بآية وهذا ينزع بآية؛ فكأنما فقئ في وجهه حَبُّ الرمان؛ فقال: «**أبهذا أمرتم؟! أم بهذا وكلتم؟! أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، انظروا ما أمرتم به؛ فاتبعوه، وما نهيتم عنه؛ فانتهوا**» [رواه أحمد، وابن ماجه].

وفي حديث الزهري:

سمع رسول الله ﷺ قومًا يتذاكرون في القرآن؛ فقال:

«**إنما هلك من كان قبلكم بهذا؛ ضربوا كتاب الله بعضه ببعض**»

[رواه أحمد، وابن ماجه].

٤٩ - أخبرني محمد بن العباس، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس؛ قال:

سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول:

«رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن عبدالله، والحميدي، وإسحاق ابن إبراهيم؛ يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده».

٥٠ - وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن سليمان بن فارس؛ قال: سمعت أحمد بن محمد بن داود الفقيه يقول:

سمعت زكريا بن يحيى - زَكَّار - يقول:

«قيل لأحمد بن صالح: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده صحيح؟ قال: نعم، إذا كان من دون عمرو ثقة؛ لأن بعضها سماع وبعضها صحيفة، وأجمع آل عبدالله على أنها صحيفة عبدالله رضي الله عنه».

٥١ - أخبرني الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن قريش، حدثنا عثمان بن سعيد؛ قال:

سمعت عبدة بن سليمان يقول:

«سئل ابن المبارك: عن الرجل يشهد على شهادة فينساها فيجدها عنده مكتوبة؛ أيشهد بها؟ فقال: وهل عِلْمُنا إلا هكذا؟!».

٥٢ - وقد روي عن عبدالله من وجوه غيره:

فأخبرناه الحسين بن محمد بن علي الفرضي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبدالله بن يزيد، عن عبدالرحمن بن ثوبان

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ قال:

«جئت يومًا؛ فإذا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم جلوس بفناء رسول الله ﷺ، وكنت من ورائهم، وكنت من أصغر القوم؛ فقال رجل لرجل: يا فلان! فيم أنزلت هذه الآية كذا وكذا؟ فاختلفوا وعلت أصواتهم؛ فخرج علينا رسول الله ﷺ كالمغضب، فقال: «**أيها الناس! دعوا المراء في القرآن؛ فإن الأمم قبلكم لم يُلعنوا**

حتى اختلفوا؛ وإن المراء في القرآن كفر» [رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»، والآجري في «الشريعة»، وابن بطة في «الإبانة الكبرى»].

٥٣ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن العدل، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثني ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ﵁

عن عبدالله بن عمرو ﵄؛ قال:

«كنا عند رسول الله ﷺ وقد ضربت قبة في مؤخر المسجد ورجلان يتماريان في القرآن، فسمعنا شيئًا يحرك أطناب القبة، فالتفتنا؛ فإذا برسول الله ﷺ قد طلع حاسرًا عن ذراعيه، قد احمارَّ وجهه؛ فقال: «**أما إنه لم تهلك الأمم حتى وقعوا في مثل هذا؛ يضربون القرآن بعضه ببعض، ما كان من حلال؛ فأحلوه، وما كان من حرام؛ فحرموه، وما كان من متشابه؛ فآمنوا به**» [رواه الطبراني].

٥٤ - وأخبرناه علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا أبو المثنى، حدثنا أبو عمر الحوضي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

ح- وأخبرنا الحسين، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن الصباح الخياط، حدثنا سهل بن عثمان العسكري.

ح- وأخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبدالواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل إملاءً، حدثنا أحمد بن المقدام

قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني؛ قال: كتب إليَّ عبدالله بن رباح

وقال سعيد بن منصور: عن عبدالله بن رباح، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

قال سعيد، أو عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال:

«هجَّرت إلى رسول الله ﷺ؛ فسمع رجلين اختلفا في آية ارتفعت أصواتهما؛ فخرج يُعرف الغضب في وجهه؛ قال: فقال:

«**إنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف في الكتاب**» [رواه مسلم].

لفظ الحَوْضي، وتقاربوا، والمعنى واحد.

٥٥ – وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد المقرئ، أخبرنا محمد بن الحسين هو الزعفراني، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عمن لا أتهم

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال:

«**إن هذا الكتاب إنما أنزل يصدق بعضه بعضًا، فلا تُكَذِّبُوا بعضه ببعض، ما علمتم؛ فاتبعوه، وما خفي عليكم؛ فردوا علمه إلى الله تعالى**» [رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن»، وعبدالرزاق في «مصنفه»].

٥٦ – أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي، حدثنا عبدالله بن معاوية الجمحي، حدثنا صالح المري، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال:

«خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر؛ فغضب حتى احمرَّ وجهه، حتى كأنما فقئ في وجنتيه الرمان، ثم أقبل علينا؛

فقال: «**أبهذا أمرتم؟! أم بهذا أرسلت إليكم؟! إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم، عزمت عليكم ألا تنازعوا**» [رواه الترمذي].

٥٧ – أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور – فيما أعلم – أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن ابن سفيان، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبدالله بن يزيد الدمشقي

حدثنا أبو الدرداء، وأبو أمامة، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع رضي الله عنهم؛ قالوا:

«خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في شيء من الدين؛ فغضب غضبًا شديدًا لم يغضب مثله، ثم انتهرنا؛ قال: «**يا أمة محمد! لا تهيجوا على أنفسكم وهج النار**». ثم قال: «**بهذا أمرتكم؟! أو ليس عن هذا نهيتكم ؟! إنما هلك من كان قبلكم بهذا**». ثم قال: «**ذروا المراء لقلة خيره، ذروا المراء؛ فإن نفعه قليل، ويهيج العداوة بين الإخوان، ذروا المراء؛ فإن المراء لا تؤمن فتنته، ذروا المراء؛ فإن المراء يورث الشك، ويحبط العمل، ذروا المراء؛ فإن المؤمن لا يماري، ذروا المراء؛ فكفى بك إثمًا أن لا تزال مماريًا، ذروا المراء؛ فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء؛ فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة: في وسطها، ورباضها، وأعلاها؛ لمن ترك المراء وهو صادق، وذروا المراء؛ فإنه أول ما نهاني الله عز وجل عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر، ذروا المراء؛ فإن الشيطان قد يئس من أن يُعبد، ولكن رضي بالتحريش؛ وهو المراء في الدين. ذروا المراء؛ فإن بني إسرائيل**

افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم على الضلالة؛ إلا السواد الأعظم». قالوا: يا رسول الله! ومن السواد الأعظم؟ قال: «**من كان على ما أنا عليه وأصحابي، من لم يمار في دين الله، ولم يكفر أحدًا من أهل التوحيد بذنب**». ثم قال: «**إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا؛ فطوبى للغرباء**». قالوا: يا رسول الله! ومن الغرباء؟ قال: «**الذي يصلحون إذا فسد الناس، ولا يمارون في دين الله، ولا يكفرون أحدًا من أهل التوحيد بذنب**» [رواه الطبراني في «الكبير»، وهو مركب من أحاديث صحيحة، وأخرى ليست بذاك؛ وآفته: كثير الفلسطيني، وعبدالله الدمشقي].

٥٨ – أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد البيوردي الفقيه أبو العباس – بطوس – أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، أخبرنا عبدالله بن محمد بن شيرويه.

ح – وأخبرني محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا بشر بن محمد المزني، أخبرنا أبو العباس الماسرجسي

قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس والنضر بن شميل

قالا: أخبرنا عوف بن أبي جميلة.

ح – وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله الحساني، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا خالد بن الهياج، حدثني أبي، عن عوف، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إياكم والغلو في الدين؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين». لفظ الماسرجسي [رواه أحمد، والنسائي، وابن ماجه].

٥٩ – أخبرنا علي بن أبي طالب، حدثنا أحمد بن محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا أحمد بن علي بن سعدويه النسوي، ومحمد بن علي المؤدب- بطوس- ومحمد بن عثمان الجرجاني؛ قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، وعلي بن محمد الفارسي والحسين بن محمد الفرضي وأحمد بن محمد بن فَوْرَجه الزاهد، وعبدالرحمن بن محمد بن محبور؛ قالوا: أخبرنا علي بن عيسى

قالوا: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد

عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ؛ قال:

«ما بعث الله نبيًا، فاستجمع له أمر أمته؛ إلا كان فيهم المرجئة والقدرية يشوشون عليه أمر أمته، ألا وإن الله لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيًا؛ أنا آخرهم» [رواه الحسن بن سفيان النسوي في «الأربعين»، وعنه الآجري في «الشريعة»، وفي رفعه نظر].

سمعت أبا يعقوب الحافظ يقوي هذا الحديث.

٦٠ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خالد، حدثنا حصين

عن مرة الهمداني:

«أن أبا قرة الكندي أتى ابن مسعود ﵁ بكتاب؛ فقال: إني قرأت هذا بالشام، فأعجبني؛ فإذا هو كتاب من كتب أهل الكتاب، فقال

عبدالله ﵁: إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتاب الله. فدعا بطست وماء فوضعه فيه وأماثه بيده؛ حتى رأيت سواد المداد».

٦١ - أخبرنا أبو يعقوب - إن شاء الله - أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا الحسين بن الضحاك، أخبرنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن وائل بن داود، عن بكير

عن زيد بن رُفَيْع؛ قال:

«بعث الله نوحًا ﵇ وشرع له الدين؛ فكان الناس في شريعة نوح فما أطفأها إلا الزندقة، ثم بعث الله موسى ﵇ وشرع له الدين، فكان الناس في شريعته فما أطفأها إلا الزندقة، ثم بعث الله عيسى ﵇ وشرع له الدين فما أطفأها إلا الزندقة».

فإذا زيد بن رُفَيْع لا يخاف على هذا الدين إلا الزندقة.

٦٢ - أخبرنا أبو يعقوب - إن شاء الله - أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا الحسين بن الضحاك، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا الحجاج

عن منصور بن المعتمر قال:

«ما هلك دين قط؛ حتى تَخْلُفَ فيهم المنانية. قلت للحجاج: وما المنانية؟ قال: الزنادقة» [أصلها: المانوية؛ أتباع «ماني» ثم تستر بعضهم بالإسلام، فعمَّ الاسم كل منافق زنديق].

٦٣ - أخبرنا محمد بن إبراهيم التميمي، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن عبدالله المخلدي، حدثنا عبيد بن الفريابي، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن أبي صالح

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما هلكت بنو إسرائيل حين حدث فيهم المُوَلَّدُونَ أبناء سبايا الأمم؛ فوضعوا الرأي فضلوا» [رواه الدارقطني، ولا يصح رفعه، وثبت عن عروة].

هذا حديث عجيب!. وإنما المحفوظ:

٦٤ – ما أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا يحيى ابن أبي نصر أبو سعد، حدثنا بندار، حدثنا أبو عامر، حدثنا سفيان.

ح– وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي حمزة الفقيه العدل الهروي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الضرير– بالرَّي– حدثنا محمد بن قارن، حدثنا الرمادي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر كلاهما

عن هشام بن عروة، عن أبيه:

«إن بني إسرائيل لم يزل أمرهم معتدلًا؛ حتى نشأ فيهم المولَّدون أبناء سبايا الأمم، فأخذوهم بالرأي؛ فضلوا، وأضلوا». وقال معمر: **«فهلكوا»** [رواه البيهقي في «معرفة السنن والآثار»، والدارمي].

٦٥ – أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد الفراش، أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد ابن سلامة الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، سمعت عبدالله بن المؤمل المخزومي يحدث

عن عمر بن عبدالعزيز؛ أنه قال:

«لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيمًا؛ حتى حدث فيهم المولَّدون أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرأي؛ فضلوا، وأضلوا».

٦٦ – أخبرنا محمد بن محمود، أخبرنا عبدالواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبدالرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة

عن عبدالله رضي الله عنه:

«إن بني إسرائيل لما نسوا ما ذكروا به فضيعوا كتاب الله وما أمروا به؛ نهاهم علماؤهم، فأبوا أن يطيعوهم، فخالطوهم في معايشهم؛ فضرب الله قلوبهم بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم عليهم السلام».

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**لا والذي نفسي بيده؛ حتى تأطروهم على الحق أطرًا**» [رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه].

٦٧ – حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن أحمد الحافظ، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا وهب بن حفص، حدثنا الجُدِّي، عن شعبة، عن سعيد الجريري

عن الشعبي في قوله:

﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

قال: «لا يعملون بما فيه».

٦٨ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي إملاءً، حدثنا الوليد بن العباس بن مسافر الخولاني، حدثنا ابن صالح، حدثني الليث، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جُبير بن نُفير

حدثني عوف بن مالك رضي الله عنه:

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى السماء يومًا، فقال: «**هذا أوان يرفع العلم**». فقال له رجل من الأنصار يقال له: زياد بن لبيد رضي الله عنه: يا رسول الله! يرفع العلم وقد أُثبت ووعته القلوب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة!**». ثم ذكر ضلالة

اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله؛ قال: فلقيت شداد ابن أوس ﵁؛ فحدثته بحديث عوف بن مالك؛ فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك يرفع. قلت: بلى؛ قال: الخشوع؛ حتى لا ترى خاشعًا» [رواه النسائي، وابن حبان، وأصله عند أحمد، والترمذي، والدارمي].

٦٩ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، أخبرنا العوام

عن إبراهيم النخعي:

سمعته يقول في قوله:

﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [المائدة: ١٤]:

«أُغْرِي بعضُهم ببعض في الجدال في الدين».

٧٠ – أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن سهل الأهوازي – بعسكر مُكْرم – حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبدالوهاب، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان

عن ابن مسعود ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يأتي على الناس زمان يكون عامتهم يقرؤون القرآن، ويجتهدون في العبادة، يشتغلون بأهل البدع، يشركون من حيث لا يعلمون، يأخذون على قراءتهم وعلمهم الوزر، يأكلون الدنيا بالدين؛ هم أتباع الدجال الأعور**». قلت: يا رسول الله! كيف ذلك وعندهم القرآن؟! قال: «**يحرفون تفسير القرآن على ما يريدون؛ كما فعلت اليهود والنصارى، حرفوا التوراة؛ فضرب قلوب بعضهم على**

بعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» [رواه الإسماعيلي في «المعجم» والأشبه أنه موقوف].

٧١- أخبرنا الحسن بن أبي النضر الفقيه والحسين بن محمد بن علي

قالا: أخبرنا محمد بن عبدالله الحساني، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن عمرو، عن بسر بن عبيدالله

عن أبي إدريس الخولاني؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما ثار قوم بفتنة؛ إلا أُوتُوا البُغضة أحمالًا، وما ثار قوم في فتنة؛ إلا كانوا لها جَزَزًا» [مرسل؛ عزاه صاحب «الدر المنثور» إلى «سعيد بن منصور» والجزز: الصوف المجزوز المتناثر].

٧٢- أخبرنا محمد بن عبدالله بن داود بن بهرام، أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال:

«أناس من أهل الكتاب من قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتبًا؛ فأكبوا عليها، وتركوا كتاب الله».

٧٣- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن الحكم بن عطية

عن ابن سيرين؛ قال:

«كانوا يرون أن بني إسرائيل؛ إنما ضلوا بكتب ورثوها».

ومن هذا الباب قوله ﷺ:

«قد دب إليكم داء الأمم؛ البغضة»:

٧٤- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار، أخبرنا أبو إسحاق البزاز أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصري، حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن يحيى هو ابن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام، عن مولى الزبير

عن الزبير ﷺ أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«قد دب إليكم داء الأمم قبلكم؛ الحسد والبغضاء، والبغضاء هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين» [رواه أحمد، والترمذي].

٧٥- أخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا شافع بن محمد، حدثنا الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، سمعت يحيى بن سعيد، سمعت عمر بن الحكم

سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ يحدث في مسجد النبي ﷺ؛ قال:

«لتركبن سنة من كان قبلكم حلوها ومرها».

❒ ❒ ❒



بَابٌ

ذكر شدة ما كان رسول الله ﷺ يخاف على هذه الأمة من الأئمة المضلين والمجادلين في الدين وخطباء المنافقين حتى روي عنه أنه قال: «لأنا أخوف عليهم من الأئمة المضلين مني من الدجال»

٧٦ - أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد السرخسي - أفادنا عنه أبو يعقوب الحافظ من أصل سماعه -.

ح - وأخبرناه أبو أحمد عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا حاتم بن محمد.

ح - وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله

قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

ح - وأخبرناه لقمان بن أحمد البخاري، أخبرنا معمر بن أحمد بن معمر، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا أبو مسلم الكجي؛ قالا: حدثنا سليمان بن حرب.

ح - وأخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، قالا: حدثنا حماد بن زيد.

ح - وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر

كلاهما عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء

عن ثوبان رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أخوف ما أخاف عـلى أمتـي بعـدي؛ الأئمـة المـضلين**» [رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، والدارمي].

٧٧- أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، وأحمد بن محمد بن إبراهيم

قالا: أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أخ لعدي بن أرطأة

عن أبي الدرداء ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن أخوف ما أخاف عليكم؛ الأئمة المضلين**» [رواه أحمد، والدارمي].

٧٨- وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن، ومنصور بن إسماعيل؛ قالا: أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا محمد بن يزيد بن حكيم الأسلمي، حدثنا محمد بن المتوكل، عن عبدالوهاب، عن معمر، عن قتادة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء

عن شداد بن أوس ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن من أخوف ما أخاف على أمتي؛ أئمة مضلين، إنـه إذا وضـع فيهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة**» [رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»].

عبدالوهاب: هـو ابـن همـام أخـو عبـدالرزاق، وهـذا الإسـناد موهوم فيه.

٧٩- وأخبرنا الحسن بن يحيى، وزاهر بن عبدالله، وعبيدالله بن عبدالصمد

قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، أخبرنا العلاء بن موسى، حدثنا سوار بن مصعب، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري ﵁

عن ابن عباس ﵄؛ قال: خطبنا عمر بن الخطاب ﵁؛ قال:

«إن أخوف ما أخاف عليكم: تغير الزمان، وزيغة عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلين يضلون الناس بغير علم».

٨٠- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عباس بن الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد بن نصر.

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن معاذ، أخبرنا الحسين بن الحسن؛ قالا: أخبرنا ابن المبارك.

ح- وحدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا زكريا بن يحي البلخي، حدثنا وكيع

كلاهما، عن مالك بن مغول، عن أبي حَصين، وقال ابن المبارك: سمعت أبا حَصين يذكر

عن زياد بن حُدير؛ قال:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يهدم الإسلام ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون».

قال ابن المبارك: زيغة، أو زلة.

٨١- أخبرنا إسماعيل بن الحسين الدارمي- بنيسابور- أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عبدالملك بن عمير.

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا العباس بن الحسين الصفار الواسطي، حدثنا عبدالحكيم بن منصور، عن عبدالملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«إني أخاف عليكم ثلاثًا، وهي كائنة: زلة العالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تفتح عليكم». واللفظ واحد [رواه الطبراني في «الكبير»].

٨٢- وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد الفراش، حدثنا علي بن عمر القصار- بالرَّي- حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم.

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي المروذي، حدثنا يحيى بن إبراهيم إملاءً، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر

قالا: حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى، حدثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أشد ما أتخوف على أمتي ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم؛ فاتهموها على أنفسكم» [رواه البيهقي في «الشعب»].

٨٣- أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا بشر بن محمد المزني.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن بشر المزني، أخبرنا جدي.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن فَوْرَجه الزاهد، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر

قالا: حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس.

ح- وأخبرنا عبدالله بن أبي نصر الماوردي، حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، حدثنا عبدالله ابن عمر الجوهري، حدثنا عبدان، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا القعنبي

قالا: حدثنا كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«إني أخاف على أمتي من بعدي من أعمال ثلاثة» قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: **«زلة العالم، وحكم جائر، وهوى متبع»** [رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي في «المدخل»].

٨٤ – أخبرنا عبدالرحمن بن محمد البجلي، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبدوس – بمرو – حدثنا محمد بن طالب بن عبدالله بن محمد بن رُدَيح بن عطية – ببيت المقدس – حدثني أبي، حدثني أبي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن محمد بن المنكدر

عن جابر بن عبدالله ﵄؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أخوف ما أخاف على أمتي من أعمال ثلاثة**». قيل: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «**زلة العالم، وسلطان جائر، وهوى متبع**».

٨٥ – أخبرنا غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو الأشهب العُطاردي.

ح – وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة وجرير ويزيد بن هارون، عن أبي الأشهب.

ح – وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي الأشهب، عن أبي الحكم

عن أبي برزة ﵁؛ أن النبي ﷺ كان يقول:

«**إن مما أخشى عليكم شهوات الغنى في بطونكم وفروجكم، ومضلات الهوى**». لفظ عاصم [رواه أحمد بلفظ: «الغي»].

وقال عثمان: إن النبي ﷺ؛ قال:

«**أخشى عليكم شهوات الغي**». والباقي سواء.

٨٦ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي ابن عبدالعزيز، حدثنا عارم، حدثنا ديلم بن غزوان.

ح- وأخبرنا أحمد بن روزبه السيرافي أبو بكر الفقيه الداودي، حدثنا علي بن هارون المالكي- بالبصرة- حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا ديلم بن غزوان العبدي، حدثنا ميمون الكردي.

ح- وأخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن علي، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن الحسين القاضي- بأنطاكية- حدثنا صالح بن حكيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا مالك بن دينار، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي

عن عمر بن الخطاب ﵁، عن النبي ﷺ؛ قال:

«إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم يتكلم بالحكمة ويعمل بالفجور». لفظ عارم.

ولفظ يزيد: إني لجالس تحت منبر عمر بن الخطاب ﵁، وهو يخطب الناس؛ فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم اللسان».

ولفظ مالك: سمعت عمر بن الخطاب ﵁؛ يقول:

«حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان» [رواه أحمد، والبزار].

٨٧- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد ابن مهدي- قال أبو يعقوب: وكان من أجلة أهل الحديث والسنة وكان يكتب إليه في السُّنة، وما أخبرني عنه إلا الخياط محمد بن أحمد بن حمزة- حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن ميمون أبي طلحة، عن عبدالله بن سعد؛ قال:

قال عمر بن الخطاب ﵁:

«أخوف ما أخاف على هذه الأمة الذين يتأولون القرآن على غير تأويله».

٨٨- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، أخبرنا ابن أبي داود، حدثنا يحيى بن محمد بن بشر، حدثنا عباد بن بشر الذارع؛ قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي، عن الحارث

عن علي رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إني لا أخاف على أمتي مؤمنًا ولا مشركًا؛ إن كان مؤمنًا منعه إيمانه، وإن كان مشركًا قمعه شركه، ولكني أخاف عليها منافقًا عليم اللسان، يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون» [رواه الطبراني في «الأوسط»].

٨٩- وأخبرني سعيد بن محمويه، أخبرنا محمد بن علي العلوي- بنيسابور-.

ح- وأخبرناه محمد بن عبدالله- بطوس- أخبرنا ميمون بن حمزة- بمصر- قالا: أخبرنا أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة، أخبرنا أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي- موسى بن جعفر، حدثني أبي- جعفر بن محمد- حدثني أبي- محمد بن علي- حدثني أبي- علي بن الحسين- حدثني أبي- الحسين بن علي-

حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي: الضلالة بعد المعرفة ابتغاء الرئاسة، ومضلات الفتن، وشهوة البطن والفرج» [رواه الديلمي في «الفردوس» بدون ذكر «ابتغاء الرئاسة»، وابن صدقة متهم بالوضع، وروى هذا الحديث عن نسخة مكذوبة].

٩٠ – أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين النباداي أبو عطاء، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن خميرويه، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا أبو الصلت، حدثنا زافر بن سليمان، حدثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة أُراه

عن أبي جعفر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما يهلكون بعد البينات بالمُحْدَثَاتِ المخالفات، وتزيين الضلالات المضلات، وبالأهواء المغويات، وتحريف المحكمات»

[مرسل، لا يصح رفعه].

٩١ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد بن الأصبهاني إملاءً – بنيسابور – حدثنا أبو بكر بن مهران الإسماعيلي، حدثنا أبو عمير النحاس.

ح – وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا أبو عمير والمؤمل بن إهاب الشيباني

قالا: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن معديكرب

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ قال:

«إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة: رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رُؤيت عليه بهجتُه، وكان عليه رداء الإسلام أعاره الله إياه؛ اخترط سيفَه، فضرب به جاره، ورماه بالشرك». قلنا: يا رسول الله! الرامي أحق بها أم المرمي؟ قال: **«الرامي، وخليفة مثلكم آتاه الله سلطانه، فقال: من أطاعني؛ فقد أطاع الله، ومن عصاني؛ فقد عصى الله، وكذب؛ ليس لخليفة أن تكون له جنة دون الخالق، ورجل استخفته**

الأحاديث، كلما قطع أحدوثة كذبٍ أمدها بأطول منها، إن يدرك الدجال يتبعه» [رواه الطبراني في «المعجم الكبير»، وابن أبي عاصم في «السنة»].

٩٢ – أخبرنا الحسين بن محمد، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي إملاءً، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد ابن مرزوق، حدثنا محمد بن بكر، عن الصلت بن بهرام، حدثنا الحسن

حدثنا جندب البجلي رضي الله عنه – في هذا المسجد – أن حذيفة رضي الله عنه حدثه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن مما أتخوف عليكم: رجل قرأ القرآن، حتى إذا رأيت بهجته وكان ردء الإسلام؛ اغتره الشيطان إلى ما شاء الله؛ فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك». قلت: يا نبي الله! أيهما أولى بالشرك؛ المرمي أو الرامي؟ قال: **«لا، بل الرامي»** [رواه ابن حبان].

٩٣ – أخبرنا سعيد بن محمويه، وزياد بن زياد

قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا محمد بن عقيل بن الأزهر، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، حدثنا علي بن أبي علي اللهبي، عن محمد بن المنكدر

عن جابر رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل، أما الهوى؛ فيصد عن الحق، وأما طول الأمل؛ فينسي الآخرة» [رواه البيهقي في «الشعب»، وفي رفعه نظر، آفته اللهبي يروي الموضوعات].

٩٤ – أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر ابن محمد الفريابي، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا أبو النضر، حدثنا شعبة، عن واصل، عن أبي وائل

عن حذيفة رضي الله عنه؛ قال:

«المنافقون اليوم شرٌّ منهم على عهد رسول الله ﷺ. قيل: وكيف ذلك؟ قال: إنهم كانوا على عهد رسول ﷺ يخفونه وهم اليوم يظهرونه».

٩٥ – وأخبرنا عمر، والحسين

قالا: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا القاسم، حدثنا المخرمي، حدثنا أبو نعيم

ح– قال المخرمي: وحدثنا ابن سافري، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء

عن حذيفة رضي الله عنه؛ قال:

«إنما كان النفاق على عهد رسول الله ﷺ؛ فإنما هو اليوم الكفر بعد الإيمان».

٩٦ – أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، حدثنا العباس بن الحسين الصفار– بالرَّي– حدثنا أبي، حدثنا طاهر بن إسماعيل بن عبدالله الخثعمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا خلف بن أيوب، عن عوف، عن محمد

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**خصلتان لا تجتمعان في منافق: حسن سمت، ولا فقهٌ في دين**».

قال الجارودي: تفرد به أبو كريب [رواه الترمذي وقال: حديث غريب].

٩٧ – أخبرنا محمد بن موسى– بنيسابور– حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا أبو النضر، حدثنا مبارك بن سعيد، عن بكير بن شهاب

عن صالح بن سلمان؛ قال:

«خرجت من البصرة على عهد عبيدالله بن زياد؛ قال: سمعت المشيخة الأولى يتعوذون بالله من الفاجر العالم بالسنة».

٩٨ – أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد الرفاء، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل؛ قال:

قيل لحذيفة رضي الله عنه:

«النفاق اليوم أكثر أو على عهد رسول الله ﷺ؟- فضرب موسى يده على جبهته- قال: كان يومئذ يستتر به، وهو اليوم ظاهر».

٩٩ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد، حدثنا محمد بن علي البلخي، حدثنا محمد بن محمد بن الصديق البزاز

سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول:

«فساق أصحاب الحديث خير من عباد غيرهم».

❑ ❑ ❑



بَابُ

كراهية تشقيق الخطب وترقيق الكلام والتكلم بالأغاليط

١٠٠ – أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي وعبدالرحمن بن محمد الهندواني المعدلان

قالا: أخبرنا محمد بن ظَفَر بن منصور، أخبرنا محمد بن معاذ، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى ابن يونس، عن الحجاج بن أبي زياد، عن أبي الصديق، أو عن أبي نضرة– شك الحجاج–

عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه، من ترك عُشير ما يعرف فقد هوى، ويأتي من بعدُ زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه، من استمسك بعشير ما يعرف؛ فقد نجا» [رواه أحمد].

ورواه مالك في: «الموطأ» بإسناد مرسل.

١٠١ – أخبرنا الجراحي، أخبرنا ابن محبوب، حدثنا أبو عيسى، حدثنا أبو إسحاق الجوزجاني، حدثنا نعيم بن حماد.

ح– وأخبرنا أحمد بن الغِمْر الحاكم البوسنجي، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن العباس– ببغداد–.

ح– وأخبرنا عبدالله بن أبي نصر والقاسم بن سعيد

قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبس، حدثنا يعقوب بن إسحاق.

ح– وأخبرنا أحمد بن الحسين أبو الأشعث، حدثنا علي بن القاسم بن العباس بن الفضل بن شاذان– بالرَّي– حدثنا عبدالله بن محمد– بالدينور–

قالوا: أخبرنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا نعيم بن حماد، عن ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنتم اليوم في زمان من ترك منكم عشر ما أُمر به هلك، وسيأتي على الناس أو على أمتي زمان- شك نعيم- من عمل منهم بعشر ما أُمر به؛ فقد نجا» [رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب، وقال النسائي: منكر، فهو يصح موقوفًا، وفي رفعه نظر. والمعنى: من عمل بما يقدر عليه مع تمسكه بالسنة في أوقات الهرج والفتن].

١٠٢- سألت أبا يعقوب: عن نعيم بن حماد، ومحمد بن حميد، وإسحاق بن سليمان، وعيسى بن موسى غنجار؛ فقال: كلهم صدوق له غرائب.

١٠٣ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان، أخبرنا الحسين ابن إدريس، أخبرنا أحمد بن عبدة، حدثنا حماد بن زيد، عن بديل، عن عبدالله بن حسين

عن مجاهد؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله لم يبعث نبيًا؛ إلا مبلغًا، وإن تشقيق الكلام أو الخطب من الشيطان» [مرسل، رواه عبدالرزاق في «المصنف»].

١٠٤ - أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان، حدثنا محمد بن إسحاق بن سعيد، حدثنا أحمد بن مصعب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عمرو بن يحيى القرشي، عن معاوية ﵁.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن عمر بن حفصويه، حدثنا محمد بن أحمد بن غلام، حدثنا سليمان بن محمد بن جبريل البجلي النهرواني، حدثنا أبو الحسن علي بن جميل الرقي، حدثنا شعيب بن حرب، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه

عن معاوية ﵁؛ قال:

«لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر».

لفظهما واحد [رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»].

١٠٥ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني محمد ابن صالح بن ذَريح والمنيعي؛ قالا: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدثنا علي بن ثابت، عن عبدالحميد ابن جعفر الأنصاري، عن عبدالله بن الحسن، عن أمه

عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها؛ قالت:

قال رسول الله ﷺ:

«شرار أمتي الذين غُذُوا بالنعيم، يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام» [رواه ابن أبي الدنيا في «الغيبة والنميمة»، والبيهقي في «الشعب»، والبزار في «مسنده»، وفاطمة الصغرى- أم عبدالله بن الحسن- لم تدرك جدتها].

١٠٦ – أخبرنا أبو يعقوب بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل- والد القاضي أبي منصور- سمعت محمد بن إبراهيم الصرام، سمعت عثمان بن سعيد، حدثنا زكريا بن نافع الرملي، عن نافع بن عمر الجمحي، عن بشر بن عاصم الثقفي، عن أبيه

عن عبدالله بن عمرو بن العاص ﵄؛ قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إن الله يبغض البليغ من الرجال؛ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بألسنتها» [رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه].

١٠٧ – أخبرنا لقمان بن أحمد، حدثنا معمر بن أحمد، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا روح بن الفرج، حدثنا يوسف بن عدي الكندي، حدثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد

عن عمر بن سعد:

«أنه كانت له إلى أبيه حاجة، فقال سعد ﷺ: أبعد ما كنت من حاجتك الآن، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«في هذه الأمة أقوام يتخللون الكلام كما تتخلل الباقرة الخلا بألسنتها» [رواه أحمد؛ ويظهر أن عمر بن سعد بن أبي وقاص ﷺ شقق الكلام ليظفر بحاجته].

١٠٨ – وأخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل إملاءً، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفحام، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا البراء بن عبدالله، حدثني عبدالله ابن شقيق العقيلي

عن أبي هريرة ﷺ رفعه إلى النبي ﷺ؛ قال:

«ألا أخبركم بشرار هذه الأمة؟ الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون، أولا أنبئكم بخيارهم؟ أحاسنهم أخلاقًا» [رواه أحمد].

١٠٩ – أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الشيرازي – بنيسابور – أخبرنا محمد بن خفيف الشيرازي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الثقفي، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبدالأعلى بن مسهر، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا زيد بن واقد، عن بسر بن عبيدالله

عن واثلة ﷺ؛ قال:

«أقبل رجل عليه شُورة حسنة لا أدري متى رأيت أملأ في عيني منه، فقرأ على رسول الله ﷺ؛ فجعل رسول الله ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام رسول الله ﷺ، فلما انصرف؛ قال ﷺ: «**إن الله لا يحب هذا وضرباءه، يلوون ألسنتهم للناس ليَّ البقرة لسانها بالمرعى، كذلك يلوي الله ألسنتهم ووجوههم في النار**» [رواه الطبراني في «الكبير»].

١١٠ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

ح– وأخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا محمد بن محمد بن سمعان الواعظ.

ح– وأخبرنا حسان بن محمد وجماعة؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد

قالا: أخبرنا أبو جعفر الراذاني، حدثنا حميد بن زنجويه

قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن مكحول

عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني محاسنكم أخلاقًا، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مساويكم أخلاقًا؛ الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون**». اللفظ لعثمان، والمعنى سواء [رواه أحمد، والبيهقي في «الشعب»].

١١١ – حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي إملاءً، حدثنا عبدالله بن محمد بن عمر القاضي– بأصبهان– حدثنا محمد بن العباس الأخرم، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة

عن عائشة ﵂؛ قالت:

«كان رسول الله ﷺ لا يسرد سردكم هذا؛ يتكلم بكلام فصل يحفظه كل من سمعه» [رواه أحمد، وأبو داود، والبيهقي، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح].

١١٢ – وأخبرناه صالح بن النعمان بن محمد بن يحيى أبو شعيب، حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق إملاءً، حدثنا محمد بن أحمد بن المقدام، حدثنا عيسى بن جعفر البغدادي، حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد، عن الزهري

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

«ما كان رسول الله ﷺ يسرد الكلام كسردكم، ولكنه يتحدث بالحديث يفصل بينه حتى يحفظه من سمعه».

١١٣ – وأخبرنا صالح بن النعمان، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن أحمد بن المقدام، أخبرنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن أسامة بن زيد، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها بمثل الذي تقدم سواء.

١١٤ – وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي، حدثنا الحسين بن حريث.

وأخبرناه صالح، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن أحمد بن المقدام، حدثنا عيسى بن جعفر؛ قالا: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أسامة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها بمعناه.

١١٥ – أخبرنا لقمان بن أحمد وسهل بن محمد وعطاء بن أحمد

قالوا: أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، حدثني خالد بن أبي عمران، حدثني عبدالرحمن بن البيلماني، عن عبدالله بن فروخ؛ أنه حدثه

أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبره؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«ستكون فتنة صماء عمياء، من أشرف لها استشرفت له، اللسان فيها كوقع السيف» [رواه أبو داود، والطبراني في «الأوسط»، وأخرجه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، عن عبدالله بن عمرو ﵄].

١١٦ – أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية

عن أبي أمامة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء والعِيُّ شعبتان من الإيمان، والبَذاء والبيان شعبتان من النفاق» [رواه أحمد، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وقال: العي: قلة الكلام، والبذاء: الفحش في الكلام، والبيان: هو كثرة الكلام؛ مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام، ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله].

١١٧ – حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، حدثنا محمد بن عبدالله الشافعي إملاءً، حدثنا عبدالله بن خزيمة الباوردي، حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا أبو أسامة، حدثني مسعر، عن هيثم الصراف، عن يزيد بن الوليد، عن أبي وائل؛ قال:

قال عبدالله ﵁:

«قولوا خيرًا تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، ولا تكونوا عُجلًا مذاييع بُذرًا» [المذياع والبَذِر: هو الذي يفشي ما سمعه، ولو كان منكرًا].

١١٨ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا عبيد بن محمد الفقيه، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير بن سلمان – كوفي – عن يحيى بن عبدالرحمن

عن الضحاك بن مزاحم؛ قال:

«أولئك يتعلمون الورع، أما إنه سيأتي عليكم زمان يتعلمون فيه الكلام».

١١٩ - أخبرني عبدالله بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد يحيى بن منصور، حدثنا نصر بن زكريا المروزي - بأسبيجاب - حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا محمد بن جابر، عن الأعمش

عن إبراهيم؛ قال:

«كانوا يكرهون غريب الكلام، وغريب الحديث».

١٢٠ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، حدثنا أبو نعيم بن عدي، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال:

قال الأوزاعي:

«عليك بآثار من سلف، وإياك وآراء الرجال، وإن زخرفوها بالقول».



الباب ٤

باب

ذم الجدال والتغليظ فيه وذكر شؤمه

١٢١ - أخبرنا أحمد بن أحمد بن حمدين، أخبرنا هارون بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو خليفة.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا محمد بن يعقوب بن إسحاق، حدثنا محمد بن إبراهيم الصرام؛ قال: حدثنا عثمان بن سعيد؛ قالا: حدثنا مسدد.

ح- وحدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا عبدالله بن أحمد بن جعفر بن حيان البوسنجي، حدثنا أحمد بن محمد الحيري.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدوس، حدثنا عبدالله بن محمد الشرقي؛ قالا: حدثنا عبدالله بن هاشم بن حيان؛ قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ابن جريج.

ح- وأخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: حدثنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان وعبدالله بن رجاء؛ قالا: حدثنا ابن جريج.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا هارون بن يوسف، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن ابن جريج.

ح- وأخبرني محمد بن عبدالله بن عمر الفقيه، أخبرنا عبدالله بن عيسى السكري- ببغداد- حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الرمادي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن جريج.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني المنيعي، حدثنا ابن خلاد، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جريج.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد، أخبرنا عثمان بن عمر، عن ابن جريج.

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، أخبرنا محمد بن نوح، حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، حدثنا أبي، عن سفيان، عن ابن جريج

عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها؛ قال قبيصة: ترفعه، وقال عمرو الأودي: قال رسول الله ﷺ.

وقال يحيي بن سعيد: عن النبي ﷺ، وقال مسدد: سمعت ابن أبي مليكة، وقال الحميدي: عن النبي ﷺ.

ووقفه معمر، وعثمان بن عمر: «**كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ الألد الخَصِم**». لفظ الحميدي ويحيي.

وقال الآخرون: «**إن أبغض**» [رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت، وآداب اللسان»، وأصله في الصحيحين].

١٢٢ - وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن تميم الفامي، أخبرنا الحسين ابن جعفر بن محمد الزيات- بمصر- حدثنا جعفر بن أحمد بن سلم بن حبيب العبدي، حدثنا أبو عبدالرحمن الخليل بن ميمون الكردي، حدثنا عبدالله بن أذينة، عن هشام بن الغاز، عن ابن أبي مليكة

عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**إن أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخصم**» [رواه مسلم].

١٢٣ - أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا الفريابي، حدثنا أحمد بن الفرات؛ قال: وأخبرني المنيعي، حدثني محمد بن عبدالملك وإبراهيم بن هانئ؛ قالوا: حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري.

ح- وأخبرناه عمر بن إبراهيم وأبو يعقوب والحسن بن أبي النضر ومحمد بن محمد بن محمود والحسين بن محمد وعبدالوهاب الخطابي؛ قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني علي بن حسين؛ أن حسين بن علي أخبره

أن علي بن أبي طالب ﵁ أخبره:

«أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلة؛ فقال: «**ألا تصليان؟**». قلت: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله؛ فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا! فانصرف حين قلت ذلك، ولم يرجع إليَّ شيئًا، ثم سمعته وهو مولٍ يضرب فخذه وهو يقول: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]» [متفق عليه].

١٢٤ - وأخبرنا عمر، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، وأخبرناه ابن العالي، أخبرنا منصور بن العباس؛ قالا: أخبرنا الحسن بن سفيان.

ح- وأخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، حدثنا محمد بن يعقوب، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد

قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يونس، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب.

ح- أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني.

قال: وأخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا فياض بن زهير؛ قال: وحدثنا القاسم، حدثنا ابن زنجويه.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب ومحمد بن محمد بن محمود ويحيى بن الفضل ومحمد بن العباس الملحي؛ قالوا: أخبرنا محمد بن العباس العصمي إملاءً، حدثنا محمد بن الحسين القطان أن أحمد بن يوسف حدثهم؛ قالوا: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن العباس المقري، حدثنا أحمد بن عمر بن محمد بن خرشيد (قُولَه الأصبهاني)- بمكة- أن عبدالله بن محمد بن زياد أخبرهم، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، حدثنا عمي، أخبرني يونس

كلاهما عن الزهري، عن عبيدالله. وقال يونس: أخبرنا عبيدالله بن عبدالله

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

«لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة وفي البيت رجال منهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه؛ قال ﷺ: **«هلموا أكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعده»**. فقال عمر رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ لوجع وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا؛ فمنهم من يقول: قرِّبوا يكتب لكم رسول الله ﷺ، ومنهم من يقول ما قال عمر رضي الله عنه. فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله ﷺ؛ قال: **«قوموا عني»**؛ قال عبيدالله: فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم، ولغطهم» [متفق عليه].

١٢٥ - أخبرنا يحي بن الفضل ومحمد بن العباس؛ قالا: حدثنا محمد بن العباس إملاءً؛ قال: سمعت حاتم بن محبوب، حدثنا عبدالجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، سمعت سليمان

عن سعيد بن جبير؛ قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما:

«يوم الخميس وما يوم الخميس؟ ثم بكى حتى بل دمعه الحصا، قلت: يا ابن عباس! وما يوم الخميس؟ قال: يوم اشتد برسول الله ﷺ وجعه؛ فقال ﷺ: **«ائتوني أكتب لكم كتابًا لا تضلوا بعده أبدًا»**؛ فتنازعوا ولا ينبغي عند النبي التنازع، وقالوا: ما له؟ أهَجَرَ؟ استفهموه؛ فذهبوا يُعيدون عليه؛ فقال: **«دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه»**. قال: وأوصاهم عند موته بثلاث؛ قال:

«أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم»، والثالثة لا أدري أقالها، أم نسيتها» [متفق عليه؛ والثالثة هي بعث أسامة ﷺ].

١٢٦ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير.

عن جابر رضي الله عنه:

«أن رسول الله ﷺ دعا بصحيفة في مرضه ليكتب لهم شيئًا لا يَضلون ولا يُضلون؛ فكان في البيت لغط وتكلم عمر رضي الله عنه؛ فرفعها»

[رواه أحمد، والنسائي؛ من مجموع الأحاديث: أن الكتاب كان في النص على خلافة الصديق رضي الله عنه ثم تركه].

١٢٧ – حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا مطين، حدثنا عبيد بن أسباط، حدثنا سفيان بن عقبة، عن حمزة الزيات، عن حمزة الجزري.

وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا الحسين بن عياش، حدثنا علي ابن إشكاب، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عاصم بن عمر العمري، حدثني المثنى بن يزيد.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا ابن فضيل، حدثنا فطر، عن المثنى بن الصباح، عن عطاء الخراساني كلهم، عن مطر الوراق، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**من أعان على خصومة بباطل؛ فقد باء بغضب من الله حتى ينزع**». لفظ حمزة.

وقال غيره: أحدثكم حديثًا لو لم أسمعه إلا سبع مرات لم أحدثكم به: «**من أعان على خصومة بظلم**»؛ فذكره، وفيه طول.

وقال المثنى بن الصباح: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من خصم بخصومة باطل، أو أعان على خصومة باطل؛ كان في سخط الله حتى يرجع**» [رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه].

١٢٨ - وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران- ببغداد- حدثنا الحسين ابن يحيى بن عياش، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني المبارك بن سعيد، عن عمر بن سعيد الثوري، عن مطرٍ به.

١٢٩ - وأخبرناه أحمد بن علي التميمي، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا سعيد بن محمد أخو الزبير، حدثنا محمد بن علي الشقيقي، سمعت أبي، حدثنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء بن أبي مسلم، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من أعان على خصومة بغير علم؛ كان في سخط الله حتى ينـزع»

[رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، والبيهقي، والحاكم، وصحح إسناده. وهذا مثل الذي يدافع عن المبتدعة بغير علم بواقعهم، ولا بالآثار].

١٣٠ - وأخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن إسحاق الشَعيري- بقرية كرونة من ناحية أصبهان- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، حدثنا سعيد بن رحمة، حدثنا محمد بن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من أعان باطلًا ليدحض بباطله حقًا؛ فقد برئت منه ذمة الله، ومن نبت لحمه من السحت؛ فالنار أولى به، ومن أكل درهمًا من ربا؛ فهو ثلاث وثلاثون زنية» [رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو نعيم في «الحلية»].

١٣١ - وأخبرنا علي بن عبدالله النيسابوري، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حنش بن قيس، عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«من أعان باطلًا ليدحض باطله حقًا؛ فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله» [رواه الطبراني في «الكبير»، والحاكم، وصحح إسناده].

١٣٢ - أخبرنا القاسم بن سعيد بن العباس القرشي، أخبرنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي

عن حسان بن عطية؛ قال:

«من أعان على خصومة لا علم له بها؛ أوقعه الله في ردغة الخبال يوم القيامة حتى يخرج عما قال».

١٣٣ – أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح– وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد

قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا **زياد بن أيوب البغدادي**، حدثنا المحاربي، عن ليث هو ابن أبي سليم، عن عبدالملك، عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ؛ قال:

«**لا تمارِ أخاك، ولا تمازحه، ولا تعده موعدًا؛ فتخلفه**». قال أبو عيسى: عبدالملك: هو عندي ابن أبي بشير [رواه الترمذي، وحسَّنه].

١٣٤ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار، حدثنا الفضل بن أحمد بن منصور الزبيدي خادم أحمد بن حنبل؛ قال:

سمعت أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله يقول:

«اكتبوا عن زياد بن أيوب؛ فإنه شعبة الصغير».

١٣٥ – حدثنا محمد بن أحمد الجارودي إملاءً، أخبرنا العباس بن الحسين الصفار – بالرَّي – حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، حدثني محمد بن موسى القطان ومحمد بن حرب الواسطيان؛ قالا: حدثنا سليمان بن زياد الواسطي الثقفي، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن أبو معاوية، عن قتادة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه؛ فهو في النار**» [رواه الطبراني في «الأوسط»].

١٣٦ – أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا المحبوبي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا أمية ابن خالد، حدثنا إسحاق بن يحي بن طلحة.

حدثني ابن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من طلب العلم ليجاري العلماء، أو ليماري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس إليه؛ أدخله الله النار» [رواه الترمذي].

١٣٧ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا محمد بن أبي الحسين الشهيد، حدثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير

عن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتخيروا به المجالس، فمن فعل ذلك؛ فالنار النار» [رواه ابن ماجه، والحاكم].

١٣٨ - قال الشهيد رحمه الله: حدثناه أحمد بن محمود، حدثنا عَلان، حدثنا عمرو بن الربيع، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به.

١٣٩ - أخبرنا محمد بن أبي الطيب، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا هشام بن عمار، حدثنا حماد بن عبدالرحمن، عن أبي كرب الأزدي، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه؛ فليتبوأ مقعده من النار» [رواه ابن ماجه].

١٤٠ – أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو يعلى، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا فليح، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر، عن سعيد بن يسار

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تعلم علمًا يُبتغى به وجهُ الله لا يتعلمه إلا ليصيب عرضًا من الدنيا؛ لم يجد عَرْفَ الجنة يوم القيامة» [رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه].

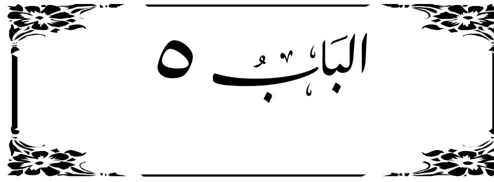
١٤١ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، عن إبراهيم بن سليمان، عن عاصم هو ابن سليمان الأحول، عن شقيق

عن عبدالله رضي الله عنه؛ قال:

«لا تعلموا العلم لثلاثة: لتماروا به العلماء، أو تجادلوا به السفهاء، أو تصرفوا به وجوه الناس إليكم».

وقال فيمن فعل ذلك قولًا شديدًا.

❑ ❑ ❑



بَابٌ

فضل ترك المراء وإن كان المماري محقًا

١٤٢ - حدثني أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، وقال: هو أعلى حديث عندي، حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن كثير بن ديسم أبو سعيد الكثيري - بهراة - حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سلمة بن وردان.

ح - وأخبرناه عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح - وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا ابن عبيس وابن الشماخ

قالا: أخبرنا أبو علي القراب؛ قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني سلمة بن وردان الليثي.

ح - وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي، حدثنا جدي أحمد بن إبراهيم، حدثنا جدي نصر بن زياد، حدثنا خارجة بن مصعب، عن سلمة بن وردان

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«من ترك الكذب وهو باطل؛ بني له في رباض الجنة، ومن ترك المراء وهو محق؛ بني له في وسطها، ومن حسَّن خلقه؛ بني له في أعلاها» [رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث حسن].

وقال خارجة: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٤٣ – وأخبرنا علي بن محمد بن الحسين التاجر أبو الحسن، وأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن سليمان العدل؛ قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري، حدثني عقبة بن علي مولى لآل الزبير، عن عبدالله بن عمر، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

«أنا زعيم ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة؛ لمن ترك المراء وإن كان محقًا، ولمن ترك الكذب وإن كان لاعبًا، ولمن حَسُنَت مخالطته الناس» [رواه الطبراني في «الأوسط»].

١٤٤ – وحدثنا يحي بن عمار – أنار الله برهانه – إملاءً، حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن موسى الشيباني إملاءً، حدثنا عبدالملك بن عبدالوهاب البغوي، حدثنا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبدالصمد الدمشقي.

ح – وأخبرنا محمد بن عبدالجليل القباني، أخبرنا سعيد بن عبدالله بن علويه القطان الهمداني، أخبرنا محمد بن عبدالرزاق، حدثنا سليمان بن الأشعث.

ح – وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا محمد بن جعفر البالاني – بدسكرة – حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا محمد بن الهيثم

قالوا: حدثنا محمد بن عثمان التنوخي، حدثنا أبو كعب أيوب بن موسى السعدي، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي

عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا زعيم ببيت في رَبَض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسَّن خلقه» [رواه أبو داود، والبيهقي، والطبراني في «الكبير»].

١٤٥ – أخبرني أحمد بن إبراهيم الأصبهاني – سكن نيسابور – في كتابه، أخبرنا **سليمان بن أحمد بن أيوب**، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة أبو عبدالله، حدثنا محمد بن الحسين القصاص، حدثنا عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن مالك بن يخامر

عن معاذ بن جبل ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا زعيم ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة؛ لمن ترك المراء وإن كان محقًا، وترك الكذب وإن كان مازحًا، وحسَّن خلقه» [رواه سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني في «الكبير، والأوسط، والصغير»].

١٤٦ – وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خالد، حدثنا أبو نعيم بن عدي، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا موسى بن أعين، عن سابق الرقي، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه

عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ؛ قال:

«أنا زعيم لمن ترك المراء وإن كان محقًا وحسَّن خلقه ببيت في أعلى الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في رباض الجنة» [رواه ابن حبان].

١٤٧ – أخبرنا سعيد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المُذَكِّر، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد ابن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي، حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا الحارث بن مسلم الرازي، حدثنا بحر السقاء، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام

عن أبي مالك ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ستٌّ خصال من الخير: جهاد أعداء الله بالسيف، والصوم يوم الصيف، وحسن الصبر عند المصيبة، وأن تدع المراء وأنت محق،

وتبكير الصلاة يوم الغيم، وحسن الوضوء في اليوم الشاتي» [رواه البيهقي في «الشعب»].

١٤٨ – وأخبرنا الحسين بن محمد الفرضي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن الصباح الخياط، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا المحاربي، عن عبدالحميد بن جعفر، حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه

عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قيل له: حدِّثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثًا ليس فيه اختلاف؛ فقال:

«من أنفق زوجين ابتدرته خزنة الجنة، ومن مات له ثلاثة من ولده أدخله الله بفضل رحمته إياهم الجنة، وست خصال من عمل بهن استحق حقيقة الإيمان: ضرب أعداء الله بالسيف، والصوم، ومبادرة الصلاة في يوم الدَّجِن، وإسباغ الوضوء في المكروهات، والصبر في المصائب، وترك المراء والمرء صادق» [روى أوله الإمام أحمد، وابن أبي شيبة، والنسائي، والدارمي؛ دون قوله: «وست خصال...»، فقد رواها محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة»].

١٤٩ – وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، حدثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني.

ح– وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن عميرة.

ح– وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور وأحمد بن محمد بن حسان ومحمد بن محمد بن محمود وعبدالملك بن أبي عصمة؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل.

ح– وأخبرنا عمر بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن محمود ومحمد بن العباس

قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى؛ قالوا: أخبرنا أبو سعد يحيى بن منصور الزاهد، حدثنا علي بن خشرم، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي

عن يحي بن أبي كثير؛ قال:

«ست من كن فيه؛ فقد استكمل الإيمان: قتال أعداء الله بالسيف، والصيام في الصيف، والتبكير بالصلاة في يوم غيم، وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي، وترك المراء وأنت تعلم أنك صادق، والصبر على المصيبة» [رواه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة»].

١٥٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور – إن شاء الله وإلا فهو إجازة لي منه – أن منصور بن العباس الفقيه أخبرهم، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبدالله بن يزيد الدمشقي

حدثنا أبو الدرداء، وأبو أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وواثلة ابن الأسقع رضي الله عنهم؛ قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ذروا المراء؛ فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة: في وسطها، ورباضها، وأعلاها؛ لمن ترك المراء وهو صادق» [رواه الطبراني في «الكبير»، وقد تقدم].

❐ ❐ ❐

الباب ٦

باب

تغليظ المصطفى ﷺ في الجدال في القرآن وتحذيره أهله

١٥١ - أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله بن محمود بن يحيى، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حمويه، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي.

ح- وأخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: حدثنا أبو عيسى الترمذي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خُزيم الشاشي.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن علي الدلال، أخبرنا أحمد بن نعيم، أخبرنا زاهد وبكر قالوا جميعًا: حدثنا عبد بن حميد- زاد أبو عيسى، ومحمد بن بشار-.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا أبو خليفة قالوا جميعًا: حدثنا أبو الوليد، حدثنا يزيد بن إبراهيم التُسْتري.

ح- وأخبرنا أحمد بن أبي الطيب، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حَبان، حدثنا عبدالله- هو ابن المبارك-.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، حدثنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا عبيدالله بن موسى وعبدالله بن يزيد كلهم، عن يزيد بن إبراهيم.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر، أخبرنا محمد بن حفص، حدثنا إسحاق، حدثنا حبان.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، حدثنا سليمان بن أحمد، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا الحجاج والقعنبي؛ قالوا: حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم

عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية:

﴿ **فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ** ﴾ [آل عمران: ٧].

قال: «**هم الذين سمى الله؛ فاحذروهم**» [متفق عليه].

لفظ أبي خليفة إن شاء الله، وتقاربوا، أخرجه البخاري عن القعنبي.

١٥٢ - وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف الحافظ، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر.

ح- وأخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا علي بن عياش الغزي- بغزة- حدثنا محمد بن حماد الطهراني، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا محمد بن زياد الزيادي.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدثنا بكر بن خلف؛ قالا: حدثنا المعتمر بن سليمان.

ح- وأخبرنا سعيد بن العباس والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا خالد بن الهياج، حدثنا أبي، عن الحسن بن دينار.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا علي بن حرب، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا حجاج الصواف.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالله المخلدي، حدثنا أبو الربيع، أخبرنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان

كُلهم عن أيوب، عن ابن أبي مليكة

عن عائشة ﵂؛ أن رسول الله ﷺ قرأ:

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ﴾ [آل عمران: ٧].

فقال: «**إذا رأيتم الذين يجادلون فيه؛ فهم الذين عنى الله؛ فاحذروهم**» لفظ عبدالرزاق [رواه أحمد، وابن ماجه، وابن حبان].

لم يذكر أيوب: القاسم، تابعه عليه أبو عامر الخزاز، وابن جدعان، وحماد الأبح، وحماد ابن سلمة.

وتابعهم ابن جريج، ويخالف لفظ الخبر، وقد تقدم حديث ابن جريج.

١٥٣- وأما حديث أبي عامر الخزاز:

فأخبرناه عبدالجبار، أخبرنا المحبوبي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا ابن عبيس وابن الشماخ

قالا: حدثنا أبو علي القراب؛ قالا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عامر وهو الخزاز، عن ابن أبي مليكة

عن عائشة ﵂؛ قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية:

﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ الآية [آل عمران: ٧].

فقال: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الـذين سـمى الله؛ فاحذروهم» [متفق عليه].

١٥٤- وأما حديث حماد بن يحيى الأبح:

فأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، حـدثنا الحـسن ابـن عـلي القطان، حدثنا عاصم بن علي.

ح- وأخبرناه أيضا الحسين، أخبرنا محمد بن عبدالله الـسياري، أخبرنـا أحمـد بـن نجـدة، حـدثنا سعيد بن منصور؛ قالا: حدثنا حماد بن يحيى الأبح، حدثنا ابن أبي مليكة

عن عائشة ﵂؛ قالت: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية:

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ الآية [آل عمران: ٧].

فقال: «إذا رأيتم الذين يجادلون فيه؛ فهم أولئك؛ فاحـذروهم».

لفظ عاصم، والمعنى واحد [رواه أحمد، وابن حبان].

١٥٥- وأما حديث علي بن زيد بن جدعان:

فأخبرناه صالح بن النعمان، أخبرنا هارون بن أحمد، أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبـو معمـر، حـدثنا علي بن زيد، عن ابن أبي مليكة. قال: حدثتنا عائشة ﵂ فذكر الحديث

فوصله ابن جدعان، عن عائشة ﵂؛ لولا ما في ابن جدعان من اللين.

١٥٦- وأما حديث حماد بن سلمة:

فإنه قد اختلف عليه فيه؛ فرواه عنه أبو الوليد الطيالسي، عن ابن أبي مليكة، عن عائـشة ﵂ كـما رواه هؤلاء:

أخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو أحمـد الغطريفـي، أخبرنـا أبـو خليفـة، حـدثنا أبـو الوليد، حدثنا حماد ويزيد بن إبراهيم، عن ابن أبي مليكة. قال أبو خليفة: أحدهما قـال: عـن القاسـم،

عن عائشة...؛ فذكره. ولم يلخص أبو خليفة حديث يزيد من حديث حماد، وإنما الذي قال: عن القاسم، عن عائشة؛ إنما هو يزيد التستري، وقد قدمت شواهده.

وبقي حديث حماد بن سلمة، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة.

١٥٧- ورواه علي بن سهل الرملي، عن حماد بن سلمة، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها - وهو غريب إن كان محفوظًا-:

أخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ بالأهواز، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا علي بن سهل الرملي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه

عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية: ﴿ **فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ** ﴾ [آل عمران: ٧]. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**قد حذركم الله، فإذا رأيتموهم؛ فاحذروهم**» [متفق عليه].

١٥٨- وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو عجيب:

حدثنا أبومحمد يحيى بن عمار، حدثنا الليث بن الفضل، حدثنا يوسف بن يعقوب الزاهد، حدثنا محمد بن الفضيل، حدثنا أبو بكر الصيدلاني، عن ليث بن مساور، عن نوح بن أبي مريم، عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أنه قال: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ** ﴾ [غافر: ٥٦].

قال: «**فأولئك الذين عنى الله؛ فاحذروهم**».

١٥٩ – وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثني أبي، حدثنا أبي، حدثنا غنجار، عن غالب بن عبيدالله، عن عطاء بن أبي رباح

عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ﴾ [آل عمران: ٧].
قال: «هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله».

١٦٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا الربيع بن صبيح، حدثنا أبو غالب.

ح– وأخبرناه إسماعيل بن محمد الجيرُفتيّ، أخبرنا أحمد بن عبدان الشيرازي، حدثنا ابن أبي داود، حدثني عباد بن الوليد، حدثني محمد بن عبادة.

حدثنا حميد الخياط– وهو ابن مهران واللفظ له–:
سألت أبا غالب عن هذه الآية: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ﴾ [آل عمران: ٧]. قال: حدثني أبو أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أنه قال:
«هم الخوارج» [رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»].

١٦١ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، حدثنا عبد، حدثنا يعلى، حدثنا سفيان، عن رجل، عن ابن أبزى

عن أُبي رضي الله عنه؛ قال:
«ما استبان لك؛ فاعمل به وانتفع به، وما شُبه عليك؛ فآمن به وكله إلى عالمه» [ما أعظم هذا الأثر! فالواجب في المتشابه: الإيمان به، وتركه حتى يتبين].

١٦٢ – أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن منده، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا عفان، حدثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبدالرحمن بن عابس

عن عبدالله رضي الله عنه؛ قال:

«لا تختلفوا في القرآن، ولا تنازعوا فيه؛ فإنه لا يختلف لكثرة الرد، ألا ترون أن شرائع الإسلام فيه واحدة؛ حدودها وفرائضها وأمر الله فيها؟ فلو كان شيء من الحرفين يأمر بشيء، وينهى عنه الآخر؛ كان ذلك اختلافًا، ولكنه جامع ذلك كله».

١٦٣ – أخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، أخبرني جدي، حدثنا حاتم بن محبوب، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن زمعة بن صالح

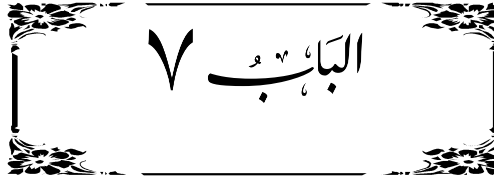
عن عثمان بن حاضر قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن شيء فقال: «عليك بالاستقامة واتباع الأثر، وإياك والبدع».

١٦٤ – أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن برقان

عن ميمون؛ قال:

«إن هذا القرآن قد خَلِقَ في صدور كثير من الناس والتمسوا ما سواه من الأحاديث، وإن ممن يتبع هذا العلم من يتخذه بضاعة يريد به الدنيا، ومنهم من يريد أن يشار إليه، ومنهم من يماري به، وخيرهم الذي يتعلمه ليطيع الله به».

❐ ❐ ❐



بَابٌ

في تعظيم المصطفى ﷺ الجدال في القرآن ونهيه عنه

١٦٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين ومحمد بن القاسم بن زُريا مهر - بنيسابور - قالا: أخبرنا إسماعيل بن نجيد، أخبرنا أبو مسلم الكجي، حدثنا عبدالرحمن بن حماد الشعيثي، حدثنا كهمس بن الحسن.

ح - وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر.

ح - وأخبرنا علي بن حَميرويه، حدثنا بشر بن محمد الحافظ

قالا: حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبدالله.

ح - وأخبرنا محمد بن المنتصر بن الأبيض وعبدالرحمن بن محمد الهندواني

قالا: حدثنا محمد بن ظفر، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس.

ح - وأخبرنا أحمد بن محمد بن فَوْرَجه الزاهد أبو حامد، أخبرنا معروف بن أحمد الزاهد، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا رجاء بن عبدالله، حدثنا مالك بن سليمان، عن الهياج بن بسطام.

ح - وأخبرناه الحسين بن إسحاق الصائغ، أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي بسجستان، حدثنا أحمد بن عبدان بالأهواز، حدثني عبدالرحمن بن أحمد بن محمد المسيبي - بشيراز - من أصله، حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرُهاوي، حدثنا مسكين بن بكير، حدثني هارون بن موسى النحوي.

كلهم، عن محمد بن عمرو

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا أحمد بن محمد بن مهدي، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**المراء في القرآن كفر**».

وقال هارون: عن النبي ﷺ. وقال الهياج: إن النبي ﷺ؛ قال: «**جدال في القرآن كفر**» [رواه أحمد، وأبو داود، والطبراني في «مسند الشاميين»، وابن حبان].

وهذا الحديث قد اضطرب فيه على أبي سلمة من وجوه؛ فرواه محمد بن عمرو هكذا وليس هو بالمحفوظ، وإن كان أشهر في الناس؛ فإن الحفاظ: منصور بن المعتمر، وسفيان الثوري، وابن أبي زائدة؛ خالفوه فيه:

١٦٦- فرواه منصور، عن سعد، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ رفعه:

أخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن عمي عبدالملك بن الحسين البصري، حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد؛ قال: حدثنا الباغندي، حدثنا طاهر بن خالد.

ح- وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا موسى ابن سهل الرملي؛ قالا: حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شيبان.

ح- وأخبرنا محمد بن موسى الصيرفي- بنيسابور- إجازةً، حدثنا محمد بن عبدالله الأصبهاني إملاءً، حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني بمكة، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس

كلاهما عن منصور، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة

عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ؛ قال:

«**الجدال في القرآن كفر**» [رواه أحمد].

كان في أصل محمد بن عبدالرحمن: عن سعد، عن ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو عندي وَهمٌ.

١٦٧ - ورواه ابن أبي زائدة، وليث بن أبي سليم، عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ:

أخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن الصباح الخياط، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثني أبي.

١٦٨ - ح- وأخبرناه سعيد بن العباس ومحمد بن عثمان بن النجم؛ قالا: أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا ليث بن أبي سليم كلاهما، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

١٦٩ - ورواه الثوري على طريق منصور بن المعتمر:

أخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، حدثنا أحمد بن محمد بن مهدي، حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ؛ فذكره مرفوعًا.

١٧٠ - وأخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن منده، حدثنا موسى بن عبدالرحمن البيروتي، حدثنا أحمد بن عبدالملك بن مروان البيروتي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا أنس بن عياض أبو ضمرة، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ.

١٧١ - ورواه عمرو بن عثمان، عن أبي ضمرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، لم يذكر فيه أبا سلمة:

أخبرناه إسماعيل بن محمد الدباس، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبو ضمرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة .

١٧٢- ورواه عبدالوهاب، عن أبي ضمرة، عن أبي حازم فقال: ما أعلمه إلا عن أبي هريرة ﷺ على الشك:

أخبرناه محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبدالواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا عبدالوهاب الوراق، حدثنا أنس بن عياض

عن أبي حازم ما أعلمه إلا عن أبي هريرة رضي الله عنه

كلهم أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«**المراء في القرآن كفر**- ثلاث مرات- **ما عرفتم؛ فاعملوا به، وما جهلتم منه؛ فكلوه إلى عالمه**». قال صفوان: عن رجل. وزاد عبدالوهاب: «**أنزل القرآن على سبعة أحرف**» [رواه أحمد].

١٧٣- وروي عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٧٤- وروي عن عروة، عن أبي سلمة، عنه:

أخبرناه سعيد بن العباس، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا عبدان الأهوازي، حدثنا يحيى ابن عثمان بن كثير بن دينار، حدثنا محمد بن حمير، حدثنا شعيب بن أبي الأشعث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ قال:

«**مراء في القرآن؛ كفر**» [رواه الطبراني في «الصغير»].

١٧٥ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى – بنيسابور – أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، أخبرنا مطين، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا سليمان بن بلال، عن يزيد بن خصيفة أن بسر بن سعيد أخبره

أن أبا جهيم، أخبره أن النبي ﷺ؛ قال:

«**القرآن؛ المراء فيه كفر**» [رواه أحمد].

١٧٦ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبدالله بن يزيد، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ؛ فقال:

«**إن المراء في القرآن؛ كفر**» [رواه ابن أبي شيبة، والطبراني في «الكبير»].

١٧٧ – أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي ويعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد؛ قال:

قال عبدالله رضي الله عنه:

«إن للقرآن منارًا كمنار الطرق، فما عرفتم؛ فتمسكوا به، وما أشكل عليكم؛ فردوه» [أي: ردوه إلى عالمه].

١٧٨ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبدالله، عن عبدالملك، عن عطاء

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

«لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؛ فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم».

١٧٩ - أخبرنا الحسين بن إسحاق، حدثنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن الجنيد الدقاق، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا هشيم، حدثنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١].

قال: «آمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه».

١٨٠ - قال: وقال سعيد:

«هم أهل الكتاب؛ جزؤوه أجزاء آمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه».

١٨١ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، حدثنا أحمد بن محمد بن مهدي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة

عن عبيد بن سعد؛ قال:

خرج ابن عباس رضي الله عنهما على رجلين يمتريان في آية؛ فقال:

«ما امترى رجلان في آية؛ إلا جحدها أحدهما».

١٨٢ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد الحجاجي الحافظ - بنيسابور - حدثنا نصر بن أحمد بن محمد البغدادي - بأذنة - أبو الطيب الخزاز، حدثنا أبو عبدالله محمد بن عيسى ابن حيان المدائني، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، حدثنا محمد بن سوقة، عن شقيق بن سلمة

عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال:

«من جحد آية منه؛ فقد جحده كله».

١٨٣ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عمرو بن سعيد بن سنان العسكري واللفظ له.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا الغطريفي، حدثنا سعيد بن فهد بن صقر البزاز.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أبو أحمد بن أبي أسامة، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي

قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد التميمي وقال ابن فهد: التيمي القاضي- بالبصرة-.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، حدثنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد ابن إبراهيم العبدي، حدثنا أبو الربيع الزهراني.

قالوا: حدثنا حفص بن عمر العدني

ح- وأخبرنا ابن بشرى، حدثنا ابن منده، أخبرنا ابن الأعرابي، أخبرنا أبو قلابة، حدثنا حفص ابن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من جحد آية من كتاب الله من أهل الأسلام؛ فقد حل ضرب عنقه، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله؛ فلا سبيل لأحد عليه؛ إلا أن يصيب حدًا؛ فيقام عليه حد ما أصاب». قال: وقال الآخرون: **«من جحد آية من كتاب الله من المسلمين؛ فقد حل ضرب عنقه»** [رواه ابن ماجه].

١٨٤ - أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن منده، حدثنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البسري، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد بن دعلج وسعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«بلغوا عني ولو آية، ومن بلغته آية من كتاب الله؛ فقد بلغه أمر الله كله؛ أخذه أو تركه» [أوله طرف من حديث رواه أحمد، والبخاري من رواية عبدالله بن عمرو بن العاص ﵄، وآخره في رفعه نظر؛ لأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ﵁].

١٨٥ – وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن يعقوب ومحمد بن العباس قالا: أخبرنا المنكدري، حدثنا أبو الحسين أسيد بن عاصم الثقفي، حدثنا أبو إسحاق إسماعيل ابن عمرو البجلي الكوفي- بأصبهان- حدثنا قيس بن الربيع، عن عمار الدهني، عن عطية

عن أبي سعيد الخدري ﵁؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا أيها الناس! إنه لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، يا أيها الناس! إنه لا دين لمن دان بفرية باطل ادعاها على الله، يا أيها الناس! إنه لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله» [رواه أبو نعيم في «الحلية»؛ والصحيح وقفه].

١٨٦ – أخبرنا الحسين بن إسحاق الصائغ، أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن الحسين الفقيه- بِبَغْ- حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي، حدثني أبي، حدثني يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري، حدثني عبدالله بن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي

عن أبي الأحوص، وعدة من أصحاب عبدالله؛ أن عبدالله ﵁ كان يقول:

«أيها الناس! من قرأ منكم على حرف؛ فلا يتحول منه إلى غيره؛ فإنه من كفر بحرف منه؛ فقد كفر به كلِّه».

١٨٧ – أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش

عن إبراهيم؛ قال: قال عبدالله ﵁:

«من حلف بالقرآن؛ فعليه بكل آية يمين، ومن كفر بآية منه؛ فقد كفر به كلِّه».

١٨٨ – وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مهدي بن ميمون، عن شعيب بن الحبحاب

عن إبراهيم؛ قال:

«من كفر بحرف منه؛ فقد كفر به كلِّه».

١٨٩ – أخبرنا أحمد بن محمد أبو الطاهر، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن المعدل، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، عن موسى بن أيوب وهو الغافقي

عن ابن عامر إياس بن عامر؛ أن علي بن أبي طالب ﵁؛ قال:

«إنك إن بقيت؛ فسترى القرآن على ثلاثة أصناف: صنف لله، وصنف للدنيا، وصنف للجدال».

١٩٠ – أخبرنا يحيى بن عمار وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثني موسى بن قيس الحضرمي

عن سلمة بن كهيل؛ قال:

قيل لحذيفة ﵁: حدِّثنا يا أبا عبدالله؛ قال: «لو حدثتكم أنكم تحرفون كتاب ربكم؛ صدقتموني؟! إنَّ ذلكم كذلكم!».

١٩١ - أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبدالواحد، حدثنا عاصم الأحول

عن أبي قلابة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أول ما يذهب من الناس العلم**». قالوا: يا رسول الله! أيذهب القرآن؟ قال: «**يذهب الذين يعلمونه، ويبقى قوم لا يعلمونه؛ فيتأولونه على أهوائهم**» [مرسل؛ رواه الأصبهاني في «الحجة»].

١٩٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن العدل، حدثنا عثمان؛ قال: قرأت على أبي اليمان أن صفوان بن عمرو حدثه

عن عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ؛ قال: «**لا تجادلوا بالقرآن، ولا تكذِّبوا كتاب الله بعضه ببعض، فوالله؛ إن المؤمن ليجادل به فيُغلب، وإن المنافق ليجادل به فيَغلب**» [مرسل؛ رواه الطبراني في «مسند الشاميين»].

١٩٣ - ويروى عن أبي أمامة ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

١٩٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا أحمد بن حفص بن عمر، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن حميد الأعرج؛ قال:

سمع أنس بن مالك ﷺ ابنه عبدالله يخاصم الأشتر؛ فقال: «لا تخاصم بالقرآن، وخاصم بالسنة».

١٩٥ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قالا: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد والحسين بن محمد بن علي

قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا سهل بن بكار؛ قالا: حدثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد- سماه ابن بكار-.

ح- وأخبرنا أبو أحمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المباردي- كان حدادًا، جمع مبرد- أخبرنا العباس بن الفضل.

وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله

قالا: أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، أخبرنا أبو النعمان، حدثنا هارون الأعور.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا مسلم، حدثنا هارون بن موسى.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا الجوزي إبراهيم بن موسى التوزي- ببغداد- حدثنا ابن عمار.

ح- وأخبرنا علي بن عبدالله البلخي، حدثنا العباس بن الحسين- بالرَّي- حدثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدثني ابن عمار الموصلي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي.

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا زيد بن الهيثم، حدثنا صالح بن دينار؛ **قالوا ثلاثتهم**: حدثنا المعافى، عن سفيان.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن الحجاج بن فُرافصة.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق؛ قالا: أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا همام.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الحسن ابن سفيان وإبراهيم بن موسى

قالا: حدثنا ابن عمار، حدثنا المعافى، عن سلام هو ابن أبي مطيع، **كلهم**، عن أبي عمران الجوني

ح- وقال أبو غسان وهارون وهمام: حدثنا أبو عمران

عن جندب رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه؛ فقوموا» [متفق عليه].

ورواه عن الثوري أيضًا: عصام بن يزيد، والنعمان بن عبدالسلام الأصبهانيان، لم يروه عنه غير أربعتهم.

١٩٦ - وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا همام **لم يجاوز به جندبًا ووقفه**.

١٩٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان، حدثنا نعيم، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب

أخبرني يزيد بن أبي حبيب؛ قال:

«لا تناظر بكتاب الله، ولا بكلام رسول الله ﷺ».

يقول: تنزع بكلمة بِشِبْهِهِ.

قال عثمان: يضرب بأشباهه الأمثال.

١٩٨ – أخبرنا يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث.

ح– وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، عن يزيد هو ابن أبي حبيب

عن عمر بن الأشج؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال:

«إنه سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن؛ فخذوهم بالسنن؛ فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله».

١٩٩ – أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس

عن أبي العالية؛ قال:

«آيتان في القرآن ما أشدهما على الذين يجادلون في القرآن:

قوله تعالى: ﴿ مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [غافر: ٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴾ [البقرة: ١٧٦]».

٢٠٠ – أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، أخبرنا محمد بن جعفر المطيري، حدثنا علي بن حرب، حدثنا ابن عيينة، عن معمر

عن ابن طاوس، عن أبيه؛ قال:

ذكرت الخوارج عند ابن عباس رضي الله عنهما وقراءتهم؛ فقال: «يؤمنون بمحكمه، ويهلكون عند متشابهه».

٢٠١ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا ابن ناجية، حدثنا وهب ابن بقية، حدثنا خالد، عن العوام

عن أبي إياس (معاوية بن قرة المزني)؛ قال: «الجدال في القرآن يحبط العمل».

٢٠٢ - أخبرنا الحسن بن يحيى وجماعة؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا خلف بن هشام، أخبرنا شريك، عن سالم الأفطس

عن سعيد بن جبير: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

قال: «أهل الحرب ادعوهم، فإن أبوا؛ فجادلوهم بالسيف».

٢٠٣ - أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن علي الوراق، حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا عمران، عن عبيدالله بن معقل بن يسار.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن الصباح الخياط، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا سهل بن الغرق، عن عبيدالله.

ح- وأخبرنا علي بن خَميرويه، حدثنا الحسين بن أحمد الصفار إملاءً، حدثنا عبدالله بن عتاب، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي.

ح- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا بن منده، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا الدوري، حدثنا مكي ابن إبراهيم؛ قالا: حدثنا عبيدالله بن أبي حميد، عن أبي المليح

عن معقل بن يسار رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اعملوا بالقرآن؛ أحلوا حلاله، وحرموا حرامه، اقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم؛ فردوه إلى الله وإلى أولي الأمر من بعدي كي يخبروكم». الحديث [رواه البيهقي، والطبراني في «الكبير»، والحاكم، وصحح إسناده].

٢٠٤ – أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا عبدالكريم بن عبدالله، حدثنا سعيد بن هبيرة، حدثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن عاصم

عن مسروق؛ قال:

«ما أحد من أصحاب الأهواء إلا في القرآن ما يرد عليهم، ولكنَّا لا نهتدي له».

٢٠٥ – أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن علي بن بذيمة، عن يزيد بن الأصم

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

«قدم على عمر رضي الله عنه رجل، فجعل يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين! قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا! فقال ابن عباس رضي الله عنهما: والله ما أحب أن يتسارعوا في القرآن يومهم هذا هذه المسارعة، فزبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فانطلقت إلى منزلي مكتئبًا حزينًا، فقلت: قد نزلت من هذا الرجل منزلًا ما أراني إلا سقطت من نفسه، فرجعت إلى منزلي، فاضطجعت على فراشي حتى عادني نسوة أهلي وما بي وجع، وما هو إلا الذي يقليني به عمر رضي الله عنه، فبينا أنا كذلك؛ إذ أتاني رجل، فقال لي: أجب أمير المؤمنين، فخرجت؛ فإذا هو قائم بالباب

ينتظرني، فأخذ بيدي، ثم خلا بي فقال: ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفًا؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! إن كنت أسأت؛ فإني أستغفر الله وأتوب إليه وأنزل حيث أحببت؛ قال: لتحدثني ما الذي كرهت مما قال الرجل. قلت: يا أمير المؤمنين! متى يتسارعوا هذه المسارعة يختلفوا، ومتى يختلفوا يختصموا، ومتى يختصموا يقتتلوا. فقال: لله أبوك، والله إني لأ... وذكر كلمة» [في مصنف عبدالرزاق: «إني لأكاتمها الناس، حتى جئت بها»].

٢٠٦ – أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا ابن لهيعة بن عقبة الحضرمي، حدثني أبو قبيل حُيي المعافري؛ قال:

سمعت عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**هلاك أمتي في الكتاب واللبن**». فقال: يا رسول الله! ما الكتاب واللبن؟ قال: «**يتعلمون القرآن ويتأولونه على غير ما أنزل الله، ويحبون اللبن؛ فيدعون الجماعات والجمع ويبدون**». قال أبو قبيل: ولم أسمع من عقبة؛ إلا هذا الحديث [رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، ويبدون: يسكنون البادية].

❏ ❏ ❏



بَابٌ

إقامة الدليل على بطلان قول من زعم: أن القرآن يستغنى به عن السنة

٢٠٧- أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب قالا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا بشر بن موسى.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا خلف بن حنظلة الضبعي، حدثنا محمد بن المهلب؛ قالا: حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا سالم أبو النضر.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي؛ قال: قرأت على جدي منصور بن الحسين، حدثني أحمد بن الأشرف، حدثنا حماد بن هناد، حدثنا يحيى الحماني وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن سالم أبي النضر.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن سالم أبي النضر.

ح- وأخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا قتيبة، حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر وسالم أبي النضر، وقال سعيد بن منصور، عن سالم أبي النضر: سمعه من عبيدالله، قال: سفيان وسمعته من غيره- ودخل حديث بعضهم في بعض- **عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه-**

قال: الحماني يرفعه، وقال قتيبة: قال-:

قال رسول الله ﷺ:

«لا أُلْفِيَنَّ أحدكم متكئًا على أريكته، يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه؛ فيقول: لا أدري، ما وجدنا في كتاب الله؛ اتبعناه». لفظ الحميدي.

وقال قتيبة:

«لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته، يأتيه الأمر فيقول: لم أجد هذا في كتاب الله» [رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي، وصححه].

٢٠٨- حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا إبراهيم بن أسباط ابن السكن، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مالك بن أنس، عن سالم أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع

عن أبي رافع رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا أعرفن الرجل يأتيه الأمر من أمري؛ إما أمرتُ به وإما نهيت عنه؛ فيقول: ماذا؟! ما هذا؟! عندنا كتاب الله ليس هذا فيه» [رواه ابن حبان، والحاكم؛ وهذا لفظهما].

٢٠٩- ورواه مالك، عن ابن المنكدر أيضًا [وهو الآتي بعده].

٢١٠- أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا يحيى بن محمد بن أعين المروزي بن أبي الوزير- ببغداد- حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر

عن جابر رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لعل أحدكم أن يأتيه حديث من حديثي وهو متكئ على أريكته؛ فيقول: دعونا من هذا، ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا» [انظر ما قبله].

٢١١ – أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح– وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد

قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا معاوية بن صالح.

ح– وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله بن خميرويه، حدثنا حامد بن أحمد بن محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح.

ح– وأخبرنا أحمد بن الغِمر بن محمد الأبيوردي، أخبرنا أحمد بن محمد الأسفاطي– بالبصرة– حدثنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرنا معاوية بن صالح.

ح– وأخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبدالله بن صالح أن معاوية بن صالح حدثه، حدثني الحسن بن جابر أنه سمع المقدام بن مَعْديكَرِب ﷺ وقال ابن مهدي: عن الحسن بن جابر اللخمي،

عن المقدام بن مَعْديكَرِب– زاد ابن وهب– صاحب رسول الله ﷺ– قالوا: قال رسول الله ﷺ، وقال زيد بن الحباب– وهذا حديثه–: سمعت رسول الله ﷺ–: حرم أشياء حتى ذكر الحمر الإنسية، ثم قال:

«يوشك الرجل يتكئ على أريكته يُحَدَّثُ بحديث من حديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله؛ فما وجدنا فيه من حلال؛ استحللناه،

وما وجدنا فيه من حرام؛ حرمناه، إن ما حرم رسول الله ﷺ مثل ما حرم الله».

وقال ابن مهدي:

«ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ». ثم ذكره بمثله سواء [رواه أحمد، والترمذي، والدارمي، وابن ماجه].

٢١٢ – وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، حدثنا داود بن رُشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا حَريز بن عثمان.

ح– وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد؛ قال: قرأنا على أبي اليمان أن حريز بن عثمان حدثه، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجُرَشي

عن المقدام بن مَعْديكَرِب رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك شبعان على أريكته يقول: عليكم بالقرآن؛ فما وجدتم فيه حلالًا؛ فأحلوه، وما وجدتم فيه حرامًا؛ فحرموه، ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع».

زاد أبو اليمان:

«ولا لقطة مال معاهد؛ إلا أن يستغني عنها صاحبها» [رواه أحمد].

٢١٣ – أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا أبو العباس الفضل بن سهل بن يونس بن مهران السرخسي، حدثنا محمد بن جابر المروزي، حدثنا أبو قرصافة محمد بن عبدالوهاب

ابن موسى بن بسام القيسي، حدثنا آدم بن ناهية أبو إياس العسقلاني، حدثنا بقية، حدثنا محفوظ بن مسور الفهري، عن محمد بن المنكدر

عن جابر بن عبدالله ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يوشك شبعان متكئ على أريكته يبلغه الحديث عني؛ فيقول: هذا كتاب الله، ما كان فيه من حلال؛ أحللناه، وما كان فيه من حرام؛ حرمناه، ألا ومن بلغه عني حديث فكذَّب به؛ فقد كذب بثلاثة؛ كتاب الله، ورسوله، والذي جاء به» [رواه ابن عبدالبر في «الجامع»، والخطيب في «الفقيه والمتفقه»].

٢١٤ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا أعرفن أحدًا منكم أتاه عني حديث وهو متكئ في أريكته، فيقول: اُتلوا عليَّ به قرآنًا؛ فما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله؛ فأنا أقوله، وما أتاكم عني من شر؛ فإني لا أقول الشر» [رواه أحمد، وكلمة: «قلته أو لم أقله» من المتشابه يعارضها حديث: «من كذب علي...»، فإن صح هذا؛ فمعناه: أنا أقول بمعناه ومضمونه فأنا أقرب الناس للخير، وأبعدهم من الشر، ولذا حصلت فراسة لأهل الحديث في التمييز بين الحديث الصادق والموضوع بمجرد سماعه، ويؤيد هذا حديث أبي حميد في مسند أحمد، وانظر الأثر ذي الرقم ٢٤٤، والأثر ٢٤٥].

٢١٥ - أخبرنا الحسين بن محمد، حدثنا أبو أحمد الحافظ إملاءً، حدثنا الدَّيْبُلي، حدثنا عبدالحميد بن صبيح العنزي، حدثنا حماد هو ابن زيد، عن أبي هارون العبدي

عن أبي سعيد الخدري ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عسى رجل يكذبني وهو متكئ يقول: ما قال هذا رسول الله».

٢١٦- حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر البحيري- بنيسابور- حدثنا أبو نعيم الفقيه، حدثنا العباس بن الوليد، حدثني محمد بن شعيب؛ قال: سمعت الأوزاعي.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو نعيم، حدثنا العباس، حدثنا محمد بن يوسف.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، وقال البحيري وأحمد ابن عبدالله: سمعنا الأوزاعي يحدث عن مخلد بن الحسين؛ أنه حدثه

عن أيوب السختياني؛ أنه قال:

«إذا حدثت الرجل بالسنة، فقال: دعنا من هذا، حسبنا القرآن؛ فاعلم أنه ضال».

٢١٧- قال الأوزاعي:

«وذلك أن السنة قاضية على الكتاب ولم يجيء القرآن قاضيًا على السنة». لفظ البحيري.

٢١٨- وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا إبراهيم بن سعيد ومحمد بن ماهان زَنْبقة

قالا: حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن مخلد بن الحسين، عن أيوب

عن أبي قلابة؛ قال:

«إذا حدَّثت الرجل بالسنة؛ فقال: دع ذا، وهات كتاب الله؛ فاعلم أنه ضال».

٢١٩ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغّاني.

ح– وأخبرني يحيى بن عمار، حدثنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا عباس بن عبد العظيم؛ قالا: حدثنا روح، حدثنا الأوزاعي.

ح– وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي.

ح– وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى وقال الآخرون:

عن يحيى بن أبي كثير؛ قال:

«السنة قاضية على الكتاب، وليس الكتاب بقاض على السنة».

لفظ روح.

٢٢٠ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا عبدالملك بن محمد بن عدي، حدثنا حمدان بن علي الحربي بالحربية، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد

عن أيوب؛ قال:

«إذا سمعت أحدهم يقول: لا نريد إلا القرآن؛ فذاك حين تَرك القرآن».

٢٢١ – أخبرنا غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عمر بن أحمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس

حدثنا الفضل بن زياد؛ قال:

سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن الحديث الذي روي:

«أن السنة قاضية على القرآن».

فقال: «ما أجسُرُ على هذا، ولكن السنة تفسر القرآن وتبينه».

٢٢٢ - أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني أبو بكر

وأخبرنيه أحمد بن محمد بن إسماعيل الشيرجاني، أخبرني أحمد بن تركان، أخبرنا منصور بن جعفر، حدثنا عبدالله بن إسحاق والكرماني، حدثنا حرب بن إسماعيل؛ قالا: حدثنا روح.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

ح- وأخبرناه القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، أخبرنا ابن منيع، حدثنا سويد ابن سعيد؛ قالا: حدثنا عيسى بن يونس؛ قالوا: أخبرنا الأوزاعي؛ قال:

قال مكحول:

«القرآن إلى السنة أحوج من السنة إلى القرآن».

٢٢٣ - أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى

قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد

أخبرنا شعبة؛ قال:

سألت قتادة عن قوله:

﴿مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥ﴾ [طه: ١١٤].

قال: «يُبيِّن لك بيانه».

٢٢٤ - أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم.

ح- وأخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا ابن منده، حدثنا الأصم.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا القاسم بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني بجرجان، حدثنا أبو نعيم بن عدي؛ قالا: حدثنا الصغاني، حدثنا روح.

ح- وأخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا أبو علي العجلي، حدثنا حرب ابن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن مصعب.

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا ابن منيع، حدثنا سويد ابن سعيد، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي- وقال روح، وابن مصعب: حدثنا الأوزاعي-

عن حسان بن عطية؛ قال:

«كان جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن والسنة».

زاد عيسى، وروح: «ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن».

٢٢٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا علي بن عيسى، حدثنا شكر، حدثنا أبو حاتم، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران

سمعت إسماعيل بن عبيدالله يقول:

«ينبغي لنا أن نتحفظ ما جاء عن رسول الله ﷺ؛ فإنه بمنزلة القرآن».

٢٢٦- وقال أبو عمرو بن حمدان، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا حاتم بن الليث الجوهري

سمعت ابن أبي أويس يقول:

«كان خالي مالك لا يُحدِّثُ حديثَ رسول الله ﷺ إلا على طهارة».

٢٢٧- أخبرنا الحسن بن يحيى وعبدالرحمن بن محمد وزيد أبو القاسم العلوي ومحمد بن أحمد بن محمد؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع.

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا عبيدالله بن جَنيقا، أخبرنا ابن منيع، أخبرنا ابن زنجويه، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر

عن قتادة؛ قال:

«لقد كان يستحب ألا تقرأ الأحاديث عن النبي ﷺ إلا على طهارة».

٢٢٨- أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا أبو جعفر السامي، حدثنا ابن زنجويه، حدثنا قبيصة، عن سفيان.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد، أخبرنا السياري، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن زكريا، كلاهما عن ليث

عن مجاهد: ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

قال: «إلى كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ».

زاد إسماعيل، ثم قرأ:

﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ﴾ [النساء: ٨٣] الآية.

٢٢٩- أخبرناه علي بن عبدالله البلخي، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا ابن عمار، حدثنا أبو بكر النخعي- جار لحفص بن غياث- أخبرنا ليث

عن مجاهد في قوله؛ فذكره.

وزاد: «وأولو الأمر: هم العلماء، وأهل الفقه».

٢٣٠- وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا محمد بن كناسة، حدثنا جعفر بن برقان.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبدالله بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان

عن ميمون بن مهران في قوله:

﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ [النساء: ٥٩].

قال: «إلى كتاب الله، والرد إلى رسول الله ﷺ إذا قُبض؛ إلى سنته».

وقال وكيع: «وإلى رسول الله ما دام حيًا، فإذا قُبض؛ فإلى سنته».

٢٣١- أخبرنا أبو يعقوب ومحمد بن محمد بن محمود

قالا: أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي يعلى

عن محمد ابن الحنفية؛ قال:

«حرفٌ، وأيما حرف!!:

﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ [النساء: ٨٠]».

٢٣٢- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرني أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أبو أحمد بن أبي أسامة، حدثنا أحمد بن محمد بن صعصعة، حدثنا الحارث بن سريج

سمعت سفيان بن عيينة يقول:

«أَدَّبَ اللهُ رسوله، حتى إذا عقل عنه؛ فوّض إليه الأمرَ، فقال:

﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ [النساء: ٨٠]».

٢٣٣- أخبرنا الإمام محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل، حدثنا أبو العباس الأزهري.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، سمعت محمد بن إبراهيم بن نافع، سمعت أبا العباس الأزهري يقول: سمعت أبا موسى يقول:

سمعت المعتمر بن سليمان يقول: سمعت أبي يقول: «أحاديث النبي ﷺ عندنا؛ كالتنزيل».

قال أبو موسى: يعني في الاستعمال، يَستعمل سنة رسول الله ﷺ؛ كما يستعمل كلام الله عَزَّ وَجَلَّ.

٢٣٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثني محمد بن حامد البزاز، حدثنا الحسن بن الحسين بن منصور

حدثنا محمد بن عبدالوهاب؛ قال:

«قلت لعلي بن عثَّام: رجل يقول: ليس في حديث رسول الله ﷺ فقه! فقال: هذا فاجر؛ فأين الفقه وأين الخير إلا فيه؟!».

٢٣٥- أخبرنا عبدالواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ؛ قال:

سمعت أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه الصِبْغي يناظر رجلًا، فقال:

«حدثنا فلان؛ قال له الرجل: دعنا من حدثنا، إلى متى حدثنا؟ فقال له الشيخ: قم يا كافر؛ فلا يحل لك أن تدخل داري بعدُ. ثم التفت إلينا؛ فقال: ما قلت لأحد قط لا تدخل داري غير هذا».

٢٣٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن نعيم، حدثنا محمد بن يوسف الفِربري، حدثنا محمد بن المهلب البخاري

حدثنا الحميدي؛ قال:

«والله؛ لأن أغزو هؤلاء الذين يردون حديث رسول الله ﷺ أحب إليَّ من أن أغزو عِدَّتهم من الأتراك».

٢٣٧ – أخبرنا عبدالواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، سمعت أبا علي الحافظ حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي

سمعت أحمد بن سنان يقول:

«ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث، وإذا ابتدع الرجل بدعة؛ نُزعت حلاوة الحديث من قلبه».

٢٣٨ – أخبرنا أبو يعقوب، حدثني عمر بن علي الهمذاني، سمعت أبا محمد الفرغاني الفقيه، سمعت أبا العباس حاتم بن محمد، سمعت أبا الخير الحسن بن تَذْرن يقول:

سمعت حمدان بن سهل يقول:

«لو كنت قاضيًا؛ لحبست كلا الفريقين: رجلًا يطلب الحديث ولا يطلب الفقه، ورجلًا يطلب الفقه ولا يطلب الحديث».

٢٣٩ – أخبرنا عبدالواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى

سمعت أبا نصر بن سَلّام البخاري الفقيه يقول:

«ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بإسناده».

٢٤٠ – أخبرنا غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو محمد بن أبي حامد، حدثنا عبدالملك بن محمد بن عبدالعزيز، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا الحسين بن حرب

عن الحسين بن بشر الأدمي؛ قال:

«قال لي: يا حسين! ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ﴾ [غافر: ٧٠]؛ ما هو بعد الكتاب؟ قلت: السنة. قال: صدقت، كان جبريل يختلف إلى رسول الله ﷺ بالسنة كما يختلف إليه بالكتاب».

٢٤١ – وأخبرنا عبدالواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد الحنظلي – ببغداد –

سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي يقول:

«كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أحمد بن حنبل، فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبدالله! ذكروا لابن أبي قُتيلة بمكة أصحاب الحديث؛ فقال: قوم سوء. فقام أحمد – أبو عبدالله – وهو ينفض ثوبه، فقال: زنديق زنديق زنديق. ودخل بيته».

٢٤٢ – أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالأعلى بن القاسم الأندلسي المقري، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود العسكري، حدثنا يونس بن عبدالأعلى، حدثنا ابن عيينة

عن الزهري؛ قال:

«لا يحب الحديث من الرجال إلا ذكرانها، ولا يكرهه إلا إناثها».

٢٤٣ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد الشعراني، حدثنا محمد بن العباس بن حماد المصري، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا قعنب بن المحرر، حدثنا العُتْبي، عن أبي عبدالله الخصاف

عن الزهري؛ قال:

«الحديث ذكر يحبه ذكران الرجال، ويبغضه مؤنثوهم».

٢٤٤ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي ومحمد بن عبدالله بن داود الفارسي

قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل.

ح– وأخبرنا الحسن بن يحيى وعبدالرحمن بن محمد الحنفي

قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع

قالا: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَختري، عن أبي عبدالرحمن

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال:

«إذا حُدِّثتم عن رسول الله ﷺ حديثًا؛ فظنوا برسول الله أهناه وأهداه وأتقاه» [عند أحمد، والدارمي بدل أهناه: أهياه].

٢٤٥ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن قادم، حدثنا سفيان بن سعيد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

«إذا حدثتكم بحديث عن رسول الله ﷺ؛ فلم تجدوا تصديقه في الكتاب أو هو حسن في أخلاق الناس؛ فأنا به كاذب».

٢٤٦ – أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسن، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب.

ح– قال: وحدثنا يوسف، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، حدثني أيوب؛ قال:

قال سعيد بن جبير:

«قَلَّ ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديث؛ إلا وجدت مصداقه في كتاب الله عز وجل».

٢٤٧ – أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن منده، حدثنا الحسين بن علي النيسابوري، حدثنا عبدالله بن محمد بن بشر، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا النضر بن إسماعيل، حدثنا محمد بن قيس الأسدي، حدثنا سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبيه

سمعت ابن مسعود ﷺ يقول:

«يا أيها الناس! إن الله بعث محمدًا بالحق، وأنزل عليه القرآن، وفرض عليه الفرائض، وأمره أن يعلم أمته؛ فبلغ رسالته، ونصح لأمته، وعلمهم ما لم يكونوا يعلمون، وبين لهم ما يجهلون؛ فاتبعوه ولا تبتدعوا؛ فقد كفيتم. كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

٢٤٨ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية

عن الأوزاعي وأرطاة؛ قالا:

«ما قال رسول الله ﷺ: لا تفعلوا كذا وكذا؛ فهو الحرام، وهو النهي».

٢٤٩ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله بن نعيم إملاءً، حدثنا الدغولي، حدثنا حامد بن سهل الثغري – ببغداد – حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عقبة بن خالد الشني، حدثنا الحسن؛ قال:

بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا ﷺ؛ إذ قال له رجل: «يا أبا نجيد! حدِّثنا بالقرآن. فقال له عمران: أرأيت أنت وأصحابك تقرؤون القرآن؛ أكنت تحدثني عن الزكاة في الإبل، والذهب، والبقر، وأصناف المال؟ لكن قد شهدتُ وغبتَ. ثم قال

له: فرض رسول الله ﷺ الزكاة كذا وكذا. فقال: أحييتني أحياك الله يا أبا نجيد. ثم قال الحسن: فما مات الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين».

٢٥٠ - وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا نعيم، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن علي بن زيد

عن أبي نضرة؛ قال:

«كنا عند عمران بن حصين رضي الله عنه فجعل يحدثنا؛ فقال رجل: حدِّثنا عن كتاب الله. فغضب عمران وقال: إنك أحمق، ذَكر الله الزكاة في كتابه؛ فأين في مئتين خمسة دراهم؟! وذكر الله الصلاة في كتابه؛ فأين الظهر والعصر أربعًا؟! حتى أتى على الصلوات. ذكر الله الطواف في كتابه؛ فأين بالبيت سبعًا، وبالصفا والمروة سبعًا؟! إنما يُحكِم ما هناك وتفسره السنة».

٢٥١ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا زكريا بن نافع الرملي، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة

عن عروة بن الزبير أنه قال:

«أتى بالحديث الذين أتونا أن صَلوا الظهر أربعًا، والعصر أربعًا، والمغرب ثلاثًا؛ فصدقناهم كما صدقناهم في الصلاة، ولم نر رسول الله ﷺ؛ أفتكفر بهذا؟!».

٢٥٢ - أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن المبارك، حدثنا معمر، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة

عن عمران بن حصين رضي الله عنه:

«أنهم كانوا يتذاكرون الحديث؛ فقال رجل: دعونا من هذا، وجيئونا بكتاب الله. فقال عمران: إنك أحمق؛ أتجد في كتاب الله الصلاة مفسرة؟! أتجد في كتاب الله الصوم مفسرًا؟! إن هذا القرآن أحكم ذلك، والسنة تفسر ذلك».

٢٥٣ – أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا عبدالحميد بن عبدالحليم الكُرَيزي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه

عن جابر رضي الله عنه قال:

«كان القرآن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبينه لنا؛ كما أمره الله، قال الله عز وجل: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ۝ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٨ – ١٩]. وقال: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]».

٢٥٤ – أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا نعيم، حدثنا ابن المبارك، حدثنا حماد بن زيد

عن أيوب؛ قال:

قال رجل لمطرف: إنا نريد كتاب الله. فقال مطرف:

«إنا لا نريد بكتاب الله بدلًا، ولكن نريد من هو أعلم به منا».

٢٥٥ – أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زاهد وبكر.

وأخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك؛ قال: أخبرنا جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا نصر بن سيار.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن خزيم

قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عمر بن سعد، عن سفيان هو الثوري.

ح- وأخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب

قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان.

وأخبرنا محمد بن محمد بن يوسف ومحمد بن المنتصر بن الأبيض والحسين بن محمد بن علي

قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير بن عبدالحميد.

كلهم، عن منصور، عن إبراهيم.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا شبيان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم

عن علقمة؛ قال: قال عبدالله رضي الله عنه:

«لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله. فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب كانت تقرأ القرآن، فأتته فقالت: ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمتوشمات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله؟! فقال عبدالله: ومالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله؟! فقالت: لقد قرأتُ القرآن بين لوحي المصحف فما وجدت هذا! فقال عبدالله: لئن كنت قرأتيه قد وجدتيه، ثم قرأ: ﴿وَمَآ

ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر: ٧]؛ الآية. فقالت: إني أرى شيئًا من هذا الآن على امرأتك؛ قال: فاذهبي؛ فانظري. فدخلت على امرأته فلم تر شيئًا، فجاءت إليه؛ فقالت: ما رأيت شيئًا. فقال: أما لو كان شيء من ذلك؛ لم نجامعها». لفظ جرير بن عبدالحميد [متفق عليه].

معناه: لم نجتمع معها في البيت.

٢٥٦ – أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن ابن يزيد؛ قال:

لقي عبدالله ﷺ رجلًا محرمًا عليه ثيابه؛ فقال:

«انزع عنك هذا. فقال الرجل: تقرأ عليَّ بهذا آية من كتاب الله ﷻ؟ قال: نعم ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾؛ فقال الرجل: لقد أكثروا على رسول الله ﷺ».

٢٥٧ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبدالله، حدثنا الأصم، أخبرنا الربيع؛ قال:

سئل الشافعي: بأي شيء يثبت الخبر؟ فقال:

«إذا حدث الثقة عن الثقة حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ. ولا يُتْرَك له حديثٌ أبدًا إلا حديث واحد يخالفه حديث؛ فيذهب إلى أثبت الروايتين، أو يكون أحدهما منسوخًا؛ فيعمل بالناسخ. وإن تكافئا؛ ذهب إلى أشبههما بكتاب الله وسنة نبيه فيما سواهما. وحديث

رسول الله ﷺ مستغن بنفسه. وإذا كان يروى عمن دونه حديث يخالفه؛ لم ألتفت إليه، وحديث رسول الله ﷺ أولى. ولو علم من روي عنه خلاف سنة رسول الله ﷺ؛ اتبعها إن شاء الله».

٢٥٨ - أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أخبرنا شافع بن محمد؛ قال:

قال أبو جعفر الطحاوي في حديث النبي ﷺ:

«**«لأقضين بينكما بكتاب الله، أما غنمك وجاريتك؛ فرد عليك»**. الحديث [متفق عليه].

يعني «**بكتاب الله**» - والله أعلم -: حكم الله، وإن كان ليس منصوصًا في كتاب الله؛ لأنا إنما قبلنا حكم رسول الله ﷺ بكتاب الله؛ لأن الله تعالى قال لنا فيه: ﴿**وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟**﴾ [الحشر: ٧]. فإذا كان بكتاب الله؛ وجب قبول حكمه؛ فإن كل حكم حَكَمه؛ فهو بكتاب الله، وإن كان ذلك الحكم ليس منصوصًا في كتاب الله».

٢٥٩ - أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبدالله البيع، أخبرني محمد بن علي بن الحسن المهرجاني؛ قال: سمعت محمد بن صبيح، سمعت عبدالله بن وهب الحافظ.

ح - وأخبرنا غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أحمد بن الحسن الأصبهاني يقول: سمعت عبدالله بن محمد بن بشر الحافظ، سمعت عبيدالله بن محمد بن هارون؛ قال:

سمعت الشافعي بمكة يقول:

«سلوني عما شئتم أحدثكم من كتاب الله وسنة نبيه، فقال له رجل: يا أبا عبدالله! ما تقول في محرم قتل زنبورًا؟ قال: ﴿**وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ**

ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ [الحشر: ٧]». حدثنا ابن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر**» [رواه أحمد، والترمذي، والبيهقي].

وحدثنا سفيان، عن مسعر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر رضي الله عنه: أنه أمر بقتل الزنبور».

خرجت معظم هذا الباب مستقصى في باب اتباع السنة من كتاب: «القواعد».



الباب ٩

باب
التغليظ في معارضة الحديث بالرأي

٢٦٠ - أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا علي بن عيسى، أخبرنا الحسن بن سفيان.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن المهلب؛ قالا: حدثنا جبارة بن المغلس- قال ابن المهلب: إمام مسجد الحماني- حدثنا حماد بن يحيى الأبح، حدثني الزهري.

ح- وأخبرنا محمد بن عبدالله الشيرازي- بنيسابور- أخبرنا عبدالله بن عدي القطان.

ح- وحدثني عمر بن إبراهيم، حدثنا أبو عمرو بن حمدان

قالا: حدثنا أبو يعلى، حدثنا هذيل بن إبراهيم الجماني، حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الزهري من ولد سعد بن أبي وقاص، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله، ثم تعمل بعد ذلك برهة بسنة رسول الله، ثم تعمل بعد ذلك برهة بالرأي، فإذا عملوا بالرأي؛ فقد ضلوا». لفظ حماد بن يحيى [رواه أبو يعلى في «مسنده»، والخطيب في «الفقيه والمتفقه»، وفي رفعه نظر؛ وآفته: عثمان بن عبدالرحمن].

٢٦١ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم بن حماد.

ح- وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن أبي الهيثم المطوعي أن محمد بن محمد الباغندي أخبرهم، حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا بشر بن محمد المزني، أخبرنا أحمد بن سعيد الراسبي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي

ح- وأخبرنا أحمد بن علي بن سعدويه النسوي، حدثنا أحمد بن محمد بن محمود الفقيه، أخبرنا الحسن بن سفيان؛ قالا: حدثنا سويد بن سعيد

قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن حَريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه

عن عوف بن مالك ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم؛ فيحلوا ما حرم الله، ويحرموا ما أحل الله».

لفظ الحسن بن سفيان، والحديث واحد [رواه الطبراني في «الكبير» والحاكم في «المستدرك». أصله ثابت، وهذا المتن سئل عنه يحيى بن معين؛ فأنكر رفعه].

٢٦٢- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خالد، أخبرنا أحمد بن يوسف الصابوني أبو الحسن الفقيه- من الجرجانية- حدثنا إسحاق بن القاسم.

ح- وأخبرنا عبدالملك بن أبي عصمة، أخبرنا أبي محمد بن محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن العباس المصري، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر السكري، حدثنا الحارث بن مسلم.

وقال إسحاق- وهذا سياقه-: حدثني الحارث بن مسلم، حدثنا زياد بن ميمون

عن أنس بن مالك ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال بالرأي؛ فقد اتهمني بالنبوة» [رواه الديلمي في «مسند الفردوس». ولا يصح رفعه، آفته: زياد بن ميمون؛ كان كذابًا].

زاد إسحاق: وقال الحارث: «**وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾** [الحشر: ٧]؛ **الآية**».

٢٦٣ – أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمود المروزي، حدثنا محمد بن عصام بن سهيل، حدثنا محمد بن أبي تميلة، حدثنا عبدالحكم بن ميسرة، عن الأوزاعي، عن مكحول

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**من تكلم في الدين برأيه؛ فقد اتهمه**» [رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان»].

٢٦٤ – وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل وإسماعيل بن علي الدلال ومحمد بن الحسن الرقام والحسن بن أنس

قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان، حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، حدثنا عبدالرحيم بن حبيب، حدثنا إسحاق بن نجيح، عن الأوزاعي وابن أبي رواد.

ح– وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن الحسن السراج، حدثنا مطين، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا ابن أبي الرجال، حدثنا ابن أبي رواد، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**من قال في ديننا برأيه؛ فاقتلوه**». **لفظهما سواء** [رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه»، ولا يصح رفعه، آفته: إسحاق بن نجيح؛ كان كذابًا، وكذا سويد بن سعيد في الطريق الثاني].

٢٦٥ – وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا هدبة، حدثنا أبو هلال

عن الحسن؛ قال:

«لما استخلف أبو بكر تكلم بكلام والله ما تكلم به أحد من بعده؛ فقال: يا أيها الناس! إنكم تكلفونني أن أعمل فيكم بعمل رسول الله ﷺ، وإن الله كان يعصم نبيكم ﷺ بالوحي، والله لوددت أنكم كفيتموني. فتعاهدوني؛ فإن زغت؛ فقوموني، وإن استقمت؛ فاتبعوني، ولي شيطان يعتريني، فإذا اعتراني؛ فاجتنبوني، لا أؤثِّر في أشعاركم وأبشاركم؛ فتعاهدوني بأنفسكم».

فقال رجل: يا أبا سعيد! ما كان يستطيع أن يعمل بعمل رسول الله ﷺ سَنة؟ فقال الحسن: لا والله، ولا يومًا واحدًا.

٢٦٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا محمد بن سليمان- لوين- حدثنا شريك، عن الشيباني، عن أبي الضحى

عن مسروق؛ قال:

«كتب عمر بالقضاء؛ قال: فكتبت: هذا ما أرى الله عمر. فقال عمر: امحه، واكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما رأى عمر؛ فإن يك صوابًا؛ فمن الله، وإن يكن خطأً؛ فمن عمر».

٢٦٧- وأخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا إسحاق بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن الحسين، حدثني أبي، حدثنا أبي، حدثني أبي، حدثنا عيسى بن موسى، عن غالب يعني ابن عبيدالله

عن سعيد بن المسيب رحمه الله؛ قال:

«قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس، فقال: أيها الناس! ألا إن أصحاب الرأي أعداء السنة؛ أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها،

وتفلتت منهم أن يعوها، واستحيوا إذا سألهم الناس أن يقولوا: لا ندري؛ فعاندوا السنن برأيهم؛ فضلوا وأضلوا كثيرًا، والذي نفس عمر بيده؛ ما قبض الله نبيه ولا رفع الوحي عنهم حتى أغناهم عن الرأي، ولو كان الدين يؤخذ بالرأي؛ لكان أسفل الخف أحق بالمسح من ظاهره؛ فإياك وإياهم، ثم إياك وإياهم».

٢٦٨ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله الحساني، أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا خالد بن الهياج، عن أبيه، عن إسماعيل بن عياش، عن عبيدالله بن عبيد يرده على علي ابن شهاب

عن عمر بن الخطاب ﵁ أنه؛ قال:

«إن أصحاب الرأي أعداء السنة، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها وتفلتت منهم؛ فلم يعوها، واستحيوا حين سئلوا أن يقولوا: لا علم لنا؛ فعارضوا السنن برأيهم، إياك وإياهم».

٢٦٩ - أخبرنا علي بن حَميرويه، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا ابن عياش، عن عقيل بن مدرك السلمي، عن أبي الزاهرية حُدير بن كُريب؛ قال:

قال عمر بن الخطاب ﵁:

«لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تشتعل أحب إليَّ من أن أسمع فيه ببدعة ليس لها مغير».

٢٧٠ - أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا حفص، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا محمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن مشكان، حدثنا مُحاضِر، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير؛ قال:

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«ما كنت أحسب إلا أن بطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما؛ حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظهر قدميه». السياق لمحاضر، ولفظ حفص نحوه [رواه البزار في «مسنده»، وأصله عند أبي داود في «السنن»].

٢٧١- أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب

قالا: حدثنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

ح- وحدثنا يحيى بن عمار بن يحيى إملاءً، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي عمر؛ قالا: حدثنا سفيان، حدثني أبو السوداء النهدي

عن ابن عبد خير، عن أبيه؛ قال:

«رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يمسح على ظهور قدميه، يقول: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظهورهما؛ لظننت أن بطونهما أحق». ابن عبد خير: اسمه المسيب.

٢٧٢- أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب

قالا: حدثنا حامد بن محمد، حدثنا بشر بن موسى.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا الدغولي، حدثنا ابن أبي خيثمة

قالا: حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا هارون بن يوسف، حدثنا ابن أبي عمر؛ قالا: حدثنا سفيان، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا عمر والحسين؛ قالا: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جرير، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا عمر والحسين؛ قالا: أخبرنا أبو بكر، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو موسى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش:

عن شقيق بن سلمة- وقال الحميدي: سمعت الأعمش يقول: سمعت أبا وائل-.

ح- وأخبرني أحمد بن إبراهيم بن أحمد النجار الأصبهاني- نزيل نيسابور في كتابه- أخبرنا سليمان ابن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن حاتم المروزي- بطرسوس- حدثنا سويد بن نصر، وحِبان بن موسى

قالا: حدثنا ابن المبارك، عن عيسى بن عمر، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو خليفة؛ قال: سمعت عمرو بن مرزوق يحدث، عن مالك بن مغول، عن أبي حَصين.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن نعيم إملاءً، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الأصبهاني أبو جعفر، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك يعني ابن مغول، سمعت أبا حَصين؛ قال: قال أبو وائل- قال أبو جعفر: لم يروه عن أبي حصين، إلا مالك بن مغول-:

لما كان يوم صفين، وحكم الحكمان، سمعت سهل بن حنيف ﵁ يقول:

«يا أيها الناس! اتهموا رأيكم؛ فلقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ يوم أبي جندل ولو نستطيع أن نرد على رسول الله ﷺ أمره؛ لرددناه. وايم الله؛ ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا منذ أسلمنا لأمر يفظعنا إلا

أسلمت بنا إلى أمر نعرفه؛ إلا هذا الأمر، والله؛ ما نسد منه خُصْمًا؛ إلا انفتح علينا منه خُصْم آخر». لفظ الحميدي.

وقال ابن سابق: «لما قدم سهل بن حنيف رضي الله عنه من صفين أتيناه نستخبره؛ فقال: اتهموا الرأي»؛ وذكره.

٢٧٣ – أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم.

ح– وأخبرنا ظفر بن الليث العزائمي وعبيدالله بن عبدالصمد وهو حديثهما

قالا: أخبرنا الشاه بن المأمون، حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر، حدثنا أبو موسى؛ قالا: حدثنا يونس بن عبيدالله العميري، حدثنا مبارك بن فَضَالة، عن عبيدالله، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«يا أيها الناس! اتهموا الرأي على الدين؛ فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيي اجتهادًا، والله ما آلو عن الحق، وذلك يوم أبي جندل، والكتاب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم**» قالوا: إنا قد صدقناك إذًا بما تقول، ولكنا نكتب كما كنا نكتب: باسمك اللهم؛ فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيت عليه، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تراني أرضى وتأبى؟!**» قال: فرضيت» ألفاظهم سواء [رواه أحمد في «فضائل الصحابة»].

٢٧٤ – أخبرني أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث المقري، حدثنا إبراهيم بن عبدالرحيم العنبري، حدثنا عبدالله بن الحسين المصيصي، حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله:

﴿ لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [الحجرات: ١].

قال: «لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة».

٢٧٥ - أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا أحمد بن الحسن بن الجعد- ببغداد- حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا القاسم بن الحكم قاضي همذان، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

«إياكم والرأي؛ فإن الله رد على الملائكة الرأي؛ قال: ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٣٠]، وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ [المائدة: ٤٩]، ولم يقل بما رأيت».

٢٧٦ - أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد الفراش، حدثنا شافع بن محمد- بأسفرايين- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة- بمصر- حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد

عن ابن جريج، أخبرني عامر بن مصعب؛ أن طاوسًا أخبره:

«أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن الركعتين بعد العصر؛ فنهاه عنهما، قال: فقلت: ما أدعهما؛ فقال ابن عباس: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٣٦]».

٢٧٧ - وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حفص بن يحيى، حدثنا نوح بن قيس الطاحي، عن أبي هارون العبدي

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال:

«كان عبدالله بن الزبير ﵄ يصلي بعد العصر ركعتين، فأتيته وهو إذ ذاك يدعى أمير المؤمنين؛ فقلت: يا ابن الزبير! ما ركعتاك هاتان اللتان تركع بعد العصر؟ فأخذ بيدي؛ فانطلق بي حتى أقامني على حجرة عائشة ﵂، فقال: يا أم المؤمنين! أحدثتيني أن النبي ﷺ كان يصلي بعد العصر ركعتين يتجوز فيهما؟ قالت: نعم. قال أبو سعيد: أشهد أن نبي الله ﷺ نادى مناديه: «**أن لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس**»، ورأيت عمر بن الخطاب ﵁ يضرب عليهما رؤوس الرجال. فقالت عائشة: نبي الله خير لكم وأعلمكم بالسنة. فقال: إن ذاك كذاك، ولكن نبينا ﷺ يفعل ما أمر به، ونحن نفعل ما أمرنا به نبينا ﷺ».

٢٧٨ - أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف بن مزيد، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبدالسلام، عن مغيرة

عن إبراهيم؛ أن عمر ﵁ كان يقول:

«إنا لا ندع كتاب الله، وسنة نبينا ﷺ بقول امرأة».

٢٧٩ - وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن محمد المزني، حدثنا أبو نعيم، حدثنا جعفر

عن ميمون، سمعت عمر بن الخطاب ﵁ يقول:

«لا ندع»؛ فذكره بمثله سواء.

٢٨٠ - أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله ابن عبدالرحمن السمرقندي، أخبرنا أبو المغيرة، أخبرنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة

عن ابن عباس ﵄؛ قال:

«من أحدث رأيًا ليس في كتاب الله، ولم تمض به سنة من رسول الله ﷺ؛ لم يدر على ما هو منه إذا لقي الله».

٢٨١ - أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيي بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إسماعيل هو ابن عياش

حدثنا عثمان- يعني: ابن عطاء- عن أبيه؛ قال:

«أتى رجل ابن عباس ﵄؛ فقال: كيف ترى أصلحك الله؟ فقال ابن عباس ﵄: إني أخاف إن أتكلم برأيي؛ أن تزل قدم بعد ثبوتها».

٢٨٢ - أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا زيد بن الحباب، عن يزيد بن عقبة، حدثنا الضحاك

عن جابر بن زيد:

«أن ابن عمر ﵄ لقيه في الطواف، فقال له: يا أبا الشعثاء! إنك من فقهاء البصرة؛ فلا تُفتِ إلا بقرآن ناطق، أو سنة ماضية؛ فإنك إن فعلت غير ذلك؛ هلكت وأهلكت».

٢٨٣ - أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم.

وأخبرنا إسماعيل بن جعفر أبو صادق، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الأصم، حدثنا هارون ابن سليمان، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل

عن عبدالله ﵁؛ قال:

«من أفتى الناس في كل ما يستفتونه؛ فهو مجنون».

٢٨٤ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق الحربي إملاءً –بنيسابور– أخبرنا محمد بن جعفر المطيري، حدثنا علي بن سهل، حدثنا شبابة، حدثنا هشام بن الغاز، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**كل بدعة ضلالة؛ وإن رآها الناس حسنة**» [رواه البيهقي في «المدخل»، ومحمد ابن نصر في «السنة» موقوفًا على ابن عمر رضي الله عنه].

٢٨٥ – أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، حدثنا أبي، أخبرنا محمد بن أحمد بن زيرك، أخبرنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا مستمر بن الريان

عن أبي نضرة؛ قال:

«قرأ أبو سعيد رضي الله عنه: ﴿**وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ**﴾ [الحجرات: ٧].

فقال: هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم وخيار أمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لَعنِتُوا؛ فكيف بكم اليوم؟!».

٢٨٦ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو يزيد، عن الشعبي؛ قال:

قال ابن مسعود رضي الله عنه:

«إياكم وأرأيت أرأيت؛ فإنما هلك من كان قبلكم بأرأيت أرأيت، ولا تقيسوا شيئًا بشيء؛ فتزل قدم بعد ثبوتها، وإذا سئل أحدكم عما لا يدري؛ فليقل: لا أعلم؛ فإنه ثلث العلم».

٢٨٧ – أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي والحسن بن محمد بن الحسن

قالا: أخبرنا حاتم بن محبوب، حدثنا عبدالجبار بن العلاء، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار

عن عطاء:

«أن النبي ﷺ كان على المنبر، فلما صعد؛ قال للناس: «**اجلسوا**». وابن مسعود رضي الله عنه خارج؛ فسمعه، فجلس؛ فقال رسول الله ﷺ: «**تعال يا عبدالله**»» [مرسل، رواه عبدالرزاق بنحوه].

٢٨٨ – أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي

عن مسروق؛ قال: قال عبدالله رضي الله عنه:

«ليس عام إلا الذي بعده شر منه، ولا عام خير من عام ولا أمة خير من أمة، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم؛ فينهدم الإسلام وينثلم».

٢٨٩ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد وأحمد بن عبدالله

قالا: أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد

عن الزبير بن عربي؛ قال:

«سأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر؛ فقال: رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله. قال: قلت: أرأيت إن زُحمت؟ أرأيت إن غُلبت؟ فقال: اجعل أرأيت باليمن، رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله» [رواه البخاري].

٢٩٠ - أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا ابن منيع، حدثنا هُدبة، حدثنا مهدي بن ميمون

حدثنا غيلان بن جرير؛ قال:

«جعل رجل يقول لابن عمر رضي الله عنهما: أرأيت أرأيت؛ قال: اجعل أرأيت عند الثريا».

٢٩١ - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا إبراهيم بن سليمان أبو سعيد المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن وَبَرَة

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال:

«سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن تتبع من سنة ابن عباس».

٢٩٢ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالرحمن ومحمد بن أحمد بن زهير؛ قالا: حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن يونس بن منير، حدثنا عبدالله بن رجاء، أخبرنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، حدثني صالح بن كيسان، عن عبدالله بن الفضل

عن سليمان بن يسار؛ قال:

«بينا أنا عند ابن عباس رضي الله عنهما دخل علينا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، فدخل رجل من الصيارفة، فقال: يا أبا عباس! ما ترى؛ صرف الذهب وزنًا بوزن والورق بالورق زيادة؟ فقال ابن عباس: ليس بذلك بأس إذا كان يدًا يدًا. فقال أبو سعيد: ليس كذلك، نهى عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال ابن عباس: نحن أعلم بهذا منك، إنما كان

الربا لنا؛ فقال أبو سعيد: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن نفسك؟! لا يجمعني وإياك سقف بيت أبدًا».

٢٩٣ – أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن حَميرويه، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاءً، حدثنا عبدالله بن عروة، حدثنا محمد بن الوليد، عن غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن علي بن الحسين

عن مروان بن الحكم؛ قال:

«شهدت عثمان وعليًا رضي الله عنهما بمكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك عليٌّ أهل بهما، فقال: لبيك بحجة وعمرة، فقال عثمان: تراني أنهى الناس وأنت تفعله؟! فقال: لم أكن أدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس».

٢٩٤ – وأخبرنا الحسين بن محمد بن أحمد، أخبرنا شافع بن محمد، حدثنا الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، عن زيد بن أسلم

عن عطاء بن يسار:

«أن معاوية باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها؛ فقال أبو الدرداء رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا؛ إلا مثلًا بمثل. فقال معاوية: ما أرى بهذا بأسًا. فقال أبو الدرداء: من يعذرني من معاوية؟ أخبره عن رسول الله ﷺ ويخبرني عن رأيه؟! لا أساكنك بأرض أنت بها. ثم قدم أبو الدرداء على عمر، فذكر ذلك له؛ فكتب عمر إلى معاوية: لا تبع ذلك إلا وزنًا بوزن» [رواه مالك في «الموطأ»، وأحمد في «المسند»، والمحفوظ أن الذي أنكر؛ عبادة بن الصامت رضي الله عنه وسيأتي برقم ٣٠١. وقال مالك: كانوا يتركون البلد لأجل كلمة، والآن يقيمون في بلد يسب فيه السلف؛ انظر: الجامع لابن عبدالحكم].

٢٩٥ - أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب

قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا علي بن خميرويه، حدثنا الحسين بن أحمد، أخبرنا أبو الجهم، حدثنا ابن أبي الحواري.

حدثنا سفيان، عن عمرو، سمعت سالمًا يقول: قالت عائشة ﵄.

ح- وقال الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه؛ قال:

قال عمر ﵁:

«إذا رميتم الجمرة، وذبحتم، وحلقتم؛ فقد حل لكم كل شيء حرم عليكم؛ إلا النساء والطيب».

قال سالم: وقالت عائشة ﵂:

«طيبت رسول الله ﷺ لحُرمِهِ قبل أن يُحرم، ولحلِّه بعد ما رمى الجمرة، وقبل أن يزور».

قال سالم:

«وسنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع». لفظ الحميدي [متفق عليه].

٢٩٦ - أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا حماد بن يحيى

عن مروان الأصفر؛ قال:

«كنت عند سعيد بن جبير جالسًا، فسأله رجل عن آية من كتاب الله؛ فقال: الله أعلم. فقال: قل فيها أصلحك الله برأيك. فقال: أقول في كتاب الله برأيي مرتين أو ثلاثًا؟! ولم يجبه بشيء».

خرجت نظائر هذا في كتاب: «الفاروق».

٢٩٧ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد المقري، أخبرنا محمد بن الحسين بن حاتم، أخبرنا محمد ابن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا وكيع، عن فطر، عن منذر الثوري

عن ربيع بن خُثيم؛ قال:

«ليتق أحدكم تكذيب الله إياه؛ أن يقول: قال الله كذا وكذا؛ فيقول: كذبت، لم أقله. أو يقول: لم يقل الله كذا وكذا؛ فيقول: كذبت، قد قلته».

٢٩٨ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حمويه، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي

عن مسروق؛ قال:

«إني أخاف، أو أخشى أن أقيس؛ فتزل قدمي».

٢٩٩ – أخبرنا محمد بن عبدالله بن عمر، حدثنا محمد بن محمد بن محمش، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المُكْتِب الرازي، حدثنا محمد بن مسلم بن وَارَة، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا زهير، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خُثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لا تفتوا برأيكم**» [لم نجده].

٣٠٠ – حدثنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد، حدثنا الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا زيد بن الحباب

حدثني رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني، سمعت عبادة بن نُسي يقول: «لقيت أقوامًا لا يتشددون تشددكم، ولا يسألون مسائلكم».

قال: وسمعت عبدة بن أبي لبابة يقول: «رضيت من أهل زماني هذا؛ ألا يسألوني ولا أسألهم، إنما يقول أحدهم: أرأيت أرأيت».

٣٠١- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب

عن أبي قلابة؛ قال:

«كنت في حلقة بالشام وفيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث الصنعاني، فلما رآه القوم أوسعوا له، وقالوا: أبو الأشعث أبو الأشعث؛ فقلت له لما جلس: حدِّث أخانا- يعني: مسلم بن يسار- حديث عبادة بن الصامت ﵁؛ فقال أبو الأشعث: غزونا مع معاوية ﵁، فغنم الناس غنائم كثيرة، وكان فيما غنموا آنية من فضة؛ فأمر معاوية رجلًا ببيعها في أعطيات الناس، فأسرعوا فيها، فبلغ ذلك عبادة؛ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن فضل الفضة بالفضة، والذهب بالذهب، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والملح بالملح؛ إلا سواءً بسواء، مثلًا بمثل، فمن زاد أو استزاد؛ فقد أربى. فانطلق رجل إلى معاوية، فأخبره خبره؛ فقام معاوية خطيبًا؛ فحمد الله، ثم قال: ما بال أقوام يحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث، قد كنا نصحبه فما نسمعها. فقام عبادة فأعاد الحديث؛ فقال: سمعت رسول الله ﷺ... وذكر الذي كان ذكره؛ وقال:

لنحدثن ما سمعنا من رسول الله ﷺ؛ وإن رغم أنف معاوية رضي الله عنه» [رواه مسلم].

٣٠٢- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد، حدثنا خالد بن عبدالله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الذهب بالذهب الكِفَّة بالكِفَّة، والفضة بالفضة الكفة بالكفة...**» حتى ذكر الملح. فقال معاوية رضي الله عنه:

«إن هذا لا يقول شيئًا». فقال عبادة: «إني والله ما أبالي أن أكون أو لا أكون بأرض أنت بها» [رواه البيهقي، والنسائي، وابن أبي شيبة، وأصله في مسلم].

٣٠٣- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي الحافظ ومحمد بن جبريل بن ماح الفقيه- وأنا لحديث ابن ماح أضبط- قالا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا المقري، عن سعيد، حدثني كعب بن علقمة، عن بلال بن عبدالله بن عمر، عن أبيه.

ح- وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الدباس، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا دُحيم، حدثنا الوليد

حدثنا عبدالرحمن أن عبيدالله بن عبدالله بن عمر أخبره أنه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا استأذن أحدَكم امرأتُه إلى المسجد؛ فلا يمنعها**». فقلت: «والله لنمنعهن. قال: فسبه عبدالله بن عمر سبًّا ما سمعته سبه قط؛ قال: سمعتني قلتُ: قال رسول الله ﷺ وقلتَ: والله لنمنعهن؟!».

لفظ عبيدالله، والمعنى واحد [متفق عليه].

٣٠٤- أخبرنا محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن علي الصيرفي أبو سهل الهروي، أخبرنا أحمد ابن الحسن هو الحيري، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث، حدثنا مسعدة بن سعد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، حدثنا مجالد

عن الشعبي؛ قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ على المنبر:

«لا تغالوا صُدُق النساء. فقالت امرأة: يا أمير المؤمنين! كتاب الله أحق أن يتبع، أو قولك؟ قال: بل كتاب الله» [تشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا ﴾].

٣٠٥- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة

عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا استيقظ أحدكم من منامه؛ فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات؛ فإنه لا يدري أين باتت يده» [متفق عليه].

قال قين الأشجعي: فما تصنع بالمهراس يا أبا هريرة؟!.

قال أبو هريرة: «أعوذ بالله من شَرِّك يا قين» [المهراس: حجر عظيم كالحوض].

٣٠٦- وروي أن ابن عباس ﷺ قال له:

«أرأيت إن كان حوضًا؟!».

فقال له أبو هريرة ﷺ:

«يا بني! لا تضرب لحديث رسول الله ﷺ الأمثال».

٣٠٧- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن يعقوب الدامغاني، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن ابن عيينة، عن مالك بن مغول.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عبدالله بـن خُميرويـه، أخبرنـا أحمد بن محمود، حدثنا الحسن الحلواني، حدثنا عبدالرزاق، عن سفيان كلاهما، عن قيس بن مسلم

عن طارق بن شهاب؛ قال:

«إن أول من قَدَّم الخطبة قبل الصلاة يوم العيد؛ مروان، فقام إليه رجل فقال له: يا مروان! خالفت السنة! فقال مروان: يا رجل! تُرِك ما هنالك. فقال أبو سعيد ﷺ: أما هـذا؛ فقـد قـضى الـذي عليـه، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من رأى منكرًا، فاستطاع أن يغيره بيده؛ فليفعل، فإن لم يستطع؛ فبلسانه، فإن لم يستطع؛ فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» [رواه مسلم].

٣٠٨- وقال مالك بن مغول: عن طارق

عن ابن مسعود ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من رأى منكرًا؛ فليغيره بيده». ثم ذكر مثله سواء.

٣٠٩- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن الجهم السَّمري، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو الفضل المدني

حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبُري؛ قال:

«اتخذ مروان منبرًا؛ فأخرجه يوم العيد، وكان الإمام قبـل ذلـك إنما كان يقوم على دكيكين فيخطب الناس، فجاء أبو سعيد ﷺ وهو على المنبر؛ فقال: ما هذا يا مروان؟! قال: يا أبا سـعيد! إنهـا ليـست ببدعة؛ إن الناس كثـروا فـأردت أن أسـمعهم موعظـة. فقـال أبـو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من رأى بدعة؛ فليغيرها، فإن لم يستطع أن يغيرها في الناس؛ فليغيرها في نفسه» وإني لا أستطيع أن أغير، والله لا أصلي خلفك اليوم سجدة؛ وانصرف» [وفي لفظ البخاري: «أن أبا سعيد ﷺ قال لمروان: غيّرتم والله !! قال: يا أبا سعيد قد ذهب ما تعلم!! قال: ما أعلم والله خير مما لا أعلم»].

٣١٠- أخبرنا أحمد بن إبراهيم النجار في كتابه، أخبرنا الطبراني

ح- وأخبرناه لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر، أخبرنا الطبراني

حدثنا عمرو بن حازم أبو الجهم الدمشقي، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، حدثنا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة

عن أبي سعيد رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول الحق إذا رآه أو سمعه»

[رواه أحمد، والترمذي؛ وقال: حديث حسن صحيح].

٣١١- أخبرنا علي بن أحمد بن خَميرويه، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو شهاب، عن المغيرة بن زياد الموصلي

عن عدي بن عدي الكندي؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ستكون أمور وفتن؛ فمن شهدها وكرهها كان كمن غاب عنها، ومن غاب عنها ورضيها كان كمن شهدها» [رواه أبو داود بلفظ: «إذا عُملت الخطيئة فى الأرض»].

٣١٢- وأخبرنا محمد بن أبي الطيب، حدثنا محمد بن عمر بن موسى الحارثي إملاءً بفلسطين، أخبرنا أحمد بن عصم، حدثنا عبدالله بن الحسين.

ح- وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا المعافى بن زكريا، حدثنا محمد بن حمدويه بن سهل، حدثنا عبدالله بن حماد

قالا: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن المقبري

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«من حضر معصية فكرهها؛ فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها؛ فكأنه حضرها» [رواه البيهقي، وابن عدي في «الكامل»].

٣١٣- وأخبرنا محمد بن أبي الطيب، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا أحمد بن عبد الوارث، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن عون بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه

عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال:

«إنها ستكون أمور من رضيها كان كمن شهدها، ومن كرهها ممن شهدها كان كمن غاب عنها».

٣١٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، عن ابن علية

عن أيوب رحمه الله؛ قال:

«كنت عند مجاهد وعنده رجل من أهل الكوفة؛ شاب ظريف، فقال رجل من القوم: دعونا من هذه الأحاديث، وعليكم بكتاب الله. فقال له الكوفي: ما تقول في لحم القرد؟ فأُفحم الرجل؛ فقال مجاهد: ليس من بهيمة الأنعام».

٣١٥- أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب

قالا: أخبرنا حامد، أخبرنا بشر، حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

قالا: حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، أخبرني سلمة- رجل من ولد أم سلمة-

عن أم سلمة رضي الله عنها:

«أن الزبير رضي الله عنه خاصم رجلًا إلى رسول الله ﷺ؛ فقضى النبي ﷺ للزبير؛ فقال الرجل: إنما قضى له؛ لأنه ابن عمته. فأنزل الله: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥]؛ الآية» [متفق عليه].

٣١٦- أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا الليث، عن الزهري.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم.

ح- وأخبرنا محمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زاهد وبكر

قالوا: حدثنا عبد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري.

عن عروة:

«أن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما حدثه؛ أن رجلًا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله ﷺ في شراج الحرة» [متفق عليه؛ وباقي القصة في الذي قبله].

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن الزهري به.

٣١٧- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، حدثنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا فليح بن سليمان.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمد ابن محمود، حدثنا الحلواني، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، كلاهما عن الزهري.

ح- وأخبرناه القاسم بن سعيد، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المُخلِص، أخبرنا ابن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح المصري، حدثنا عنبسة بن خالد، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن أمية بن خالد بن عبدالله، وقال يونس: إن عبدالله أخبره، أن أمية أخبره

أنه سأل ابن عمر رضي الله عنهما؛ فقال:

«يا أبا عبدالرحمن! إنا نجد صلاة الحضر في القرآن وصلاة الخوف؛ فأخبرني عن صلاة السفر؛ فإنا لا نجدها في القرآن؛ فقال ابن عمر: يا ابن أخي إن الله بعث محمدًا ﷺ ولا نعلم شيئًا؛ فإنا نفعل كما رأينا محمدًا ﷺ يفعل». لفظ فليح.

وقال يونس: «كما رأينا رسول الله ﷺ يفعل».

وأما معمر؛ فقال: «إن الله بعث نبيه ﷺ ونحن أجفى الناس؛ فنصنع كما صنع رسول الله ﷺ».

قال عبدالرزاق: وكان معمر يعجب بهذا الحديث.

٣١٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا الربيع بن يسار.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن أحمد بن زهير، حدثنا عمار ابن رجاء؛ قالا: حدثنا أبو عامر العَقَدي.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حفص بن يحيى، حدثنا أبو عبدالرحمن؛ قالا: حدثنا أفلح بن سعيد.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا الفريابي، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث أن بكير بن عبدالله حدثه، عن القاسم بن عباس الهاشمي عن عبدالله بن رافع- زاد أفلح مولى أم سلمة-

عن أم سلمة رضي الله عنها:

«أنها كانت تحدث؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر وهي تمتشط: «**أيها الناس!**». فقالت لماشطتها: لُفِّي رأسي؛ قالت: فديتكِ؛ إنما يقول: «**أيها الناس!**» قالت: ويحكِ! أولسنا من الناس؟ فلَّفت رأسها وقامت في حُجرتها؛ فسمعتْه يقول: «**أيها الناس! بينما أنا على حوضي؛ إذ مُر بكم زُمَرًا فتفرقت بكم الطرق**». الحديث [رواه أحمد، ومسلم].

٣١٩- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمد بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، حدثنا محمد بن واسع

عن مطرف؛ قال: قال لي عمران رضي الله عنه:

«تمتعنا مع رسول الله ﷺ فقال فيها رجل برأيه ما شاء» [متفق عليه].

٣٢٠- أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم وأحمد بن علي بن سعدويه ومحمد بن علي- بطوس- قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان.

ح- وأخبرنا محمد بن عثمان الجرجاني مرارًا وحدثناه؛ قال: أخبرنا أبو عمرو.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب وعلي بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر وعبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن محمد بن محمود وأحمد بن محمد بن فَوْرَجه والحسين بن محمد بن علي؛ قالوا: أخبرنا علي بن عيسى.

قالوا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن الحسن الأعين، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت به». جَوّده الأعين، وله علتان [رواه ابن أبي عاصم في «السنة» ومن طريقه الأصبهاني في «الحجة»].

٣٢١- وأخبرنا عبدالرحمن بن مجبور وأحمد بن محمد بن إبراهيم من أصلهما

قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد البلخي- لولو الرومي ببلخ- حدثنا أبو حاتم الرازي.

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد؛ قالا: حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالوهاب الثقفي؛ قال: سمعت بعض أشياخنا يقول: حدثنا هشام بن حسان أو غيره، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يستكمل مؤمن إيمانه؛ حتى يكون هواه تبعًا لما جئتكم به»

[رواه البيهقي في «المدخل»، والمقدسي في «الحجة»، وابن أبي عاصم في «السنة» ومن طريقه الأصبهاني في «الحجة»].

❐ ❐ ❐

قصة عبدالله بن مغفل ﷺ في الخذف

٣٢٢- أخبرنا ابن ماح وابن أبي طالب

قالا: أخبرنا حامد، أخبرنا بشر، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا الحسين بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا عبدالوهاب، حدثنا أيوب، عن سعيد بن جبير

عن عبدالله بن مغفل ﷺ:

أنه كان جالسًا وإلى جنبه ابن أخ له، فخذف؛ فنهاه: قال: إن رسول الله ﷺ نهى عنها، وقال: «**إنها لا تصيد صيدًا، ولا تنكأ عدوًا، وإنها تكسر السن، وتفقأ العين**». فعاد ابن أخيه، فخذف فقال: حدثتك أن رسول الله ﷺ نهى عنها وتفعلها؟! لا أكلمك أبدًا». لفظ عبدالوهاب [متفق عليه].

٣٢٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، أخبرنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا أبو داود، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن حكيم

عن سعيد بن جبير:

«أنه حدث بحديث؛ فقال له رجل من أهل الكوفة: إن الله يقول في كتابه كذا وكذا. فغضب سعيد؛ فقال: ألا أراك تُعِّرض في حديث رسول الله ﷺ؟! كان رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله منك».

٣٢٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو نعيم بن عدي، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي؛ قال:

قال الأوزاعي:

«عليك بآثار من سلف، وإياك وآراء الرجال؛ وإن زخرفوها بالقول؛ فإن الأمر ينجلي حين ينجلي وأنت منه على طريق مستقيم».

٣٢٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا بشر بن محمد المزني، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن سهل بن بحر، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا الدغولي، حدثنا عبدالله بن أبي عمرو، حدثنا الحسن بن علي الرازي، حدثنا عبدة بن عبدالرحيم المروزي؛ قالا: حدثنا بقية بن الوليد.

حدثنا الصعب بن رستم- وقال عبدة: الصقر بن رستم- الدمشقي:

سمعت بلال بن سعد يقول:

«ثلاث لا يقبل معهن عملٌ: الشرك، والكفر، والرأي. قلت: يا أبا عمرو! ما الرأي؟ قال: تترك كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وتقول بالرأي».

٣٢٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، أخبرنا خلف بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس

عن أبي العالية في قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟﴾ [فصلت: ٣٠].

قال: «أخلصوا لله الدين، والعمل، والدعوة».

٣٢٧- أخبرنا أبو يعقوب ومحمد بن محمد بن محمود

قالا: أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا قبيصة

عن سفيان:

﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [النور: ٦٣].

قال: «يطبع على قلوبهم».

٣٢٨- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله ابن عبدالرحمن، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو عقيل، حدثنا سعيد الجريري

عن أبي نضرة؛ قال:

«لما قدم أبو سلمة البصرة أتيته أنا والحسن؛ فقال للحسن: أنت الحسن؟! ما كان- بالبصرة- أحد أحب إليَّ لقاءً منك؛ وذلك أنه بلغني أنك تفتي برأيك؛ فلا تفتِ برأيك إلا أن تكون سنة من رسول الله ﷺ، أو كتاب منزل» [أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ﵁].

٣٢٩- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا زيد بن الحباب، عن يزيد بن عقبة، حدثنا الضحاك

عن جابر بن زيد:

«أن ابن عمر ﵄ لقيه في الطواف، فقال له: يا أبا الشعثاء! إنك من فقهاء البصرة؛ فلا تُفتِ إلا بقرآن ناطق، أو سنة ماضية؛ فإنك إن فعلت غير ذلك؛ هلكت، وأهلكت».

٣٣٠- أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر بن موسى

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ قال:

«قلت لأحمد بن نصر- وحدث بخبر عـن النبـي ﷺ-: أتأخـذ به؟ فقال: أترى على وسطي زُنَّارًا؟! لا تقل لخبر النبي ﷺ: أتأخـذ به؟ وقل: أصحيح هو ذا؟ فإذا صح الخبر عن النبي ﷺ؛ قلـتُ بـه شئتُ أو أبيتُ».

٣٣١- أخبرنا سعيد بن أحمد المدركي أبو عاصم الزاهد، أخبرنا محمد بـن عـلي الجَبَاخَـاني؛ قال: سمعت أبا عبدالرحمن بن سهل يقول: سمعت أبي يقول:

سمعت عصام بن يوسف يقول:

«عليكم بالآثار، وإياكم والرأي؛ فـإن أصـحاب الـرأي أعـداء السنة، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، فإنَّ، وأنَّ، وأرأيت؛ لا يكون علمًا».

٣٣٢- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن الشُريحي، أخبرنا ابن منيع، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا موسى بن داود، حدثنا عباد بن العوام؛ قال:

قال شريك:

«أثر فيه بعض الضعف أحب إليَّ من رأيهم».

٣٣٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو النضر محمد بن الحسين، حدثنا محمد بـن إبـراهيم بـن خالد

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال:

«قلت لأبي: رجل وقعت له مسألة وفي البلـدة رجـل مـن أهـل الحديث فيه ضعف وفقيه من أهل الرأي: أيهما يسأل؟ قال: لا يسأل أهل الرأي؛ ضعيف الحديث خير من قوي الرأي».

٣٣٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أو محمد بن محمد عنه، أخبرنا عبدالله بن عمر الجوهري، حدثنا عبدالله بن محمود، حدثنا محمد بن عبدالعزيز، سمعت أبي، عن عبدالله

عن سفيان الثوري؛ قال:

«إنما الدين الآثار».

٣٣٥- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيدالله بن حمدان بعكبرا، أخبرنا أبو الحسن بن أبي سهل الحربي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا محمد بن الحسين البُرجُلاني، حدثنا ثابت بن محمد

سمعت سفيان الثوري؛ يقول:

«ينبغي للرجل ألا يحك رأسه؛ إلا بأثر».

٣٣٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو إسحاق الحداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن المسيب، سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول:

قال النضر بن شميل:

«السنة حارسة، والرأي محروس» [الرأي ضعيف فلابد أن يحرس بالسنة لئلا يشذ].

٣٣٧- أخبرني يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر، حدثنا عبدالغفار بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي

عن العلاء بن المسيب، عن أبيه؛ قال:

«إنا نتبع ولا نبتدع، ونقتدي ولا نبتدي، ولن نضل ما تمسكنا بالآثار».

٣٣٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا مخلد بن مالك، أخبرنا النضر بن شميل.

ح- وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، حدثنا أبو عمرو بن حمدان- في آخر مجلس له- حدثنا إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو موسى، حدثنا معاذ بن معاذ.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أزهر.

كلهم، عن ابن عون- وقال معاذ: حدثنا ابن عون-

عن ابن سيرين؛ قال:

«كانوا يقولون: ما دام على الأثر؛ فهو على الطريق». لفظ معاذ.

٣٣٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عصام السجزي يقول: سمعت إبراهيم بن يحيى يقول:

سمعت الزعفراني يقول:

«ما على وجه الأرض قوم أفضل من أصحاب هذه المحابر، يتبعون آثار رسول الله ﷺ ويكتبونها لكي لا تُدْرَس» [تدرس: تختفي].

٣٤٠- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله ابن عبدالرحمن، حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عثام

عن الأعمش؛ قال:

«ما رأيت إبراهيم يقول برأيه في شيء قط».

٣٤١- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا أبو عامر، عن زمعة بن صالح

عن عثمان بن حاضر الأزدي؛ قال:

«دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما فقلت: أوصني. فقال: عليك بالاستقامة، اتبع ولا تبتدع، اتبع الأثر الأول ولا تبتدع» [في بعض الألفاظ: «اتبع الأمر الأول»].

٣٤٢- وأخبرناه محمد، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا عيسى بن يونس

عن زمعة بإسناده إلى قوله: «ولا تبتدع» الأولى.

٣٤٣- أخبرنا علي بن عبدالله، أخبرنا محمد بن عبدالله، سمعت القاسم بن القاسم السياري، سمعت أبا المُوجَّه، سمعت عبدان

سمعت ابن المبارك يقول:

«ليكن الذي تعتمد عليه؛ الأثر، وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث» [الرأي هنا: الفقه والفهم].

٣٤٤- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أسد بن رستم، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان ابن سعيد

سمعت نعيم بن حماد يقول:

«سألت ابن المبارك عن الحديثين المُثْبَتَيْن يجيئان عن النبي ﷺ؛ يُحل أحدهما ويحرم الآخر؟ قال: أؤمن بهما، وأسلِّم لهما، وأختار؛ قال نعيم: يعني وأختار من إجماع الصحابة رضي الله عنهم مع أحد قولي النبي ﷺ إذا لم أعرف الأول منهما».

٣٤٥- أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، حدثنا أحمد بن عبدالله، سمعت صالح بن يزيد بن زهير أبا شعيب المفسر البخاري، سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن هارون بن رضوان البخاري، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت محمد بن سلّام البيكندي

سمعت وكيعًا يقول:

«من طلب الحديث كما جاء؛ فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقوي به رأيه؛ فهو صاحب بدعة».

٣٤٦- أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن سالم أبو سالم السلولي، سمعت أبي

سمعت وكيعًا يقول:

«إن أهل العلم يكتبون ما لهم وما عليهم، وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم».

٣٤٧- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن عبدالله بن البيع إملاءً، سمعت خلف بن محمد الخيام، سمعت محمد بن يوسف الفربري

سمعت يحيى بن الفضل البخاري يقول:

«رأيت فيما يرى النائم كأنني في قريتي ببخارى جالس على طريق المدينة، ورأيت رسول الله ﷺ يخرج من طريق المدينة راجلًا، ومحمد بن إسماعيل على أثره ينظر؛ كلما رفع النبي ﷺ قدمه؛ فيضع قدمه في ذلك المكان» [محمد بن إسماعيل: هو البخاري صاحب الصحيح].

٣٤٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، سمعت أبا منصور محمد بن محمد الرحموتي المؤدب- بمرو- سمعت أبا عبدالله محمد بن أحمد البَرْوَايدي، حدثني أبي

سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول:

«حضرنا علي بن المديني عشية، فخرج علينا، فلما رآنا قد اجتمعنا؛ قال: أما أهل التجارة في تجاراتهم، وأهل الأسواق في أسواقهم، وأهل اللذات في لذاتهم، وهذه العصابة تحفظ عليهم سننهم وآثارهم».

٣٤٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهروني، سمعت خالد بن عبدالله المروزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي

سمعت أبا زيد المروزي الفقيه يقول:

«كنت نائمًا بين الركن والمقام، فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: «**يا أبا زيد! إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟**» فقلت: يا رسول الله! وما كتابك؟ قال: «**جامع محمد بن إسماعيل**»».

٣٥٠- أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، سمعت محمد بن يحيى

سمعت أبا الوليد يقول- وحَدَّث بحديث إلى النبي ﷺ مرفوع- فقيل له: ما رأيك؟ فقال: «ليس لي مع النبي ﷺ رأي».

٣٥١- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن أبي شريح، أخبرنا ابن منيع، حدثنا عبدالله بن إبراهيم

حدثنا زيد بن الحُباب؛ قال:

«رأيت سفيان الثوري إذا سئل عن المسائل؛ قال: لا أدري؛ حتى يظن من رآه ولا يعرفه أنه لا يعلم شيئًا».

٣٥٢- وقال محمد بن رمح:

«عددت لمالك مئة مرة قال: لا أدري؛ في مجلس واحد».

٣٥٣- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا سفيان

عن عبدالملك بن أبجر، عن أبيه؛ قال:

«ما سألتُ إبراهيم عن شيء؛ إلا عرفتُ الكراهية فيه» [هو: النخعي].

٣٥٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيي بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا عثام

سمعت الأعمش يقول:

«ما رأيت إبراهيم يقول برأيه في شيء قط، وما رأيته متطوعًا قط» [أي: يخفي تطوعه].

٣٥٥- أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن حمزة بن مجاشع بن المهلب رحمه الله، أخبرنا الحسن ابن أحمد بن محمد بن سلمة- بسِيرجان- حدثنا محمد بن عمر بن عبدالله العدل، حدثنا تميم بن بهلول القاضي

سمعت بُندارًا يقول:

ذَكَر الآراء عبدالرحمن بن مهدي- بالبصرة- فأنشأ يقول:

دين النبي محمد آثار ... نعم المطية للفتى الأخبار

لا تخدعن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار

فلربما غلط الفتى سبل الهدى ... والشمس بازغةٌ لها أنوار

٣٥٦- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبدالله بن موسى السلامي

سمعت عباد بن العباس الوزير- بأصبهان- سمعت أبي يقول: «حضرت مجلس أبي زرعة رحمه الله؛ إذ دخل شاعر وأنشد البيتين الأولين».

٣٥٧- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا سفيان؛ قال:

قال مساور الوراق:

كنا من الدين قبل اليوم في سعةٍ   حتى بُلينا بأصحاب المقاييسِ

٣٥٨- أخبرني عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرني أبي، أخبرنا محمد بن حبان، أخبرني شكَّر، أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني.

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد، حدثنا قتيبة

سمعت أبا سعيد الحداد يقول:

«الحديث دَرجٌ؛ فاتق أن تزل، والرأي مَرجٌ؛ فاركض فيه حيث شئت» [المرْج: موضع الكلأ وأكثر ما يطلق على الموضع المطمئن من الأرض التي تمرج فيها الدواب، ولذلك يكون واسعًا، أو يكون (مَرَج) أي: مريج؛ ولذا يهربون الآن من الحديث إلى الرأي، حتى يركضوا حيث شاؤوا].

٣٥٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن السِيرجاني، أخبرنا أحمد بن علي السليماني الحافظ- ببيكند- حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى القرابي هروي- ببلخ- سمعته يقول: سمعت عثمان بن سعيد، سمعت البويطي

سمعت الشافعي يقول:

«لا يحل لأحد من أهل الرأي أن يفتي، فإن حلَّ؛ فلمحمد بن الحسن».

٣٦٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيي بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا خالد بن عبدالله، أخبرني العوام بن حوشب

عن يُسير بن عمرو؛ قال:

«إذا أحلت الحديث على غيرك؛ فقد اكتفيت» [أي: من أسند؛ برئ].

٣٦١- أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد وأحمد بن محمد بن إبراهيم من أصلهما

قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد الجرجاني- لولو الرومي ببلخ- حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن مصطفى، حدثنا بقية، عن مسلم، عن مكحول

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«إن أردت أن تمر على الصراط حتى تدخل الجنة؛ فلا تقل في دين الله برأيك» [رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» بطرق وألفاظ أخرى، وفي رفعه نظر].

٣٦٢- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد؛ قالا: حدثنا هشام بن عمر، حدثنا محمد بن عبدالله العامري

عن عبدالله بن شبرمة؛ أن جعفر بن محمد قال لأبي حنيفة:

وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن أحمد بن زهير، حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا المظفر، عن أبي إسماعيل الكوفي

حدثنا محمد بن الحسن الصارفي؛ قال:

«كنت عند جعفر بن محمد وهو يتغدى، فجاء أبو حنيفة».

وقال ابن شبرمة:

«دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر؛ فقال لأبي حنيفة: اتق الله ولا تقس الدين برأيك؛ فإن أول من قاس إبليس».

قال لي أبو يعقوب: كان عبدالله بن محمد بن منصور البزاز يُعْدَلُ بعثمان بن سعيد- هروي-.

٣٦٣- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبدالله ابن عبدالرحمن، حدثنا محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن مطر

عن الحسن؛ أنه تلا: ﴿ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾ [الأعراف: ١٢].

قال: «قاس إبليس؛ وهو أول من قاس».

٣٦٤- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا يحيى بن سليم، سمعت داود ابن أبي هند

عن ابن سيرين؛ قال:

«أول من قاس إبليس، وما عُبدت الشمس والقمر؛ إلا بالمقاييس».

٣٦٥- أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، حدثنا جعفر ابن أحمد بن كعب، حدثنا علي بن حرب، حدثنا أسباط، عن مطرف، عن جعفر بن أبي المغيرة

عن سعيد بن جبير: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ [الفرقان: ٤٣].

قال: «كان أهل الجاهلية يعبدون الحَجَر، فإذا رأوا أحسن منه؛ أخذوه وتركوا الأول».

٣٦٦- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله ابن عبدالرحمن، حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن إسماعيل

عن الشعبي؛ قال:

«والله؛ لئن اتخذتم بالمقاييس؛ لتحرمن الحلال، ولتحلن الحرام».

٣٦٧- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيدالله بن محمد الحنبلي بعكبرا، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا ابن الأسود، حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن ابن أبي خالد

عن الشعبي؛ قال:

«لو أدرك الآرائيون النبي ﷺ؛ لنزل القرآن كله: يسألونك يسألونك».

٣٦٨- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا أبو محمد عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا يحيى مولى سعيد

عن الزبرقان؛ قال:

«نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب أرأيت».

٣٦٩- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد السعدي، أخبرنا أبو منصور عبدالجليل ابن يعقوب، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن سليمان، عن عمارة بن عمير، عن حُريث بن ظُهير- وكان من أصحاب عبدالله- قال:

قال عبدالله رضي الله عنه:

«لقد أتى علينا حينٌ وما نُسأَلُ وما نحن هناك، وإن الله قدَّر أن بلغ بي ما ترون، فإذا سُئلتم عن شيء؛ فانظروا في كتاب الله؛ فإن لم يكن في كتاب الله؛ فانظروا سنة رسول الله ﷺ؛ فإن لم يكن سنة نبي الله ﷺ؛ فما اجتمع عليه المسلمون؛ فإن لم يكن اجتمع عليه المسلمون؛ فاجتهد رأيك ولا تقل: إني أخاف وإني أخشى؛ فإن الحلال بيِّن والحرام بيِّن وبين يدي ذلك مُشبَّهات؛ فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

٣٧٠- أخبرني عبدالله بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد، حدثنا نصر بن زكريا- بأسبيجاب- حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الحسين بن زياد، حدثنا أبو عصام

عن أبي حفص في قوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ﴾ [النحل: ١١٦].

قال: «نزلت في علماء السوء يفتون الناس برأيهم».

٣٧١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا علي بن رزين والحسين بن الشماخ قالا: أخبرنا أبو إسحاق البزاز، سمعت محمد بن إسحاق بن سعيد

سمعت جعفر بن إسماعيل البَاذَغِيسي- قال أبو إسحاق: هو أبو بكر صاحب حديث وسنة، حدثنا عنه عثمان بن سعيد- يقول:

«وقعت عندنا مسألة، فأخذت جامع النعمان، فكنت أنظر فيه، فغلبني النعاس، فأفيق من نعستي وأنا أقرأ: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ﴾ [النحل: ١١٦]؛ الآية» [النعمان: هو أبو حنيفة].

٣٧٢- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله ابن عبدالرحمن، حدثنا مخلد بن مالك، حدثنا حَكَّام بن سَلْم، عن أبي خيثمة

عن عبدالعزيز بن رُفيع؛ قال:

«سئل عطاء عن شيء؛ فقال: لا أدري. قيل له: ألا تقول برأيك فيها؟ قال: إني لأستحي من الله أن يدان في الأرض برأيي».

٣٧٣- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا علي بن محمد بن عمر الرازي

سمعت محمد بن مسلم بن وَارَة؛ يقول:

سمعت بعض أصحاب الشافعي يحكي عن الشافعي رحمه الله يقول: «ليس من التابعين أحد أكثر اتباعًا للحديث من عطاء».

٣٧٤- أخبرني عبدالله بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد، عن نصر بن زكريا- بأسبيجاب- حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الحسين بن زياد، عن يحيى بن يمان، عن سفيان

عن ابن جريج، عن عطاء؛ قال:

«ليس الدين الرأي، ولكنه السمع».

٣٧٥- أخبرنا محمد بن المنتصر، أخبرنا محمد بن ظَفَر، حدثنا عبدالله بن عروة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي، حدثنا الحسن بن زريق الطُهوي، سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت أبان بن تغلب، سمعت النضر بن عربي

سمعت عكرمة؛ يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما؛ يقول:

«آفة الرأي؛ الهوى».

٣٧٦- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق.

قال عثمان وحدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود

عن عبدالله ﵁:

«أن رسول الله ﷺ؛ أول سورة قرأها على الناس: والنجم؛ فقرأ السجدة، فسجد وسجد الناس كلهم؛ إلا رجلًا واحدًا كره أن يسجد فرفع ملء كفه حصاة أو ترابًا، فوضعه على جبهته؛ فرأيته قتل كافرًا» [متفق عليه؛ والمعنى: أنه لما أخذ التراب ورفعه، قال: هذا يكفيني عن السجود؛ فهذا رأي وقياس].

٣٧٧- أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن خَميرويه، أخبرنا الحسين بن أحمد إملاءً، حدثنا أحمد ابن هشام- بصور- حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا الليث بن سعد، عن نافع

عن ابن عمر ﵄؛ قال:

«حلق رسول الله ﷺ وحلق طائفة من أصحابه ﵃ وقصَّر بعضهم، قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله المحلقين**»- مرة أو مرتين- قال: «**والمقصرين**»» [متفق عليه. وإذا راجعت قصة الحديبية؛ عرفت لماذا أورد المؤلف هذا هنا].

٣٧٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيي بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إسماعيل وهو ابن عياش

حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه؛ أنه قال:

«لقد وُلد لي وما أسمع عالمًا يقول: أرى، ولا أسمع متعلمًا يقول لعالم: كيف ترى؟ أما العالم؛ فيقول: سمعتُ كذا وكذا، والمتعلم يقول: كيف سمعتَ- أصلحك الله- في كذا وكذا» [عطاء: هو الخراساني].

٣٧٩- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن الشاه، أخبرنا أبو أحمد بن قريش.

ح- وأخبرناه القاسم بن سعيد، أخبرنا محبوب بن عبدالرحمن بن أحمد بن محبوب أبو عاصم قاضي هراة، أخبرنا محمد بن إسحاق

قالا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري

عن الأوزاعي؛ قال:

«ما نقمنا على أبي حنيفة أنه يرى، كلنا يرى، ولكنا نقمنا عليه أنه يجيئه الحديث عن النبي ﷺ؛ فيخالفه إلى غيره» [وأيضًا؛ فرأي أهل الحديث ليس من جنس رأيه].

٣٨٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا جنادة بن محمد الدمشقي، حدثنا مخلد بن الحسين، عن الأوزاعي

عن سليمان بن حبيب؛ قال:

«قال عمر بن عبدالعزيز: ما أتاك به الزهري مما رواه؛ فاشدد يديك به، وما أتاك به من رأيه؛ فانبذه».

٣٨١- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا ابن منيع، حدثني محمد بن علي- هو الجوزجاني- حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثني ابن عيينة

عن الثوري؛ قال:

«دخلت مع سلمة بن كهيل المسجد، فرأى حلقة من أصحاب الرأي؛ فقال لي بالنبطية: برهير من هابى» [معناها: تنح عن هؤلاء؛ كما في مسند علي بن الجعد].

٣٨٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل بن زكريا، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا المبارك بن سعيد

عن صالح بن مسلم؛ قال:

«لقيت الشعبي في السُّدة، فمشيت معه، حتى إذا قاربنا أبواب المسجد؛ نظر إليه، فقال: يعلم الله، لقد بغض إليَّ هؤلاء هذا المسجد، حتى لهو أبغض إليَّ من كُناسة داري. فقلت له: ومن هؤلاء يا أبا عمرو؟ قال: هؤلاء الآرائيون، يعني: أصحاب الرأي. قلت لصالح: من في المسجد يومئذ؟ قال: الحكم بن عتيبة ونظراؤه. فمضينا فلقيه رجل، فسأله عن الزرع فأبى أن يجيبه، فألح عليه؛ فقال: يا عبدالله! إنك إن علمت ثم عملت؛ كان أوجب عليك في الحجة، وإنك إن عملت قبل أن تعلم؛ كان أيسر عليك. ومضينا بخربَات القصر، فلقيه رجل؛ فقال: يا أبا عمرو! ما تقول في رجل يضرب مملوكه؟ فقال: ما أدري، ما أدري، يوم يضرب الشعبي مملوكه؛ فهو حر» [ليس مراد الشعبي العمل بجهل؛ بل مراده: الاشتغال بالعمل، وترك السؤال عما لا تحته عمل، وقوله: «أبغض إليَّ من كذا...» أي: الجلوس فيه، وذلك لوجود أهل الرأي].

٣٨٣- أخبرنا علي بن محمد بن طاهر بن عمرو بن تميم، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي المؤدب، حدثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ومحمد بن عبدالواحد المكي قالا: سمعنا ثعلبًا يقول:

قال إسحاق الموصلي، عن المعتصم؛ قال:

«إذا نُصر الهدى؛ بطل الرأي».

قال إسحاق: ما سمعت بكلمة مثلها.

٣٨٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو الحسن بن رزيق الحافظ والحسين بن أحمد

قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، عن جعفر بن إسماعيل البَاذَغِيسي

عن سعيد بن منصور؛ أنه سمعه يقول:

«إنه رأى النبي ﷺ في المنام، فسأله عن هشيم؛ فقال له: «**إذا ثبَّت هشيم الحديثَ؛ فخذ به**» قلت له: فما تقول في أبي يوسف وأصحابه؟ قال: «**لا تكونن منهم في شيء**»».

٣٨٥- أخبرتنا فاطمة بنت القاسم؛ قالت: أخبرنا الحسين بن شعيب، أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين- بالدينور- حدثنا عبيدالله بن محمد بن شَنَبَة القاضي، حدثنا محمد بن إسحاق السُني

سمعت أبا جعفر الترمذي يقول:

«رأيت النبي ﷺ في المنام؛ فقلت: يا رسول الله! نأخذ برأي أبي حنيفة؟ قال: «**لا**»».

٣٨٦- أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن المسيب، حدثني سعيد بن عمرو، حدثنا بقية، حدثني ابن المبارك، عن معتمر بن سليمان

عن سيار أبي الحكم؛ قال:

«إنكم لتسألوننا سؤالَ قوم؛ كأنكم ترون أنا لا نُسأل عما نفتيكم به!».

٣٨٧- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا يحيى بن أبي نصر، حدثنا الدارمي، عن أحمد بن سليمان

عن النضر بن شميل؛ قال:

«لم يرو شعبة عن حماد بن أبي سليمان؛ إلا شيئًا لم يجده عند غيره من أصحابه، وكان ابن عون لا يُسلِّم على حماد».

٣٨٨- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، سمعت أبا قدامة عبيدالله بن سعيد، سمعت إبراهيم بن موسى، حدثني أبو روح؛ قال:

قال ابن المبارك:

«إذا رجعنا إلى خراسان؛ أخرجنا كلام هؤلاء من الكتب» [يعني: أهل الرأي].

٣٨٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا خالد بن عبدالله، عن داود

عن عامر؛ قال:

«ليس أحد بعد النبي ﷺ؛ إلا وأنت آخذ من قوله وتارك» [عامر: هو الشعبي].

٣٩٠- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، أخبرنا محمد بن إسحاق.

ح- وأخبرني أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله بن اللآل، سمعت محمد بن إبراهيم الصَّرَّام؛ قالا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبدالله بن صالح، عن الهِقْل بن زياد

عن الأوزاعي؛ قال:

«وما رأي امرئ في أمر بلغه فيه عن رسول الله ﷺ إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله ﷺ وقال فيه أصحابه من بعده؛ كانوا أولى فيه بالحق منا؛ لأن الله أثنى على من بعدهم باتباعهم إياهم، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾ [التوبة: ١٠٠]؛ فقلتم أنتم: لا، بل نعرضها على رأينا في الكتاب، فما وافقه منه؛ صدقناه، وما خالفه؛

تركناه، وتلك غاية كل محدث في الإسلام رد ما خالف رأيه من السنة».

٣٩١- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيدالله بن محمد بن حمدان الفقيه الحنبلي بعكبرا، أخبرنا أبو بكر الأدمي المقري، حدثنا زهير بن عمير، حدثنا عبدالوهاب بن نجدة، حدثنا بقية، حدثنا سوادة بن زياد وعمرو بن مهاجر

عن عمر بن عبدالعزيز؛ أنه كتب إلى الناس:

«إنه لا رأي لأحد مع سنةٍ سنها رسول الله ﷺ».

٣٩٢- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي إملاءً، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل، حدثنا أحمد ابن محمد بن الأزهر؛ قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري.

ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر النيسابوري:

قال البخاري: سمعت الحميدي؛ يقول:

«كنا عند الشافعي، فأتاه رجل فسأله عن مسألة؛ فقال: قضى رسول الله ﷺ كذا وكذا. فقال الرجل للشافعي: أنت ما تقول؟ قال: سبحانك! تراني في كنيسة؟! تراني في بِيْعَة؟! ترى على وسطي زُنَّارًا؟! أقول لك: قضى رسول الله ﷺ، وأنت تقول لي: ما تقول أنت؟!». لفظ البخاري.

٣٩٣- أخبرنا أحمد بن حمزة، حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالأعلى، أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الرقي؛ قال: سمعت المزني، سمعت الشافعي.

ح- وأخبرتنا فاطمة بنت القاسم؛ قالت: أخبرنا الحسين بن شعيب، حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي الدينوري، حدثنا عبيدالله بن محمد بن شَنَبَة القاضي، حدثنا محمد بن إسحاق السُني، حدثنا زَكّار، حدثنا حرملة

سمعت الشافعي؛ يقول:

«إذا وجدتم سنة لرسول الله ﷺ؛ فاتبعوها، ولا تلتفتوا إلى أحد».

٣٩٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو إسحاق القراب، أخبرنا أبو يحيى الساجي، حدثني إسماعيل بن شجاع البغدادي، سمعت الفضل بن زياد، عن أبي طالب

سمعت أحمد بن حنبل؛ يقول:

«ما رأيت أتبع للأثر من الشافعي».

٣٩٥- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت الحسن بن علي بن محمد ابن يحيى، سمعت ابن جرير يقول: سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي؛ يقول:

«لولا أصحاب الحديث؛ لكنا نبيع الفول».

٣٩٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم؛ قال: سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي؛ يقول:

«إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ؛ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ، ودعوا ما قلت».

٣٩٧- حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا أحمد بن محمد العمركي- بسرخس- حدثنا أبو جعفر الأصبهاني، حدثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي؛ قال: سمعت الربيع

سمعت الشافعي؛ يقول:

«كل مسألة تكلمت فيها صح الخبر فيها عن النبي ﷺ عند أهل النقل بخلاف ما قلت؛ فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي».

٣٩٨- وحدثنا عمر، حدثنا أبي.

ح- وأخبرناه محمد بن موسى؛ قالا: حدثنا محمد بن يعقوب، سمعت الربيع

سمعت الشافعي وروى حديثًا؛ فقال له رجل:

أتأخذ بهذا يا أبا عبدالله؟! فقال: «متى رويت عن رسول الله ﷺ حديثًا صحيحًا فلم آخذ به؛ فأشهدكم أن عقلي قد ذهب، وأشار بيده على رؤوسهم».

٣٩٩- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل بن بشر بن عبدالجبار، أخبرنا زكريا بن يحيى، حدثني أحمد بن محمد المكي، سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود.

ح- وحدثناه يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن الحسين الآبُري؛ قال: قرأت فيما حكي

عن ابن أبي الجارود؛ قال: قال الشافعي:

«إذا صح عن رسول الله ﷺ حديث، وقلت قولًا؛ فأنا راجع عن قولي، قائلٌ بذلك. وقد صح حديث: «**أفطر الحاجم والمحجوم**»؛ فأنا أقول: قال الشافعي: أفطر الحاجم والمحجوم» [الحديث رواه أحمد، وأبو داود].

صحح هذا الحديث: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق ابن راهويه، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وقالوا به من حديث

رافع بن خديج، وشداد، واعتمد أحمد بن حنبل، وابن خزيمة؛ حديث ثوبان أيضًا.

٤٠٠ – أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه

حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي- وكان من الإسلام بمكان- قال: «رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس، ورأيت أحمد وإسحاق حاضرين؛ فقال الشافعي: قال رسول الله ﷺ: «**وهل ترك عقيل لنا من دار؟**»» [متفق عليه].

فقال إسحاق: حدثنا يزيد، عن الحسن. وأخبرنا أبو نعيم وعبدة، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم؛ أنهما لم يكونا يريانه، وعطاء وطاوس لم يكونا يريانه؛ فقال الشافعي لبعض من عرفه: من هذا؟ فقال: هذا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ابن راهويه الخراساني. فقال الشافعي: أنت الذي يزعم أهل خراسان أنك فقيههم؟ ما أحوجني أن يكون غيرك في موضعك؛ فكنت آمر بِعَرْكِ أذنيه، أقول: قال رسول الله ﷺ وأنت تقول: عطاء، وطاوس، ومنصور عن إبراهيم، والحسن؟! وهل لأحد مع رسول الله ﷺ حجة؟!».

٤٠١ – حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، سمعت أحمد بن محمد بن فراشة الفقيه- بمرو- يقول: سمعت أحمد بن منصور الشيرازي، سمعت الحسن بن محمد الطبري، سمعت محمد بن المغيرة، سمعت يونس بن عبدالأعلى، سمعت الشافعي.

وحدثناه عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد بن العباس الساوي- بمرو- حدثنا أبو الحسن محمد بن أبي بكر المروزي، حدثنا علي بن محمد المروزي، حدثنا أبو الفضل صالح بن محمد الرازي، سمعت البويطي

سمعت الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ؛ يقول:

«إذا رأيتُ رجلًا من أصحاب الحديث؛ فكأني رأيت رجلًا من أصحاب رسول الله ﷺ».

زاد البويطي: قال الشافعي:

«فجزاهم الله خيرًا؛ فهم حفظوا لنا الأصل؛ فلهم علينا فضل».

٤٠٢ - أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، حدثني الحسين بن الفضل الحافظ، حدثنا أحمد بن سعيد ابن سعد البغدادي- بالجار- حدثنا أبو الخير أحمد بن علي بن عبدالله الطائي، حدثني أحمد بن منصور ابن محمد الشيرازي الحافظ، سمعت أحمد بن محمد بن حكيم القاضي، سمعت أبا العباس بن سريج يقول:

سمعت داود الأصبهاني؛ يقول:

«أصحاب الحديث أعظم أجرًا من الفقهاء، وقال: وذاك أن كَدَّهم ضبط الأصول».

٤٠٣ - أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القَرّاب، أخبرنا أبو يحيى الساجي، عن البويطي؛ قال:

سمعت الشافعي؛ يقول:

«عليكم بأصحاب الحديث؛ فإنهم أكثر الناس صوابًا».

٤٠٤ – أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا يوسف بن عمر الزاهد، حدثنا أبو الفضل الطوسي الفقيه.

وذكره محمد بن أحمد الجارودي، عن القطيعي، سمعا عبدالله بن أحمد بن حنبل

سمعت أبي؛ يقول:

«قال لنا الشافعي: أنتم أعلم بالحديث مني، فإذا صح الحديث عن النبي ﷺ؛ فقولوا حتى آخذ به».

٤٠٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أخبرنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا الساجي، حدثني محمد بن إسماعيل، سمعت الحسين بن علي

سمعت الشافعي؛ يقول:

«العشرة [أي: المبشرون] أشكال؛ لهم أن يغيِّر بعضهم على بعض، والمهاجرون الأولون والأنصار أشكال؛ لهم أن يغيِّر بعضهم على بعض، ومُسلِمة الفتح أشكال؛ لهم أن يغيِّر بعضهم على بعض، فإذا ذهب أصحاب محمد ﷺ فحرام على تابعي إلا اتباعٌ بإحسان حذوًا بحذو».

٤٠٦ – أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن علي القفال، حدثنا عبدالله بن إسحاق المدائني، حدثنا الميموني

سمعت أحمد بن حنبل؛ يقول:

«سألت الشافعي رحمه الله عن القياس؛ فقال: عند الضرورات».

٤٠٧ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو النضر محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن خالد، أخبرنا الربيع

أخبرنا الشافعي؛ قال:

«لم أسمع أحدًا نسبه الناس أو نسب نفسه إلى علم يخالف في أن الله فرض اتباع أمر رسول الله ﷺ والتسليم لحكمه، وأن الله لم يجعل لأحد بعده إلا اتباعه، وأنه لا يلزم قول بكل حال؛ إلا بكتاب الله أو سنة رسول الله، وأن ما سواهما تبع لهما، وأن فرض الله علينا وعلى من قبلنا وبعدنا في قبول الخبر عن رسول الله ﷺ واحد، لا يُختلف فيه أنه الفرض، وواجب قبول الخبر عن رسول الله ﷺ- إلا فرقة سأصف قولها إن شاء الله- افترض الله علينا اتباع نبيه ﷺ؛ فقال: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [النساء: ٦٥]؛ الآية، وفرض علينا اتباع أمره ﷺ؛ فقال: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ [الحشر: ٧]».

ثم بنى على هذا كتاب: «جماع العلم».

٤٠٨ – أخبرنا الحسين، أخبرنا الغطريفي، أخبرنا عمران، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر

عن قتادة في قوله: ﴿ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ [الأعراف: ٢].

قال: «شك».

٤٠٩ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا البياع، أخبرنا محمد بن يوسف الدقيقي، حدثنا علي بن الحسين بن عثمان الوراق، حدثنا محمد بن علي العمري، حدثنا أبو بكر بن الجنيد

سمعت أبا ثور يقول:

«لولا أن الله منَّ عليَّ بالشافعي؛ للقيت الله وأنا ضال، قدم علينا وأنا أظن أن الله لم يعبده أحد بغير مذهب الرأي؛ قال الشافعي:

وضع الله نبيه ﷺ وأهل دينه موضع الإبانة عن كتاب الله معنى ما أراد الله، وفرض طاعته؛ فقال: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠]؛ فليس لمُفتٍ أن يفتي، ولا لحاكم أن يحكم؛ حتى يكون عالمًا بهما، ولا يخالفهما ولا واحدًا منهما، وإلا فهو عاصٍ وحكمه مردود، وإن لم يجدهما منصوصين؛ فالاجتهاد أن يطلبهما».

٤١٠ – سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول: وجدت عن أبي جعفر محمد بن عبدالرحمن المترفق الرازي، سمعت ياقوت المقتدري، سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي يقول:

«لولا المحابر؛ لخطبت الزنادقة على المنابر».

٤١١ – أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد

حدثنا حرب بن إسماعيل؛ قال:

«سئل أحمد بن حنبل عن النظر في الرأي؛ فكرهه، ونهى عنه».

٤١٢ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان النيسابوري، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العبدوسي، أخبرنا عمي إبراهيم بن عبدوس.

ح – وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس؛ قالا:

سمعنا عثمان بن سعيد يقول:

«قال لي أحمد بن حنبل: لا تنظر في رأي أحد».

٤١٣ – أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني، أخبرنا أحمد بن تُركان، حدثنا منصور ابن جعفر النهاوندي، حدثنا عبدالله بن إسحاق الكرماني

حدثنا حرب بن إسماعيل؛ قال:

«قيل لأحمد بن حنبل: رجل نزلت به مسألة، فلم يجد من يسأله؛ أيسأل أهل الرأي؟ قال: لا يسأل أهل الرأي عن شيء البتة».

٤١٤ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول:

«إنه لا ينبغي أن يروى عن أصحاب أبي حنيفة شيء».

٤١٥ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله اللآل، أخبرنا أبو إسحاق البزاز

حدثنا عثمان بن سعيد؛ قال:

«قال لي أحمد بن حنبل: لا تقربن من رأي أحد».

٤١٦ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن أحيد بن حمدان البخاري بها إملاءً، حدثنا أبو عاصم عمرو بن عاصم المروزي، سمعت علي بن محمود بن خليل

سمعت عاصم بن عصمة؛ قال:

«كنت عند أبي سليمان الجوزجاني، فجاءه كتاب أحمد بن حنبل؛ ذكر فيه: لو تركتَ رواية كتب أبي حنيفة؛ أتيناك فسمعنا كتب عبدالله يعني: ابن المبارك».

٤١٧ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس الحافظ

حدثنا عثمان بن سعيد؛ قال:

«لما قدم أحمد بن حنبل حمص وجَّه إلى يحيى بن صالح الوُحَاظي: إنك إن تركتَ الرأي؛ أتيتك وكتبتُ عنك».

وذلك أن يحيى كان كَتَب كُتب الرأي، فكان يذهب مذهبهم؛ فلذلك لم يأته أحمد.

٤١٨ – أخبرنا أبو يعقوب، حدثني جدي، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا موسى بن أحمد الفريابي؛ قال:

قال بشر الحافي:

«علامة طاعة الله؛ تسليم أمره بطاعته، وعلامة حب رسول الله ﷺ؛ تسليم آثاره والعمل على سنته، ولا يلتفت إلى غيره».

هذا باب كبير، يدخل فيه علم من علم الدين كثير، قد استقصيت وجوهه في باب اتباع السنة من كتاب: «القواعد»، وبعضه في كتاب: «مناقب أهل الآثار»؛ فلذلك لم أتقصه في كتابي هذا، لكني لم أجد بدًا من الإبانة عن طرف من شدة كراهية خيار السلف وصالحي المسلمين من الأمة وصفوة أهل العلم من صدرها، والقائمين بنصرة الدين منها؛ معارضة الحديث بالرأي والإضراب عن التسليم لها؛ ذهابًا إلى تقوية القياس في فروع الدين التي هي مما تحيط بمباني بعضها الأفهام، ويشرع في مجاريها العوام، ولا يستغنى في أشياء منها عن النظر في القياس الشرعي والرأي

القوي؛ حذارًا منهم على ضعيفه أن يتقوى، ومستقيمه أن يتعدى؛ فقد تحقق– والله– ما حذروا، وتعدى ما قصروا، ووقع بالمسلمين سوء ما ذكروا.



الباب ١٠

باب
شدة كراهية المصطفى ﷺ وخيار أمته التعمق في الدين

٤١٩ – أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد

عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ واصل في آخر الشهر وواصل الناس، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ؛ فقال:

«لو مُدَّ الشهر لواصلت وصالًا يدع المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم كهيئتي؛ إني أبيت يُطعمني ربي ويسقيني» [متفق عليه].

٤٢٠ – حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، حدثنا الحسن بن عمران الحنظلي، حدثنا عبدالرحمن بن يوسف الحنفي، حدثنا يعلى بن عبيد

حدثنا محمد بن عون الخراساني؛ قال:

«سألت نافعًا مولى ابن عمر رضي الله عنهما عن صلاة المسافر؛ فقال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: صلاة المسافر ركعتين، من خالف السنة كفر».

٤٢١ – وأخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنا أبو سعد، حدثنا أبو بكر، حدثنا عبدالرحمن، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، سمعت مورقًا

ح– قال: وحدثنا أبو سعد، حدثنا حميد، حدثنا خالد، حدثنا شعبة

عن قتادة؛ أن مورقًا حدثهم؛ قال:

سأل صفوان بن مُحرز ابن عمر عن الصلاة في السفر؛ فقال: «أخشى أن تكذب عليَّ؛ من خالف السنة كفر».

٤٢٢ – قال: وحدثنا أبو سعد، حدثنا أبو بكر، حدثنا عبدالرحمن، عن هشام، عن قتادة

عن صفوان سُئل ابن عمر عن صلاة المسافر؛ فقال:

«ركعتان؛ من خالف السنة كفر».

عبدالرحمن: هو ابن مهدي، وأبو بكر: هو ابن خلاد، وحميد: هو ابن مسعدة، وخالد: هو ابن الحارث.

٤٢٣ – أخبرنا علي بن عبدالله البلخي، أخبرنا محمد بن عمر بن شبويه الزاهد– بمرو– أخبرنا المنكدري، حدثنا يعقوب بن سفيان– من الأصل بانتخاب السكري أبي عبدالله ولم يكن في المسند–.

ح– وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا إسحاق بن سيار النَّصيبي

قالا: حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا همام، عن مطر، أخبرنا الزهري

عن سالم، عن أبيه؛ قال:

«سافرت مع رسول الله ﷺ ومع عمر رضي الله عنه؛ فلم أرهما يزيدان على الركعتين، وكنا ضلالًا؛ فهدانا الله؛ فبه نقتدي» [رواه أحمد، والبخاري، ومسلم].

٤٢٤ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي

عن أنس رضي الله عنه؛ قال:

«ذكر لي أن رسول الله ﷺ؛ قال: «يكون فيكم قوم يدَّينون حتى يُعجب بهم الناس وتعجبهم أنفسهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية» [رواه ابن أبي عاصم في «السنة»، وأصله في الصحيحين].

٤٢٥ - أخبرنا أحمد بن الغمر بن محمد الأبيوردي، أخبرنا محمد بن محمود الفقيه- بمرو- حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي مسعود الساسجردي، أخبرنا عبدان.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عتبة؛ قالا: أخبرنا عبدالله بن المبارك، حدثنا سفيان.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام، عن أنس بن عياض.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق البلخي، حدثنا بشر بن محمد المزني، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو جعفر السامي.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن سَجُور المقري الكازروني، أخبرنا حمد بن عبدالله الأصبهاني، أخبرنا ابن أبي حاتم، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني

قالوا: حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن ميمون الزعفراني

كلهم عن جعفر بن محمد- وقال بشر، حدثنا جعفر-.

وأخبرنا محمد بن أبي الطيب، أخبرنا محمد بن عمر بن موسى الحارثي بفلسطين، حدثنا محمد بن جعفر بن سهل، حدثنا عمر بن شَبَّه، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه

عن جابر ﷺ؛ قال:

«كان رسول الله ﷺ يقوم في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو له أهل، ثم يقول: «**من يهد الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار**». لفظ عبدان.

وقال يحيى بن سعيد: «**إذا خطب بعد التشهد**».

وقال عبدالوهاب: إذا خطب يقول: «**أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**»» [رواه مسلم].

٤٢٦ – أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم [الإسماعيلي]، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا سليمان بن حرب.

ح– قال الإسماعيلي: وأخبرنا يحيى بن محمد، حدثنا عبيدالله، حدثنا أبي.

ح– قال الإسماعيلي: وأخبرناه محمد بن يحيى، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة.

قال الإسماعيلي: وأخبرني أحمد بن منيع.

ح– وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن، حدثنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد.

قالوا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة

عن عبدالله ﷺ؛ قال:

«أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وإن ما توعدون به لآت وما أنتم بمعجزين».

٤٢٧ – وأخبرنا محمد بن الفضل الطاقي الشيخ الزاهد، حدثنا عبدالله بن عدي الحافظ بجرجان، حدثنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، حدثنا موسى بن أعين، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي البَختري

عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«**إنما هما اثنان: الهدي، والكلام**» [انظر ما بعده].

٤٢٨ – وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن إدريس الأودي

ح– وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا إسرائيل كلاهما، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص

عن عبدالله رضي الله عنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ؛ قال:

«كان يخطب يوم الخميس قائمًا يقول: «**أيها الناس! إنما هما اثنان: الهدي والكلام، وأصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة ضلالة، لا يتطاول عليكم الأمد، ولا يلهكم الأمل، وكل ما هو آت قريب، والشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره...**». في حديث طويل

[رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي في «الشعب»، ولا يصح رفعه، وثبت من كلام عبدالله بن مسعود رضي الله عنه].

وهذا لفظ حديث إدريس الأودي، وأحاديثهم سواء، ولم يذكر إسرائيل: النبي ﷺ.

٤٢٩ – أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، حدثنا القاسم بن محمد بن محمود.

ح– وأخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق؛ قالا: حدثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص

عن ابن عباس رضي الله عنه؛ قال:

«هدي وكلام، وخير الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم».

٤٣٠ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا يحيى هو ابن أبي بكير، حدثنا عبيدالله بن إياد بن لقيط

سمعت إيادًا يقول:

«قال عبدالله: خير الدين الإسلام، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، إنكم اليوم في زمان العمل فيه خير من الهوى، وليأتين عليكم زمان الهوى فيه خير من العمل، لأن يموت ابن مسعود وأهل بيته أهون عليه من عدتهم من جِعلان القاعة أحب إليَّ من أن يدركوا ذلك الزمان. قالوا: ولم يا أبا عبدالرحمن؟ قال: أخاف عليكم إمارة الصبيان» [المحفوظ: «العمل فيه خير من الرأي» أي: خير من التعلم؛ لاتضاح الأمور].

٤٣١ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا محمد بن قريش، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، ويحيى بن بكير، أخبرنا مالك.

ح– وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا بشر بن محمد وأحمد بن حسنويه.

ح– وأخبرنا عبدالرحمن بن محبور، أخبرنا أحمد بن حسنويه.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود والحسين بن محمد؛ قالا: أخبرنا العباس بن الفضل؛ قالوا: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري- زاد العباس: وإبراهيم بن عبدالله بن جبلة الهروي-.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر

قالا: أخبرنا إبراهيم بن عبدالصمد؛ قالوا: حدثنا أبو مصعب، عن مالك.

ح- وأخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا عبدالوهاب بن الحسن، أخبرنا ابن جوصا، حدثنا يونس، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك.

ح- قال: وأخبرنا ابن جوصا، حدثنا عيسى بن مثرود، حدثنا عبدالرحمن بن القاسم، حدثني مالك، عن أبي طوالة، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم [الإسماعيلي]، أخبرني أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية.

ح- قال الإسماعيلي: وأخبرنا ابن زيدان، حدثنا محمد بن طريف وأبو كريب

قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش.

ح- قال [الإسماعيلي]: وأخبرني أبو يعلى، حدثنا عباس النرسي، حدثنا يحيى القطان، عن سليمان.

ح- قال [الإسماعيلي]: وأخبرني أبو يحيى الروياني، حدثنا إبراهيم هو الفراء، أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن مسلم؛ قال: قال مسروق

عن عائشة رضي الله عنها:

«أن رجلًا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب وأنا أسمع: يا رسول الله! إني أُصبح جنبًا وأنا أريد الصوم، فأغتسل، وأصوم ذلك اليوم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**وأنا أصبح جنبًا وأنا**

أريد الصوم؛ فأغتسل وأصوم ذلك اليوم». فقال له الرجل: إنك لست مثلنا، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فغضب رسول الله ﷺ وقال: «**والله؛ إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي**». لفظ أبي يونس، وعيسى [رواه مسلم].

٤٣٢ - أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البُستي، حدثنا قتيبة، حدثنا مُفضّل بن فضالة، عن محمد بن يزيد الثقفي

عن مكحول، عن بلال رضي الله عنه:

«أنه رأى رجلًا يتوضأ، فنزع خفيه، فقال له بلال: ﴿**وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ**﴾ [المائدة: ٨٧]. فقال الرجل: أفي الوضوء اعتداء يا بلال؟ فقال: نعم، لقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين وعلى النصيف» [مكحول لم يدرك بلالًا، وأصل الحديث ثابت].

٤٣٣ - حدثنا محمد بن أحمد الجارودي إملاءً سنة ثلاث عشرة، حدثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا عبدالله بن عبدالله، حدثنا أبان بن أبي عياش، عن أنس.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد وسهل بن محمد وعطاء بن أحمد

قالوا: أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند السامي، حدثنا فضال بن الزبير أبو مهند الغداني

قال: سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه يقول:

«خطبنا رسول الله ﷺ؛ فقال:

«طوبى لمن وسعته السنة ولم يَعْدُها إلى بدعة...». وفيه طول [رواه الطبراني في «مكارم الأخلاق» من رواية أبي هريرة ﷺ، وحديث أنس لا يصح رفعه؛ فيه أبان ابن أبي عياش، وكذا حديث أبي أمامة؛ فيه فضال بن الزبير].

٤٣٤ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا أبو المثنى، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه

عن أبي موسى، عن النبي ﷺ:

«أنه لما بعث معاذًا، وأبا موسى إلى اليمن؛ قال معاذ: لكني أنام ثم أقوم، فأقرأ، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي. قال: فكان معاذ أفضل منه» [رواه البخاري، ومسلم].

٤٣٥ - أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا جعفر بن فناكي، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا بندار، حدثنا عبدالأعلى، حدثنا هشام، عن أيوب وعبيدالله، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما:

«أنه كان يكره دخول مكة ليلًا، وكان إذا قدم مكة؛ لم يدخلها ليلًا حتى يصبح، ينزل «ذا طوى» من أجل أن النبي ﷺ صنعه» [متفق عليه].

٤٣٦ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا عبيد بن محمد الفقيه الشيخ الصالح، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا هوذة، أخبرنا عوف

عن الحسن؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«قليل عمل في سنة خير من كثير في بدعة» [رواه عبدالرزاق، والبيهقي في «الشعب»، وهو مرسل. وثبت من قول الصحابة].

٤٣٧ - أخبرني يحيى بن عمار، حدثنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد العجلي، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر، حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الهيثم الدوري، حدثنا الحسن بن موسى بن واضح، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا موسى بن أعين، عن إدريس هو الأودي، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد- وقال إدريس عبدالرحمن بن الحارث-:

عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنه قال:

«اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة».

زاد إدريس: «فإن كل بدعة ضلالة».

وقال سفيان: «قصد في سنة».

٤٣٨ - أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا الإسماعيلي، حدثنا إسماعيل بن محمد المزني، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي.

ح- وأخبرنا عبدالرحمن هو ابن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا النضروي، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي.

قالا: أخبرنا الأعمش، عن عمارة ومالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد

عن عبدالله رضي الله عنه؛ قال:

«الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة».

٤٣٩ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد، حدثنا حمدون بن حميد بن ماجد أبو حامد الطوسي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الموقري، عن ابن شهاب، عن سالم

عن ابن عمر رضي الله عنهما:

«أنه رأى رجلًا يصلي بعد اطلاع الفجر وهو يكثر الصلاة، فحصبه ابن عمر ونهاه، فقال له الرجل: أترى الله يعذبني على كثرة الصلاة؛ فقال: لا، ولكن يعذبك على خلاف السنة».

٤٤٠ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا علي بن عاصم

أخبرنا حصين بن عبدالرحمن؛ قال:

«صليت إلى جانب عمارة بن رويبة رضي الله عنه، فصعد بشر بن مروان المنبر، فرفع يديه رفعًا شديدًا- قال علي: يعني في الخطبة- فقال عمارة: ألا قبح الله هاتين اليُديّتين أو لعن الله- شك حصين- قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر؛ فما يزيد على أن يشير بأصبعه» [رواه مسلم].

٤٤١ – أخبرنا علي بن عبدالله البلخي، أخبرنا أحمد بن منصور البخاري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم البحري بحلب، حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن حماد بن سفيان بن دغفل الكوفي القاضي بحلب، حدثنا ابن أبي أيوب، عن محمد بن منصور.

ح- وأخبرني غالب بن علي وأحمد بن حمزة

قالا: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمود- بمرو- حدثنا محمد بن عمير الرازي، حدثنا رشدين، حدثنا علي بن سليمان صاحب عبدالرزاق، حدثنا عبدالغفار بن الحسن أبو حازم، حدثنا محمد بن منصور، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن

عن أنس؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من عمل ببدعة؛ خلّاه الشيطان والعبادة، وألقى عليه الخشوع والبكاء». لفظًا واحدًا [رواه الديلمي في «الفردوس» ولا يصح رفعه، وثبت من كلام السلف].

٤٤٢ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن شاذان، حدثنا محمد بن أبي جعفر المنذري، حدثنا أبو الحسن محمد بن هارون المصيصي – بهراة –

حدثنا داود بن معاذ أبو سليمان ابن أخت مخلد بن الحسين وكان من أفضل خلق الله، وأخبرني غير واحد من أصحابنا؛ أنه صام ولم يتوسد الفراش، ولم يأكل الأُدم، ولم يرفع رأسه إلى السماء أربعين سنة، وصبر أيام المحنة، وقام لها قيامًا لم يقمه أحد، وكان أتى عليه مئة ونيف [مَدَح المصنف داود بن معاذ؛ بأمور لم يفعلها رسول الله ﷺ ولا أصحابه، وهذا يخالف عنوان الباب].

قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي؛ قال:

«كنت عند الحسن، فأتى رجل فقال: يا أبا سعيد! إن قومًا يجتمعون من الليل فيقرؤون ويبكون ويرفعون أصواتهم، فإذا انصرفوا، فليس وراء ذلك شيء. فقال الحسن: إن من البكاء خُدعًا كخُدع بني يعقوب؛ إذ جاؤوا أباهم عشاءً يبكون».

٤٤٣ – أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا عبدان، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثني يزيد بن إبراهيم، حدثنا أيوب؛ قال:

حدثتنا معاذة؛ قالت:

«سألتُ عائشة رضي الله عنها: أتقضي إحدانا الصلاة؟ قالت: أحرورية أنت؟! قد كنا عند النبي ﷺ؛ فلم نقضِ، ولم نكن نؤمر» [متفق عليه].

٤٤٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمود، حدثنا الحلواني، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن يزيد الرِشْك

عن معاذة؛ قالت:

«سألتْ عائشةَ امرأةٌ عن الحائض...»؛ فذكره.

٤٤٥ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن، أخبرنا ابن منيع، حدثنا هُدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب

عن ابن سيرين:

«أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج من الخلاء، فقرأ القرآن؛ فقال له أبو مريم: أتقرأ القرآن يا أمير المؤمنين وأنت غير طاهر؟! فقال: أمسيلمة أفتاك بهذا؟!» [وكان أبو مريم مع مسليمة الكذاب، ثم حسن حاله، وولاه عمر رضي الله عنه القضاء].

٤٤٦ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أخبرنا محمد بن جعفر الخرائطي، حدثنا عبدالله بن محمد المخرمي.

ح- وأخبرنا عبدالرحمن بن عبدالملك، أخبرنا منصور بن عبدالله بن خالد، أخبرنا أحمد بن حاجب السمرقندي، أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي جعفر المدني.

قالا: حدثنا وكيع، عن عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن، عن أبيه

عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**عليكم هديًا قاصدًا؛ فإنه من شادّ هذا الدين يغلبه**». اتفقا [رواه أحمد].

٤٤٧ - أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن منصور الجوَّاز.

ح- وأخبرنا علي بن عبدالله، أخبرنا البياع، حدثنا عبدالله بن محمد الفاكهي، حدثنا ابن أبي مسرة قالا: حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل- لم يُكنه الجوّاز- عن محمد بن المنكدر

عن جابر ﵁؛ أن النبي ﷺ قال:

«إن هذا الدين متين؛ فأوغل فيه برفق ولا تُبغِّض إلى نفسك عبادة الله».

زاد ابن أبي مسرة:

«فإن المُنبتَّ لا أرضًا قطع، ولا ظهرًا أبقى» [رواه البيهقي في «الكبرى»].

٤٤٨ - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا إبراهيم بن صدقة، حدثنا سفيان يعني ابن حسين، عن الزهري، عن عروة

عن عائشة ﵂؛ أن النبي ﷺ قال:

«من اشترط شرطًا ليس في كتاب الله؛ فهو رد، وإن شرط مئة شرط» [متفق عليه].

٤٤٩ - أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن علي ومحمد بن عبدالرحمن ومنصور بن العباس؛ قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب ويحيى بن الفضيل وعبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محبور ابن مبرور؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد

قالا: أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري

عن عروة؛ قال:

«دخلتْ امرأةُ عثمان بن مظعون على عائشة وهي بـاذَّة الهيئـة، فسألتها: ما شأنكِ؟ قالت: زوجي يقـوم الليـل، ويـصوم النهـار. فدخل رسول الله ﷺ، فذكرت عائشة ذلك لـه؛ فلقـي رسـول الله ﷺ عثمان، فقال ﷺ: «**يا عثمان! إن الرهبانية لم تكتب علينا؛ فمالك فيَّ أسوة؟! والله؛ إنَّ أخشاكم لله ﷻ وأحفظكم لحدوده لأنا**» [رواه أحمد، وابن حبان].

٤٥٠ – أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن محمد الكاتب الصدوق، أخبرنا محمد بن أحمد ابن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو موسى، حدثنا المقري، حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب أن كليب بن ذُهل الحضرمي حدثه

عن عُبيد بن جبر؛ قال:

«ركبت مع أبي بصرة الغفاري ؓ صاحب رسول الله ﷺ في سفينة من الفسطاط في شهر رمضان، فدفع، ثم قرب غداءه؛ فقال: اقترب. فقلت: ألست ترى البيوت؟ فقال أبو بصرة: أترغب عن سنة رسول الله ﷺ».

٤٥١ – أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن محمد بن ياسين، أخبرنا أبو محمد إسحاق بن بنان بن معن الأنماطي، حدثنا محمد بن شجاع، حدثنا وكيع، حدثنا الربيع، عن الحسن.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان؛ قال:

قال الحسن؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أنا أنكح وأطلق، فمن رغب عن سنتي؛ فليس مني**».

لفظ الربيع [مرسل، لا يصح رفعه، وله أصل صحيح].

وزاد فيه سفيان عن الحسن: «**فما أكثر الراغبين عن سنة رسول الله ﷺ والتاركين لها؛ فقد سَفِههم ربي ومَقَتهم**».

٤٥٢ - أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا ابن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله المعلم، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا الزهيري، حدثنا إسحاق بن منصور؛ قالا: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت

عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**من رغب عن سنتي؛ فليس مني...**». في حديث طويل [متفق عليه].

٤٥٣ - حدثناه أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله القاضي إملاءً، وأخبرناه شعيب بن محمد ومحمد بن جبريل بن ماح؛ قالوا: أخبرنا حامد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا عارم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت

عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**من رغب عن سنتي؛ فليس مني**» [متفق عليه].

٤٥٤ - وأخبرنا محمد بن محمد والقاسم بن سعيد

قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا سعيد بن أخي الزبير أبو عثمان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن مختار التيمي، عن كُرز الحارثي

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ قال:

«كان رسول الله ﷺ يلبس الصوف، ويخصف النعل، ويرقع القميص، ويركب الحمار، ويقول: «**من رغب عن سنتي؛ فليس مني**» [رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ»، وأخرجه البيهقي، والحاكم وصححه بنحوه].

٤٥٥ – أخبرنا محمد بن العباس الأنصاري، أخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

ح– وأخبرناه محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسد قالا: حدثنا محمد بن الوليد بن عبدالحميد البسري، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن حصين، عن مجاهد

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ؛ قال:

«**من رغب عن سنتي؛ فليس مني**» [رواه ابن خزيمة].

٤٥٦ – أخبرنا يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح بن هارون، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن سيار المروزي، حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب المروزي، أخبرنا ابن المبارك، عن حشرج بن نُباتة، عن إسحاق بن إبراهيم

عن رجل– قال ابن المبارك: يُرون أنه عدي بن حاتم رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ومن أظلم ممن رغب عن سنتي**» [أصله محفوظ، وهذا السند فيه علل].

٤٥٧ – قال أحمد بن سيار وحدثني أبو تميلة بن مالك بن قطن، حدثني أبي: مالك بن قطن، عن حشرج بن نُباتة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ مثله.

٤٥٨ – أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الجيرفتي، أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه بن سهل المقري بالأهواز، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق السبيعي

عن البراء بن عازب ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**انظروا الذي آمركم به؛ فافعلوا**». فردوا عليه القول؛ فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة ﵂ غضبان، فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك أغضبه الله. فقال: «**ومالي لا أغضب وأنا آمر بالأمر فلا يتبع**». في قصة الإحرام [رواه أحمد، وابن ماجه].

٤٥٩ – أخبرنا الحسن بن يحيى وناصر بن محمد الحاكم؛ قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شريك، عن الأشعث يعني ابن سليم

عن الحارث بن سويد؛ قال:

«كنت عند عبدالله ﵁، فجاء رجل، فقال له: إنه طلق امرأته ثلاثًا، فأصبحتْ غادية إلى أهلها. فقال: ما أحب أن لي دينَ هذا بتمرة» [لأنه خالف السنة، ولم يطلِّق واحدة].

٤٦٠ – أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا محمد ابن عبدالله بن عبدالحكم، حدثنا أبي وشعيب؛ قالا: أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب.

ح– قال ابن خزيمة: وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير

عن منصور– هو ابن زيد– الكلبي:

«أن دحية بن خليفة ﵁ خرج من قرية إلى قرية- قدر قرية عقبة ابن عامر ﵁ من الفسطاط- في رمضان، فأفطر وأفطر معه أناس وكره آخرون أن يفطروا، فلما رجع إلى قريته؛ قال: والله؛ لقد رأيت اليوم أمرًا ما كنت أظن أن أراه! إن قومًا رغبوا عن هدي رسول الله ﷺ وأصحابه، يقول ذلك للذين صاموا. ثم قال عند ذلك: اللهم اقبضني إليك».

وقال ابن عبدالحكم: خرج من قرية- بدمشق- تسمى: المزة.

٤٦١ - أخبرني عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي

حدثنا محمد بن حبان التميمي؛ قال:

«ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح، ويقوم بزيادة كل لفظة زادها في الخبر ثقةٌ حتى كأن السنن كلها بين عينيه؛ إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط».

٤٦٢ - أخبرنا أبو يعقوب إملاءً. وأخبرناه دعلج بن سيحان الوراق

قالا: سمعنا إبراهيم بن إسماعيل الخلالي يقول:

سمعت أبا بشر القطان يقول:

«رأى جار لابن خزيمة من أهل العلم فيما يرى النائم كأن لوحًا عليه صورة النبي ﷺ ومحمد بن إسحاق بن خزيمة يصقله، فقال المُعبِّر: هذا رجل يحيي سنة رسول الله ﷺ».

٤٦٣ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا محمد بن علي بن سحتويه، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا محمد بن عقبة، حدثنا أغلب بن تميم المسعودي، حدثنا المعلى بن زياد القردوسي أبو الحسن، عن معاوية بن قرة

عن معقل بن يسار رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: ظلوم غشوم، وغالٍ في الدين» [رواه الطبراني في «الكبير»، وابن أبي عاصم في «السنة»، وسنده هذا ضعيف].

٤٦٤ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا حزم

عن غالب القطان؛ قال:

«رأيت مالك بن دينار في المنام يقول: صنفان من الناس لا تجالسوهم؛ فإن مجالستهما مفسدة لقلب كل مسلم: صاحب بدعة قد غلا فيها، وصاحب دنيا مترف فيها».

٤٦٥ – وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبدالله بن نعيم، أخبرنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم المقري بمكة، حدثنا أبو عوف عبدالرحمن بن مرزوق البزوري، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، أخبرني حصين

سمعت مجاهدًا يحدث عن ابن عمرو رضي الله عنهما؛ قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن لكل عمل شِرَّة، ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي؛ فقد أفلح، ومن كانت إلى غير ذلك، فقد هلك»** [رواه أحمد، وابن حبان، وابن خزيمة].

٤٦٦ – أخبرنا أسعد بن محمد بن الحسين الحنفي، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا داود بن رُشيد، حدثنا أبو حفص الأبار، عن منصور، عن مجاهد

عن عائشة ﵂؛ قالت:

«لما قدم رسول الله ﷺ أمرهم؛ فطافوا بالبيت، وسعوا بين الصفا والمروة، وأمرهم أن يحلوا. فقالوا: الإحلال كله يا رسول الله؟ قال: «**نعم**». وإنهم ترددوا، فدخل مغضبًا عليَّ، فقلت: ما أغضبك يا رسول الله؟ قال: «**إني آمرهم بالأمر؛ فيترددون، ولو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت؛ لكنت رجلًا من القوم**» [أصله رواه مسلم].

٤٦٧ – أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة– بمصر– حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، سمعت ابن عيينة يحدث، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان

عن أبي واقد الليثي ﵁؛ قال:

«مررنا مع النبي ﷺ بشجرة يعلِّق بها المشركون أسلحتهم؛ يقال لها: ذات أنواط. فقلنا: يا رسول الله! اجعل لنا ذات أنواط. فقال رسول الله ﷺ: «**هذا كما قالت بنو إسرائيل: اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة**» [رواه أحمد، والنسائي، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح].

٤٦٨ – أخبرنا محمد بن أبي اليمان– وكان من الأبرار– ومحمد بن المظفر قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا محمد بن صالح بن ذَريح، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا بشر بن منصور، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة؛ حتى يـدع بدعتـه**» [رواه ابـن ماجه، وفي رفعه نظر].

٤٦٩ – أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامـد، حـدثنا عـثمان بـن سعيد، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد

عن أبي إدريس الخولاني؛ قال:

«كنا في بعض المغازي وعلينا شُرحبيل بن السَّمط، فأصابنا ذات ليلة خوف، فحضرت صلاة الصبح، فأُمرنا أن نصلي على دوابنا إيماءً برؤوسنا، ففعلنا؛ إلا الأشـتر، إنـه نـزل مـن بيننـا، فـصلى فمـر بـه شُرحبيل، فقال: مخالف؟! خالف الله بك».

٤٧٠ – أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا بشر بن أحمد بـن بـشر، حـدثنا داود بـن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبدالله

عن ضمرة بن حبيب رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ:

«أنه خرج في سرية له، فصلى على ظهرٍ هو ومـن معـه، فـاقتحم رجل من القوم، فصلى عـلى الأرض، فأقبـل عليـه رسـول الله ﷺ فقال: «**مخالف؟! خالف الله به**». فلم يمت ذلك الرجل حتى خـرج من الإسلام» [رواه ابن المبارك في «الجهاد»، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»، وفيـه انقطـاع كبـير بـين ضـمرة ورسول الله ﷺ].

٤٧١ – أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عمر بن أحمد بن علي، حدثنا عبـدالله بـن محمـد بـن ناجية، حدثنا أبو معمر، حدثنا ابن عيينة

عن سليمان الأحول؛ قال:

«ما ذكر الله هوىً في القرآن؛ إلا ذمه».

٤٧٢ – ذكر عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خزيمة: حدثنا الأصم، حدثنا عبدالله بن محمد بن مسلم، حدثنا أبو بكر محمد بن إدريس – وراق الحميدي – حدثنا الزبير بن بكار

حدثني سفيان بن عيينة؛ قال:

«قال رجل لمالك: من أين أُحرمُ؟ قال: من حيث أحرم رسول الله ﷺ. فأعاد عليه مرارًا؛ قال: فإن زدتُ على ذلك؟ قال: فلا تفعل؛ فإني أخاف عليك الفتنة. قال: وما في هذا من الفتنة؟! إنما هي أميال أزيدها. قال: إن الله يقول: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾ [النور: ٦٣]؛ الآية؛ قال: وأي فتنة في هذا؟! قال: وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك أصبت فضلًا قَصَّر عنه رسول الله ﷺ، أو ترى أن اختيارك لنفسك خير من اختيار الله واختيار رسول الله ﷺ؟!». كأن علي بن أبي طالب أخبرناه [علي بن أبي طالب هذا: هو شيخ المصنف].

٤٧٣ – أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أزهر، عن ابن عون، عن إبراهيم؛ قال: قال حذيفة.

ح – وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني محمد بن الحسن، حدثنا عمار، حدثنا أبو نعيم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام

عن حذيفة رضي الله عنه؛ قال:

«يا معشر القراء! استقيموا؛ فقد سُبقتم سبقًا بعيدًا، وإن أخذتم يمينًا وشمالًا؛ لقد ضللتم ضلالًا بعيدًا».

٤٧٤ – أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، أخبرنا سعيد بن هاشم بن مرثد أن دُحيمًا حدثهم، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ؛ قال:

«بعثت بين يدي الساعة بالسيف، وجُعل رزقي تحت ظل رمحي، وجُعل الذل والصغار على من خالفني، ومن تشبه بقوم؛ فهو منهم»

[رواه ابن أبي حاتم في «العلل»].

٤٧٥ – وحدثنيه علي بن محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن السري البوسنجي، حدثنا الحسين بن محمد بن عفير، حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي

عن أنس ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«جعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم؛ فهو منهم» [رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان»].

٤٧٦ – وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن الجعد، أخبرنا ابن عسكر، حدثنا الفريابي وعلي بن عياش

قالا: حدثنا ابن ثوبان، عن حسان بن عطية، عن أبي منيب

عن ابن عمر ﵄؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«بعثت بين يدي الساعة بالسيف، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم؛ فهو منهم»

[رواه أحمد].

٤٧٧ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق.

ح– وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا عبيد بن محمد الفقيه، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبدالله، عن مهدي بن ميمون.

ح– وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن يوسف الفِربري، حدثنا عبدالكريم بن عبدالله، حدثنا سعيد بن هبيرة، حدثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، حدثنا مهدي بن ميمون.

ح– وأخبرناه عبدالرحمن بن محمد، أخبرنا ابن خميرويه، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا أبو الصلت.

ح– وأخبرناه أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي، أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث، حدثنا سليمان بن حرب؛ قالا: حدثنا حماد بن زيد، كلاهما عن هشام بن حسان

عن الحسن قال:

«ما زاد صاحب بدعة عبادة إلا ازداد من الله بعدًا».

لفظ ابن المبارك.

وقال حماد:

«كلما ازداد صاحب البدعة اجتهادًا؛ ازداد من الله بعدًا».

وقال داود:

«لا يزداد صاحب بدعة عبادة». سياق سليمان بن حرب.

٤٧٨ – أخبرني أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني في كتابه، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري؛ قال:

قال سفيان الثوري:

«كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قول؛ إلا بعمل، ولا يستقيم قول وعمل؛ إلا بنية، ولا يستقيم قول وعمل ونية؛ إلا بنيةِ موافقةِ السنة».

٤٧٩ – أخبرني عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن حِبان الفقيه، أخبرنا عمر بن سعيد، عن بكر بن سهل، سمعت عبدالله بن يوسف يقول:

قال مالك:

«رأيت رسول الله ﷺ؛ فنزع خاتمه وألبسنيه».

٤٨٠ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن الحسين الهرثمي الرازي؛ قال: سمعت حفص بن عمر المهُرقاني

سألتُ عبدالرزاق قلتُ:

«يا أبا بكر! إن عندنا قومًا مختلفين في الإيمان؛ فأخبرني على ما أنت، وعلى ما أدركت العلماء؟ فقال: الإيمان عندنا قول، وعمل، ويقين، وإصابة السنة، فمن عمل وأيقن وقال ولم يصب السنة؛ فهو منقوص، ومن قال ولم يعمل، فهو منقوص، ومن قال وعمل ولم يوقن؛ فهو منقوص، على هذا أدركت العلماء».

٤٨١ – قال علي بن الحسين: سمعت محمد بن مقاتل يقول:

سألت وكيعًا، قلت:

«إن عندنا قومًا يقولون: إن الإيمان لا يزداد. فقال: هؤلاء المرجئة الخبثاء؛ قال أهل الإيمان: لا يجزئ قول إلا بعمل وبعقد

وبإصابة السنة، لو قد بقيتم؛ لجاءكم شيء آخر. قال ابن مقاتل: فيا ليتنا سألناه عن ذلك الشيء».

٤٨٢ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا بشر بن محمد المزني، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، عن إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض.

قال أبو يعقوب وأخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا محمد بن الحسين العجلي البغدادي

حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة؛ قال:

«قلما جلسنا إلى فضيل إلا أتانا بهاتين الكلمتين: إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصًا، ولا يقبله إلا على السنة».

٤٨٣ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسين بن أحمد، أخبرنا محمد بن المسيب، سمعت بركة ابن محمد الأنصاري

سمعت يوسف بن أسباط يقول:

«أهل السنة أقل من الكبريت الأحمر».

٤٨٤ – أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا السري

حدثني الحسن؛ أنه كان يدعو يقول:

«اللهم! اجعلنا مؤمنين حقًا، واجعل ديننا؛ الإسلام القديم».

٤٨٥ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، حدثنا محمد بن قريش، حدثنا موسى بن هارون؛ قال:

سمعت سليمان بن حرب يقول:

«من زال عن السنة بشعرة؛ فلا تعتدن به».

٤٨٦ – أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا عبدان، عن عبدالله؛ قال:

قال سفيان:

«وجدت الأمر الاتباع».

٤٨٧ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا علي بن عيسى، حدثنا شكر، حدثنا الرمادي

حدثنا عبدالرزاق؛ قال:

«سمعت رجلًا يقول للثوري: مَن آل محمد ﷺ؟ قال: اختلف الناس؛ منهم من يقول: أهل البيت، ومنهم من يقول: من أطاعه وعمل بسنته».

٤٨٨ – أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أحمد ابن الحسن بن عبدالجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ قال:

«إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالحو المؤمنين»

[متفق عليه بلفظ «وصالح المؤمنين»].

٤٨٩ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن العباس العصمي

سمعت أبا بكر بن أبي عثمان النيسابوري يقول:

«آخر كلمة تكلم بها أبي، سمعته يقول: خلاف السنة في الظاهر من رياءٍ باطنٍ في القلب».

٤٩٠ - حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، حدثنا إبراهيم بن محمد القراب، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن يعيش، حدثنا أبو داود الحَفَري، عن يعقوب القُمِّي، عن لاحق بن حميد

عن فضيل الناجي في قوله:
﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [طه: ٨٢].
قال: «اتبع السنة».

٤٩١ - وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا عبدالأعلى بن حماد، حدثنا يعقوب بن عبدالله، عن حفص بن حميد، عن فضيل الناجي به.

٤٩٢ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الفضل القسطاني؛ قالا: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبدالله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب

عن سعيد بن جبير: ﴿ ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾.
قال: «لزم السنة».

٤٩٣ - وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن الفضل، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثني ابن إدريس، عن جويبر

عن الضحاك في قوله: ﴿ ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾.
قال: «استقام».

٤٩٤ – أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله الضبي الصدوق، أخبرنا حامد بن محمد ابن عبدالله، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن معمر

عن ابن طاوس، عن أبيه؛ قال:

«جاء رجل إلى ابن عباس؛ فقال: الحمد لله الذي جعلني على هواكم. فقال: الأهواء كلها ضلالة».

٤٩٥ – أخبرنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مخلد بن الحسين، عن يونس.

ح– وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود بن يحيى، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد.

ح– وأخبرنا منصور بن العباس بن الفضل، أخبرنا ابن إدريس، حدثنا سويد.

وأخبرنا منصور بن العباس، ومنصور بن إسماعيل؛ قالا: حدثنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا الحسين بن الحسن؛ قالا: أخبرنا ابن المبارك، عن يونس.

ح– وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا علي بن بكران– بالبصرة– أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب.

ح– وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد ابن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، سمعت ابن عيينة يقول:

قال الزهري:

«الاعتصام بالسنة نجاة». هذا سياق مخلد.

وقال ابن المبارك، عن ابن شهاب: «بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون». وقال ابن عيينة: «كان ناس من أهل العلم يقولون». وقال الليث: «بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون- وزاد-:

والعلم يقبض قبضًا سريعًا؛ فنعش العلم ثبات الدين والدنيا».

ثم زاد الليث وحده: «وذهابه كله في ذهاب العلم».

وزاد ابن عيينة: «والعلم خزائن؛ وإنما تفتحه المسألة».

٤٩٦ - أخبرنا غالب بن علي وأحمد بن حمزة؛ قالا: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيدالله ابن محمد بن حمدان بعكبرا، أخبرنا أبو الفضل شعيب بن محمد، حدثنا أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن موسى بن يسار، عن أبي معن

عن زيد بن أرقم؛ قال:

«من تمسك بالسنة وثبت نجا، ومن أفرط مرق، ومن خالف هلك».

٤٩٧ - أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا عبيدالله بن سعيد البُروجُردي القاضي، حدثنا عبدالله بن محمد بن وهب، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن عبدالكريم، عن مجاهد

عن ابن عباس رضي الله عنه؛ قال:

«من خالف السنة كفر».

❐ ❐ ❐

الباب الحادي عشر

بَابٌ

كراهية التنطع في الدين والتكلف فيه والبحث عن الحقائق وإيجاب التسليم

قال الله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١]

٤٩٩ – أخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا جدي، أخبرنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا نصر بن سيار الكسائي.

ح– وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم.

ح– وأخبرنا محمد؛ قال: وأخبرنا أحمد بن عبدالله.

ح– وأخبرنا إسماعيل بن علي الدلال، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا زاهد وبكر.

قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس، عن شيبان

عن قتادة: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١].

قال: «خصومة علّمها الله محمدًا ﷺ وأصحابه؛ يخاصمون بها أهل الضلالة».

٥٠٠ – أخبرنا ابن العالي والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أخبرنا محمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد

عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**يحشر الناس ثلاثة أصناف: مشاة، وركبانًا، وعلى وجوههم**». قالوا: وكيف يمشون على وجوههم؟!. قال: «**الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم**» [رواه أحمد، والترمذي، وقال: حديث حسن].

٥٠١ – حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إملاءً، أخبرنا محمد بن عبدالله السليطي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة

حدثنا أنس ﵁:

أن رجلًا قال: يا نبي الله! كيف يحشر الكافر على وجهه؟! قال نبي الله ﷺ: «**إن الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه**» [متفق عليه].

٥٠٢ – أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل، عن نفيع

عن أنس ﵁؛ قال:

قيل: يا رسول الله! كيف يحشر الناس على وجوههم؟! قال ﷺ: «**الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم**» [متفق عليه].

٥٠٣ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حزم بن أبي حزم؛ قال:

سمعت الحسن يقول: قيل للنبي ﷺ؛ فذكر نحوه مرسلًا.

٥٠٤ - أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد المقري المكي، أخبرنا أبو جعفر إبراهيم بن إسماعيل الموسوي بمكة، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا يحيى، حدثنا قيس، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك؛ قال: جاء ناس من اليهود إلى عمر ﵁.

ح- وأخبرناه الحسن بن محمد، أخبرنا أبو جعفر، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن قيس بن مسلم

عن طارق بن شهاب؛ قال:

«قالت اليهود لعمر بن الخطاب ﵁: جنة عرضها السموات والأرض؛ فأين النار من ذلك؟! قال: أين يذهب الليل إذا جاء النهار، وأين يذهب النهار إذا جاء الليل؟ قالوا: نزعت بما في التوراة».

٥٠٥ - أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا ابن شاكر.

ح- قال ابن منده: وحدثنا عبدالله بن إبراهيم المقري- بأصبهان- حدثنا محمد بن عاصم الأصبهاني؛ قالا: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن المختار بن فلفل.

ح- وأخبرناه سعيد بن محمويه، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن المختار

عن أنس بن مالك ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن الله قال: إن أمتك لا يزالون يتساءلون ما كذا؟ ما كذا؟ حتى يقولوا: اللهُ خلق كل شيء؛ فمن خلق اللهَ؟**». لفظ زائدة، ولم يقل فيه أحد: «**إن الله قال**»؛ إلا المختار [رواه مسلم].

٥٠٦ – وأخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا يزال يستفتون؛ حتى يقول أحدكم: هذا اللهُ خلق الخلقَ؛ فمن خلق الله عز وجل؟» [رواه ابن منده في «التوحيد» بلفظ: «... حتى يقول أحدهم» من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة، وأصله في مسلم].

٥٠٧ – ورواه عمار بن محمد ابن أخت سفيان، عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة – وهو وهم وعمار لم يكن بالحافظ –:

أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان، عن سفيان

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فذكره.

والحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ روي عنه من وجوه:

٥٠٨ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، حدثنا محمد بن أحمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى بن بكير المصري، حدثنا الليث – يعني ابن سعد – عن عُقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير

أن أبا هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يأتي الشيطان العبد، فيقول له: من خلق كذا وكذا؛ حتى يقول له: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك؛ فليستعذ بالله ولينتهِ» [متفق عليه].

٥٠٩ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويض، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، والحسن بن خلف السرخسي.

ح- وأخبرناه عبدالرحمن بن محبور، أخبرنا أحمد بن نعيم.

ح- وأخبرتنا صفية بنت محمد بن الحسن؛ قالت: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن شعيب.

قالوا: أخبرنا حاتم بن محبوب، حدثنا سلمة بن شبيب.

ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا محمد بن رافع؛ قالا: حدثنا عبدالرزاق.

ح- وأخبرناه محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا الطبراني، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري؛ قال: قرأنا على عبدالرزاق، أخبرنا معمر.

ح- وأخبرنا علي بن بُشرى، أخبرنا ابن منده، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، حدثنا سعد بن الصلت، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن محمد بن خالد بن أمية القرشي الإمام، أخبرنا محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرنا أحمد بن أحمد بن حمدين، أخبرنا هارون بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو خليفة

قالا: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن مجالد، حدثنا الشعبي

عن المحرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه ﷺ؛ قال:

قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال**» بمثل حديث عروة أو نحوه.

٥١٠ - وأخبرناه علي بن بُشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، حدثنا الحسن بن مروان- بقيسارية- حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصم

عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ فذكره وزاد فيه:

«**فإن سُئلتم؛ فقولوا: الله قبل كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء، وهو خالق كل شيء**» [رواه أحمد].

وفي حديث المحرر: «**هذا الله قبل كل شيء. فمن كان قبله؟**».

٥١١ - وأخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن محمد

عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ؛ فذكره.

وزاد ابن سيرين:

«فبينا أبو هريرة ﷺ ذات يوم آخذ بيد رجل، ويقول: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله؛ فلقد سألني عنه رجلان، وهذا الثالث».

٥١٢ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الجَكّاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل الأزدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه

عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تزالون تُسألون؛ حتى يقالَ لأحدكم: هذا الله خلقنا؛ فمن خلق الله تبارك وتعالى؟**». قال أبو هريرة: «إني لجالس ذات يوم؛ إذ قال لي رجل من أهل العراق: يا أبا هريرة! هذا الله خلقنا؛ فمن خلق الله تبارك وتعالى؟ قال أبو هريرة: فوضعت أصبعيّ في أذنيّ

وصرختُ؛ صدق الله ورسوله، الله الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد» [رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه»].

٥١٣ - أخبرنا محمد بن موسى إجازةً، أخبرنا محمد بن عبدالله الصفار إملاءً، حدثنا عبدالله ابن الحسن بن أحمد بن أحمد أبي شعيب الحراني - ببغداد - حدثني جدي أحمد بن أبي شعيب، حدثنا موسى بن أعين، عن فرات بن سلمان، عن أبي وهب، عن القاسم

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت:

سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول:

«إن أول ما يُكفأ الدين كما يكفأ الإناء لفي الخمر».

قلت: كيف يا خليلي وقد بيَّن الله فيه ما بيَّن؟! قال:

«أقوام من أمتي يسمونه بغير اسمه يستحلونه؛ بذلك يشربونه»

[رواه الطبراني في «الأوائل»، والدارمي، وابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم في «الأوائل»].

٥١٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ أو محمد بن محمد، عنه، أخبرنا أحمد بن إسماعيل بن خازم الأزدي - بنيسابور - أخبرنا محمد بن أحمد بن زهير.

ح - وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، حدثنا ابن صاعد والعباس بن يوسف الشَّكلي والحسين بن إسماعيل.

ح - وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد.

ح - وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا أحمد ابن حمدون بن رستم.

ح - وأخبرنا محمد بن المظفر بن محمد بن عبدالواحد، أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن المعلم.

ح- وأخبرنا محمد بن المنتصر وعبدالرحمن بن محمد الهندواني

قالا: أخبرنا محمد بن ظفر؛ قالا: حدثنا عبدالله بن عروة

قالوا: أخبرنا أبو حذافة، حدثنا مالك، عن نافع.

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ أو محمد بن محمد، عنه، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا ابن صاعد.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا حَرَمي بن أبي العلاء المكي- ببغداد- قالا: حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا سعيد بن داود الزَنبري، عن مالك، عن داود بن الحصين، عن طاوس، كلاهما

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال:

«العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة قائمة، ولا أدري».

وحديث الزَنبري أشبه، وهو مدني من خيارهم، وكان عند مالك حظيًا، خصه بأشياء من حديثه.

٥١٥ - وقد أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن أبي جعفر المنذري، حدثنا أبو العباس بن صقر السكري.

ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا الحسن بن سفيان

قالا: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عمر بن عصام، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر به.

٥١٦ - وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبدالرحمن ابن مهدي، عن أبي عوانة، عن مغيرة

عن الشعبي؛ قال:

«لا أدري نصف العلم».

٥١٧ – أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو يزيد، عن الشعبي قال:

قال ابن مسعود رضي الله عنه:

«إذا سئل أحدكم عما لا يدري؛ فليقل: لا أعلم؛ فإنه ثلث العلم».

٥١٨ – وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبدالرحمن ابن مهدي، حدثنا أبو هلال

عن منصور بن الأصفر؛ قال:

«كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما، فسئل عن شيء؛ فقال: لا أدري. فلما ذهب الرجل أقبل على نفسه وقال: سُئل ابن عمر عما لا يعلم؛ فقال: لا أدري، ونِعمَ ما قال ابن عمر لِمَا لا يدري؛ قال: لا أدري».

٥١٩ – أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القراب، أخبرنا أبو يحيى الساجي، حدثنا أبو داود السجزي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك

عن ابن عجلان، عن أبيه؛ قال:

«إذا أغفل العالم لا أدري؛ أصيبت مقاتله». (السند مسلسل بالأئمة).

٥٢٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن خزيمة، أخبرنا عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد، أخبرنا محمد بن خزيم، حدثنا هشام بن عمار

حدثنا مالك؛ قال:

«سئل القاسم عن شيء؛ فقال: إن من إكرام المرء نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه».

٥٢١ – أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الحسن السراجي، حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبي، حدثنا حرملة بن يحيى؛ قال:

سمعت الشافعي يقول:

«ما رأيت أحدًا من الناس فيه من آلة العلم ما في ابن عيينة، وما رأيت أحدًا أحسن لتفسير الحديث منه، وما رأيت أحدًا أكف عن الفتيا منه».

٥٢٢ – أخبرنا يحيى بن الفضيل، حدثنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير

عن مطرف؛ قال:

«عقول الناس على قدر زمانهم».

٥٢٣ – أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا مالك، عن الزهري

عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ قال:

«كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها» [متفق عليه].

٥٢٤ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر الجوزقي، أخبرنا الدغولي، حدثنا محمد بن سليمان القيراطي

عن علي بن الحسن بن شقيق؛ قال:

«قال لي ابن المبارك: سئل الثوري عن ابن عيينة؛ فقال: ذاك أَحَدُ الأَحَدِين».

٥٢٥ - وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر الجوزقي، سمعت الأصم يقول: سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي يقول:

«لولا مالك وابن عيينة؛ لذهب علم الحجاز».

٥٢٦ - أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد السعدي، أخبرنا أبو منصور بن يعقوب، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن سليمان بن حبيب.

قال السعدي: وحدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل

عن عبدالله رضي الله عنه؛ قال:

«إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه؛ لمجنون».

٥٢٧ - أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر ابن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الأعمش - أو أخبرت عنه - عن مسلم بن صُبيح

عن مسروق قال: قال عبدالله رضي الله عنه:

«من علم منكم شيئًا؛ فليقل به، ومن لم يعلم؛ فليقل: الله أعلم؛ فإن من عِلمِ الرجل أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، وقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [ص: ٨٦]».

٥٢٨ - أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الهيثم بن خلف، حدثنا محمد بن علي بن النضر الهروي، حدثنا أبو الصلت، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يونس بن عبيد، عن ثابت

عن أنس رضي الله عنه:

«أن رجلًا سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قوله تعالى: ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [عبس: ٣١]؛ ما الأبُّ؟!؛ فقال عمر: نهينا عن التعمق والتكلف».

٥٢٩ – أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن داود، أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد ابن زياد، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري

أخبرني أنس رضي الله عنه؛ أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال:

«ما الأبُّ؟! ثم قال: مه! ورمى بعصاه الأرض، فقال: هذا لعَمرو الله التكلف، اتبعوا ما بُيِّن لكم من هذا الكتاب».

٥٣٠ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت وحميد

عن أنس رضي الله عنه:

«أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية: ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [عبس: ٣١]؛ قال: هذه الفاكهة وهذه الأشياء قد عرفناها؛ فما الأبُّ؟! فوضع يده على رأسه، ثم قال: هذا التكلف يا ابن أمِ عمر، ما عليك أن لا تدري ما الأبُّ؟».

٥٣١ – أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب

قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري

عن عامر بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أعظم المسلمين في المسلمين جرمًا؛ من سأل عن أمر لم يحرم؛ فحُرِّم من أجل مسألته» [متفق عليه].

٥٣٢ – أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد الكاتب، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا مُحاضر، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال:

«كانوا يسألون عن الشيء وهو حلال، فلا يزالون يسألون عنه؛ حتى يُحَرَّم عليهم، فإذا حُرِّم عليهم؛ وقعوا فيه».

٥٣٣ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن أسامة

عن مِسْعر بن كِدام؛ قال:

«أخرج معن إليَّ كتابًا، فحلف لي أنه خط أبيه عبدالرحمن بيده؛ فإذا فيه: قال عبدالله رضي الله عنه: والذي لا إله غيره؛ ما رأيت أحدًا كان أشد على المتنطعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا رأينا بعده أحدًا أشد عليهم خوفًا من أبي بكر رضي الله عنه، وإني لأظن عمر رضي الله عنه كان أشد أهل الأرض خوفًا عليهم».

٥٣٤ – أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان – بنيسابور – أخبرنا محمد بن عبدالله السليطي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يوسف بن عدي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن أبي عمرو المصعبي، حدثني أسلم بن سهل، حدثنا عمار بن خالد، حدثنا علي بن غراب، عن إدريس الأودي، عن عاصم.

ح- وأخبرناه الحسن بن محمد، أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، حدثنا ابن عيينة، عن عبدة بن أبي لبابة وعاصم بن بهدلة

عن زِر بن حُبيش؛ قال:

«سألت أُبي بن كعب ﷺ عن المعوذتين؛ قلت: إن ابن مسعود لا يكتبهما في المصحف. فقال: سألت عنهما رسول الله ﷺ؟ فقال: «**قيل لي؛ فقلت**». قال أُبيّ: فقيل لنا؛ فنحن نقول» [أي نزلت: «قل أعوذ»، ونحن نقرأها: «قل أعوذ»].

٥٣٥- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب بن خراش

حدثني العوام بن حوشب؛ قال:

«قال لي مجاهد: قلت لابن عباس ﷺ في السجدة التي في ﴿ص﴾؟! فقال: إن الله ذكر الأنبياء، ثم قال: ﴿**فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ**﴾ [الأنعام: ٩٠]؛ فاقتدى رسول الله ﷺ كما أُمر، واقتدينا نحن برسول الله ﷺ».

٥٣٦- أخبرنا الحسين، أخبرنا العباس، أخبرنا أحمد، حدثنا سعيد، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام

عن مجاهد؛ قال: قال ابن عباس ﷺ:

«كان داود عليه السلام ممن أُمر نبيكم أن يقتدي به».

٥٣٧ – أخبرنا حمدين بن أحمد، أخبرنا هارون بن أحمد، أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد، عن عيسى، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد

عن الصُنابحي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يعني: عن النبي ﷺ: «**أنه نهى عن الأغلوطات**» [رواه أحمد، وأبو داود بلفظ: «الغلوطات»].

٥٣٨ – أخبرناه يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد

عن الصُنابحي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ سماه؛ قال:

«**نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات**».

قال الأوزاعي: «يعني شرار المسائل» [رواه سعيد بن منصور في «السنن»].

٥٣٩ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو النضر، حدثنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان

عن الحسن؛ قال:

«شرار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل يُعمُّون بها عباد الله».

٥٤٠ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد.

ح – وأخبرنا منصور، ومنصور

قالا: أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن معاذ، أخبرنا الحسين بن الحسن؛ قالا: حدثنا عبدالله ابن المبارك، عن مسعر، سمعت عمرو بن مرة يحدث

عن عون؛ أُراه عن أبيه – أو حقًا إن شاء الله – قال:

«إن كان يقال: اتقوا صعاب الكلام».

٥٤١ – أخبرناه محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي

عن عون بن عبدالله، أن عبدالله رضي الله عنه؛ قال:

«إياكم وصعاب القول».

٥٤٢ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن حامد، أخبرنا إبراهيم بن الشادي الجبلي، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن مُعان بن رفاعة، حدثنا أبو خلف

عن أنس رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«**الإسلام ذلول، لا يركبه إلا ذلول**» [رواه أحمد].

٥٤٣ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل

عن أبي خالد، عن عمه؛ قال:

«كتب رجل إلى عمي دُحيم بن مالك بن جبل أن يسأل من بالكوفة؛ عن الرجل يدفع غنمه إلى الراعي، فيشترط عليه أن يعطيه من كل شاة من اللبن كذا وكذا، ومن الصوف كذا وكذا، فسألتُ علقمة، فقال: سل غيري، سل عَبِيدة. فسألت عَبِيدة، فقال: سل غيري، سل علقمة. فقلت: علقمة أرسلني إليك. قال: سل مسروقًا. فسألت مسروقًا، وابن أبي ليلى، فقالا: لا يصلح ذلك. وكان يقال: أجرؤهم على الفتيا أقلهم».

٥٤٤ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، حدثنا عطاء بن السائب

عن سعيد بن جُمهان؛ قال:

«كنت مع ابن عمر ﵄، فقال له قائل: مررت بدجاجة ميتة، فوطئت عليها، فخرجت منها بيضة، ففرَّختها؛ أآكله؟ قال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: فعل الله بأهل العراق».

٥٤٥ – أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا سفيان

عن عمرو بن دينار؛ قال:

«سئل جابر بن زيد عن رجل له أربع نسوة طَلَّق واحدة؛ فقال: أيهن طالق؟! قال: هذه أغلوطة».

٥٤٦ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان، حدثنا عبدالله، حدثني الليث

حدثني عُقيل:

«سألت ابن شهاب، فقال: نحن نرى أن لا تسألوا عن عويص المشكلات؛ إذ عافاكم الله أن تنزل بكم».

٥٤٧ – أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا محمد بن عبدالله بن خميرويه، أخبرنا أحمد بن محمد ابن محمود بن مقاتل، حدثنا الحلواني، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هريرة ﵁؛ أن سعد بن عبادة ﵁ قال لرسول الله ﷺ:

«أرأيتَ لو وجدتُ مع امرأتي رجلًا؛ أمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟» قال: «**نعم**» [رواه مسلم].

٥٤٨ – أخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن يحيى بن أبي هاشم السامي؛ قال:

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه:

«إياك والبدع والتبدع والتنطع، وعليك بالأمر العتيق».

٥٤٩ – وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا حفص، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت

عن أبي عبدالرحمن السلمي؛ قال:

«قال ابن مسعود رضي الله عنه: يا أيها الناس! إنكم ستُحْدِثُون وَيُحْدَثُ لكم، فإذا رأيتم مُحْدَثًا؛ فعليكم بالأمر الأول».

٥٥٠ – أخبرنا سعيد بن إبراهيم النصراباذي، أخبرنا أحمد بن محمد البالوي، أخبرنا عبدالملك بن محمد بن عدي، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد بن شعيب، حدثني إسحاق بن أبي فروة، عن صفوان بن سليم أنه أخبره، عن عطاء بن يسار

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**عليكم بكتاب الله، وخذوه، ولا تُدخلوا اللو؛ فإن من أدخل اللو دخل عليه عمل الشيطان**» [رواه ابن بطة في «الإبانة»، والخطيب في «التاريخ»، وفي نسخة: «وَحِّدُوه»].

٥٥١ – أخبرنا عبدالله بن أبي نصر بن أبي الفوارس، حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، أخبرنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أخبرنا أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن أبي فاطمة القرشي الفقيه الكوفي بها، أخبرنا الفضل بن يوسف بن حمزة الجعفي أبو العباس، حدثنا محمد بن عكاشة، حدثنا سوار، عن مجالد، عن الشعبي

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما؛ قال:

«كان رسول الله ﷺ يقضي القضية، فينزل القرآن على غير ما قضى، فيُمضي القضية على ما قضى، ويستأنف القضاء بما أُنزل القرآن» [رواه أبو داود في «المراسيل»، ولا يثبت عن الرسول ﷺ، وإنما ثبت في الأمور الاجتهادية عن عمر رضي الله عنه].

٥٥٢ – أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن سِماك

عن إبراهيم: ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [إبراهيم: ١٥].

قال: «المُناكب للحق».

٥٥٣ – أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن عمر بن علي الوراق – ببغداد – أخبرنا ابن أبي داود، حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري.

ح – وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن محمد؛ قالا: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي

عن شريح:

«أن عمر رضي الله عنه كتب إليه: إذا أتاك أمر؛ فاقض بما في كتاب الله؛ فإن أتاك ما ليس في كتاب الله؛ فاقض بما سن رسول الله ﷺ؛ فإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يسن فيه رسول الله ﷺ؛ فاقض بما

اجتمع عليه الناس؛ فإن أتاك ما ليس في كتاب الله، ولم يسنه رسول الله ﷺ، ولم يتكلم فيه أحد؛ فأي الأمرين شئت فخذ به؛ إن شئت فتقدم واجتهد رأيك، وإن شئت فتأخر، ولا أرى التأخر إلا خيرًا لك».

٥٥٤ – أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا موسى بن الحسن، حدثنا عبدالله بن بكر السهمي، حدثنا محمد بن حاتم، عن أبي المقدام مولى عثمان، عن محمد بن كعب

حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«**الأمور ثلاثة: أمرٌ بيِّن رشده؛ فاتبعه، وأمرٌ بيِّن غَيَّه؛ فاجتنبه، وأمر اختلف فيه؛ فكله إلى عالمه**» [رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عن النبي ﷺ؛ أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال:...؛ فذكره].

٥٥٥ – أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب

حدثنا أبو عيسى الترمذي:

«سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

بلغني أن محمد بن كعب القرظي رحمه الله ولد في حياة النبي ﷺ».

٥٥٦ – أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن سَجور المقري الكازروني والحسن بن علي البِشْمِهري المعدل؛ قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق – بالرَّي – حدثنا محمود بن إسحاق الخزاعي، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا إسحاق ابن جعفر بن محمد

عن كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ قال:

«**إنكم ما اختلفتم فيه من شيء؛ فحكمه إلى الله وإلى محمد ﷺ**» [رواه

البخاري في «خلق أفعال العباد»، وكثير بن عبدالله؛ منكر الحديث، ونسخته هذه عن أبيه عن جده؛ لا تحل روايتها، والمعنى صحيح].

٥٥٧ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد بن نصر.

ح- وأخبرنا منصور، ومنصور

قالا: أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن معاذ، حدثنا الحسين بن الحسن؛ قالا:

أخبرنا ابن المبارك، عن سفيان، عن أبيه؛ قال:

«كان بكر بن ماعز يَذكر عن ربيع بن خثيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان يقول: يا بكر بن ماعز! إني اتهمت الناس على ديني، أطع الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك؛ فكِلْهُ إلى عالمه».

٥٥٨ – أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن علي ومنصور بن العباس؛ قالوا: أخبرنا زاهر.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب وعبدالرحمن بن محبور ويحيى بن الفضيل؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد؛ قالا: أخبرنا ابن منيع، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري

عن الربيع بن خثيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ قال:

«اتق الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك؛ فكِلْه إلى عالمه».

٥٥٩ – أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي، حدثنا المنذري، حدثنا أبو العباس عبدالله بن الصقر، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني عمر بن عثمان التيمي

حدثني نافع بن راشد؛ قال:

«ما خطب عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ اللَّهُ على هذا المنبر - يعني منبر رسول الله ﷺ - قط؛ إلا قال: أيها الناس! عليكم بالقرآن؛ فتعلموه وعلموه؛ فبه فَقُهَ الفقهاء، وبه عَلِمَ العلماء، وبه يُبلغُ العلم، وإليه ينتهي العلم».

٥٦٠ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا - خالي - أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو علي بن رزين، حدثنا أحمد بن عبدالله الفرياناني، حدثنا ابن سُقير

عن عمر بن عثمان؛ قال:

«سمعت عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ اللَّهُ يقول:

انتهى علمهم إلى قولهم: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ وقرأ على المنبر: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧]».

٥٦١ - أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر

عن الكلبي؛ قال:

«التأويل: العاقبة».

٥٦٢ - أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا أبو الأحوص، عن العلاء بن المسيب

عن عمرو بن مرة؛ قال:

«جاء رجل إلى ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فقال: مالك تحج وتعتمر ولا تجاهد؟! قال: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام

الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان. فأخذهن الرجل يَعدُهن بيده، وصيام رمضان وحج البيت.

فقال ابن عمر: وحج البيت وصيام رمضان؛ هكذا سمعنا رسول الله ﷺ» [متفق عليه].

نظيره؛ حديث أبي إسحاق، عن البراء:

«آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك. قال: لا ونبيك الذي أرسلت؛ هكذا سمعنا رسول الله ﷺ» [متفق عليه].

٥٦٣ – أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا ابن ثوبان، حدثنا المعافى، حدثني إسماعيل، حدثني العلاء بن الحجاج البصري، عن الحسن بن أبي الحسن

عن أيوب السختياني رحمه الله؛ قال:

«قلت لأبي قلابة رحمه الله: أوصني؛ قال: أوصيك بثلاث خصال احفظهن بعدي: كتابُ الله لا تفسره برأيك، وأصحابُ محمد لا تذكر واحدًا منهم إلا بخير، والقدر لا تقولن فيه شيئًا».

وضعه ابن المسيب في الأقران؛ لرواية الحسن، عن أيوب.

٥٦٤ – وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح

عن مجاهد؛ قال:

﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١].

قال: «لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ بشيء حتى يقضيه الله على لسانه».

٥٦٥ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر

عن القاسم بن مخيمرة؛ قال:

«كتب أبو موسى إلى ابنه: يا بني! ما آتاك الله من علم؛ فلا تكتمه فتخرج من الدين، ولا تزد فيه فتكون من المتكلفين».

٥٦٦ – أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني عبدالله بن محمد بن مسلم، حدثنا يوسف، عن حجاج، حدثنا ليث، حدثني عُقيل

عن الزهري، أخبرني أنس رضي الله عنه:

«أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب الأخيرة حين جلس أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ وذلك من الغد من متوفى رسول الله ﷺ؛ فتشهد عمر وأبو بكر صامت، ثم قال: أما بعد؛ فإني قلت لكم أمس مقالةً وإنها لم تكن كما قلت، والله؛ ما وجدتُ الذي قلتُ لكم في كتاب الله ولا في عهد عهده إليَّ رسول الله ﷺ، ولكني رجوت أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبر أمرنا؛ يقول: حتى يكون رسول الله ﷺ آخرنا؛ فاختار الله لرسوله ﷺ الذي عنده على الذي عندكم، وإن الله جعل بين أظهركم كتابه الذي هدى به محمدًا ﷺ؛ فخذوا به تهتدوا بما هُدي به رسول الله ﷺ».

٥٦٧ – أخبرنا علي بن بُشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا محمد بن يحيى الإسكندراني، حدثنا حيوة، عن عقيل، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبيه

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«كان الكتاب الأول نزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجر، وآمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال؛ فأحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنا به كل من عند ربنا» [رواه ابن حبان، والحاكم في «المستدرك» وقال: صحيح الإسناد، وليس كما قال لعللٍ عدة، والثابت أنه عن ابن مسعود رضي الله عنه كما عند أحمد في «المسند»].

٥٦٨ – أخبرنا أبو شعيب صالح بن النعمان بن محمد الأنصاري التاجر – من ولد جابر بن عبدالله – حدثنا إسحاق بن محمد بن حمدان ببخارى، حدثنا أحمد بن عبدالله بن خالد، حدثنا عبدالله ابن حماد الآمُلي، حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سلمة ابن أبي سلمة، عن ابن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قاله.

٥٦٩ – ورواه أبو ضمرة، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

٥٧٠ – وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن منده، أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان، حدثنا محمد بن الجهم السمري، حدثنا الهيثم بن خالد المقري، حدثنا عبيد أبو عمرو البصري، حدثنا معارك بن عباد، عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اعرضوا القرآن؛ فابتغوا غرائبه، وأقيموا حدوده؛ فإن القرآن نزل على ثمانية وجوه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه؛ فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واعملوا بمحكمه، واعتبروا بمتشابهه، وقولوا كل من عند ربنا» [رواه البيهقي في «الشعب» بنحوه، وتقدم أنه لا يصح رفعه؛ لعلل، وأنه ثبت عن الصحابة].

٥٧١ - أخبرنا إسماعيل بن الحسين بن علي الدارمي - بنيسابور - أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن ميمون بن مسعود الزيات البالسي - بأنطاكية - حدثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري، أخبرنا معن بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن خالد.

ح - وأخبرنا علي بن بُشرى، أخبرنا ابن منده، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبدالله بن نافع، حدثنا جعفر بن محمد بن خالد الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة ﵂؛ قالت:

«ما كان رسول الله ﷺ يفسر شيئًا من القرآن؛ إلا آيًا نَعُدُّهن؛ علمهن إياه جبريل ﵇». لفظ مَعْن بن عيسى.

٥٧٢ - وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني الحافظ، أخبرنا الحسن ابن منصور بحمص، حدثنا جدي محمد بن العباس بن معاوية، حدثنا موسى بن يوسف الذهبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد

عن هشام بن عروة:

«- عن أبيه - أنه لم يتكلم في شيء من القرآن؛ إلا شيئًا سمعه من خالته عائشة ﵂ تَأْثُره عن رسول الله ﷺ».

٥٧٣ – أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان – بنيسابور – أخبرنا أحمد بن الحسن بن هانئ الصباحي، حدثنا زكريا بن يحيى المدائني، حدثنا سليمان بن سفيان، حدثنا ورقاء بن عمر، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال:

«يكون في آخر الزمان رؤوس جهال؛ يفتون الناس برأيهم؛ فيضلون ويضلون».

٥٧٤ – أخبرناه علي بن أحمد بن خميرويه، أخبرنا الحسين بن إدريس الصفار إملاءً، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا الأصبغ بن زيد، عن يحيى بن عبيدالله؛ قال: سمعت أبي يقول:

سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يخرج في آخر الزمان رجال رؤوس جهال، يفتون الناس؛ فيضلون، ويضلون» [رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه»، وأصله في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما].

❒ ❒ ❒

الباب ٢ عشر

باب

مخافة المصطفى ﷺ والسلف الصالح على من اشتغل بأقاويل أهل الكتاب، وعلى من أكب على كتاب سوى كتاب الله تعالى علمًا منه ﷺ بما هو كائن فيهم من الكتب المضلة بعده

٥٧٦ – أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا محمد بن سلمة، عن عثمان الحنفي، حدثنا موسى بن إسماعيل.

ح– وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن علية.

قالا: حدثنا همام، حدثنا زيد بن أسلم.

ح– وأخبرناه محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحافظ وأحمد بن محمد بن منصور

قالا: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ– ببغداد– حدثنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا النضر بن طاهر، حدثنا عمرو بن النعمان، عن الثوري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ قال:

«لا تكتبوا غير القرآن؛ فمن كتب غير القرآن فليمحه» [رواه مسلم].

٥٧٧ – أخبرنا أبو يعقوب الحافظ ومحمد بن محمد بن محمود وعبدالرحمن بن محمد بن محمد ابن إبراهيم وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق والحسن بن يحيى؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة

عن أبي سعيد الخدري ﷺ؛ قال:

«تحدثوا؛ فإن الحديث يهيج الحديث. قلت: أَكْتِبْني. قال: أتريد أن تتخذه قرآنًا؟! اِسمعْ كما كنا نسمع».

٥٧٨ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا مستمر

عن أبي نضرة؛ قال:

«قلت لأبي سعيد: لو أكتبتم؛ فإنا لا نحفظ. قال: لا نُكْتِبُكم ولا نجعلها مصاحف، كان رسول الله ﷺ يحدثنا فنحفظ؛ فاحفظوا عنا كما كنا نحفظ عن نبيكم ﷺ».

٥٧٩ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحُويص المُذكِّر الصدوق، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا ابن منيع، حدثنا عبدالله بن سعد الزهري، حدثني عمي، حدثنا ابن أخ الزهري، عن عمه، أخبرني.

ح- وأخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا محمد بن عبيدالله، أخبرنا الحسين بن إدريس،وابن مقاتل قالا: حدثنا الحلواني، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري؛ قال:

حدثني ابن أبي نملة الأنصاري، أن أبا نملة ﷺ أخبره؛ قال:

«بينا هو جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود، فمُرَّ بجنازة، فقال: يا محمد! هل تَكَلَّمُ هذه الجنازة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**الله أعلم**». قال اليهودي: فإنها تتكلم. فقال رسول الله ﷺ: «**ما حدثكم أهل الكتاب؛ فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم، وقولوا:**

آمنا بالله وكتبه ورسله؛ فإن كان باطلًا لم تصدقوه، وإن كـان حقًّـا لم تكذبوه». هذا سياق معمر بن راشد [رواه أحمد، وأبو داود].

٥٨٠ – وأخبرنا القاسم بـن سـعيد، أخبرنـا عبـدالله بـن يوسـف الأصـبهاني، أخبرنـا ابـن الأعرابي، حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا مجالد، عن عامر

عن جابر بن عبدالله ﵁، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

«لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا»

[رواه أحمد، والبيهقي].

هذا غريب، والمحفوظ إنما هو من قول عبدالله بن مسعود ﵁.

٥٨١ – أخبرنا محمد بن عبدالله بن داود، أخبرنا الحسن بن محمد بن الزنـاد، أخبرنـا عـلي بـن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب

عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير:

«أن عمر بن الخطاب ﵁ أراد أن يكتب السنن، واستـشار فيهـا أصحاب رسول الله ﷺ؛ فأشار عليه عامتهم بـذلك. فلبـث عمـر شهرًا يستخير الله تعالى في ذلك شاكًا فيه، ثم أصبح يومًا وقـد عـزم الله له، فقال: إني قد كنت ذكـرت لكـم مـن كتـاب الـسنن مـا قـد علمتم، ثم تذكرت، فإذا أناس من أهل الكتاب من قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتبًا؛ فـأكبوا عليهـا، وتركـوا كتـاب الله، وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء. فترك كتاب السنن».

٥٨٢ – أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا منجاب.

ح- وأخبرنا محمد بن العباس الأوسي، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حمويه.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن نعيم؛ قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حُجر؛ قالا: حدثنا علي بن مُسهِر، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى، أخبرنا أبو خيثمة.

ح- وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه، حدثنا عبدان الجواليقي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس.

ح- وأخبرنا عمر والحسين بن محمد

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عمران بن موسى؛ قالوا ثلاثتهم: حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير، حدثنا عبدالله بن هاشم؛ قالوا: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا عمر والحسين؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يحيى الروياني، حدثنا إبراهيم هو الفراء، أخبرنا عيسى هو ابن يونس، عن الأعمش

عن إبراهيم التيمي، عن أبيه؛ قال:

«خطبنا عليٌّ ﷺ فقال: من زعم أن عندنا شيئًا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة- صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات- فقد كذب. قال: وفيها؛ قال رسول الله ﷺ: «**المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا؛ فعليه**

لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عـدلًا ولا صرفًا». أحاديثهم متقاربة متداخلة [متفق عليه].

٥٨٣ - أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بـشر ابن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا مطرف بن طريف، سمعت الشعبي يقول:

ح- وأخبرنا الأبرار: محمد بن أبي اليمان ومحمد بن محمد بن يوسف وأحمد بن حمدان ومحمـد ابن المظفر ونصر بن عبيد؛ قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن شارَّك، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زهير، حـدثنا ابن عيينة، عن مطرف

عن الشعبي، أخبرني أبو جحيفة ﵁؛ قال:

«قلت لعلي ﵁: هل عنـدكم عـن رسـول الله ﷺ شيء سـوى كتـاب الله؟ قـال: لا؛ إلا أن يـؤتي اللهُ رجـلًا فهـمًا، ومـا في هـذه الصحيفة. قلـت: ومـا في هـذه الـصحيفة؟ قـال: العقـل، وفكـاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر» [رواه البخاري].

٥٨٤ - أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبدالواحـد بـن مهـدي، حـدثنا المحـاملي، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا سعيد بن عامر، أخبرنا شعبة، عن سـليمان، عـن إبراهيم التيمي

عن الحارث بن سويد؛ قال: قلنا لعلي ﵁:

«أخصكم رسول الله ﷺ بشيء»؛ فذكره.

٥٨٥ - وأخبرناه القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بـن عمـران، حـدثنا ابـن أبي داود، حدثنا محمد بن عمر أخو رسته، حدثنا محمد بن بكير، عن شريك، عن مخارق

عن طارق؛ قال:

«خطبنا علي ﷺ وعليه سيف حليته من حديد؛ فقال: ما عندنا شيء نقرؤه عليكم؛ إلا كتاب الله وهذه الصحيفة. فكان فيها فرائض الصدقة».

٥٨٦ - أخبرنا سعيد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا عبدالله بن هرثمة الزاهد- ببغداد- حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنين- ببغداد- حدثنا أبو خالد يزيد بن سيف بن خالد الحضرمي، حدثنا الربيع بن بدر، عن راشد أبي محمد الحماني، عن الحسن، عن قيس بن عُبَاد؛ قال:

قال علي بن أبي طالب ﷺ- عن رسول الله ﷺ-:

«سنة مكتوبة في قائم سيفي هذا: من أحدث حدثًا أو آوى محدثًا؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن انتمى إلى غير أبيه متعمدًا؛ فمثل ذلك، ومن تولى غير مواليه؛ فمثل ذلك، ومن انتقص شيئًا من حدود مكة؛ فمثل ذلك، ومن لعن أبويه المسلمَيْن؛ فمثل ذلك، ومن ذبح لغير الله؛ فمثل ذلك، ومن كذب علي متعمدًا؛ فمثل ذلك» [أصل هذه الكلمات في الصحيحين أو أحدهما، ما عدا كلمة: «من انتقص شيئًا من حدود مكة»].

٥٨٧ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد؛ قالا: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد

عن أبي قتادة ﷺ؛ قال:

«كنا مع عمران بن حصين رضي الله عنهما وبُشير بن كعب، فحدث عمران؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء خير كله**» أو «**الحياء كله خير**» فقال بُشير بن كعب: إنا نجد في بعض الكتب أن منه سكينة ووقارًا، ومنه ضعف. قال: وأعاد بُشير الكلام، فأعاد عمران الحديث، فغضب عمران حتى احمرت عيناه، وقال: ألا أراني أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن كتبك؟! قال: قلنا: يا أبا نجيد! إنه وإنه» [رواه مسلم، ومعنى: «إنه وإنه» أي؛ إنه رجل صالح، وإنه كذا].

٥٨٨ - وأخبرنا أحمد بن أحمد بن حمدين، أخبرنا هارون بن أحمد، أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد، عن يزيد بن زريع، حدثنا أبو نعامة، حدثنا حُجير بن الربيع

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الحياء خير كله**». فقال بُشير: منه ضعف، ومنه وقار لله. فقال: والله لا أحدثك بحديث اليوم» [رواه الطبراني في «الكبير» بهذا اللفظ].

٥٨٩ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن يوسف الفِربري، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن قتادة؛ قال: سمعت أبا السَّوَّار العدوي يحدث

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«**إن الحياء لا يأتي إلا بخير**». فقال بُشير بن كعب: إنَّ في الحكمة...؛ فقال عمران بن حصين: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن الصحف؟!».

وفي حديث عفان بن مسلم: «لا حدثتك أبدًا حديثًا».

ورواه بعضهم: «وتحدثني عن كتبك الخبيثة».

وبعضهم قال: «حكمتك الخبيثة».

٥٩٠ – أخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن حفص الجويني، حدثنا أبو حاتم هو الرازي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء بن عمر، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي

عن عبدالله بن ثابت خادم النبي ﷺ و رضي الله عنه؛ قال:

«جاء عمر رضي الله عنه بصحيفة فقال: يا رسول الله بعث إلي بهذه الصحيفة رجل من بني قريظة فيها جوامع من التوراة أقرؤها عليك، فجعل عمر رضي الله عنه يقرؤها، وجعل وجه رسول الله ﷺ يتغير، فغمزت عمر وقلت: مسخ الله وجهك! ألا ترى وجه رسول الله ﷺ يتغير؟! فرمى عمر الصحيفة بشماله، وقال: رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولًا، فما زال يقولها حتى أسفر وجه رسول الله ﷺ ثم قال:

«والذي نفس محمد بيده لو أصبح موسى فيكم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم؛ إنكم حظي من الأمم وأنا حظكم من الأنبياء»

[رواه أحمد، وعبدالرزاق، وابن حبان، وفيه جابر الجعفي؛ رمي بالكذب، والمتن له أصل حسن، وانظر ما بعده].

٥٩١ – وأخبرنا محمد بن المظفر بن محمد بن محمد بن عبدالواحد، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا محمد بن إسحاق بن سعيد، حدثنا الرمادي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب

عن أبي قلابة:

«أن عمر رضي الله عنه مر برجل يقرأ كتابًا، فاستمعه ساعة، فاستحسنه، فقال: أتكتب لي من هذا الكتاب؟ قال: نعم. فاشترى أديمًا، فهيأه ثم جاء به إليه، فنسخ له في ظهره وبطنه، ثم أتى به النبي ﷺ، فجعل يقرأ عليه، وجعل النبي ﷺ يتلون، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب، وقال: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، ألا ترى إلى وجه رسول الله ﷺ منذ اليوم، وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب!!.

فقال النبي ﷺ عند ذلك: «**إنما بعثت فاتحًا وخاتمًا، وأُعطيت جوامع الكلم وفواتحه، واختصر لي الحديث اختصارًا؛ فلا يُلهينكم المتهوكون**» [رواه عبدالرزاق، والبيهقي في «الشعب»].

٥٩٢ - وأخبرنا محمد، أخبرنا محمد، أخبرنا محمد، حدثنا الرمادي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري

عن حفصة رضي الله عنها جاءت إلى النبي ﷺ بكتاب من قصص يوسف عليه السلام في كتف، فجعلت تقرأ عليه، والنبي ﷺ يتلون وجهه، فقال:

«**والذي نفسي بيده؛ لو أتاكم يوسف وأنا معكم فاتبعتموه وتركتموني؛ ضللتم**» [رواه عبدالرزاق، والبيهقي في «الشعب»].

٥٩٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي - وكان من خيار المسلمين - أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا محمد بن الليث الجوهري، حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة

عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء» [رواه ابن حبان، والطبراني في «الكبير»].

٥٩٤ - حدثنا الأئمة: محمد بن أحمد الجارودي ويحيى بن عمار ومحمد بن جبريل؛ أَمْلَوه.

وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن الدباس

قالوا: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن محمد- هو الواشقي هروي- قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن عبدالله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ قال: قال: رسول الله ﷺ:

«لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني؛ لضللتم عن سواء السبيل، ولو كان حيًا ثم أدرك نبوتي؛ لاتبعني» [رواه أحمد، والدارمي].

٥٩٥ - أخبرناه محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى الحماني به.

٥٩٦ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار

عن يحيى بن جعدة؛ قال:

أُتي النبي ﷺ بكتاب في كتف، فنظر فيه، ثم قال:

«كفى بقوم حمقًا أن يرغبوا عن نبيهم بنبي كان قبله، أو كتاب»

[رواه أبو داود في «المراسيل»، والدارمي].

٥٩٧ - وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان

حدثني صدقة بن يسار، سمعت عمرو بن ميمون الأودي يقول: «كنا أول ما نزلنا الكوفة؛ جاء رجل بكتاب؛ قالوا: ما هذا؟ قال: كتاب؛ قالوا: وما هو؟ قال: كتاب دانيال؛ فاجتمعوا عليه، فلولا أنهم تحاجزوا عنه؛ لقتلوه، وقالوا: أسوى القرآن؟!».

٥٩٨ – وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد، حدثنا خالد، عن حصين

عن مرة الهمداني:

«أن أبا قرة الهمداني أتى ابن مسعود رضي الله عنه بكتاب، فقال: إني قرأت هذا بالشام، فأعجبني، فإذا هو كتاب من كتب أهل الكتاب، فقال عبدالله: إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتاب الله، فدعا بطست وماء، فوضعه فيه وأماثه بيده؛ حتى رأيت سواد المداد» [تقدم في الأثر رقم (٦٠)؛ أنه أبو قرة الكندي وليس الهمداني، وهو الصحيح].

٥٩٩ – أخبرنا عبدالصمد، وعبدالرحمن ابنا محمد بن محمد بن صالح أن أباهما أخبرهم، أخبرنا محمد بن حِبان التيمي، أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، سمعت سفيان يحدث، عن بيان، عن عامر، عن قَرَظَة بن كعب؛ قال:

قال لنا عمر بن الخطاب:

«جردوا القرآن، وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم».

٦٠٠ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا أحمد ابن الحسن بن عبدالجبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عثمان بن حصن بن علاق القرشي

عن الأوزاعي؛ قال:

سمعت أبا كثير يقول: سمعت أبا هريرة يقول:

«أبو هريرة لا يكتم ولا يُكْتِب».

تابع عثمان عليه: الوليد بن مسلم.

٦٠١ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، عن يحيى بن حمزة

عن عمرو بن قيس الكندي؛ قال:

«كنت بحُوَّارين وأنا غلام حدث، فرأيت الناس يجتمعون على رجل، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبدالله بن عمرو. فسمعته يقول عن رسول الله ﷺ: «**من اقتراب الساعة أن يُرفع الأشرار، ويوضع الأخيار، ويوضع في القوم المَثْنَاة ليس أحد يغيرها**». قلت: ما المثناة؟ قال: «**كتابٌ كُتب سوى كتاب الله عز وجل**» [رواه ابن أبي شيبة، والحاكم].

٦٠٢ - أخبرنا يحيى بن الفضل والحسن بن يحيى

قالا: أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن بن نصر؛ قال: سمعت يعقوب بن إسحاق يقول: حدثني عثمان بن سعيد، عن أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن خالد الحذاء، عن أبي المتوكل

عن أبي سعيد رضي الله عنه؛ قال:

«ما كنا نكتب شيئًا سوى التشهد، والقرآن».

وعلى هذا عهد رسول الله ﷺ وانقرض السلف الصالح، كانوا والله أشد خلق الله خوفًا على المُحْدِثِين وأسوأه ظنًا بهم، حتى لقد

سُمع فيما روى سعد بن أبي وقاص ﷺ... [يوجد سقط في أكثر النسخ، وقد أكمله المؤتمن الساجي باجتهاده؛ فذكر بإسناده الأثر المتقدم برقم (٥٣١)].

وضل ابن المبارك في بعض أسفاره في طريق، وكان قد بلغه: أن من اضطر في مفازة فنادى: عباد الله! أعينوني؛ أُعين.

قال: «فجعلت أطلبُ الجُزء. أنظر إسناده».

فلم يستجز أن يدعو بدعاء لا يرضى إسناده.

٦٠٣ – أخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبدالله اللآل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، عن نعيم بن حماد، عن ابن المبارك بمعناه أو نحوه.

٦٠٤ – وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم:

«قلت لأحمد بن حنبل ﷺ: بماذا أدعو بعد التشهد؟ قال: بما جاء في الخبر. قلت له: أو ليس قال رسول الله ﷺ:

«**ثم ليتخير من الدعاء ما شاء**» [الحديث: متفق عليه]. قال: يتخير مما جاء في الخبر، فعاودته؛ فقال: ما في الخبر». هذا معنى كلامه.

رواه الخضر بن داود، عنه من رواية أبي علي محمد بن عبدالله القرشي الفقيه الهروي، عن الخضر ابن داود بن كرامة.

ولهذا نظائر كثيرة عن الصحابة ﷺ؛ فمَن بعدهم؛ على أن هذا من أحسن الخلاف عاقبة وأخفه غائلة وأقله لائمة، إنما هو ثناء على الله تعالى ودعاء متطوع به، ليس مما يحل حرامًا ولا مما يحرم حلالًا،

ولا يضع حقًا، ولا يغير أصلًا، ولا يبدل سنة، ولا يبخس ذا حق حظًا، لولا ما أورد الشرع أن كل بدعة ضلالة وكل محدثة بدعة.

فقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

«والله ما تأتون بخير مما هنالك».

٦٠٥- وقال الأوزاعي إمام أهل الشام رحمه الله:

«لو كان خيرًا ما خصصتم به دون أسلافكم، وإنه لم يدخر عنهم خير خُبئ لكم دونهم بفضل عندكم، وهم أصحاب رسول الله ﷺ الذين اختارهم الله وبعثه فيهم ووصفهم بما وصفهم به. فقال: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ [الفتح: ٢٩]؛ الآية».

أخبرناه أبو يعقوب ومحمد بن محمد بن عبدالله بن محمود وعبدالرحمن بن محمد بن محبور وأحمد ابن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك- وهو مجتمع- وأحمد بن محمد بن إبراهيم الكاتب قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي به.

٦٠٦- وقال الحسن بن أبي الحسن:

«إنه والله لا يقبل الله من مبتدع عبادة: صلاة، ولا صومًا، وما ازداد المرء في بدعة اجتهادًا؛ إلا ازداد من الله تعالى بُعدًا».

أخبرناه عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا أبو الصلت، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام؛ قال: سمعت الحسن به.

٦٠٧- وكفاك بما حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج- ببغداد-.

ح- وحدثناه يحيى بن عمار بن يحيى إملاءً، أخبرنا حامد بن محمد بن عبدالله الرفاء

قالا: أخبرنا أبو مسلم.

ح- وأخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا الحسن بن علي الحلواني.

ح- وأخبرنا عبدالواحد المليحي، حدثنا محمد بن عبدالله، حدثنا الأصم، حدثنا الدُوري

قالوا: أخبرنا أبو عاصم، حدثنا ثور بن يزيد- وقال الحلواني وأبو مسلم، عن ثور بن يزيد-.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا عبدالملك بن الصباح.

ح- وحدثناه منصور بن محمد، حدثنا محمد بن محمد بن خالد، حدثنا حبيب بن محمد بن حبيب هروي، حدثنا يحيى بن أكثم، حدثنا الفضل بن موسى؛ قالا: حدثنا ثور.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا علي ابن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حفص، حدثنا خارجة، كلاهما، عن ثور بن يزيد.

عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو، عن عرباض بن سارية.

ح- وأخبرنا محمد بن جبريل الفقيه وعلي بن أبي طالب

قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن المهلب؛ قالا: حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرناه عبدالرحمن بن محمد البجلي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الفارسي، حدثنا الحسين ابن محمد بن سعيد، حدثنا علي بن إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل بن **حماد بن زيد** أبو الحسن القاضي، حدثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، حدثنا **أحمد بن حنبل**، حدثنا الوليد بن مسلم.

ح- وأخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الجيرفتي **الشيخ الصالح**، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، أخبرنا محمد بن عيسى؛ قالوا: حدثنا ثور بن يزيد- قال الوليد-: حدثني خالد بن معدان

حدثني عبدالرحمن بن عمرو السُلمي، وحُجر بن حُجر؛ قالا: «أتينا العرباض ﷺ وهو الذي نزل فيه: ﴿**وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ**﴾ [التوبة: ٩٢]؛ الآية؛ قالا: أتينا العرباض بن سارية فسلمنا عليه وقلنا: أتينا زائرين وعائدَين ومقتبسَين».

ح- وأخبرناه عبدالجبار، أخبرنا المحبوبي.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبيس والحسين بن الشماخ

قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: حدثنا أبو عيسى الترمذي.

ح- وأخبرناه يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي.

ح- وأخبرناه محمد بن العباس، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حمويه.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله؛ قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق

قالوا: أخبرنا علي بن حُجر، حدثنا بَقيّة، عن بَحير بن سعد.

ح- وأخبرناه محمد بن المنتصر القُتيبي والحسين بن محمد بن علي

قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس.

ح- وأخبرناه علي بن خميرويه، أخبرنا محمد بن عبدالله

قالا: أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، عن عرباض بن سارية.

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب، حدثنا محمد بن إدريس الهروي.

ح- وأخبرناه عبدالواحد، حدثنا محمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدوس

قالا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبدالله بن صالح.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، أخبرنا أبو بشر إسماعيل بن بشر بن منصور السُليمي، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المُخلِّص، أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا أسد بن موسى.

ح- وأخبرناه أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنا معاوية بن صالح- وقال ابن عبدوس: إن معاوية حدثه، وقال ابن إدريس وابن مهدي: عن معاوية، وقال أسد: حدثني معاوية- عن ضمرة- وقال أسد، وعبدالله: حدثني ضمرة بن حبيب- عن عبدالرحمن السلمي

عن عرباض بن سارية رضي الله عنه؛ قال:

«صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله! كأن هذه موعظة مودع؛ فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «**أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبدًا حبشيًا؛ فإنه من**

يعش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا؛ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة». هذا سياق الوليد بن مسلم [رواه أحمد، والترمذي، وقال: حسن صحيح].

وقال ضمرة: «وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ذرفت منها الأعين فقلنا: إن هذه موعظة مودع؛ فماذا تعهد إلينا؟ قال: «**لقد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، فلا يرتفع عنها إلا هالك، ومن يعش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا؛ فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي، وعليكم بالطاعة وإن عبدًا حبشيًا، عضوا عليها بالنواجذ**».

فكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث:

«**فإن المؤمن كالجمل الأنفُ، حيثما قيد انقاد**».

سياق عبدالله بن صالح.

وقال الواقدي: «**عليكم بالطاعة، وعضوا عليها بالنواخذ وإن عبدًا حبشيًا؛ فإنما المؤمن كالجمل الأنف، حيث قيد انقاد**».

وفي حديث طائفة من أصحاب ثور: «**وكل ضلالة في النار**».

وقال غير واحد منهم: «**عضوا عليها بالنواخذ**» ثلاث مرات.

وهذا من أجود حديث في أهل الشام وأحسنه- وهو-:

من رواية عبدالرحمن بن عمرو، وحُجر بن حُجر، وأسد بن وداعة عن العرباض، وكان من أصحاب الصُّفَّة يكنى أبا نجيح، سكن الشام.

ومن رواية خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب عن عبدالرحمن ابن عمرو- شيخان من أجلة أهل الشام- ومعاوية بن صالح- هو قاضي أندلس- وإسماعيل بن عياش، وبَقيّة؛ إماما أهل الحديث دون الأوزاعي في أهل الشام. وإسماعيل أجلهما، يكنى أبا عتبة، وهو في حديثه عن أهل الشام غاية في الثقة:

٦٠٨- فيما أخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن علي، أخبرنا ابن قريش، حدثنا عثمان بن سعيد سمع دُحيمًا يقوله.

وأحسن حديثه ما روى عن بَحير بن سعد.

وأما بقية؛ فهو ثقة إذا ثبَّت السماع وروى عن ثبت، وثقه يحيى ابن معين، ورآه بمكة، فقال له:

يا أبا يُحْمِد! لو لم ألقك؛ لَمَتُّ. هل معك صحيفة بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان؟ قال: لا. قال: إذا رجعتَ؛ فابعث بها إليَّ.

وأصح حديث بقية إذا ثبَّت السماع؛ حديثه عن بَحير أخرج له مسلم بن الحجاج في: «الجامع الصحيح» حديثًا.

قال أبو العباس الدغولي: حديث العرباض هذا؛ صحيح.

وعلى ما ذكرت درج ثلاث طبقات من صدور هذه الأمة:

الطبقة الأولى: الخلفاء وبقية العشرة والمهاجرون الأولون ومشيخة الأنصار.

والطبقة الثانية: من متأخريهم والمخضرمين وقدماء التابعين.

والطبقة الثالثة: من متأخريهم مع أكثر أوائل من يليهم من أتباع التابعين.

لم يكونوا يكتبون الحديث، إنما كانوا يؤدونها لفظًا ويأخذونها حفظًا؛ إلا كتاب الصدقات والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء.

حتى خيف عليه الدروس، وأسرع في العلماء الموتُ؛ أمر أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز الأموي أبا بكرٍ الحزمي فيما كتب إليه:

«أن انظر ما كان من سنة أو حديث عمرة؛ فاكتبه؛ فإني أخاف دروس العلم وذهاب العلماء» [عمرة بنت عبدالرحمن؛ خالة أبي بكر بن حزم].

٦٠٩ - أخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيي بن أحمد بن زياد، أخبرنا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، عن عبيدالله بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن دينار؛ أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد؛ فذكره.

٦١٠ - وأول من دون الحديث: أبو الوليد عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي؛ فيما سمعت أبا يعقوب الحافظ.

وأول من بَوَّبه: أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني.

٦١١ - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن حِبان؛ قال: سمعت الحسن بن عثمان بن زياد- بتُسْتر- يقول: سمعت بُندارًا يقول:

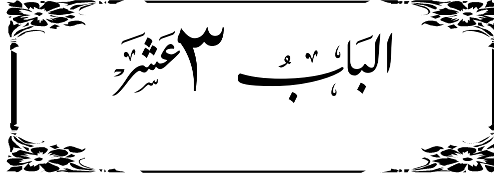
سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول:

«ما نعرف كتابًا في الإسلام بعد كتاب الله أكثر صوابًا من موطأ مالك».

وما منعهم أن يكتبوه إلا مخافة أن يفتحوا بابًا يدخل منه أئمة المضلين بكتبهم على الأمة؛ تحفظًا لما أُوصي إليهم؛ واتقاء ما حُذِّروه.

[يكتبوه: الضمير يعود لكتابة الحديث، وهذه خلاصة الباب].





باب

ذكر إعلام المصطفى ﷺ أمته كون المتكلمين فيهم

٦١٢ - أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي إجازةً - بنيسابور - أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد ابن شعيب، حدثنا سهل بن عمار، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري

عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ قال:

«لقد تركنا رسول الله ﷺ وما نُقلِّب طيرًا بجناحيه في السماء؛ إلا ذكَّرنا منه علمًا». صوابه عن أبي ذر:

٦١٣ - أخبرناه سعيد بن محمويه، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أخبرنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا محمد بن أبي عبدالرحمن المقري، حدثنا ابن عيينة.

ح- وأخبرناه الحسين بن إسحاق الصائغ، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن سهل الكاتب أبو عبدالله- **ثقة**- حدثنا عيسى بن أبي حرب، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن سفيان، عن فطر، عن أبي الطفيل

عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال:

«تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يطير بين السماء والأرض؛ إلا وهو يُذكِّرنا عنه علمًا».

وقال المقري: «قبض رسول الله ﷺ»- وقال: يُخبرنا- والباقي سواء، وأحفظ وجه فيه:

٦١٤ – ما أخبرناه الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مُسهر، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن أشياخ من التيم، عن أبي ذرٍ به.

٦١٥ – أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا ابن سمعان، أخبرنا ابن المسيب، حدثنا الحسن بن ناصح، حدثنا رويم بن يزيد المقري وعبدالله بن صالح العجلي، عن إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله.

ح– وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الحسين بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سهل – بنَصّيبين– حدثنا سعيد بن زريق، حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتى يُكفرَ بالله جهارًا، وذلك عند كلامهم لربهم» [رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا يصح رفعه؛ آفته إسماعيل بن يحيى، رمي بالكذب. وفي مصادر التخريج بلفظ: «في ربهم»].

٦١٦ – وأخبرنا علي بن عبدالله البلخي، أخبرنا محمد بن الحسين الحدادي– بمرو– حدثنا سفيان بن محمد بن محمود الجوهري– بمرو–.

ح– وأخبرناه أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد.

ح– وأخبرناه صالح بن النعمان بن محمد بن يحيى، أخبرنا منصور بن عبدالله، حدثنا حمزة بن العباس– ببغداد–.

ح– وأخبرنيه عبدالله بن عمر، أخبرنا يحيى بن إبراهيم المزكي، حدثنا أحمد بن كامل.

ح- وأخبرناه سعيد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن علي العلوي- بنيسابور- أخبرني حمزة بن محمد ابن العباس؛ قالوا: أخبرنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا حسين بن حفص، حدثنا سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم في ربهم» [رواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين»، وابن عبدالبر في «الجامع»، وانظر ما بعده].

٦١٧- أخبرنا أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا الحسين بن الشَّماخ، أخبرنا ابن الأعرابي؛ قال:

قال أبو قلابة [الرقاشي]: ذكرته لعلي بن المديني فقال: ليس هذا بشيء، إنما أراد حديث ابن الحنفية:

«حتى تكون خصوماتهم في دينهم»:

٦١٨- أخبرنا محمد بن إبراهيم الجَكّاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل الأَرُزِّي، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان يعني الثوري، عن سالم يعني ابن أبي حفصة، عن أبي يعلى

عن محمد بن الحنفية؛ قال:

«لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصومتهم في ربهم».

٦١٩- وأخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبدالله بن خميرويه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عمرو بن ثابت، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري.

ح- وأخبرناه محمد بن إبراهيم، أخبرنا الأَرُزِّي يعني محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا عمرو بن ثابت، عن سالم، عن أبي يعلى

عن محمد بن الحنفية؛ قال:

«لا تهلك هذه الأمة حتى تتكلم في ربها».

٦٢٠ – أخبرني جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، حدثنا محمد ابن أحمد بن أحيد الحلواني بها، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن الهياج، حدثنا محمد بن عُبيدٍ النحاس، حدثنا صالح بن موسى، عن عبدالعزيز بن رُفيع، عن أبي صالح

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنه سيأتيكم عني أحاديث مختلفة؛ فما جاءكم موافقًا لكتاب الله وسنتي؛ فهو مني، وما جاءكم مخالفًا لكتاب الله وسنتي؛ فليس مني»

[رواه الدارقطني في «السنن»، وفي رفعه نظر؛ فيه صالح بن موسى، له مناكير].

٦٢١ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله اللآل، حدثنا محمد بن إبراهيم الصرام، حدثنا عبدالجليل بن عبدالرحمن.

ح– وأخبرناه علي بن عبدالله، أخبرنا محمد بن عبدالله، حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح وأبو عبدالله محمد بن عبدالله بن دينار؛ قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن أنس؛ قالا: حدثنا عبدالله بن يزيد المقري، حدثنا سعيد بن أبي أيوب.

ح– وأخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا محمد بن عمر بن إسماعيل العنبري، حدثنا الأصم، حدثنا ابن عبدالحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو هانئ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار

عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم؛ فإياكم وإياهم» [رواه مسلم في المقدمة].

وقال ابن وهب، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«**سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي**». ثم ذكر مثله.

٦٢٢ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا حجاج بن محمد، حدثني ابن لهيعة، عن سلامان بن عامر، عن أبي عثمان الأصبحي؛ قال:

سمعت أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«**يكون في أمتي رجال دجالون كذابون، يأتونكم بمُدبَّجٍ من الحديث ما لم تسمعوا**» [رواه أحمد].

قال: فذكر مثله، وزاد: «**ولا يفتنونكم**».

٦٢٣ - أخبرنا محمد بن جبريل، أخبرنا عبدالله بن عمر بن علي الجوهري - بمرو - حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن ثابت السعدي، حدثنا أبو عمران موسى بن بحر، حدثنا عبيدة بن حميد الكوفي، حدثني منصور

عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿ **مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** ﴾ [نوح: ١٣].

قال: «كانوا لا يبالون عظمة ربهم».

٦٢٤ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سليمان بن سلمة، حدثنا بقية، حدثنا الوليد بن كامل، عن نصر بن علقمة، عن عبدالرحمن بن عائذ

عن المقدام بن مَعْدِيْكَرِب؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا حدثتم الناس عن ربهم؛ فلا تحدثوهم بالذي يُفزعهم ويَشق عليهم**» [رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن أبي عاصم في «السنة»].

٦٢٥ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصري إملاءً- بنيسابور- حدثنا أبو عروبة- مرارًا- حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن، حدثنا يحيى بن السكن، حدثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن ابن بريدة، عن صعصعة بن صوحان

عن علي بن أبي طالب ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من البيان سحرًا، وإن من الشعر حُكمًا، وإن من القول عيالًا، وإن من طلب العلم جهلًا» [رواه البيهقي في «المدخل»، والضياء المقدسي في «المختارة»].

٦٢٦ – وأخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو سلمة، حدثنا أبو هلال، حدثنا عبدالله بن بريدة؛ قال: كان يقال؛ فذكره.

قال أبو منصور الأزهري في قوله: «**وإن من طلب العلم جهلًا**».

معناه: «علم النجوم، وعلم الكلام».

٦٢٧ – أخبرنا أحمد بن محمد بن علي وعلي بن أبي طالب؛ قالا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن خالد الإسكاف الدامغاني، حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي.

ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدالعزيز، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، حدثنا أحمد بن مهدي، وإبراهيم بن الحسين؛ قالوا: حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية، عن عيسى بن إبراهيم- وقال المنكدري: عيسى بن أبي عيسى-.

ح- وأخبرنا الحسين بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن الحسين الفقيه- بِبَغ- حدثنا بندار ابن يوسف بن عبدالرحمن- بميانج- حدثنا محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي، حدثنا عطية بن بقية، حدثني أبي، حدثني عيسى بن أبي عيسى، حدثني موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير الثُمالي

ﷺ،- وقال الترمذي: وكان له صحبة من رسول الله ﷺ-،- وقال الترمذي والمنكدري: عن موسى-،- وقال المنكدري: إنه سمع الحكم بن عمير-،- قال الترمذي: وهذا سياقه-:

سمعت النبي ﷺ يقول:

«إن هذا القرآن صعب مستصعب لمن كرهه، ميسر لمن تبعه، وإن حديثي صعب مستصعب لمن كرهه، ميسر لمن تبعه، من سمع حديثي وحفظه وعمل به؛ جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي؛ فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن؛ خسر الدنيا والآخرة، آمر أمتي أن خذوا بقولي، وأطيعوا أمري، واتبعوا سنتي. من أخذ بقولي واتبع سنتي؛ جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي وسنتي؛ فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن؛ خسر الدنيا والآخرة؛ لأن الله يقول: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧]» [رواه الخطيب في «الجامع»، ولا يصح رفعه؛ فيه عيسى بن إبراهيم، منكر الحديث، وفيه تدليس بقية].

٦٢٨- أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد أبو علي، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو معن، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى ابن إبراهيم

عن عبدالغفور بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن جده؛ قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لكل شيء آفة، وآفة أمتي الأهواء» [لا يصح رفعه؛ آفته عيسى بن إبراهيم، وعبدالغفور بن عبدالعزيز].

٦٢٩- أخبرنا محمد بن جبريل بن ماح، أخبرنا حامد بن محمد.

ح- وأخبرنا محمد بن عثمان الكلداني، حدثنا أبو سهل إسماعيل- أمير الماء ببلخ- حدثنا أبو حرب محمد بن محمد بن محمد بن أحيد الحافظ.

ح- وأخبرناه علي بن عبدالله البلخي، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي بمكة، حدثنا محمد بن عمرو العقيلي؛ قالوا: حدثنا علي بن عبدالعزيز- زاد العقيلي وإبراهيم بن محمد-.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا عباد بن الوليد أبو بدر.

ح- وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محبور والحسن بن يحيى وزياد بن زياد؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا محمد بن عقيل، حدثنا إسحاق بن باحويه.

ح- وأخبرنا محمد بن عثمان بن إبراهيم بن جبريل المعدل، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد ابن يحيى بن إسحاق البلخي بها، حدثنا عبدالله بن محمد بن علي بن طرخان، حدثني زكريا بن يحيى بن جناح أبو يحيى الطويل، قالوا جميعًا: حدثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرفا- بالبصرة- حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرة، عن شقيق بن سلمة

عن عبدالله بن مسعود ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بال أقوام يُشرِّفون المترفين، ويستخفّون بالعابدين، ويَقبلون من القرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم؛ تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض؟!» [رواه البيهقي في «الشعب» والطبراني في «الكبير»، ولا يصح رفعه. قال أبو حاتم: هذا حديث كذب. وأما معناه؛ فصحيح].

٦٣٠ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي حمزة والقاسم بن سعيد وغير واحد؛ قالوا: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي المؤدب- ببغداد- أخبرنا جعفر بن أحمد بن كعب، حدثنا

الحسن بن عرفة، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيدالله العرزمي، حدثنا عبيدالله بن زَحْـر، عـن علي بن يزيد، عن القاسم

عن أبي أمامة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لكل شيء إقبالًا وإدبارًا، وإن لهذا القرآن إقبالًا وإدبارًا، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله به؛ حتى إن القبيلة لتفقه من عند أَسرها وآخرها، حتى لا يكون فيها إلا الفاسق والفاسقان؛ فهما مقهوران مقموعان إن تكلما قُمعا وقُهرا واضطهدا، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة من أسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفقيه أو الفقيهان؛ فهما مقهوران مقموعان ذليلان إن تكلما قمعا وقهرا واضطهدا، وقيل: تطعنان علينا» [رواه الطبراني في «الكبير»، والخطيب في «الفقيه والمتفقه»، وهو من رواية علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال أبو حاتم: ليست بالقوية. وأما معناه؛ فصحيح].

٦٣١ - أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غَزِيَّة، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن عبدالملك بن سعيد بن سويد

عن أبي حميد الأنصاري ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ذكرتم الحديث عني؛ تعرفه قلوبكم، وتلين به أشعاركم وأجسادكم، وتظنون أنكم منه قريب؛ فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني؛ تنكره قلوبكم، وتنفر أشعاركم وأبشاركم، وترون أنكم منه بعيد؛ فأنا أبعدكم منه» [رواه أحمد، وابن حبان].

٦٣٢ – أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ سنة ثلاث عشرة، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدالعزيز الجرجاني، حدثنا محمد بن معن بن سميدع المروزي.

وأخبرنيه غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن سعيد المعداني، حدثنا أبو مُضر محمد بن أبي سهل الرباطي

قالا: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا أبي، حدثنا أبو حمزة السكري، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إياكم والركون إلى أصحاب الأهواء؛ فإنهم بطروا النعمة، وأظهروا البدعة، وخالفوا السنة، ونطقوا بالشبهة، وتابعوا الشيطان؛ فقولهم الإفك وأكلهم السحت».

زاد الرباطي: **«ودينهم النفاق، وإليها يدعون»** [لا يصح رفعه، رواه ابن عدي في «الكامل»، وقال: هذا حديث كذب. وأما معناه؛ فصحيح].

٦٣٣ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أمية بن رجاء البزاز المعدل، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد بن نصر أبو غياث، حدثنا محمد بن الوليد الهروي، حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد

عن أنس رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ما تركت بعدي على أمتي شيئًا أضر من أهواء تتفرقوا فيها عن آثار سنتي».

٦٣٤ – أخبرنا أحمد بن علي بن محمد الحافظ – بنيسابور – أخبرنا أبو علي عبدالرحمن بن محمد ابن الخصيب الجرواآني من أصل كتابه، حدثنا إبراهيم بن عبدالله الزبيبي – بعسكر مكرم – قراءةً عليه، حدثنا عمرو بن علي الفلاس.

ح – وأخبرنا محمد بن عبدالله الشيرازي – بنيسابور – أخبرنا أبو العباس أحمد بن هارون الزيات، حدثنا علي بن عبدالحميد، حدثنا سَوّار بن عبدالله بن سَوّار.

ح – وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سويد بن سعيد.

قالوا: أخبرنا المعتمر، عن ليث – وقال عمرو: حدثنا ليث، وقال سوار بن عبدالله: سمعت ليثًا – يحدث عن سعيد بن عامر، عن عبدالله بن عمرو – وقال سويد: عبدالله بن عمر –

قال الفلاس: وهذا سياقه:

قال لي رسول الله ﷺ:

«إن في أمتي نيفًا وسبعين داعيًا إلى النار، ولو شئت أنبأتكم بأسمائهم وأسماء آبائهم» [رواه ابن أبي حاتم في «العلل» وسأل والده عنه؛ فقال: يروونه عن ابن عمر رضي الله عنهما، وسعيد لا يعرف].

٦٣٥ – وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، حدثنا القاسم بن محمد المروزي، حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن عطاء، عن أبيه

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ قال رسول الله ﷺ:

«يكون في أمتي سبعون داعيًا إلى النار، ولو شئت؛ لأنبأتكم بأسمائهم وقبائلهم» [انظر ما قبله].

٦٣٦ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل – بجرجان – حدثنا أحمد بن يعقوب المقري، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن الحسن، عن هارون بن صالح، عن الحارث بن عبدالرحمن

عن أبي الجُلاس؛ قال:

سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ يقول لعبدالله السبئي: «والله ما أفضى إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا، ولقد سمعته يقول: «**إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابًا**»؛ وإنك لأحدهم» [رواه أبو يعلى في «مسنده»، وأصله في الصحيح].

٦٣٧ – أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن أبي البختري

عن حذيفة رضي الله عنه؛ قال:

«إن أصحابي يتعلمون الخير، وأنا أتعلم الشر. قيل: وما يحملك على ذلك؟! قال: إنه من يعلم مكان الشر يَتَّقِهِ».

٦٣٨ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عمر بن عبيد، عن سِماك

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه؛ قال:

«يكون بين يدي الساعة؛ كذابون».

٦٣٩ – أخبرنا محمد بن عبدالله بن عمر الفقيه، حدثنا محمد بن محمد بن مَحْمَش، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المُكْتِب، حدثنا محمد بن مسلم بن وَارَة، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا زهير، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خُثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يكون بعدي رجال يُعرِّفونكم ما تنكرونه، وينكرون عليكم ما تعرفون؛ فلا طاعة لمن عصى الله، ولا تفتوا برأيكم» [رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»، والحاكم، والبيهقي في «المدخل»].

٦٤٠ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا خالد بن الهياج، حدثني أبي، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس العامري، عن أبي مسعود الأنصاري؛ أنه دخل على حذيفة.

ح- وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا شيبان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، حدثني مولى لأبي مسعود؛ قال: دخل أبو مسعود على حذيفة.

ح- وأخبرنا سهل بن محمد بن عبدالله الجرجاني- **يعرف بالمكي صدوق**- أخبرنا معمر ابن أحمد بن معمر، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المِصيصي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان

عن حبيب بن أبي ثابت:

«أن حذيفة رضي الله عنه لما حضرته الوفاة، دخل عليه أبو مسعود رضي الله عنه؛ فقال له: اعهد إلينا؛ فقد كان رسول الله ﷺ يحدثك بأحاديث. قال: أو ما أتاك الحق اليقين؟! قال: بلى؛ قال: اعلم أن من أعمى الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، أو أن تنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلون في دين الله؛ فإن دين الله واحد». لفظ سليم.

٦٤١ – أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو سلمة، حدثنا عبدالواحد، حدثنا سالم يعني ابن أبي حفصة، حدثنا منذر أبو يعلى الثوري؛ قال:

قال محمد بن الحنفية:

«إن قومًا ممن كانوا قبلكم أُوتوا علمًا كانوا يكتفون به؛ فسألوا عما فوق السماء وما تحت الأرض، فتاهوا؛ فكان أحدهم إذا دعي من بين يديه أجاب مِن خلفه، وإذا دعي مِن خلفه أجاب مِن بين يديه».



الباب ٤ عشر

باب

في ذكر أشياء من هذا الباب ظهرت على عهد رسول الله ﷺ

٦٤٢ – أخبرنا أحمد بن إبراهيم الأبريسمي، حدثنا الغطريفي، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن ميمون المكي.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ ومحمد بن محمد بن عبدالله ومحمد بن العباس بن محمد وسعيد ابن إبراهيم بن محمد والحسن بن يحيى بن محمد والحسن بن علي وعبيدالله وغيرهم؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن ميمون المكي بمكة، حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي، حدثنا مالك، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنه؛ قال:

«رأيت عبدالله بن أُبيّ يشتد قدام النبي ﷺ والحجارة تنكِبه وهو يقول: يا محمد! إنما كنا نخوض ونلعب! والنبي ﷺ يقول له: ﴿أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ [التوبة: ٦٥]» [رواه ابن أبي حاتم في «التفسير»، وابن جرير في «التفسير»، والعقيلي في «الضعفاء»، وقال: لا أصل له من حديث مالك، وفي ذكر عبدالله بن أُبي؛ نكارة].

٦٤٣ – حدثنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا الليث، حدثني ابن عجلان، عن أبيه

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

«**بينما رجل يتبختر في بردين خسف الله به الأرض؛ فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة**». قال فتى - قد سماه - في حُلة: يا أبا هريرة! أهكذا كان يمشي ذلك الفتى الذي خُسف به؟ ثم ضرب بيديه؛ فعثر عثرة كاد ينكسر منها؛ فقال أبو هريرة للمنخرين والفم: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥]» [رواه الدارمي في «سننه» بطوله، ورواه البخاري، ومسلم بدون ذكر القصة].

٦٤٤ - أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن سعيد بن إسحاق الأصبهاني، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا ديلم ابن غزوان، حدثنا ثابت البناني

عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال:

«أرسل رسول الله ﷺ مرة رجلًا من أصحابه إلى رأس من رؤوس المشركين يدعوه إلى الله؛ فقال له المشرك: هذا الإله الله الذي تدعو إليه ما هو، من ذهب هو أو فضة؟! قال: فتعاظم في صدره؛ فانتهى إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! لقد بعثتني إلى رجل، سمعت منه مقالة إنه ليتكابدني أن أقولها. فقال له: «**ارجع إليه**». فرجع إليه؛ فقال له مثل ذلك. فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ما زادني على ما قال لي. فقال له: «**ارجع إليه**»؛ فقال له مثل ذلك؛ فأنزل الله صاعقة من السماء فأهلكته، ورسولُ رسول الله ﷺ لا يدري؛ فانتهى إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله: «**إن الله قد أهلك صاحبك بعدك؛ فأنزل الله: ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ**

﴿فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾ [الرعد: ١٣]؛ الآية» [رواه النسائي، والبيهقي في «الدلائل» وابن أبي عاصم في «السنة»].

٦٤٥ – أخبرناه محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن المسيب، أخبرنا العباس بن محمد، حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا علي بن أبي سارة، عن ثابت

عن أنس رضي الله عنه؛ قال:

«أرسل رسول الله ﷺ رجلًا إلى فرعون من فراعنة الأرض؛ فقال: «**اذهب فادعه**». فقيل: يا رسول الله! إنه أعتى من ذلك. قال: «**اذهب إليه فادعه**»؛ قال: فأتاه، فقال: رسول الله ﷺ يدعوك. فقال: من رسول الله؟! وما الله؟! أمن ذهب هو، أو من فضة، أو من نحاس؟! فرجع إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك، وأخبر النبي ﷺ بما قال؛ قال: «**فارجع إليه فادعه**» فرجع فأعاد عليه المقالة الأولى فرد عليه مثل الجواب؛ فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «**ارجع إليه فادعه**» فرجع إليه فبينما هما كذلك؛ إذ جاءت سحابة، فرعدت، فنزلت صاعقة؛ فأذهبت بقحف رأسه، وأنزل الله ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ﴾ [الرعد: ١٣]؛ الآية» [رواه النسائي في «السنن»، والطبراني في «الأوسط»].

٦٤٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا بكر ابن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الغني بن سعيد، حدثنا موسى بن عبدالرحمن الثقفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وعن جويبر، عن الضحاك

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

«أن وفد نجران قدموا على رسول الله ﷺ سبعة أساقفة من بني الحارث بن كعب منهم: العاقب والسيد من مذحج؛ فقالوا للنبي ﷺ: صف لنا ربك، أمن زبرجد أم من ياقوت أم من ذهب؟! فقال رسول الله ﷺ: «**إن ربي ليس من شيء كان، بان من الأشياء، ولم تكن الأشياء منه**»؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ [الإخلاص: ١]؛ الذي ليس كمثله شيء؛ فقالوا: هذا أنت واحد، وهذا واحد! فقال رسول الله ﷺ: «﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ** ﴾ [الشورى: ١١]؛ **كل أحد يموت إلا هو**»؛ قالوا: زدنا في الصفة؛ فأنزل: ﴿ **ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ** ﴾ [الإخلاص: ٢]؛ فقالوا: وما الصمد؟! قال رسول الله ﷺ: «**السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج كقوله:** ﴿ **ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ** ﴾ [النحل: ٥٣]»؛ يريد: إليه تستغيثون. قالوا: زدنا في الصفة؛ فأنزل الله: ﴿ **لَمْ يَلِدْ** ﴾ [الإخلاص: ٣]؛ كما وَلدت مريم ﴿ **وَلَمْ يُولَدْ** ﴾ [الإخلاص: ٣]؛ كما وُلد عيسى ﴿ **وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ** ﴾ [الإخلاص: ٤]؛ يريد: نظيرًا من خلقه؛ فأنكروا ذلك وأراد رسول الله ﷺ يلاعنهم؛ فأجابوه إلى ذلك وقالوا: أخرنا ثلاثًا؛ يوم الرابع نلاعنك. فقالت اليهود والنصارى: لا تلاعنوه؛ فإنه نبي ويستجاب له فيكم» [فيه موسى ابن عبدالرحمن، قال فيه ابن حبان: دجال، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما كتابًا في التفسير].

٦٤٧ - أخبرنا علي بن بُشرى، أخبرنا أبو عبدالله بن منده، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا حَبان بن هلال، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا أبو عمران الجوني

عن عبدالرحمن بن صُحار العبدي:

«أن النبي ﷺ بعث إلى جبار يدعوه إلى الله؛ فقال: أرأيت ربكم هذا؛ أفضة هو؟ أذهب؟ ألؤلؤ؟! فبعث الله سحابة؛ فأرعدت وأصابته صاعقة، فذهبت بقحف رأسه؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ ﴾ [الرعد: ١٣]؛ الآية».

٦٤٨ - أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، سمعت محمد بن إبراهيم الصرام يقول: سمعت عثمان بن سعيد يقول: حدثنا محمد بن عثمان التنوخي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة

عن سعيد بن جبير:

«أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: ما نسبة ربك؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]؛ إلى آخرها» [مرسل].

٦٤٩ - أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يحيى بن عبدالحميد، عن أبي بكر بن عياش، عن ليث

عن مجاهد؛ قال:

«جاء يهودي إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! من أي شيء ربك؛ أمن لؤلؤ هو؟! قال: فأرسل الله عليه صاعقة؛ فقتلته، ونزلت: ﴿ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ [الرعد: ١٣]» [مرسل].

٦٥٠ - أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن منده، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم، حدثنا أبو الفضل العباس بن السندي الأنطاكي، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن حمزة بن عبدالله بن سلام، حدثني أهل بيتي

عن جدي عبدالله بن سلام ﵁؛ قال:

«أتيت النبي ﷺ فقلت: يا محمد! انسب لنا ربك. قال: فوجم لها وجمة، فأتاه جبريل ﵇؛ فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]؛ إلى آخرها. قال: فقرأها، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله». اختصره ابن منده [رواه الطبراني في «الكبير»، وابن أبي عاصم في «السنة»].

٦٥١ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا مطين.

ح– وأخبرناه أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان ابن ميمون السراج.

ح– وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى.

ح– وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو النضر السمسار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن خالد، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل.

قالوا: حدثنا سريج بن يونس، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي

عن جابر بن عبدالله ﵄؛ قال:

«قالوا: يا رسول الله! انسب لنا ربك. فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]» [رواه عبدالله بن أحمد في «السنة»، والطبراني في «الأوسط»].

وقال أبو يعلى: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ.

٦٥٢ – أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي، أخبرنا هارون بن أحمد بن هارون، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن موسى بن خالد، حدثنا أبو خلف، حدثنا داود، عن عكرمة

عن ابن عباس ﵄:

«أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ فيهم كعب بن الأشرف وحيي ابن أخطب؛ فقالوا: يا محمد! صف لنا ربك الذي بعثك. فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص: ١ - ٣]؛ فيخرج منه ولد، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣]؛ فيخرج من البشر، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٤]؛- ولا يُشَبَّه-. هذه صفة ربي تبارك وتعالى، وتقدست أسماؤه» [رواه البيهقي في «الأسماء والصفات»، وابن أبي حاتم في «التفسير»].

٦٥٣- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا محمد بن أيوب الرقي، حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا الفريابي، حدثنا قيس، عن عاصم، عن شقيق

عن عبدالله ﷺ؛ قال:

«قالت قريش للنبي ﷺ: انسب لنا ربك. فنزلت: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾» [رواه أبو الشيخ في «العظمة»].

ورواه أبو أسامة، عن عبيد بن إسحاق، عن قيس.

٦٥٤- أخبرنا لقمان بن أحمد بن عبدالله، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي، حدثنا أحمد بن منيع ومحمود بن خداش.

ح- وأخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن عمي عبدالملك بن الحسين بن علي البصري، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد، حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا محمود بن خداش.

ح- وحدثني علي بن محمد بن الحسن وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود والحسين بن محمد بن علي؛ قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم السجستاني إملاءً علينا- بهراة- حدثنا أبو سعيد الحسن ابن محمد بن الحسن الذهبي.

وأخبرنا علي بن محمد بن الطاهر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن تميم وغيره، أخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي بالكوفة، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قالا: حدثنا محمود بن خداش.

ح- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن منده، حدثنا عبدالعزيز بن سهل الدباس بمكة، حدثنا محمد بن الحسن الخِرَقي البغدادي، حدثنا محمود بن آدم؛ قالوا:

أخبرنا أبو سعد محمد بن ميسر الصغّاني، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية

عن أبي بن كعب رضي الله عنه:

أن المشركين جاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا: انسب لنا ربك. قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾؛ قال: **«الصمد الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾؛ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله تعالى لا يموت ولا يورث، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. قال: ولم يكن له شبيه ولا عِدْل، وليس كمثله شيء»** [رواه أحمد، والترمذي].

لفظ الذهبي، تفرد به محمد بن ميسر الصغّاني، وكان فيه لين.

وأظن متن الخبر انتهى عند قوله: ﴿الصَّمَدُ﴾. والتفسير- على ما أظن- هو من قول الربيع بن أنس؛ لأن:

٦٥٥ – علي بن بشرى أخبرنا، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن محمد ابن عاصم – بأصبهان – حدثنا عبدالله بن محمد بن النعمان التيمي، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾؛ فذكره.

٦٥٦ – وروى سَرَّار بن مُجَشر، عن أيوب، عن ابن سيرين

عن أبي هريرة رضي الله عنه:

«أن قومًا جاؤوا إلى النبي ﷺ، فسألوه عن شيء من أمر الرب؛ فلعنهم». **خَرَّجته بعدُ** [في أول الباب السادس عشر في لعن المبتدعة].

٦٥٧ – أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشيرازي – بنيسابور – أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقري، حدثنا عبدان الأهوازي، حدثنا أبو كامل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا عبدالله ابن دينار

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال:

«كنا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل؛ أقبح الناس ثيابًا وأنتن الناس ريحًا. قال: فتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ؛ فقال: من خلقك؟ قال: «**الله**». قال: فمن خلق السماء؟ قال: «**الله**». قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «**الله**». قال: فمن خلق الله؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «**سبحان الله! سبحان الله!**». فأمسك بجبهته، وقام الرجل فذهب؛ فقال رسول الله ﷺ: «**عليَّ بالرجل**». قال: فطلبناه؛ فكأن لم يكن، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا إبليس جاء يريد أن يشكككم في دينكم**» [رواه الطبراني في «الكبير والأوسط»، وفيه عبدالله بن جعفر والد علي بن المديني؛ متهم].

٦٥٨- وروي هذا الخبر من وجه آخر:

أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا ابن منيع، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا عاصم.

ح- وأخبرناه الحسين بن إسحاق المرَّوروذي، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حُجر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عفراء الأنصاري- وقال ابن عياش وهذا سياقه، عن أبي يحيى مولى ابن عباس-

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

«آية لا يسألني عنها الناس؛ فلا أدري، أجهلوها فلم يسألوني عنها، أم علموها؟! قلت: وما هي يا ابن عباس؟! قال: لما نزلت: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]؛ الآية. قال ابن الزِّبعرَى: يا محمد! هذه لنا خاصة أم للناس عامة؟ قال: «**لا، بل للناس عامة**». قال: ورب هذه البَنِيَّة خصمتك، ألست تزعم أن عيسى عبد صالح؛ فهذه النصارى تعبده؟! فصاحوا وضجوا؛ فنزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]: **يصيحون**» [رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وابن حبان].

٦٥٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا حسين ابن حسن الأشقر، حدثنا أبو كُدينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

«لما نزلت: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٨]؛ الآية؛ قال المشركون: فإن عيسى وعُزيرًا والشمس والقمر يُعبدون! فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠١].

٦٦٠ - أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب

قالا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، أخبرنا سفيان.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن علي، أخبرنا الشاركي، حدثنا السعدي، حدثنا الرمادي، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي.

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد، أخبرنا الشاركي، أخبرنا الحسن، حدثنا أبو موسى، حدثنا أبو معاوية كلهم.

عن الأعمش- وقال عمر بن حفص، حدثنا الأعمش- عن أبي وائل

عن عبدالله رضي الله عنه؛ قال:

«قسم رسول الله ﷺ قَسمًا؛ فقال رجل: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله! قال: فما ملكت نفسي أن أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته؛ فتغير وجهه- أو قال: لونه- فقال عبدالله: فتمنيت أني أسلمت يومئذ. قال: ثم قال رسول الله ﷺ: «**قد أوذي موسى بأشد من هذا؛ فصبر**». سياق سفيان [رواه مسلم].

٦٦١ – أخبرنا أحمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.

ح– وأخبرناه محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حُجر؛ قالا: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل

عن عبدالله ﷺ؛ قال:

«لما كان يوم حنين آثر رسول الله ﷺ ناسًا في القسمة؛ فأعطى الأقرع بن حابس مئة من الإبل، وأعطى عيينة بن بدر مثل ذلك، وأعطى ناسًا من أشراف العرب وآثرهم. قال: فقال رجل: إن هذه لقسمة ما عُدل فيها أو ما يريد بها وجه الله! قال عبدالله: لأخبرن رسول الله ﷺ، فأتيته فأخبرته بما قال الرجل. قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى صار كالصِّرْف؛ قال: «**فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟!**» ثم قال: «**رحم الله موسى! لقد أوذي بأكثر من هذا؛ فصبر**»؛ قال: فقلت: لاجرم لا أرفع إليك بعدها حديثًا» [رواه مسلم].

٦٦٢ – أخبرنا أبو يعقوب وعمر بن إبراهيم والحسن بن أبي النضر ومحمد بن محمد بن محمود ومحمد بن فضيل وعبدالوهاب والحسين بن محمد بن علي.

ح– وحدثنيه علي بن محمد بن الحسن الفارسي؛ قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري.

ح– وأخبرني محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن يحيى.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا أبو جعفر بن زهير التستري، حدثنا محمد بن عبدالملك؛ قالا: حدثنا عبدالرزاق.

ح- وأخبرناه سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا عبدالواحد.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حِساب، حدثنا محمد بن ثور كلهم

عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن

عن أبي سعيد ﵁؛ قال:

«بينا رسول الله ﷺ يقسم قَسمًا؛ إذ جاءه ذو الخويصرة التميمي، فقال: اعدل يا رسول الله! قال: «**ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟!**» فقال عمر بن الخطاب ﵁: ائذن لي يا رسول الله؛ فأضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: «**دعه؛ فإن له أصحابًا يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية؛ فينظر في قُذَذِه فلا يوجد شيء. ثم ينظر في نَضَيِّه فلا يوجد شيء ثم ينظر في رُصافه فلا يوجد شيء، ثم ينظر في نَصْله فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم؛ آيتهم رجل أسود إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البَضعة تَدَرْدَرْ، يخرجون على حين فترة من الناس.** فنزلت: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ التوبة: ٥٨؛ **الآية كلها**» [رواه مسلم].

قال أبو سعيد: «فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد أن عليًا حين قتلهم وأنا معه حين أتي بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله ﷺ». هذا سياق محمد بن يحيى.

وفي حديث عبدالواحد؛ فقال أبو سعيد:

«فسمعت عليًا يحدث هذا الحديث حين قتل أهل النهر».

قال الشاركي: «**تدردر**» تضطرب.

٦٦٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُدْبة وشيبان؛ قالا: حدثنا القاسم بن الفضل الحُدّاني.

قال ابن شارك: وحدثنا النضر، وابن كرامة؛ قالا: حدثنا عبيدالله، عن القاسم، عن أبي نضرة.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إملاءً، حدثنا ابن صاعد، حدثنا هلال بن بشر أبو عتاب الدلال، حدثنا عبدالملك بن أبي نضرة، عن أبيه

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

«أن رسول الله ﷺ أتاه مال، وأنه جعل يضرب بيده يمينًا وشمالًا فيعطي، وفيهم رجل مُقلَّص الثياب ذو أسمال، بين عينيه أثر السجود؛ فجعل يبسط يده ويقول: أعطني أعطني يا رسول الله! فجعل رسول الله ﷺ يصرف عنه يمينًا وشمالًا حتى نفد المال، فلما نفد المال ولى مدبرًا؛ وقال: والله؛ ما عدلت! فجعل رسول الله ﷺ يقلب كفيه، ويقول: «**فمن يعدل بعدي إذا لم أعدل أنا؟! أما إنه ستمرق مارقة من الدين مروق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون إليه حتى يرجع السهم على فُوقه، يقرؤون كتاب الله؛ فلايجاوز تراقيهم،**

يحسنون القول ويسيئون الفعل، فمن لقيهم؛ فليقاتلهم فمن قتلهم؛ فله أفضل الأجر، ومن قتلوه؛ فله أفضل الشهادة، هم شر البرية، برئ الله منهم، قتلهم أولى الطائفتين بالحق». لفظ ابن أبي نضرة [رواه مسلم].

ورواه وكيع، عن القاسم مختصرًا.

ورواه عوف، عن أبي نضرة.

ورواه سليمان التيمي وقتادة أيضًا، عن أبي نضرة.

ورواه عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد.

ورواه بشر بن بكر، عن الأوزاعي ورواه يونس

كلاهما عن الزهري، عن أبي سلمة والضحاك الهمداني، عن أبي سعيد.

ورواه ميمون الكردي، عن أبي عثمان، عن أبي سعيد.

ورواه ابن أبي حازم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة وعطاء بن يسار، عن أبي سعيد.

ورواه سعيد بن مسروق الثوري وعمارة، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري.

وفي حديث ابن أبي نعم، عن أبي سعيد:

«أن عليًا رضي الله عنه بعث من اليمن بذهبة في تربتها؛ فقسمها بين أربعة: الأقرع بن حابس، وعيينة بن بدر، وعلقمة بن عُلاثة، وزيد الخيل الطائي، فغضبت قريش والأنصار؛ فقالوا: يعطي صناديد نجد ويدعنا! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنما أعطيتهم تألفًا**» فقام رجل غائر العينين، ناتئ الجبهة، مشرف الجبهة، مشرف الوجنتين، كث اللحية

محلوق؛ فقال: يا عبدالله! اتق الله؛ فما أراك تعدل!. فقال: «**ويحك! من يعدل عليك بعدي؟! والله لا تجدون أحدًا أعدل عليكم مني**» فقام خالد بن الوليد؛ فنهاه أبو بكر رضي الله عنهما».

٦٦٤ – أخبرناه عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا أبو كريب ومعاوية بن هشام.

ح– قال: أحمد بن إبراهيم وحدثنا القاسم، حدثنا بندار، حدثنا مؤمل، عن سفيان، عن أبيه، عن ابن أبي نعم

عن أبي سعيد فذكر باقي الحديث؛ فقال رسول الله ﷺ:

«**إن بين يدي هذا قومًا يقرؤون القرآن لايجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان؛ فإن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد**» [رواه مسلم].

وفي حديث معاوية بن هشام:

«اتق الله يا محمد! قال: «**فمن يطيع الله إذا عصيته؟!**» [رواه مسلم].

ورواه جماعة، عن أبي سعيد.

٦٦٥ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، أخبرنا حاتم بن محبوب، حدثنا عبدالجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير.

ح– وأخبرنا شعيب بن محمد بن إبراهيم وعبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن السرخسي

قالا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، أخبرني يحيى بن سعيد.

ح– وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا الشاركي؛ قال:

قال الحسين بن إدريس: حدثنا محمد بن رمح، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد.

ح- وأخبرني أحمد بن محمد بن العباس الإسماعيلي أبو بكر المقري، حدثنا أحمد بن عبيد الواسطي أن علي بن عبدالله بن مبشر أخبرهم، حدثنا أبو موسى، حدثنا عبدالوهاب، سمعت يحيى بن سعيد، أخبرني أبو الزبير

عن جابر رضي الله عنه؛ قال:

«كنت مع رسول الله ﷺ عام الجِعْرَانة وهو يقسم فضة في ثوب بلال، فقال رجل: يا رسول الله! اعدل. فقال: «**ويلك! ومن يعدل إذًا؟! لقد خبت إن لم أعدل**» قال عمر: دعني أقتل هذا المنافق. فقال رسول الله ﷺ: «**معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم وحناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية**». لفظ أبي شهاب [رواه مسلم].

ورواه النضر بن شميل وأبو عامر العَقَدي، عن قرة بن خالد، عن أبي الزبير، ورواه إسماعيل بن جعفر المدني، عن قرة بن خالد فقال: عن عمرو بن دينار، عن جابر وهو غريب.

٦٦٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قالا: أخبرنا يونس بن محمد.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا الحسين بن إدريس وابن مقاتل؛ قالا: حدثنا الحلواني، حدثنا عفان.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا علي بن جرير؛ قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب

عن أبي برزة ﷺ؛ قال:

«أُتي رسول الله ﷺ بدنانير؛ فكان يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر، بين عينيه أثر السجود، عليه ثوبان أبيضان، فتعرض له بين يديه؛ فلم يعطه شيئًا، ثم أتاه من خلفه؛ فلم يعطه شيئًا، فأتاه عن يساره؛ فلم يعطه شيئًا، ثم أتاه عن يمينه؛ فلم يعطه شيئًا، فقال: يا محمد! والله ما عدلت منذ اليوم في القسمة! فغضب غضبًا شديدًا، فقال: «**والذي نفسي بيده؛ لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني- قالها ثلاثًا-**» [رواه أحمد، والنسائي].

وفي الحديث طول، وهذا لفظ ابن جرير ومعنى حديث عفان.

وفي حديث يونس بعض الاختصار.

ورواه كثير أبو عمر الدارمي، عن الأزرق بن قيس، عن أبي برزة نفسه لم يدخل بينهما شريكًا:

٦٦٧- أخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، أخبرنا ابن أبي داود، حدثنا أحمد بن سنان وعبدالله بن محمد بن خلاد

قالا: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبدالسلام بن صالح، عن كثير الدارمي أبي عمرو

حدثني الأزرق بن قيس الحارثي:

«أنه كان على شاطئ نهر بالأهواز»؛ فذكر الحديث.

وقال فيه: عن أبي برزة؛ أنه قال:

«شهدت رسول الله ﷺ»؛ فالله أعلم بالصواب.

٦٦٨ - أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا طالوت ابن عباد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن بلال بن بُقْطُر

عن أبي بكرة رضي الله عنه:

«أن رسول الله ﷺ أتي بدنانير من أرض، فكان يقسمها؛ فكان كلما قبض قبضة نظر عن يمينه كأنه يؤآمر أحدًا، وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود؛ فقال: يا محمد! ما عدلت هذا اليوم في القسمة! فغضب رسول الله ﷺ فقال: «**من يعدل عليكم بعدي؟!**» فقالوا: يا رسول الله! ألا نقتله؟ قال: «**لا**». ثم قال: «**هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يتعلقون من الإسلام بشيء**» [رواه أحمد، ومطموم: مُسْتأصل].

٦٦٩ - أخبرنا محمد بن جبريل وعلي بن أبي طالب

قالا: أخبرنا حامد بن محمد بن عبدالله، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن أبي بكير العبدي؛ قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني العلاء بن أبي العباس أنه سمع أبا الطفيل يحدث، عن بكر بن قَرواش

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال:

«ذكر رسول الله ﷺ ذا الثُدَيَّة فقال: «**شيطان الردهة، راعي الخيل- أو راع للخيل- يحتدره رجل من بَجيلة، يقال له: الأشهب**

أو ابن الأشهب، **عَلاَمَةٌ في قوم ظَلَمَة**» [رواه أحمد، والحميدي في «مسنده»، والعلامة: هو ذو الثدية].

قال سفيان: فأخبرني عمار الدُّهني أنه جاء به رجل منهم يقال له: الأشهب، أو ابن الأشهب [والدُّهنيون من بجيلة].

سياق الحميدي، وحديثهما واحد.

وقال يحيى: فقال عمار الدُّهني.

وقد روي عن علي بن أبي طالب، وأبي ذر، ورافع بن عمرو، وسهل بن حنيف، وأبي بكرة، وابن مسعود، وأنس بن مالك، وعائشة، وعمار بن ياسر، وعبدالله ابن عمرو، وأبي هريرة ﵃، عن رسول الله ﷺ بطائفة من هذا الحديث، والأصل فيه علي بن أبي طالب، وأبو سعيد الخدري.

وقد خرجت طرق هذا الحديث مستقصاة عنهم في باب قتال الخوارج من كتاب: «تكفير الجهمية»؛ فاقتصرت على هذا المقدار منها في كتابي هذا، وقد روي عن أبي أمامة، وعبدالله بن أبي أوفى؛ حديث يضاهي حديثهم.

٦٧٠ – أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا صالح المُرِّي

حدثنا الحسن؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ستبلغكم عني أحاديث؛ فاعرضوها على القرآن، فما وافق القرآن؛ فالزموه، وما خالف القرآن؛ فارفضوه» [من مراسيل الحسن، ومعنى الحديث وما بعده: الاحتياط من الكذابين، لا تحكيم الفهم البشري على الحديث].

٦٧١ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن إدريس، حدثنا أبوكريب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ستكون عليَّ رواة يروون عني الحديث؛ فاعرضوها على القرآن، فإن وافقت القرآن؛ فخذوها، وإلا؛ فدعوها» [رواه الدارقطني في «سننه» بلفظ: «إنها تكون بعدي رواة يروون...»].

٦٧٢ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، أخبرنا محمد ابن أيوب، حدثنا أبو عون الزيادي، حدثنا أشعث بن براز، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«إذا حُدثتم عني بحديث يوافق الحق؛ فخذوا به، حَدَّثتُ به أو لم أحدِّث» [رواه العقيلي في «الضعفاء»، والبزار في «كشف الأستار»].

٦٧٣ – أخبرنا عبيدالله بن عبدالصمد، حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إذا حدثتم عني حديثًا تعرفونه ولا تنكرونه؛ فصدقوا به؛ قلته أو لم أقله؛ فإني لا أقول إلا ما يعرف ولا ينكر، وإذا حُدثتم عني

حديثًا تنكرونه ولا تعرفونه؛ فكذبوا به؛ فإني لا أقول ما ينكر وأقول ما يعرف» [رواه الدارقطني].

لا أعرف علة هذا الخبر؛ فإن رواته كلهم ثقات، والإسناد متصل، كتبته من انتخاب الجارودي على حاتم.

ثم نحن الآن؛ ذاكرون بعون الله ومشيئته، وتوفيقه إنكار خيار هذه الأمة على طبقاتها؛ طبقة طبقة من أهل العلم، وإطباقهم على النكير، وإجماعهم على المقت، والرد على أهل الجدال والخصومات في الدين، والمتعلقين بالكلام، المعرضين عن التسليم بالاشتغال بالتكلف، بعد الأخبار المرفوعة إلى المصطفى ﷺ التي قدمناها وأقاويل السلف الصالح التي اتبعناها؛ إذ الله تعالى لم يُخل زمانًا من قائم لله بنصر دينه ودفاع من يكيده عنه:

٦٧٤ - أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس الأصم.

ح- وأخبرنا منصور بن الحسين، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم الوراق.

وأخبرنا الحسن بن أبي النضر الفقيه العدل، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاءً.

وأخبرنا أبو يعقوب ومحمد بن محمد بن محمود وعبدالرحمن بن محمد بن محبور ومحمد بن عبدالرحمن ومحمد بن العباس والحسن بن يحيى وسعيد بن محمويه وعبدالرحمن بن محمد بن الحسين والقاسم بن سعيد في آخرين؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد؛ قالا: أخبرنا أبو القاسم المنيعي.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدام بن داود المصري، حدثنا أسد بن موسى.

ح- وأخبرنا سهل بن محمد الجُرجاني، أخبرنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل.

ح- وأخبرنا عطاء بن أحمد الهروي، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد ابن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا عاصم بن علي؛ قال ابن عبدوس والمنيعي: حدثنا علي بن الجعد؛ قالوا: أخبرنا شعبة

عن معاوية بن قرة؛ قال: سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ؛ قال: **«لا يزال ناس من أمتي منصورون لا يضرهم من خذلهم؛ حتى تقوم الساعة»**. لفظ علي بن الجعد.

٦٧٥- وأخبرناه الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا عبيدالله بن عبدالصمد الهاشمي، حدثنا بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي، حدثني أبي، حدثني بشر ابن بكر، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمران بن إسحاق أبو هارون البصري، عن شعبة

عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ قال: **«إذا هلك أهل الشام؛ فلا خير في أمتي، ولاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق؛ حتى يقاتلوا الدجال»** [رواه نعيم بن حماد في «الفتن»].

٦٧٦- أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا يحيى.

ح- وأخبرنا عمر والحسين؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر الفريابي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، حدثنا الحسين بن إدريس

قالا: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر.

ح- وأخبرنا عمر والحسين؛ قالا: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي. وأخبرنيه أبو يحيى الروياني، حدثنا إبراهيم هو الفراء، حدثنا عيسى؛ قال الإسماعيلي: وأخبرني الفريابي؛ قال: وحدثنا المنيعي

قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر أو وكيع- الشك مني-.

ح- قال الإسماعيلي: وأخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا ابن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة؛ قالا: حدثنا وكيع كلهم، عن إسماعيل- وقال يحيى: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد- عن قيس بن أبي حازم

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس؛ حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون». قال ابن نمير: **«إلى أن تقوم الساعة»** [متفق عليه].

٦٧٧- حدثنا إسحاق بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا محمد بن عبدالله الحساني، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا سليمان بن حرب؛ قالا: حدثنا حماد بن زيد.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الخليل بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا الزهراني أبو الربيع وأحمد بن إبراهيم الموصلي وإسحاق بن إبراهيم؛ قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة

كلاهما عن أبي قلابة، عن أبي أسماء

عن ثوبان رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لن تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم؛ حتى يأتي أمر الله».

وقال قتادة «**لاتزال**».

زاد سعيد: «**إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين**».

وزاد سليمان: «**أنا خاتم النبيين لانبي بعدي**».

وزاد المنيعي: «**ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى يعبدوا الأصنام**».

وحديث: «**زويت لي الأرض**»، إلى آخره [رواه مسلم].

٦٧٨- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا عبدالرحمن بن عبدالملك، أخبرنا منصور بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا العطاردي؛ قالا: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم

عن سعد بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**لاتزال طائفة من أمتي ظاهرة على الدين عزيزة إلى يوم القيامة**».

صوابه: المغيرة بن شعبة رضي الله عنه [رواه أبو نصر السجزي في «الإبانة»].

٦٧٩- حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيي بن منصور الزاهد، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم؛ قال:

سمعت معاوية رضي الله عنه يقول:

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم- لم أسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على منبره غيره- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في**

الدين، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم؛ حتى تقوم الساعة» [رواه مسلم].

٦٨٠ - أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا العباس بن الوليد، حدثني أبي؛ قال: سمعت ابن جابر.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر الفريابي وابن أبي حسان؛ قالا: حدثنا دحيم.

قال: وأخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا علي بن حجر.

قال: وأخبرني المنيعي وابن ناجية؛ قالا: حدثنا داود بن عمرو.

ح- قال: وأخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الوليد القرشي؛ قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر.

ح- وأخبرنا عمر والحسين؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرناه المنيعي، حدثنا ابن أبي مزاحم، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ابن جابر.

ح- قال: وحدثنا الفريابي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر، حدثني عمير بن هانئ- قال ابن حجر: سمعت عمير بن هانئ- يقول:

سمعت معاوية رضي الله عنه على هذا المنبر يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«لاتزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم؛ حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس» [متفق عليه].

فقام مالك بن يُخامر فقال: يا أمير المؤمنين! سمعتُ معاذ بن جبل يقول: وهم بالشام. فقال معاوية: هذا مالك بن يُخامر وبه النَّسمة يزعم أنه سمع معاذًا يقول: وهم بالشام» [وبه النَّسمة: أي حي يرزق].

هذا لفظ ابن حُجر، وتقاربوا، واختصره داود.

٦٨١ – أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني ابن الهاد، عن عبدالوهاب؛ يعني ابن أبي بكر، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن

عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما؛ قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم؛ حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس» [رواه البخاري].

٦٨٢ – وأخبرنا سعيد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، حدثنا عمي، حدثنا عمرو بن الحارث أن يزيد بن أبي حبيب حدثه

أن عبدالرحمن بن شُماسة حدثه:

أنه كان عند مسلمة بن مُخَلَّد، وعنده عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ فقال له عبدالله: «لاتقوم الساعة إلا على شرار الخلق؛ هم شر من أهل الجاهلية؛ لايدعون الله بشيء إلا رده عليهم». فبينا هم على ذلك؛ أقبل عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ فقال له مسلمة: يا عقبة! اسمع ما يقول عبدالله. فقال: هو أعلم، أَمَا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لايضرهم من خالفهم؛ حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك». فقال عبدالله: أجل، ثم يبعث الله ريحًا ريحها المسك ومسها مس الحرير، فلا تترك نفسًا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ويبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة» [رواه مسلم].

٦٨٣ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زاهر بن عبدالله، حدثنا رجاء، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة

عن أنس رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لاتزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة- وأومأ بيده إلى الشام-» [رواه الضياء المقدسي في «المختارة»].

٦٨٤ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا الباغندي، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا حماد بن زيد

عن الجُريري؛ أن مُطَرِّفًا؛ قال: قال لي عمران بن حصين رضي الله عنه:

إني محدثك حديثًا أرجو أن ينفعك الله به، أراك تحب الجماعة؛ قال: إني والله لحريص على الجماعة. قال: فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لم تزل طائفة من أمتي ظاهرين على الحق- أو قال: على الخلق- لايضرهم من خذلهم- أو قال: فارقهم- حتى يأتي أمر الله- أو قال: حتى تقوم الساعة-»** [رواه أحمد، وأبو داود، والروياني في «مسنده»].

٦٨٥ – أخبرنا الحسن بن أبي النضر، أخبرنا القاسم بن القاسم بهمذان، حدثنا خفيف بن عبدالله القاري، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني نصر بن علقمة، عن عمرو بن الأسود وكثير بن مرة؛ قالا:

إن أبا هريرة، وأبا السِمْطْ كانا يقولان: قال رسول الله ﷺ:

«لاتزال من أمتي طائفة قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها، تقاتل أعداءها؛ كلما ذهب حزب نشأ حزب آخرون، يرفع الله قلوب أقوام؛ ليرزقهم، حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم، فيفزعون لذلك حتى يلبسون له أبدان الدروع». قال رسول الله ﷺ **«وهم أهل الشام- ونكت بأصبعه يومئ بها إلى الشام حتى أوجعها»**

[رواه ابن ماجه إلى قوله: «... تقاتل أعداءها»].

٦٨٦ – حدثنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن عبدك، حدثنا حجاج؛ قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير

عن جابر رضي الله عنه سمعه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون، ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة، فينزل عيسى ابن مريم، فيقول أميرهم: صَلِّ لنا؛ فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء؛ تكرمة الله هذه الأمة» [رواه مسلم].

٦٨٧ – أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا:

حدثنا أبو عيسى الترمذي:

سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت علي بن المديني يقول: وذكر هذا الحديث: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق**».

فقال ابن المديني: «هم أصحاب الحديث».

٦٨٨ – أخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي – بمصر – حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا همام، عن قتادة، عن عبدالله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع

عن عمر بن الخطاب ﵁؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين**» [رواه أبو داود الطيالسي، والدارمي].

٦٨٩ – أخبرنا أحمد بن محمد بن خزيمة، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو الصلت، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا عبدالغفار المدني، عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن لله عند كل بدعة كِيْدَ الإسلام وأهله بها؛ وليًا يذب عنه بعلاماته**» [رواه العقيلي في «الضعفاء»، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»، والمحفوظ أنه من كلام ابن مسعود ﵁، كما عند ابن وضاح].

وقال ﷺ: «**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين**» [رواه ابن وضاح في «البدع»، وقد صححه الإمام أحمد ﵀، انظر الأثر رقم ٧٠٤].

خرجت طرق أسانيده في كتاب: «مناقب أحمد بن حنبل ﵀».

فنأتي الآن بأقاويل الفقهاء والخيار من طبقات الأئمة في كشف عورات هذه الطائفة الزائغة عن النهج الناكبة عنه، وإن رغمت أنوف الجهلة الذين يطعنون في أهل السنة في قدحهم في رؤوس أهل الضلالة، وينسبونهم إلى الاغتياب:

٦٩٠ – وقد أخبرنا أحمد بن حمدان، أخبرنا حامد بن محمد الرفا، أخبرنا محمد بن المغيرة السكري، حدثنا هشام بن عبيدالله الرازي.

ح– حدثنا يحيى بن عمار بن يحيى إملاءً، حدثنا يحيى بن محمد بن الفضل السِّيرجاني أبو محمد، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الكسائي، أخبرنا سلمة.

ح– وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، حدثنا محمود بن غيلان ومحمد بن عمرو الهروي وقطن بن إبراهيم وغير واحد؛ قالوا: أخبرنا الجارود بن يزيد النيسابوري

حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؛ قال:
قال رسول الله ﷺ:

«أَتَرْعَوُنَّ عن ذكر الفاجر! متى يعرفه الناس؟ اذكروه بما فيه يعرفه الناس» [رواه البيهقي في «الشعب»، والطبراني في «الكبير»].

هذا حديث حسن من حديث بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه، عن جده وقد توبع جارود بن يزيد عليه.

وزعم بعض الناس؛ أن حديث الجارود تفرد به، وقد وهم:

٦٩١ – أخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب الحربي المزكي – بنيسابور، وكان صدوقًا في حديثه متهمًا في رأيه بخبر غريب – حدثنا العباس بن منصور، حدثنا سهل بن عمار، حدثنا سليمان بن عيسى، حدثنا سفيان.

ح – وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل القطان – بنيسابور، بخبر غريب – حدثنا عبدالرحمن بن علوية الأبهري أبو بكر القاضي، حدثنا عبدالصمد بن الفضل، حدثنا مكي بن إبراهيم كلاهما

عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: «**أترعونَّ عن ذكر الفاجر؟! اذكروه بما فيه يحذره الناس**». لفظهما سواء [رواه ابن عدي في «الكامل»، ولا يصح رفعه، وثبت عمن دون النبي صلى الله عليه وسلم].

٦٩٢ – وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا مطين، حدثنا جُعْدبة الليثي، حدثنا العلاء بن بشر، عن سفيان

عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: «**ليس لفاسق غيبة**» [رواه الطبراني في «الكبير»، وابن عدي في «الكامل» ولا يصح رفعه، وثبت عمن دون النبي صلى الله عليه وسلم].

٦٩٣ – وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد الإسفرائيني، حدثنا ابن ناجية، حدثنا قطن بن إبراهيم، حدثنا جارود بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن يونس

عن الحسن؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**مصارمة الفاجر؛ قربان إلى الله عز وجل**» [من مراسيل الحسن، ولا يصح رفعه].

٦٩٤ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبدالملك ابن إبراهيم بن الحارث الجُدِّي

حدثنا الصلت بن طريف؛ قال:

«سألت الحسن، فقلت: يا أبا سعيد! رجل فاجر قد علمتُ منه وقتلته علمًا؛ فذِكرُه ذلك حين أذْكُرُه منه أغيبة هي؟! قال: لا، ولا كرامة، ما للفاجر حرمة».

٦٩٥ - أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حِبان، حدثنا محمد بن زياد الزيادي، حدثنا أحمد بن علي

عن مكي بن إبراهيم؛ قال:

«كان شعبة يأتي عمران بن حُدير، فيقول:

تعال حتى نغتاب ساعة في الله».

٦٩٦ - أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل؛ قال:

سمعت محمد بن بشار يقول:

«ليس لأهل البدع غيبة».

٦٩٧ - وأخبرنا عبدالرحمن بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو حاتم التميمي، حدثنا شَكَّر

حدثنا أبو زرعة الدمشقي:

سمعت أبا مُسْهِر، [يُسأل عن الرجل يغلط، ويهِم ويُصحف فقال: بيِّن أمره]. وقلت له: أترى ذلك من الغيبة؟! قال: لا» [ما بين القوسين من المصادر الأخرى، وهو ساقط في النسخ].

٦٩٨ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثني يحيى بن سعيد.

ح– وأخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، حدثنا أبو عيسى، أخبرني محمد بن إسماعيل

حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد، سمعت أبي؛ قال:

«سألت شعبة، وسفيان، وابن عيينة، ومالكًا، عن الرجل يكون فيه تهمة أو ضعف: أَسكتُ، أو أبيِّن؟؛ قالوا جميعًا: بيِّن أمره».

٦٩٩ – حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا أحمد بن جعفر البَحِيري، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن صُبيح

عن الحسن؛ قال:

«ليس لأهل البدع غيبة».

٧٠٠– أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الأزهر، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا أبو زيد الضرير المستملي، حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي؛ قال:

قال يحيى بن أبي كثير:

«ثلاثة لا غيبة فيهم: إمام جائر، وصاحب بدعة، وفاسق».

٧٠١– أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول:

حدثنا أبو جعفر الحذاء؛ قال: قلت لسفيان بن عيينة:

«إن هذا يتكلم في القدر - أعني: إبراهيم بن أبي يحيى - فقال: عَرِّفوا الناس بدعته، وسلوا ربكم العافية».

٧٠٢- حدثنا محمد بن أحمد بن علي المروروذي إملاءً، حدثنا علي بن يوسف بن أحمد الشيرازي، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلي، حدثنا يوسف بن أبان، حدثنا أسود بن حاتم، أخبرني منهال السراج

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أَتَرْعَونّ عن ذكر الفاجر؟! متى يعرفه الناس؟! اذكروه بما فيه يعرفه الناس».

٧٠٣- حدثنا يحيى بن عمار، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إبراهيم الصرام

حدثنا عثمان بن سعيد؛ قال:

كتب إليَّ علي بن خشرم سمع عيسى بن يونس يقول:

«لا تجالسوا الجهمية، وبَيِّنوا للناس أمرهم؛ كي يعرفوهم؛ فيحذروهم».

❑ ❑ ❑

الباب ٥ عشر

باب

ذكر إنكار أئمة الإسلام ما أحدثه المتكلمون في الدين من الأغاليط، وصعاب الكلام، والشُبه، والمجادلة، وزائغ التأويل، والمهازلة، وآرائهم فيهم على الطبقات

٧٠٤- حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ، أخبرنا محمد بن علي بن حامد بن جعفر، حدثنا الفضل بن عبدالله بن مسعود، حدثنا مالك بن سليمان؛ قال: كتب إلي وهب بن وهب، حدثنا عبدالملك بن عبدالعزيز، عن عطاء بن أبي رباح

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين» [ورد بطرق وأسانيد متعددة رواها العقيلي في «الضعفاء»، والطبراني في «مسند الشاميين»، والبزار في «كشف الأستار»، وابن عدي في «الكامل». وقال الخلال في «العلل» كما في «التقييد والإيضاح» (ص١٣٩): قرأت على زهير بن صالح بن أحمد قال: حدثنا مهنا- وهو ابن يحيى- قال: سألت أحمد- يعني ابن حنبل- عن حديث معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري قال: قال رسول الله : «يحمل هذا العلم ...» الحديث فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع. قال: لا، هو صحيح. فقلت: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد. قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين إلا أنه يقول: معان، عن القاسم بن عبدالرحمن. قال أحمد: معان بن رفاعة لا بأس به].

وهب بن وهب: هو أبو البَخْتري القرشي القاضي، حدث عنه الشافعي. ورواه أبو النضر الطوسي، عن مالك [أي: ابن سليمان].

٧٠٥- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي، أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُذْري، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، حدثنا مسلمة بن علي، حدثني عبدالرحمن بن يزيد السلمي.

ح- وأخبرناه سعيد بن محمويه المُذَكِّر، أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب، حدثنا محمد بن صالح ابن هانئ وأحمد بن محمد بن إبراهيم الصريمي المروزي

قالا: حدثنا عبدان، حدثنا علي بن معبد، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا أبو مسلمة عبدالرحمن ابن يزيد بن تميم الخشني، عن علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«**يحمل هذا العلم من كل خلف عدله**». والباقي سواء [رواه ابن عدي في «الكامل»، والخطيب في «الجامع»].

٧٠٦- أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أخبرنا لاحق بن الحسين المقدسي، حدثنا محمد بن محمد بن حفص القزاز بالرقة، حدثنا عبدالملك بن عبد ربه الطائي، حدثنا سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين**».

٧٠٧- أخبرنا الحسين بن محمد بن أحمد المقري المكي، حدثنا أبي بمكة، حدثنا عمر بن المؤمل الطرسوسي أبو القاسم إملاءً، حدثنا إبراهيم بن حفص الحلبي، حدثنا حاجب بن سليمان المنبجي،

حدثنا خالد بن عمرو، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ بمثل حديث ابن عباس سواء.

خرجت علل هذا الخبر مستقصاة في كتاب: «مناقب أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ».

٧٠٨- حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا النعمان بن شبل، حدثنا ابن أبي فديك.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام المقري، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدالرحمن الغَزَّال- بالبصرة- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المروزي، حدثنا أبو الحسن علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، عن عمرو بن كثير، عن أبي العلاء.

ح- وأخبرناه يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي المدني أبو سلمة، حدثنا أخي محمد بن المغيرة، عن معن، عن أبي العلاء، عن الحسن- زاد عمرو؛ يعني: ابن أبي طالب- وقال النعمان:

عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقالوا: قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحمة الله على خلفائي**» قيل: ومن خلفاؤك يا رسول الله؟! قال: «**الذين يحيون سنتي، ويعلمونها الناس**».

قال ابن أبي فديك: «**عباد الله**».

وقال النعمان بن شبل: «**من جاءه الموت وهو يطلب العلم؛ ليحيي به الإسلام، فمات وهو على ذلك؛ فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة**» [رواه الدارمي في «السنن»، وابن عبدالبر في «الجامع»، وابن بطة في «الإبانة»].

٧٠٩- أخبرنا الحسين بن إسحاق، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا علي بن محمد بن أحمد الكاتب أبو طالب، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا داود بن المُحَبِّر، حدثنا سلّام بن داود بن عبدالرحمن.

ح- وأخبرناه محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا إسحاق ابن زياد بن عبدالله الأيلي، حدثنا عيسى بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن مطر

كلاهما عن أبي هاشم، عن زاذان

عن علي رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي، ومن الأنبياء قبلي؟ حملة القرآن والعلم عني وعنهم، لله وفيه». اتفقا [رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان»، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث»].

٧١٠- أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري وسهل بن محمد الجرجاني وعطاء بن أحمد الهروي؛ قالوا: أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي قاضي الكوفة.

ح- وأخبرنا علي بن محمد بن الطاهر التميمي، أخبرنا أحمد بن أبي عمران بمكة، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم إملاءً من حفظه، حدثنا محمد بن الحسين بن حبيب، حدثنا أحمد بن عيسى العلوي، حدثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار

عن ابن عباس رضي الله عنهما - زاد ابن أبي دارم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه - قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال:

«يرحم الله خلفائي» قيل: ومن خلفاؤك؟ قال: **«الذين يكونون من بعدي - وذكر السنة - ويعلمونها الناس»** [رواه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث»، والطبراني في «الأوسط»].

٧١١- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أبي بكر الجوهري، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا أحمد بن نصر النيسابوري، حدثنا يحيى بن عنبسة، حدثنا حميد الطويل

عن أنس ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أحيا سنتي؛ فقد أحياني، ومن أحياني؛ فهو في الجنة» [لا يصح رفعه؛ آفته ابن عنبسة، وسيأتي].

٧١٢- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا أحمد بن محمد السامي، حدثنا عبدالسلام بن عاصم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العلاء أبو محمد الثقفي

سمعت أنس بن مالك ﵁ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من عمل بسنتي؛ فقد أحبني، ومن أحبني؛ كان معي في الجنة»

[لا يصح رفعه من هذا الوجه، وسيأتي أن الترمذي حسنه من وجه آخر].

٧١٣- وأخبرناه إسماعيل بن محمد الكرماني، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا ابن سمعان، أخبرنا إبراهيم بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عبيدالله الحمصي بحمص، حدثنا ابن المصفى، حدثنا بقية، حدثني عاصم بن سعيد، حدثني معبد بن خالد.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا بقية، حدثني عاصم بن أبي عاصم البصري، أخبرني معبد بن خالد

عن أنس ﵁ أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«من أحيا سنتي؛ فقد أحبني، ومن أحبني؛ كـان معـي في الجنـة»

[رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»].

٧١٤- وأخبرناه أحمد بن إبراهيم النجار في كتابه، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي- بالبصرة- حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري، حدثنا محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«من أحيا سنتي؛ فقد أحبني، ومن أحبني؛ كـان معـي في الجنـة»

[رواه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة»، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه].

٧١٥- أخبرنا أحمد بن العالي، أخبرنا عبدالله بن عدي، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، حدثنا الحكم بن موسى.

ح- وأخبرناه أحمد بن حمزة، أخبرنا الحسن بن عبدالله البعلبكي، حدثنا محمد بن جعفر بن يحيى ابن رزين، حدثنا إبراهيم بن العلاء

قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني مسلم بن عبدالله، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنه قال:

«إن لله ضنائن من عباده، يغذوهم في رحمته، ويحييهم في عافيـة، وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كالليـل المظلم، وهم منها في عافية». لفظهما سواء. وقالا: **«يحياهم»** [رواه العقيلي في «الضعفاء»، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»].

❑ ❑ ❑

الطبقة الأولى

من صحابة رسول الله ﷺ ورضي عنهم، وهم الذين قال الله ﷻ فيهم: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟﴾ [البقرة: ١٣٧]

٧١٦- أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا هارون بن يوسف بن هارون بن زياد، حدثنا محمد بن يحيى ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن إدريس بن يزيد، عن سعيد بن أبي بردة

عن أبي بردة؛ قال:

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى رضي الله عنه:

«أما بعد؛ فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة».

٧١٧- أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا عبيدالله بن عبدالصمد إملاءً؛ قال: قرأت على أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدثنا أبو مُسْهِر، حدثنا سعيد هو ابن بشير، عن إسماعيل بن عبيدالله

عن السائب بن يزيد ابن أخت نَمِر؛ أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول:

«إن حديثكم شر الحديث، وإن كلامكم شر الكلام، إنكم قد حدثتم الناس حتى قيل: قال فلان؛ فتُرِك كتاب الله، فمن كان قائمًا؛ فليقم بكتاب الله، وإلا؛ فليجلس، إن كلامكم هو شر الكلام، وإن حديثكم هو شر الحديث».

٧١٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا جرير بن حازم

عن سليمان بن يسار:

«أن رجلًا يقال له: صَبيغ قدم المدينة، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر وقد أعد له عراجين النخل؛ فقال: من أنت؟! قال: أنا عبدُالله صبيغ. فأخذ عرجونًا فضربه، وقال: أنا عبدُالله عمر، فجعل له ضربًا حتى دمى رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين! حسبك، قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي».

٧١٩- أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا علي بن أحمد بن بكران- بالبصرة- أخبرنا الحسن ابن محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبدالله، أخبرنا سليمان التيمي

عن أبي عثمان النهدي؛ قال:

كتب إلينا عمر رضي الله عنه: «لا تجالسوا صبيغًا».

فلو جاء ونحن مئة نفر؛ لتفرقنا عنه، ولربما قال: لَمَاَ جالسناه.

٧٢٠- أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبدالله، حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد، حدثني إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان، حدثني الحسن بن علي

سمعت الشافعي يقول:

«حكمي في أهل الكلام؛ حكم عمر في صَبيغ».

٧٢١- أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، أخبرنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة

عن أبي البَخْتري؛ قال: قال علي بن أبي طالب ﵁:

«يخرج في آخر الزمان أقوام يتكلمون بكلام لا يعرفه أهل الإسلام ويَدْعُون الناس إلى كلامهم، فمن لقيهم؛ فليقاتلهم؛ فإن قتلهم أجر عند الله».

٧٢٢- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن الليث الجرجاني، حدثنا علي ابن الحسن بن بندار، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة الفقيه، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبيدالله ابن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث

عن علي ﵁؛ أنه أوصى، فقال:

«الاختلاف حالقة الدين، وفساد ذات البين، وإياكم والخصومات؛ فإنها تحبط الأعمال، والاختلاف يدعو إلى الفتنة، والفتنة تدعو إلى النار:

﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ﴾ [الأنفال: ٤٦]».

وأول كلمة ردَّت على المتكلمين في هذه الأمة وأجودها: كلمة علي بن أبي طالب ﵁ للمُحَكِّمة حين قالوا: لا حكم إلا لله، فقال: «كلمة حق أُريد بها باطل».

٧٢٣- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن عقدة، حدثني محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه؛ قال:

قال ابن عباس رضي الله عنهما:

«عليكم بالاستقامة والاتباع، وإياكم والتبدع».

٧٢٤- قال ابن عقدة: وحدثني يزيد بن الهيثم، حدثنا إبراهيم بن نصر، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر، عن ابن عباس بمثله.

٧٢٥- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا غنجار، عن غالب بن عبيدالله، عن عطاء بن أبي رباح

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله:

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا ﴾ [الأنعام: ٦٨].

قال: «هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله».

٧٢٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيي بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا حجاج بن محمد، أخبرني ابن لهيعة، عن السكن ابن أبي كريمة، عن ليث، عن مجاهد

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

«إذا كانت خمس وثلاثين ومئة سنة؛ خرج شياطين من البحر - كان سليمان عليه السلام حبسها - في أشعار الناس وأبشارهم، يُحدِّثون الناس ليفتنوهم؛ فاحذروهم» [رواه مسلم في المقدمة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما بنحوه، وانظر ما بعده].

٧٢٧- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرني يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن ليث

عن طاوس؛ قال:

«إن مردة الشياطين مغللون في جزائر البحور، فإذا كان ثلاث وثلاثون ومئة سنة؛ أطلقوا في صور الإنس وأشعارهم وأبشارهم، فجادلوا الناس بالقرآن».

٧٢٨- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرنا يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد ابن سليمان، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز، عن ثواب

عن ابن طاوس، عن أبيه؛ قال:

«إذا مضت سنة ثلاث وثلاثين ومئة؛ ظهرت شياطين من جزائر البحور، فتهيؤا بهيئة العلماء؛ فلا تأخذوا العلم إلا ممن تعرفون».

٧٢٩- أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حِبان، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، حدثنا يحيى بن عبدالله؛ قال:

سمعت الليث بن سعد يقول:

«قدم علينا شيخ من الإسكندرية يروي عن نافع وهو حي، فأتيناه؛ فكتبنا عنه قُنداقين عن نافع، فلما خرج؛ أرسلنا بهما إلى نافع؛ فما عرف منها شيئًا، فقال أصحابنا: ينبغي أن يكون هذا من الشياطين الذين حُبسوا» [قُنداقين: صحيفتين].

٧٣٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عامر بن عَبَدة؛ قال:

قال عبدالله رضي الله عنه:

«إن الشياطين لتتمثل في صور رجل، ثم تأتي القوم فتحدثهم بالحديث من الكذب، فيتفرقون، فيأتي الرجل القوم، فيقول: سمعت رجلًا أعرف وجهه ولا أدري ما اسمه يُحِّدث كذا وكذا، وما ابتدأه إلا الشيطان» [وقد حصلت قصة عجيبة من هذا في عهد ابن مسعود رضي الله عنه؛ أخرجها ابن وضاح في «البدع»].

٧٣١- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصَغَّاني، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن نوح بن أبي مريم، عن يزيد بن زياد، عن أبي العالية

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

«من أقر باسم من هذه الأسماء المحدثة؛ فقد خلع رِبقة الإسلام من عنقه».

٧٣٢- أخبرنا عبدالرحمن بن محبور بن مبرور وسعيد بن محمويه

قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا محمد بن عقيل بن الأزهر، حدثنا أبو عوانة الرازي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن إبراهيم بن موسى

عن وهب بن منبه؛ قال:

«كنت أنا وعكرمة نقود ابن عباس بعدما ذهب بصره حتى دخلنا المسجد الحرام؛ فإذا قوم يمترون في حلقة لهم مما يلي باب بني

شيبة، فقال لنا: أُمَّا بي حلقة المراء؛ فانطلقنا به إليهم، فوقف عليهم وسأل عنهم، فأرادوه على الجلوس؛ فأبى عليهم، فقال: انتسبوا إليَّ أعرفكم؛ فانتسبوا له- أو من انتسب منهم- قال: فقال: ما علمتم أن لله عبادًا أَصْمَتَتهم خشيته من غير عِيٍّ ولا بَكَم، وإنهم لهم العلماء الفصحاء النبلاء الطلقاء؛ غير أنهم إذا تذاكروا عظمة الله ﷻ طاشت لذلك عقولهم، وانكسرت قلوبهم، وانقطعت ألسنتهم، حتى إذا استفاقوا من ذلك؛ تسارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية؛ فأين أنتم منهم؟ قال: ثم تولى عنهم، فلم ير بعد ذلك رجلًا».

٧٣٣- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الأصم، حدثنا الدوري حدثنا يحيى بن معين؛ قال:

«قدم أبو هُدْبة بغداد، فجعل يحدِّث، فقال له شاب: أخرج رِجْلك. فسُئل، فقال: أخشى أن يكون له حافر؛ فيكون شيطانًا».

٧٣٤- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمود الفقيه المروزي، حدثنا محمد بن حمدويه، حدثنا الفرياناني، حدثنا علي بن سميط، عن أبي عصمة، عن إبراهيم الصائغ

عن عكرمة أن نجدة؛ قال لابن عباس رضي الله عنهما:

«كيف معرفتك بربك؛ لأن مَن قِبَلَنا اختلفوا علينا؟ فقال: إن من ينصب دينه للقياس لا يزال الدهر في التباس، مائلًا عن المنهاج، ظاعنًا في الاعوجاج، أعرفه بما عرَّف به نفسه من غير رؤية، أصفه بما وصف به نفسه».

٧٣٥- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا غنجار، عن غالب بن عبيدالله، عن عطاء بن أبي رباح

عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ﴾ [آل عمران: ٧].
قال: «هم أصحاب الخصومات، والمراء في دين الله».

٧٣٦- أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري

عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم:
أن معاوية رضي الله عنه قام، فأثنى على الله بما هو أهله؛ قال: «أما بعد؛ فإنه بلغني أن رجالًا منكم يتحدثون بأحاديث ليست في كتاب الله ولا تعرف عن رسول الله ﷺ؛ أولئك جهالكم».

٧٣٧- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حمويه، حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، حدثنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن يحيى.

قال الدارمي: وحدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان، عن حماد بن زيد وأيوب معًا، عن أبي قلابة؛ قال:

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:
«تعلموا العلم قبل أن يقبض؛ وقبضه أن يذهب أهله، وعليكم بالعلم؛ فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ما عنده، وإنكم تجدون أقوامًا يقولون: إنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء

ظهورهم؛ فعليكم بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالعتيق».

٧٣٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، أخبرنا نصر بن أحمد بن محمد البغدادي الخزاز- سكن أذنة- حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، حدثنا محمد بن سُوقة، عن شقيق بن سلمة

عن ابن مسعود رضي الله عنه:

«أنه أمرهم أن لا يتنازعوا في القرآن، وأخبرهم أن من جحد آية منه؛ فقد جحده كله».

٧٣٩- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود أو أبو يعقوب؛ قال: أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا معاوية بن سلمة النصري

عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال:

«لا تُمَكِّن صاحب هوى من أذنيك؛ فيقذف فيهما داء لا شفاء له».

قال: وقال مصعب بن سعد:

«إما يمرض قلبك لتتابعه، وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه».

٧٤٠- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى

عن مسروق؛ قال: دخلت على عبدالله رضي الله عنه في بيته.

٧٤١- وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا أبو عبيد المؤدب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن مالك، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش- أو أخبرت عنه- عن مسلم بن صبيح، عن مسروق؛ قال:

قال عبدالله ﵁:

«من علم منكم شيئًا؛ فليقل به، ومن لم يعلم؛ فليقل: الله أعلم؛ فإن من علم الرجل أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، وقد قال الله لنبيه ﷺ: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [ص: ٨٦] [وللأثر قصة راجعها في صحيح مسلم؛ «قصة الدخان»].

٧٤٢- ذكر محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن يزيد الصفار- هروي- حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا عبدالله بن مالك بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبدالرحمن، عن عطاء الخراساني

عن عائشة ﵂؛ قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا لم يعلم الشيء؛ لم يقل فيه برأيه، ولم يتكلفه».

٧٤٣- أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا المحبوبي، حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد

قالا: أخبرنا أبو علي القراب، حدثنا أبو عيسى.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر؛ قالا: حدثنا عبدالله ابن عبدالرحمن، أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن عطاء، عن عامر

عن ابن مسعود، وحذيفة ﵄:

أنهما كانا جالسين، فجاء رجل، فسألهما عن شيء، فقال ابن مسعود لحذيفة: «لأي شيء ترى يسألوننا عن هذا؟! قال: يعلمونه ثم يتركونه، فأقبل إليه ابن مسعود، فقال: ما سألتمونا عن شيء من كتاب الله نعلمه؛ أخبرناكم به، أو سنة من نبي الله ﷺ؛ أخبرناكم، ولا طاقة لنا بما أحدثتموه».

٧٤٤- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن عبدالملك بن ميسرة

عن النزال بن سبرة- سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول:-

٧٤٥- بأتم مما أخبرناه علي بن بُشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا الأصم وابن الأعرابي؛ قالا: حدثنا ابن عفان، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش

عن النزال بن سبرة؛ أنه قال:

«يا أيها الناس! إن الله قد أنزل أمره ونهيه وتبيانه، فمن أتى الأمر من قِبَلِ وجهه؛ فقد بُيِّن له، ومن خالف؛ فوالله ما نطيق خلافكم».

قال ابن ميسرة: «كُلَّ خلافكم».

٧٤٦- حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا محمد بن محمود الفقيه- بمرو- حدثنا أبو عبدالله عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي مسعود، حدثنا عبدان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا المسعودي، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص

عن عبدالله رضي الله عنه؛ قال:

«لو تركتم سنة نبيكم ﷺ؛ لضللتم».

٧٤٧- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم.

ح- وأخبرنا محمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زاهد وبكر؛ قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يعلى، عن سفيان، عن رجل، عن ابن أبزى

عن أُبي بن كعب رضي الله عنه؛ قال:

«ما استبان لك؛ فاعمل به وانتفع به، وما شُبِّه عليك؛ فآمن به وكِلْهُ إلى عالمه».

٧٤٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا جعفر بن محمد ابن حرب، حدثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا أبو مرحوم، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار مولى ابن عمر، عن أبيه

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال:

«إن القدرية حملوا ضعف رأيهم على مقدرة الله تعالى، وقالوا: لِمَ، ولا ينبغي أن يقال لله عز وجل: لم؛ لأنه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون».

٧٤٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن أحمد ابن الليث، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي- صديقي- حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن قيس ابن الربيع

عن مجاهد؛ قال:

«قيل لابن عمر رضي الله عنهما: إن نجدة يقول: كذا وكذا، فأدخل أصبعيه في أذنيه مخافة أن يدخل قلبه منه شيء» [نجدة: هو الحروري].

٧٥٠- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود وأحمد بن محمد بن إبراهيم

قالا: أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، أخبرنا مروان ابن محمد، حدثنا سعيد، عن ربيعة بن يزيد؛ قال:

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه:

«يُفتح القرآن على الناس حتى تقرأه المرأة والصبي والرجل، فيقول الرجل: قد قرأت القرآن فلم أُتبع، والله؛ لأقومن به فيهم لعلي أُتبع، فيقوم به فيهم فلا يُتَّبع، فيقول: قد قرأت القرآن فلم أُتبع، وقمت به فيهم فلم أُتبع، لأحتظرن في بيتي مسجدًا؛ لعلي أُتبع؛ فيحتظر في بيته مسجدًا فلا يتبع، فيقول: والله؛ لآتينهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله ولم يسمعوه عن رسول الله ﷺ لعلي أُتبع؛ قال معاذ: فإياكم وما جاء به؛ فإن ما جاء به ضلالة».

٧٥١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيي بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطُّفاوي، عن أيوب، عن أبي قلابة

عن يزيد بن عَميرة- وكان من أصحاب معاذ- قال:

«لما حضرت معاذًا الوفاة؛ جعلت أبكي، فقال: ما يبكيك؟! فقلت: والله؛ ما أبكي على رحم بيني وبينك، ولا دنيا أنالها منك، ولكن أبكي على الحُكْم والعِلم يذهبان. فقال: الحكم والعلم مكانهما؛ فاطلبهما من حيث طلبهما إبراهيم عليه السلام، واطلبوا العلم بعدي عند أربعة نفر: ابن مسعود، وأبي الدرداء، وسلمان، وابن سلام؛ فإن أعيوك به؛ فسائر الناس به أعيا، واحذر زلة العالم. قلت: وما زلة العالم؟ قال: كلمة الضلالة يلقيها الشيطان على لسان أحدهم، وخذ العلم وإن كان من منافق، واعلم أن على الحق نورًا،

وإياكم ومُغْمِضات الأمور» [قوله: «خذ العلم وإن كان من منافق»: أي بعد علمك أنه منافق فتأخذ الحكمة وتحذره على نفسك، والعلم عند معاذ ﷺ هو الوحي فقط].

٧٥٢- أخبرنا جعفر بن محمد بن عبدالواحد الفريابي، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل إملاءً، حدثنا الأصم، حدثنا ابن عبدالحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن لَهيعة

عن ابن أبي جعفر؛ قال:

«قيل لعيسى ابن مريم عليه السلام: يا رُوح الله وكلمته! من أشد الناس فتنة؟ قال: زلة عالم، إذا زل العالم؛ زل بزلته عالَمٌ كثير».

٧٥٣- أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن أحمد بن زيرك، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنه قال في قوله:

﴿وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]؛

قال: «الجدال: المراء».

٧٥٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا عبدالله بن عدي الجرجاني، حدثنا موسى بن عبيدة المصيصي، حدثنا دُحيم، حدثنا عمر بن عبدالواحد، حدثنا ابن جابر، حدثني ابن زياد الأودي؛ قال:

قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما:

«ليأتين على الناس زمان يشتبه الحق والباطل، فإذا كان ذلك الزمان لا ينفع...» [هكذا؛ وكأن فيه سقطًا، ولم نجده].

٧٥٥- أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الضرير- بالرَّي- أخبرنا محمد بن قارن، حدثنا الرمادي، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمي

عن نعيم بن أبي هند؛ قال:

«خرج أبو مسعود الأنصاري ﵁ يريد الحج، فشيعناه؛ فقلنا له: أوصنا يا أبا مسعود! قال: اتهموا الرأي؛ فلقد رأيتني تدعوني نفسي إلى أن أخرج بسيفي فأضرب به؛ فأدخل النار».

٧٥٦- أخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيدالله بن حمدان بعكبرا، أخبرنا أبو الفضل شعيب بن محمد، حدثنا أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن موسى بن يسار، عن أبي معن

عن زيد بن أرقم ﵁؛ قال:

«من تمسك بالسنة وثبت نجا، ومن أفرط مرق، ومن خالف هلك».

٧٥٧- أخبرنا القاسم، أخبرنا يحيى بن الحسين العلوي بالمدينة، حدثنا عبدالله بن يحيى بن طاهر، حدثنا أحمد بن إسحاق الرازي، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو صالح، حدثنا الفضل البصري، عن معاوية بن قرة المزني، عن سالم بن عبدالله؛ قال: قال لي أبي.

ح- وأخبرناه عبدالواحد بن أحمد، أخبرنا النضر بن محمد المحمي- ثقة بنيسابور- حدثنا الحسين ابن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو خالد يزيد بن محمد، حدثنا غانم بن الفضل، حدثنا الفضل بن ميمون، حدثنا معاوية بن قرة

عن سالم بن عبدالله بن عمر؛ أن أباه ﵄ قال:

«ما كنت بشيء بعد الإسلام أشد فرحًا من أن قلبي لم يَشُبْهُ شيء من هذه الأهواء». لفظ أبي خالد.

٧٥٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل أن سَلام بن مسكين حدثهم، حدثنا قتادة؛ قال:

كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول:

«من كان منكم مؤتسيًا؛ فليأتسِ بأصحاب محمد ﷺ؛ فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوبًا، وأعمقها علمًا، وأقلها تكلفًا، وأقومها هديًا، وأحسنها أخلاقًا، اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه وإقامة دينه؛ فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم في آثارهم؛ فإنهم كانوا على هدى مستقيم».

٧٥٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا ابن طاوس، عن أبيه

عن ابن عباس: ﴿ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ [البقرة: ١٩٧].

قال: «جدال الناس».

﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ﴾ [البقرة: ١٣٧].

«يخاطب به الصحابة»

[ما أعظم هذه الآية حيث جعلت معيار الصواب والهدى أن نؤمن بما آمن به الصحابة، ونعمل كما عملوا، فإن خالفناهم وتولينا؛ فإنما هو الشقاق والهوى والعناد].

❑ ❑ ❑

الطبقة الثانية
وهم المتقدمون من فقهاء التابعين من البلدان

٧٦٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن الحسن السراج، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عامر بن صالح، عن أبيه

عن الحسن؛ قال:

«المؤمن على بينة من ربه».

٧٦١- قال المقدمي: حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عوف، عن سليمان العلاف

عن الحسن في قوله: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧].

قال: «محمد ﷺ شاهد من ربه تعالى».

٧٦٢- أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن عبدالله الحساني، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا أبو داود السجزي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب

عن الحسن: ﴿وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١٨].

قال: «هي والله؛ لكل واصف كذب إلى يوم القيامة».

٧٦٣- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا أبو خيثمة، حدثني زياد بن أيوب، حدثنا هشيم، عن منصور

عن الحسن؛ سمع رجلًا يقول:

«ما عنده درهم ضرب الله سِكَّته، فقال: أي لكع! الله يضرب الدراهم؟!».

٧٦٤- أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود وأخبرنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا النضر بن عبدالله الأصم، حدثنا إسماعيل بن زكريا.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا بشر بن محمد المزني، حدثنا محمد بن عبدالله المخلدي، حدثنا يونس بن عبدالأعلى الصدفي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا شعبة كلاهما، عن عاصم الأحول

عن ابن سيرين؛ قال:

«لم يكن يُسأل عن الإسناد في الحديث؛ حتى وقعت الفتنة، فلما وقعت الفتنة سئل عن الإسناد في الحديث ليُنظر أهل السنة؛ فيؤخذ حديثهم، وينظر أهل البدعة؛ فيرد حديثهم». لفظ شعبة.

٧٦٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن نعيم، حدثنا الدغولي، حدثنا أبو جعفر محمد بن بشر، حدثنا علي، أخبرنا خارجة، عن هشام بن حسان

عن الحسن؛ قال:

«لا تجالس أصحاب الأهواء، وإن ظننت أن عندك الجواب».

٧٦٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، عن هشام؛ قال:

كان الحسن ومحمد يقولان:

«لا تجالسوا أصحاب الأهواء، ولا تسمعوا منهم، ولا تجادلوهم».

٧٦٧- أخبرنيه يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، أخبرنا عبدالله بن محمد بن يحيى، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا هشام به.

٧٦٨- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون

عن ابن سيرين؛ قال:
«لو أردتُّ المراء؛ لأحسنتُه».

٧٦٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ليث، عن أيوب

عن ابن سيرين؛ قال:
«ما أخذ رجل ببدعة؛ فيراجع سنة».

٧٧٠- أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا خارجة، عن ابن عون

عن محمد في هذه الآية: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٣].
قال: «كان رأي محمد- يعني: ابن سيرين- أنهم أصحاب الأهواء».

٧٧١- أخبرناه محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا النضر بن شميل، عن ابن عون بمثله.

٧٧٢- كتب إلي أحمد بن الحسين البيهقي، حدثنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري- ببغداد- حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبدالرزاق

أخبرنا معمر؛ قال:

«كان ابن طاوس جالسًا، فجاء رجل من المعتزلة، فجعل يتكلم؛ قال: فأدخل ابن طاوس أصبعيه في أذنيه، وقال لابنه: أي بني أدخل أصبعيك في أذنيك واسدد؛ لا تسمع من كلامه شيئًا».

قال معمر: «يعني أن القلب ضعيف».

٧٧٣- قال: وأخبرنا عبدالرزاق؛ قال:

«قال لي إبراهيم بن أبي يحيى: إني أرى المعتزلة عندكم كثيرًا، قال: قلت: نعم. ويزعمون أنك منهم؛ قال: أفلا تدخل معي هذا الحانوت حتى أكلمك؟ قلت: لا. قال: لم؟ قلت: لأن القلب ضعيف، وإن الدين ليس لمن غَلَب».

٧٧٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن عبيدالله بن عمرو، عن معمر، عن قتادة

عن الحسن؛ قال:

«من كان متأسيًا؛ فبرسول الله ﷺ».

٧٧٥- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود بن يحيى، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا الحسين ابن إدريس، حدثنا سويد بن نصر.

ح- وأخبرناه منصور بن العباس ومنصور بن إسماعيل؛ قالا: أخبرنا زاهر، أخبرنا محمد بن معاذ، أخبرنا الحسين بن الحسن؛ قالا: أخبرنا عبدالله بن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت

عن مُطِّرف؛ قال:

«ليَعْظُم جلال الله في صدوركم؛ فلا تذكروه عند مثل هذا: يقول أحدكم للكلب والحمار والشاه: اللهم اخزِهِ».

٧٧٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان العبدوسي؛ قال: سمعت أبا يعلى المهلبي يقول: سمعت محمد بن عبدالله الحفيد، حدثني العباس بن حمزة؛ قال: قرأت على أحمد بن حنبل، عن عبدالرحمن بن مهدي؛ قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

قال سعيد بن المسيب:

«إن كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد».

٧٧٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر، حدثنا إبراهيم الزينبي، حدثنا محمد بن عبدالأعلى، حدثنا يزيد بن زريع

حدثنا الحجاج الأحول أن عكرمة؛ قال:

«إن للعلم ثمنًا؛ قالوا: وما ثمنه؟! قال: أن يضعه عند من يحسن حفظه ولا يضيِّعه».

٧٧٨- أخبرنا أحمد وكتب به إلي قال: أخبرنا الحارث بن محمد بن حمدان الحنفي الخطيب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، حدثنا عبدالجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري؛ قال:

قال محمد بن الحنفية:

«إن من كان قبلكم نَقَّروا وبحثوا فتاهوا، فجعل الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه، وينادى من خلفه فيجيب مِن بين يديه». قال: وقال: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [الرحمن: ٦٠]؛ قال: وهي مسجلة للبر والفاجر».

٧٧٩- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا هارون، عن حفص بن غياث، عن ليث.

ح- قال: وأخبرنا عبدالله، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثني حسين الجعفي، عن فضيل، عن ليث.

ح- قال: عبد وحدثني أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن ليث، عن الحكم

عن محمد بن علي؛ قال:

«لا تجالسوا أصحاب الخصومات؛ فإنهم يخوضون في آيات الله».

وقال أبو شهاب:

«الذين يخوضون في آيات الله؛ هم أصحاب الخصومات».

٧٨٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، أخبرنا حجاج

عن ابن جريج- عن عطاء- قال:

«سألته عن الصيام في كفارة اليمين، فقال: إن شاء فرّق؛ فقلت: فإنها في قراءة عبدالله متتابعة! فقال: إذًا تنقاد لكتاب الله».

٧٨١- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا نعيم، حدثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا غنجار، عن غالب بن عبيدالله

عن عطاء بن أبي رباح في قوله:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥٩].

قال: «هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله».

٧٨٢- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبدالرحمن ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق

عن عمرو بن مرة، عن علي رضي الله عنه:

أنه قرأ: «فارقوا دينهم».

٧٨٣- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، أخبرنا أبو الحسن المخلدي، حدثنا أبو الربيع، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا أشهل بن حاتم مولى بني جمح، عن قرة بن خالد

عن ابن سيرين؛ قال:

«لو خرج الدجال- في نفسي- لاتبعه أصحاب الأهواء» [أي في ظني؛ لرواية اللالكائي «لرأيت»].

٧٨٤- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد المصري بالكوفة، حدثنا الحسن بن جميل، حدثنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة، حدثنا محمد بن أبي العوام، حدثنا منصور بن سقير، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير

عن مُطِّرف؛ قال:

«أكثر أتباع الدجال؛ اليهود وأهل البدع».

٧٨٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن عميرة والإدريسي.

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني والإدريسي.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا الإدريسي ومحمد بن أحمد بن موسى.

ح- وأخبرناه عمر بن إبراهيم ومحمد بن العباس؛ قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى

قالوا: حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا أبو سلمة، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الفضل القسطاني- بالرَّي- حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا أبو سعيد الأشج؛ قالا: حدثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد، أخبرني شبابة، حدثنا ورقاء.

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، حدثنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا نفطويه، حدثنا محمد بن عبدالملك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ورقاء

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

قال: «البدع، والشبهات».

٧٨٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن عميرة.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن إبراهيم.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور وأحمد بن محمد بن حسان، ومحمد بن محمد بن محمود قالوا: أخبرنا الإدريسي.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن محمود ومحمد بن العباس الملحي قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى؛ قالوا: حدثنا يحيى بن أبي نصر.

ح- وحدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا الحسين بن عمران- ببغداد- حدثنا الباغندي قالا: حدثنا ابن نمير، حدثنا يعلى، عن الأعمش

عن مجاهد؛ قال:

«ما أدري أي النعمتين أعظم: أن هداني للإسلام، أو عافاني من هذه الأهواء».

٧٨٧- أخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا عثمان بن أحمد بن محمد العجلي، حدثنا نفطويه، حدثنا محمد بن عبدالملك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح

عن مجاهد: ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ [الأنعام: ١١٢].

قال: «تزيين الباطل بالألسنة».

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ ﴾ [الأنعام: ١٥٣]. قال: «البدع والشبهات».

٧٨٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يحيى بن السكن، أخبرنا شعبة، عن الحكم

عن مجاهد: ﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٠].

قال: «أن يموتوا».

٧٨٩- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد، أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح

عن مجاهد: ﴿ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا ﴾ [الأنعام: ٦٨].

قال: «يستهزئون، ونُهي محمد ﷺ أن يقعد معهم؛ إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ [الأنعام: ٦٩] إن قعدوا، ولكن لا تقعد» ﴿ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾.

[المعنى ليس على من قعد من ذنب الكفار شيء إذا كان تقيًا مبغضًا لهم ولحديثهم، ولكن لا يقعد؛ ذكرى لعلهم يتقون، ولينفعهم هذا الهجر. انظر تفسير ابن جرير]

٧٩٠- حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر بن محمد المزني.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان؛ قالا: أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا أحمد بن عبدة، أخبرنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك هو النُكري؛ قال:

سمعت أبا الجوزاء، وذكر أهل الأهواء؛ فقال:

«لأن تمتلئ داري قردة وخنازير؛ أحب إليَّ من أن يجاورني رجل من أهل الأهواء».

٧٩١- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن الحسن السراج، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن فطر، عن شيخ؛ قال:

سمعت علقمة بن قيس يقول:

«تذاكروا هذا الحديث؛ فإن إحياءه ذكره».

٧٩٢- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا يحيى بن منصور الزاهد، حدثنا أبو يحيى هو زكريا بن يحيى الكردي، حدثنا سليمان بن حرب وعمرو بن عون، عن حماد بن زيد

عن أيوب؛ قال:

«جلست إلى طلق بن حبيب، فرآني سعيد بن جبير، فقال: لا تجالس طلقًا، أو لم ننهك عن طلق؟!».

طلق بن حبيب؛ كان يتكلم في الإرجاء.

٧٩٣- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن علي، حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد هو ابن سليمان، عن ابن علية

عن أيوب؛ قال:

قال لي سعيد بن جبير- غير سائله ولا ذاكر ذلك له-:

«لا تجالس طلقًا».

٧٩٤- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أحمد بـن أبي الطيـب، حدثنا ابن المبارك.

ح- وحدثنا الصغاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبدالله، أخبرنا الأوزاعي

عن عطاء الخراساني؛ قال:

«ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة».

٧٩٥- وحدثنا الصغاني، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا أبو داود، عن إيـاس بـن دغفـل القيسي

سمعت عطاء يقول:

«بلغني أن فيما أنزل الله على موسـى: لا تجـالس أهـل الأهـواء؛ فيُحدثوا في قلبك ما لم يكن».

٧٩٦- أخبرنا ابن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، حـدثنا الكـديمي، حـدثنا عبـدالله بـن داود

حدثنا مرحوم بن عبدالعزيز، عن أبيه؛ قال:

«كان الحسن ينهى عن مجالسة معبد؛ ويقول: إنه ضال مضل».

٧٩٧- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بـن عبـدالله، أخبرنـا أحمـد بـن نجـدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن عيينة

حدثنا الحكم؛ قال:

«سئل عكرمة عن أمهات الأولاد، فقال: إنهن حرائر. قيـل لـه: بأي شيء تقوله؟! قال: بالقرآن؛ قالوا: بماذا من القرآن؟! قال: قول

الله ﴿ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء: ٥٩]؛ وكان عمر رضي الله عنه من أولي الأمر؛ قال: عَتُقت، وإن كان سِقْطًا».

٧٩٨- وأخبرنا الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا سعيد بن يعقوب؛ قالا: حدثنا هشيم.

ح- وأخبرنا الحسين هذا، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا ابن ناجية، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، كلاهما عن العوام بن حوشب

عن أبي إياس معاوية بن قرة- سماه ابن يعقوب- قال:
«الخصومات في الدين تحبط الأعمال».
وقال خالد: «الجدال في الدين يحبط العمل».

٧٩٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا جرير، عن مغيرة؛ قال:

قال عَبيدة السلماني:
«إن بين يدي الساعة بضعًا وعشرين دجالًا. فقلت: أترى هذا منهم- للمختار-. فقال: أما إنه من الرؤوس».

٨٠٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرنا يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد ابن سليمان

حدثنا أبو علقمة الفَرْوي؛ قال:

«قيل لزيد بن أسلم- وسُئل عن شيء-: من حَدَّثك؟ فقال: أكنت أسأل أصحاب الشراب والغناء، إنما كنا نتخير لأنفسنا».

٨٠١- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا الدغولي، حدثنا أبو زرعة، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا سلام بن مسكين، عن يحيى البَكّاء؛ قال:

قال الحسن:

«أهل البدع بمنزلة اليهود والنصارى» [أي: في عدم التشبه بهم والسلام عليهم ونحوه].

٨٠٢- أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبي، حدثنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبدالله بن طلحة

عن القاسم بن محمد:

«أنه مر بقوم يذكرون القدر، فقال: تكلموا فيما سمعتم الله ذكر في كتابه، وكفوا عما كف الله عنه».

٨٠٣- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا موسى، حدثنا عبدالواحد، حدثنا عاصم

عن مُوَرِّق؛ قال:

«تعلموا السنة والفرائض؛ كما تعلمون القرآن».

٨٠٤- أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو معن، حدثنا أبو عامر، حدثنا شعبة

عن عاصم الأحول؛ قال: كان أبو العالية يقول لنا:

«تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتم الإسلام؛ فتعلموا القرآن، فإذا تعلمتم القرآن؛ فتعلموا السنة؛ فإن سنة نبيكم ﷺ صراط مستقيم، وإياكم أن تحرفوا الصراط يمينًا وشمالًا، وإياكم وهذه الأهواء المُردية التي تلقي بين الناس العداوة».

٨٠٥- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا عيسى بن نصر، حدثنا ابن المبارك، حدثنا عاصم.

ح- وأخبرناه محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن، حدثنا حاتم بن محبوب، حدثنا عبدالجبار، حدثنا ابن عيينة

عن عاصم؛ قال:

كان إذا جلس إلى أبي العالية أكثر من أربعة؛ قام، وقال:

«عليكم بالقرآن؛ فتعلموه، فإذا تعلمتموه؛ فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة؛ فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يفعلوا الذي فعلوا».

قال: فحدثت به الحسن، فقال: صدقك والله ونصح.

لفظ ابن عيينة، وحديث حماد وابن المبارك شبيه بحديث شعبة.

وزاد ابن المبارك:

«فإني قرأت القرآن قبل أن يفعلوا الذي فعلوا».

يعني: قتل عثمان رضي الله عنه.

٨٠٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا الدغولي، حدثنا علي ابن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا المقري، حدثنا همام، عن قتادة

حدثنا أبو العالية؛ قال:

«قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين، وقد أنعم الله عليَّ نعمتين؛ فلا أدري أيتهما أعظم: أن هداني للإسلام، ثم لم يجعلني حروريًا؟!».

٨٠٧- وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفقيه إملاءً، حدثنا محمد بن أحمد بن جِشْنِسْ- بأصبهان- حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم، حدثنا محمد بن الجنيد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد وعلي بن زيد، عن أبي العالية.

ح- وحدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد الحناط، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا معتمر بن سليمان، عن حميد؛ قال:

قال أبو العالية:

«ما أدري أي النعمتين عليَّ أعظم: أن أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام، أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى؟!».

لفظ المعتمر.

٨٠٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش

عن عبدالعزيز بن عبيدالله؛ قال:

قال رجل لعامر: اتفق شريح وابنُ مسعود، فقال عامر:

«بل تَبع شريح ابنَ مسعود، وإنما يتفق أصحاب النبي ﷺ والناس لهم تبع» [عامر: هو الشعبي].

٨٠٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبدالرحمن ابن مهدي، عن أبي عوانة، عن مغيرة

عن الشعبي؛ قال:

«لاأدري: نصف العلم» .

٨١٠- أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى

قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة؛ قال:

قال الحكم: سمعت ابن أبي ليلى يقول:

«ما أماري صاحبي؛ فإما أن أُكْذِبَه، وإما أن أُغْضِبَه» [ابن أبي ليلى: هو عبدالرحمن، وليس ابنه الفقيه القاضي].

٨١١- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عمر بن أحمد بن علي الزيات، حدثنا ابن ناجية، حدثنا أبو معمر، حدثنا ابن عيينة، عن ابن شبرمة

عن الشعبي؛ قال:

«إنما سمي هوى؛ لأنه يهوي بأصحابه».

٨١٢- أخبرنا أبو يعقوب أو محمد بن محمد؛ قال: أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسين ابن إدريس، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا معاوية بن سلمة النصري؛ قال:

قال مصعب بن سعد:

«[لا تجالس مفتونًا؛ فإنه لن يخطئك منه إحدى خصلتين]، إما يُمرض قلبك فتتابعه، وإما يؤذيك قبل أن تفارقه» [ما بين القوسين ليس من النسخ؛ بل هو من مصادر التخريج، وتقدم برقم (٧٣٩)].

٨١٣- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن يزيد بن شريح

عن أبي إدريس الخولاني؛ قال:

«لأن أرى في المسجد نارًا تضطرم؛ أحب إليَّ من أن أرى فيه بدعة لا تغير».

٨١٤- أخبرنا علي بن أحمد بن خمرويه، أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن عياش، عن عقيل بن مدرك السلمي، عن أبي الزاهرية حُدير بن كُريب؛ قال:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تشتعل؛ أحب إلي من أن أسمع فيه ببدعة ليس لها مُغيِّر» [أعيد أثر الخولاني السابق هنا بنفس السند عن عمر رضي الله عنه في بعض النسخ، وأما النسخة الأصل فليس فيها وهو الصواب؛ لأن هذه الطبقة عن التابعين فقط].

٨١٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول؛ قال:

قال أبو العالية:

«تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتوه؛ فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم؛ فإنه الإسلام، ولا تحرفوا يمينًا وشمالًا، وعليكم بسنة نبيكم ﷺ التي كان عليها وأصحابه- من قبل أن يقتلوا أو يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة- وإياكم وهذه الأهواء التي تُلقي بين الناس العداوة والبغضاء».

فحدثت به الحسن، فقال: صدق ونصح. فحدثت به حفصة بنت سيرين، فقالت: بأبي؛ أهل أنت حدثت به محمدًا؟ قلت: لا؛ قالت: فحدثه به إذًا. [يريد ما فعله الخوارج بعثمان رضي الله عنه؛ وكان ذلك سنة (٣٥هـ)، وهو قرأ القرآن سنة (٢٠هـ) كما تقدم؛ بعد وفاة نبينا ﷺ بعشر سنين].

٨١٦- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا خلف ابن هشام، أخبرنا شريك، عن سالم الأفطس

عن سعيد بن جبير؛ قال:

«الجدال: المراء».

وقال في قوله: ﴿وَلَا تُجَادِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

قال: «أهل الحرب؛ ادعوهم، فإن أبوا؛ فجادلوهم بالسيف».

٨١٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن أحمد بن شعيب الشعيبي- بنيسابور- أبو أحمد، حدثنا أحمد بن عبدالله بن بدر التستري، حدثنا محمد بن شجاع، حدثنا روح بن عبادة، عن عوف

عن الحسن؛ قال:

«العالم: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة رسول الله ﷺ».

٨١٨- أخبرنا محمد بن جبريل، أخبرنا عبدالله بن عمر الجوهري- بمرو- حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله السعدي، حدثنا موسى بن بحر، حدثنا عبيدة بن حميد، حدثني منصور

عن مجاهد في قوله:

﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ [الزمر: ٣٣].

قال: «هم الذين يجيؤون بالقرآن، فيقولون: هذا الذي أعطيتمونا؛ قد اتبعوا ما فيه».



الطبقة الثالثة

٨١٩- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا جدي.

ح- وأخبرناه يحيى بن الفضيل والحسن بن يحيى؛ قالا: حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن

قالا: حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن كثير

عن الثوري؛ قال:

«كتب عمر بن عبدالعزيز إلى رجل».

ح- وأخبرناه منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه، أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، حدثني أحمد بن عبيد الفريابي، حدثنا ابن المقري، حدثنا عبدالله بن الوليد، عن سفيان، حدثني رجل.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا علي بن محمد بن رزين والحسين بن أحمد؛ قالا: أخبرنا أحمد بن يونس البزاز أبو إسحاق، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا أحمد بن خالد الخلال البغدادي- بسامراء- حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا عبدالله بن واقد أبو رجاء الهروي، عن شهاب بن خراش.

ح- وأخبرناه منصور بن العباس، أخبرنا زاهر، أخبرنا ابن عقدة، حدثنا محمد بن السمط بن الحسن الأسدي، حدثنا أبو زيد محمد بن حسان الجزري، حدثنا داود بن المُحبِّر وغير واحد- منهم إبراهيم بن هراسة الشيباني- حدثنا الثوري، عن أبي رجاء الهروي، عن أبي الصلت هو شهاب بن خراش

وهذا لفظ الحسن بن بشر:

«سلام عليك، أما بعد؛ فإني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة رسول الله ﷺ، وترك ما أحدث المحْدِثُونَ بعده؛

فقد جرت سنته، وكفوا مؤنته، ثم اعلم أنها لم تكن بدعة قط إلا وقد مضى قبلها ماهو دليل عليها وعبرة فيها؛ فعليك بلزوم السنة؛ فإنها لك بإذن الله عصمة؛ فإن السُّنة سَنَّها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والتعمق والحمق؛ فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم؛ فإنهم عن علم وقفوا، وببصر نافذ كفوا، ولَهُمْ كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضلٍ فيه- لوكان- أحرى؛ فإنهم هم السابقون، ولئن كان الهدى ما أنتم عليه، لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلت: حدث بعدهم حدث!!؛ ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم، ولقد تكلموا؛ فما دونهم مَقْصَرْ، وما فوقهم مَحْسَرْ؛ لقد قصَّر دونهم أقوام؛ فجفوا، وطمح عنهم آخرون؛ فغلوا، وإنهم مع ذلك لعلى صراط مستقيم، فلئن قلت: فأين آية كذا؟ ولم قال الله: كذا وكذا؟ لقد قرأوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، ثم قالوا بعد ذلك: كتاب بقدر» [أصل هذا الكتاب: شبهة عرضت لبعض ولاته في القدر، وله تكملة في سنن أبي داود وغيره].

٨٢٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا أحمد ابن الحسن بن عبدالجبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا مُبِّشر بن إسماعيل الحلبي، عن جعفر بن بُرقان

عن ميمون بن مَهران؛ قال:

«أتينا عمر بن عبدالعزيز، فظننا أنه يحتاج إلينا؛ فإذا نحن عنده تلامذة».

٨٢١- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيدالله بن حمدان الفقيه الحنبلي بعكبرا، أخبرنا أبو بكر الأدمي المقري، حدثنا زهير بن عمير، حدثنا عبدالوهاب بن نجدة، حدثنا بقية، حدثنا سوادة بن زياد وعمرو بن مهاجر

عن عمر بن عبدالعزيز:

«أنه كتب إلى الناس: إنه لا رأي لأحد مع سنةٍ سَنَّها رسول الله ﷺ».

٨٢٢- أخبرنا محمد بن عبدالجليل القباني، أخبرنا أبو القاسم العثماني بالمدينة.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن الحسن بن عمر الموصلي- ببغداد-.

ح- وأخبرناه ذويب بن محمد، أخبرنا محمد بن بشر المزني؛ قالوا: أخبرنا أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا محمد بن ماهان، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان

عن جعفر بن برقان:

«أن عمر بن عبدالعزيز؛ قال لرجل- وسأله عن شيء من الأهواء-: عليك بدين الصبي الذي في الكُتَّاب، والأعرابي، والهُ عما سواهما». وإليه ذهب داود بن علي الأصبهاني في قوله:

«عليكم بدين العجائز».

٨٢٣- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، عن جويبر

عن الضحاك؛ قال: قرئ علينا كتاب عمر بن عبدالعزيز:

﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ [هود: ١١٩].

قال: «أهل الرحمة لا يختلفون».

٨٢٤- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبيه أنه حدثه ومحمد بن الحجاج بن أبي قتلة الخولاني

أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى ابنه عبدالملك:

«أما بعد: فاتخذ الحق إمامًا، ولا تكن ممن يقبله إذا وافق هواه، ويدعه إذا خالف هواه؛ فإذا أنت لم تؤجر فيما قبلتَ منه، ولم تنجُ من الإثم فيما دفعتَ منه إذا خالفك، وليكن علمك علم الله الذي أنزله على نبيه ﷺ ودل فيه على محابّه ومكارهه، وعَرَّف الناس فيه أمره، ودعاهم إلى كتابه، وهداهم إلى كرامته، ووقاهم به بأسه، وأوجب لهم به رضوانه، وأنزلهم به أفضل منازل خلقه ﷻ؛ هو العلم الذي لم يَجهل من عَلِمَه ولم يعلم من جَهِلـه؛ فـآثِرْه على سواه، وانتهِ عند زواجره؛ فإن ذلك يحق على من علمه، واتبع طاعة الله فيما أوصى به، هو نور الله الذي أنزل وهدى به أولياءه، ومن لم يكن له حظ فيه؛ لم ينتفع بشيء منه، وكان في ظلمة ما بقي في دنياه».

٨٢٥- أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري؛ قال: قال الربيع بن نافع: حدثنا عطاء ابن مسلم

عن محمد بن أبي برزة:

«أن عمر بن عبدالعزيز كان يدعو في الموقف: اللهم متعني بالإسلام والسنة، وبارك لي فيهما».

٨٢٦- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمرو بن مهاجر

سمعت عمر بن عبدالعزيز:

«إذا سمعتَ المراء؛ فاقصِر».

٨٢٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يونس العسقلاني، حدثنا ضمرة، حدثنا علي بن أبي حملة؛ قال:

قال عمر بن عبدالعزيز لسليمان بن سعد:

«بلغني أن أبا عاملنا بمكان كذا وكذا زنديق؛ قال: وما يضره ذلك يا أمير المؤمنين؟! قد كان أبو النبي ﷺ كافرًا، فما ضره!! فغضب عمر غضبًا شديدًا، وقال: وما وجدت له مثلًا غير النبي ﷺ؟!» قال: فعزله عن الدواوين.

٨٢٨- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع

عن مسلم بن يسار؛ قال:

«إياك والمراء؛ فإنها ساعة جهلِ العالم، وبها يبتغي الشيطان زلته».

٨٢٩- أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن أحمد بن زيزك، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن عون

عن عبدالله بن مسلم بن يسار، عن أبيه؛ قال:

«إذا حُدثت عن الله؛ فأمسك حتى تعلم ما قبله، وما بعده».

٨٣٠- أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبدالله، أخبرنا معمر.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب

عن أبي قلابة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٥٢].

قال: «فهما جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة».

وقال ابن ثور: تلا أبو قلابة هذه الآية؛ قال:

«فهو جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة أن يذله الله تعالى».

٨٣١- سمعت يحيى بن عمار يقول:

قال الفضيل بن عياض: «وكذلك نجزي المبتدعين».

٨٣٢- أخبرنا محمد بن الفضل الطاقي، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد إملاءً، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز، حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري، عن أيوب السختياني؛ قال:

قال أبو قلابة:

«يا أيوب! احفظ عني أربعًا: لا تقل في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذُكر أصحاب محمد ﷺ؛ فأمسك، ولا تمكِّن أصحاب الأهواء من سمعك؛ فينبذون فيه ما شاؤوا».

٨٣٣- أخبرنا محمد بن عبدالجليل، أخبرنا عبدالملك بن بشران، حدثنا عبدالخالق بن الحسن المعدل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب؛ قال:

قال أبو قلابة:

«لا تجالس أصحاب الأهواء؛ فإني لا آمن عليك أن يغمسوك في ضلالتهم، ويلبسوا عليك ما كنت تعرف».

وكان والله من القراء ذوي الألباب يعني: أبا قلابة. [المحفوظ: «أو يلبسوا»، وكلاهما له معنى صحيح].

٨٣٤- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، أخبرنا العوام

عن إبراهيم النخعي في قوله:

﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾ [المائدة: ١٤]. قال:

«ما أرى الإغراء في هذه الأمة؛ إلا الأهواء المتفرقة والبغضاء».

٨٣٥- أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حِبان التميمي، أخبرنا شَكَّر.

ح- وأخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول: سمعت شَكَّر هو- محمد بن المنذر بن سعيد أبا عبدالرحمن- يقول: حدثنا ربيعة بن الحارث- قاضي حمص- حدثنا محمد بن زياد الحمصي، حدثنا هشيم، عن مغيرة

عن إبراهيم؛ قال:

«كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه؛ نظرنا إلى سمته وصلاته، ثم أخذنا عنه».

٨٣٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا سفيان

عن عبدالملك بن أبجر، عن أبيه؛ قال:

«ما سألت إبراهيم عن شيء؛ إلا عرفتُ الكراهية في وجهه».

٨٣٧- أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد

حدثنا هشيم في قوله: ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ [النساء: ١١٩].

قال: قال مغيرة، عن إبراهيم: «دين الله».

٨٣٨- أخبرني جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن محمد، حدثنا طاهر بن محمد المزني، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا أبو يعلى الساجي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن عيينة؛ قال:

قال عبدالله بن الحسن:

«المراء يُفسد الصداقة القديمة، ويحل العقدة الوثيقة، وأقل ما يكون؛ المغالبة، وهي أمتن أسباب القطيعة».

٨٣٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد

عن أيوب؛ قال: قال أبو قلابة:

«إن أهل الأهواء أهل ضلالة، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار فجرِّبهم؛ فليس أحد منهم ينتحل رأيًا- أو قال: قولًا- فيتناهى به إلا يرون السيف، وإن النفاق كان ضروبًا، ثم تلا: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾ [التوبة: ٧٥]، ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ ﴾ [التوبة: ٦١] ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ ﴾ [التوبة: ٥٨]. فاختلف قولهم، واجتمعوا في الشك والتكذيب، وإن هؤلاء اختلفوا، واجتمعوا في السيف».

ثم قال أيوب:

كان والله من الفقهاء ذوي الألباب. [اللفظ المحفوظ: «فيتناهى به دون السيف»].

٨٤٠- أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، حدثنا محمد بن يعقوب إملاءً، حدثنا أحمد بن محمد ابن علي بن رزين، حدثنا عبدالرحيم بن حبيب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب

عن إبراهيم النخعي في قوله:

﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾ [المائدة: ١٤].

قال: «أغرى بينهم الجدال، والخصومات في الدين».

٨٤١- أخبرنا الحسن بن أبي النضر والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، عن مغيرة

عن إبراهيم: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [النجم: ١٢].

قال: «أفتجادلونه».

٨٤٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا ابن علية، عن عطاء بن السائب؛ قال:

قال الربيع:

«أيها المُفتون! انظروا كيف تُفتون، لا يقول أحدكم: إن الله أحل كذا وكذا وأمر به، فيقول الله: كذبت، لم أحله ولم آمر به، ولا يقول أحدكم: إن الله حرم كذا وكذا ونهى عنه، فيقول الله: كذبت، لم أحرمه ولم أنه عنه».

٨٤٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر وعبدالرحمن.

ح- وأخبرناه عبدالرحمن بن محبور ويحيى بن الفضيل؛ قالا: أخبرنا عبدالرحمن.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي ومحمد بن عبدالرحمن ومنصور بن العباس؛ قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد؛ قالا: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى أو عن بكر بن ماعز

عن الربيع بن خثيم؛ قال:

«إن للحديث ضوءًا كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره».

٨٤٤- وبهذه الأسانيد؛ قال: حدثنا أحمد، حدثنا عبدالرحمن، حدثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري

- عن ربيع- قال: كان يقول:

«ما كل ما أنزل الله على محمد ﷺ أدركتم، ولا كل ما تقرؤون؛ تدرون ما هو».

٨٤٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ ببيكند، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الفقيه الشافعي، حدثنا محمد بن إسحاق الدمشقي، حدثني محمد بن حمدان بن صُعير البلخي، حدثنا محمد بن نهشل المروزي، حدثنا موسى بن مسعود، عن عكرمه بن عمار

عن يحيى بن أبي كثير؛ قال:

«ولد الزنا لا يكتب الحديث».

٨٤٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن المعافى، عن الأوزاعي

عن يحيى بن أبي كثير؛ قال:

قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه: «يابني! إياك والمراء؛ فإنه ليس فيه منفعة، وهو يورث العداوة بين الإخوان».

٨٤٧- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا معاوية بن عمرو.

ح- وأخبرنا محمد بن أبي اليمان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة كلاهما، عن أبي إسحاق الفزاري.

وحدثنا الجارودي إملاءً، أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد الخلال- ببغداد- حدثنا عبدالله بن إسحاق المدائني، حدثنا عبدالله بن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن مصعب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله؛ قال: سمعت الدغولي: حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن يونس، حدثنا الحسن بن الربيع؛ قالا: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي

عن يحيى ابن أبي كثير؛ قال:

«إذا رأيت المبتدع في طريق؛ فخذ في غيره».

٨٤٨- أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن الحسين بن حاتم، حدثنا محمد بن عبدالله المخلدي، حدثنا سليمان بن حماد، حدثنا ابن وهب، أخبرني من سمع الأوزاعي

عن يحيى بن أبي كثير أن سليمان بن داود عليهما السلام؛ قال لابنه:

«إن الأحلام تصدق قليلًا وتكذب كثيرًا؛ فعليك بكتاب الله فالزمه، وإياه فتأول» [الأحلام: هي العقول].

٨٤٩- أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الدباس ومحمد بن المظفر؛ قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم الزاهد، حدثنا أبو سعيد، حدثنا حمزة، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر

عن قتادة في قوله: ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٤].

قال: «جَدلٌ باطل».

٨٥٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا عمران ابن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر

عن قتادة: ﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾ [الأنعام: ١٢١].

قال: «جادلهم المشركون في الذبيحة».

٨٥١- أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا نصر بن سيار، حدثنا عبد هو ابن حميد، أخبرنا عبدالوهاب، عن سعيد

عن قتادة:

﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٨].

«أي: بعد ما نهى الله رسوله ﷺ أن يجالس أهل الاستهزاء بكتاب الله إلا ريثما ينسى فيُعرضُ إذا ذكر».

٨٥٢- أخبرنا عبدالملك بن محمد بن محمد بن يعقوب- مع براءتي من العهدة- حدثنا محمد بن محمد الجبلي، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد بن عمر بن الحجاف، حدثنا عبدالله ابن أبي عمرو البكري، عن سالم الخواص؛ قال:

سمعت إبراهيم بن أدهم يقول:

«أصحاب الحديث بهم تدفع البلوى عن الناس- أو قال:- الآفات».

٨٥٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور؛ قال: سمعت إبراهيم بن موسى البصري يحكي

عن سالم الخواص؛ قال:

«البلاء يدفع عن أهل الأرض بأصحاب الحديث».

٨٥٤- وأخبرنا إسماعيل بن جعفر بن محمد أبو صادق، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد إملاءً، حدثنا علي بن بندار الصيرفي، حدثنا جعفر بن أحمد، سمعت عبدالله بن خبيق يقول:

سمعت يوسف بن أسباط يقول:

«بطالب الحديث يدفع البلاء عن أهل الأرض».

٨٥٥- أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري وعطاء بن أحمد الهروي

قالا: أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا شهاب بن خراش

عن أبي حمزة الأعور؛ قال:

لما كثرت المقالات بالكوفة؛ أتيتُ إبراهيم النخعي، فقلت: يا أبا عمران! ما ترى ما ظهر بالكوفة من المقالات؟ فقال: «أوه! رققوا قولًا واخترعوا دينًا من قبل أنفسهم؛ ليس في كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ، فقالوا: هذا هو الحق ما خالفه باطل، والله؛ لقد تركوا دين محمد ﷺ؛ فإياك وإياهم».

٨٥٦- رأيت بخط عبدالكريم بن عبدالواحد الحسناباذي، حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، حدثنا ابن جُوصا، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا محمد بن حمير

حدثنا إبراهيم بن أدهم؛ قال:

«من حمل شواذ العلماء؛ حمل شرًا كثيرًا».

٨٥٧- أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا عبدالجبار بن مظاهر الجشمي

حدثني معمر، سمعت الزهري يقول:

«تعلم السنة؛ أفضل من عبادة مئتي سنة».

٨٥٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا يزيد بن أبي حكيم، عن سفيان، عن السدي

عن أبي مالك: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ [الأنعام: ٦٨].

قال: «الخوض: التكذيب». ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٨]. قال: «بعد ما يذكر».

٨٥٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ضمرة بن ربيعة، سمعت عبدالله بن حسان يذكر

عن أسيد بن عبدالرحمن؛ قال:

«رأيت مكحولًا سَلَّم على رجاء بن حيوة، فلم يرد عليه رجاء».

٨٦٠- قال ضمرة، عن علي بن أبي حَمَلة؛ قال:

كان غيلان يجلس إلى مكحول، فقيل له: إن هذا يجالسك.

فقال: يا بني! ويجلس إليَّ فما أصنع به.

٨٦١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد ابن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث

عن عبيدالله بن عمر؛ قال:

«كان يحيى بن سعيد يحدثنا؛ فينسح علينا مثل اللؤلؤ، ويشير بيديه إحداهما على الأخرى، فإذا اطلع ربيعة؛ قطع حديثه إجلالًا له وإعظامًا؛ فتلا يحيى يومًا: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾ [الحجر: ٢١]؛ قال جميل بن نُباتة العراقي: يا أبا سعيد! أرأيت السحر من

خزائن الله؟ فقال يحيى: مه! ليس هذا من مسائل المسلمين، وأفحم القوم؛ فقال عبدالله بن أبي حبيبة: إن أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة؛ إنما هو إمام من أئمة المسلمين، وأما أنا؛ فأقول: إن السحر لا يضر إلا بإذن الله، فتقول أنت بغير ذلك؟! فسكت، فكأنما كان علينا جبل فوضع» [النسح: النثر، والسح: الصب].

٨٦٢- أخبرنا طيب بن أحمد الأشقر أبو الطاهر، أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي؛ سمعتُ إبراهيم بن محمد البيهقي، سمعت سليمان بن أحمد يقول: سمعت جعفر بن وردان البصري يقول: حدثنا الأصمعي، حدثنا هارون الأعور؛ قال:

قال هشام بن عبدالملك لبنيه:

«تعلموا الأدب؛ فإن إيراثي إياكم الأدب أحب إليَّ من إيراثي إياكم المال؛ فإن المال غاد ورائح، والأدب باق، والعلم زين، والجهل شين، واذكروا من الحديث ما كان مسندًا عن رسول الله ﷺ، وإياكم أن تجمعوا منه تجميع حاطب الليل، فتشُكَّوا في الخالق والمخلوق، والصانع والمصنوع، والرب والمربوب، ولا تجالسوا السفهاء ولا تمازحوهم، وإياكم وأصحاب الكلام؛ فإن أمرهم لا يؤول إلى الرشاد، ولا تصطبحوا بالنوم؛ فإنه شؤم ونكد» [تصطبحوا: النوم بعد الفجر].

٨٦٣- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثني ابن عقدة، حدثني محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن جعفر- يقال إنه: ابن أحمر الكوفي بن عقدة- يقوله

عن عمرو بن قيس؛ قال:

«قلت للحكم: ما اضطر المرجئة إلى رأيهم؟ قال: الخصومات».

٨٦٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا أبي، حدثنا سليم بن منصور بن عمار، حدثني علي بن عاصم

حدثني كاتب إياس بن معاوية- قال أبو حاتم: هو أبو قَبيصة سُكَين بن قَبيصة- قال: «كنت عند إياس بن معاوية، فقال له رجل: هل ترى عليَّ بأسًا إن أكلت تمرًا؟ قال: لا؛ قال: فإن أكلت خلفه كشوثًا؟ قال: لا؛ قال: فإن شربت خلفهما ماء؟ قال: لا؛ قال: فلمَ تُحرِّم السَّكَر وهو من التمر والكشوث والماء؟! قال: أرأيتك لو أخذتُ زنبيلًا من تراب فصببت على رأسك؛ هل كان يضرك؟ قال: لا؛ قال: فإن أخذتُ جرة من ماء فصببتها على رأسك؛ هل كان يضرك؟ قال: لا؛ قال: فلو صببت على رأسك زنبيلًا من تبن؛ هل كان يضرك؟ قال: لا؛ قال: فإن أخذت التبن والتراب والماء فجعلت منه لبنة ثم ضربت بها رأسك؟! قال: إذًا كانت تقتلني؛ قال: فهذا هكذا» [الكشوث: نبات يجعل في النبيذ].

٨٦٥- حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا الغطريفي، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مخلد بن الحسين، عن يونس بن يزيد

عن الزهري؛ قال:

«الاعتصام بالسنة نجاة».

٨٦٦- أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن عاصم، أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن حبان، أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، عن برد

عن مكحول؛ قال:

«ما رأيت أحدًا أعلم بسنة ماضية من الزهري».

٨٦٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن عيينة يقول:

سمعت هشام بن حُجير يقول لي- وسألته عن شيء-:

«تريد أن أعلمك المراء؟! إذا قالوا لك: لا؛ فقل: نعم، وإذا قالوا: نعم؛ فقل: لا».

٨٦٨- أخبرنا القاسم، حدثنا محبوب بن عبدالرحمن، حدثنا أبو بكر الحفيد، حدثنا الغلابي، حدثنا عبدالله بن الضحاك

عن عبدالله بن عمر الهدادي؛ قال:

«لم يقل هشام بن عبدالملك غير هذا البيت:

إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال»

❒ ❒ ❒

الطبقة الرابعة

٨٦٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا إسحاق بن عيسى

مالك بن أنس

سمعت مالك بن أنس؛ يقول- يعيب الجدال-:

«كلما جاءنا رجل أجدل من رجل؛ أردنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ» [في بعض المصادر: «أرادنا»].

٨٧٠- أخبرناه أحمد بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن أحمد الصائغ البلخي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي، أخبرنا علي بن الفضل، حدثنا عبدالرحمن بن محمد الجراحي، حدثنا محمد بن عَبيدة، حدثنا بشر بن أحمد الحارثي، حدثنا إسحاق بن عيسى

عن مالك به؛ وقال:

«جاء به نبينا ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن الله عز وجل»

٨٧١- أخبرنا أبو يعقوب، حدثني جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، أخبرنا صالح بن محمد البغدادي؛ قال: سمعت أبا الطاهر يقول: سمعت أشهب يقول:

سمعت مالكًا؛ يقول:

«كلما جاءنا رجل أجدل من رجل؛ تركنا ما نحن عليه، إذاً لا نزال في طلب الدين».

٨٧٢- أخبرنا طيب بن أحمد الأبيوردي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن محمود الفقيه- بمرو- حدثنا محمد بن عمير، حدثنا أبو يحيى زكريا بن أيوب العلاف التُجيبي- بمصر- حدثنا يونس بن عبدالأعلى، حدثنا أشهب بن عبدالعزيز؛ قال:

سمعت مالك بن أنس يقول:

«إيَّاكم والبدع. قيل يا أبا عبدالله! وما البدع؟! قال: أهل البدع؛ الذين يتكلمون في أسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته، ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بإحسان».

٨٧٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الهروي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد الصائغ، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي، حدثنا علي بن الفضل، حدثنا عبدالرحمن بن محمد الجراحي، حدثنا محمد بن عَبيدة، حدثنا بشر بن أحمد الحارثي، أخبرنا إسحاق بن عيسى

عن مالك بن أنس؛ قال:

«من طلب الدين بالكلام؛ تزندق، ومن طلب المال بالكيمياء؛ أفلس، ومن طلب غريب الحديث؛ كُذِّب».

٨٧٤- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جعفر بن مطر سمعتَ شكَّر: سمعت أبا سعيد البصري:

سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول:

دخلت على مالك وعنده رجل يسأله عن القرآن، فقال: «لعلك من أصحاب عمرو بن عبيد؟! لعن الله عمرًا؛ فإنه ابتدع هذه البدع من الكلام، ولو كان الكلام علمًا؛ لتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الأحكام والشرائع، ولكنه باطل يدل على باطل».

٨٧٥- أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم؛ قال: سمعت يونس بن عبدالأعلى الصدفي؛ يقول:

سمعت ابن وهب يقول: قال لي مالك:

«لا تحملن أحدًا على ظهرك، ولا تمكن الناس من نفسك، أَدِّ ما سمعتَ وحَسْبُكَ، ولا تقلد الناس قلادة سوء».

وسمعت مالكًا يقول:

«الدنو من الباطل هلكة، والقول في الباطل يصدف عن الحق، ولا خير في شيء من الدنيا بفساد دين المرء ولا مروءته، ولا تأس على الناس فيما أحل الله لهم» [في نسخة: «ولا بأس» وفي ثلاث نسخ: «تأس»، وكلاهما له معنى صحيح].

٨٧٦- أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حِبان بن أحمد التميمي؛ قال: سمعت أسامة بن أحمد بن أسامة التُجيبي - بمصر - يقول: سمعت حرملة بن يحيى، وعمرو بن سَوَّاد السَّرحي؛ يقولان:

سمعنا ابن وهب يقول:

«لقيت ثلاثمائة عالم وستين عالمًا، ولولا مالك بن أنس، والليث ابن سعد؛ لضللتُ في العلم».

٨٧٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسن بن محمد الجوهري، أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا مذكور بن الحارث، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا بشر بن عمر الزهراني؛ قال:

سمعت مالك بن أنس يقول:

«من أراد النجاة؛ فعليه بكتاب الله، وسنة نبيه ﷺ».

٨٧٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي

سمعت مالك بن أنس يقول:

«لم يكن شيء من هذه الأهواء على عهد النبي ﷺ، ولا أبي بكر، ولا عمر، ولا عثمان رضي الله عنهم».

٨٧٩- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل القراب، حدثنا محمد بن إبراهيم بن نافع، حدثنا محمد بن محمد بن عمر، حدثنا محمد بن إسحاق الصيني، حدثنا عبدالله بن نافع؛ قال:

سمعت مالك بن أنس يقول:

«لو أن العبد ارتكب الكبائر بعد أن لا يشرك بالله شيئًا، ثم نجا من هذه الأهواء والبدع والتناول لأصحاب رسول الله ﷺ؛ أرجو أن يكون في أعلى درجة الفردوس مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا، وذلك أن كل كبيرة فيما بين العبد وبين الله عز وجل؛ فهو منه على رجاء، وكل هوى ليس منه على رجاء؛ إنما يهوي بصاحبه في نار جهنم، من مات على السنة؛ فليبشر، من مات على السنة؛ فليبشر، من مات على السنة؛ فليبشر».

٨٨٠- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن حبيب، حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الميداني الخطيب- بزوزن- حدثنا أبو قريش، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة؛ قال:

سمعت مالك بن أنس يقول:

«لو أن رجلًا ارتكب جميع الكبائر ثم لم يكن فيه شيء من هذه الأهواء؛ لرجوت له، من مات على السنة؛ فليبشر».

٨٨١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن العباس العُصْمي إجازةً؛ قالا: أخبرنا أبو حسان عيسى بن عبدالله، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب؛ قال:

قال مالك بن أنس:

«لو لقي الله رجل بملء الأرض ذنوبًا، ثم لقي الله بالسنة؛ لكان في الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا».

٨٨٢- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيدالله بن محمد بن حمدان بعكبرا، أخبرنا علي بن يعقوب، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا ابن أبي أويس؛ قال:

سمعت مالك بن أنس؛ يقول:

«ما قلَّت الآثار في قوم؛ إلا ظهرت فيهم الأهواء، ولا قلَّت العلماء؛ إلا ظهر في الناس الجفاء».

٨٨٣- حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إملاءً؛ قال: سمعت عبدالرحمن بن محمد بن جعفر الجرجاني؛ قال: سمعت محمد بن إسحاق السراج؛ قال: سمعت أبا قدامة يقول:

سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول:

«سألت مالك بن أنس عن حديث وأنا واقف، فأبى أن يحدثني، فلما قعد؛ قال: يا هذا! إنك سألتني وأنا واقف، وكرهت أن أحدث حديث رسول الله ﷺ وأنا واقف».

٨٨٤- حدثني أبو يعقوب، حدثنا هارون بن محمد بن هارون النيسابوري، حدثنا الحسن بن حبيب- بدمشق- حدثنا إسحاق بن الحسن

حدثنا سعيد بن كثير بن عفير:

سألت مالك بن أنس، عن الرجل يسمع الحديث فيأتي به على معناه، فقال: «لا بأس به؛ إلا حديث رسول الله ﷺ؛ فإني أحب أن يأتي به على ألفاظه».

٨٨٥- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا الحسن بن أبي طيبة، حدثنا أحمد بن صالح؛ قال:

قال ابن وهب:

كنا عند مالك بن أنس، فذُكرت السنة. فقال مالك:

«السنة سفينة نوح، من ركبها؛ نجا، ومن تخلف عنها؛ غرق».

٨٨٦- حدثنا الجارودي إملاءً، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر الفقيه الأهوازي- بالبصرة- حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا الحسن بن الصباح البزار

حدثنا خالد بن خداش؛ قال:

وَدَّعتُ مالك بن أنس، فقلت: أوصني يا أبا عبدالله! قال:

«تقوى الله، وطلب العلم من عند أهله».

٨٨٧- أخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا علي بن حيان الأسدي بالكوفة، حدثنا حامد بن عبدالله الحلواني، حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس؛ قال:

سمعت خالي مالك بن أنس يقول:

«إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم، فقد أدركت في هذا المسجد سبعين، وأشار بيده إلى مسجد رسول الله ﷺ كلهم يقول: قال فلان: قال رسول الله ﷺ؛ فلم آخذ عنهم شيئًا، ولو أن

أحدهم اؤتمن على بيت مال؛ لكان به أمينًا. وكان يَقْدُمُ علينا ابن شهاب الزهري فنزدحم على بابه».

٨٨٨- أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، أخبرنا محمد بن صالح الطبري، حدثنا نصر بن علي

حدثنا حسين بن عروة؛ قال:

«لما حج المهدي بعث إلى مالك بألف دينار، [ثم أرسل إليه رسولًا]؛ فقال: إن أمير المؤمنين يريد أن تصحبه إلى مدينة السلام. فقال: قال رسول الله ﷺ: «**والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**»، وهو ذا الدنانير على حالها» [الحديث: متفق عليه، وما بين القوسين من المصادر، وليست في النسخ].

٨٨٩- أخبرنا القاسم يعني ابن سعيد، أخبرنا علي بن حيان بن قيس بالكوفة، حدثنا حامد ابن عبدالله بن الحسن الحلواني؛ قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي: سمعت نعيم بن حماد:

سمعت ابن المبارك يقول:

«ما رأيت رجلًا ارتفع مثل ما ارتفع مالك؛ من رجل لم يكن له كثير صوم ولا صلاة؛ إلا أن يكون سريرة».

٨٩٠- أخبرنا أبو نصر بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو حاتم البستي، حدثنا إسماعيل بن داود بن وردان- بمصر- حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب

سمعت مالكًا يقول:

«دخلت على أبي جعفر، فرأيت غير واحد من بني هاشم يُقَبِّل يده المرتين والثلاث، ورزقني الله العافية من ذلك؛ فلم أُقبِّل له يدًا».

٨٩١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسنويه، حدثنا عبدالرحمن بن قريش، حدثنا أحمد بن محمد بن منصور،حدثنا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: سمعت بعض أصحابنا يقول:

«كان إذا قيل لمالك بن أنس: يا أبا عبدالله! إن هذا الحديث لم يحدِّث به غيرك؛ تركه، وإذا قيل له: هذا حديث يحتج به أهل البدع؛ تركه».

٨٩٢- أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، سمعت أسامة بن أحمد- بمصر-: سمعت ابن السرح: سمعت عبدالرحمن بن القاسم يقول:

سمعت مالكًا يقول:

«ما أحد ممن تعلمت منه العلم؛ إلا صار إليَّ حتى سألني عن أمر دينه».

٨٩٣- أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا هارون الفَرْوي، سمعت مصعبًا يقول:

سأل هارون الرشيد مالك بن أنس وهو في منزله ومعه بنوه أن يقرأ عليهم، فقال: «ما قرأت على أحد منذ زمان؛ إنما يُقرأ عليَّ؛ فقال: أخرج الناس عني حتى أقرأ أنا عليك. فقال: إذا مُنع العام لبعض الخاص؛ لم ينتفع الخاص»؛ فأمر معن بن عيسى؛ فقرأ عليه.

٨٩٤- أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن الحسين بن حاتم، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا صالح بن محمد البغدادي الحافظ، سمعت الربيع بن سليمان

سمعت الشافعي؛ يقول:

«كنت عند محمد بن الحسن؛ فذكرنا مالك بن أنس، فأطريته؛ فقال محمد بن الحسن: قد رأيت مالكًا وسألته عن أشياء، فما كان يحل له أن يفتي، فقلت له: أسألك بالله، إن سألتك عن شيء تَصْدُقني؟ قال: نعم. قلت: أيما أعلم بكتاب الله، مالك أو أبو حنيفة؟ قال: مالك. قلت: وأيما أعلم بتفسير كتاب الله، مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. فقلت: أيما أعلم باللغة، مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. قلت: فأيما أصح رجالًا، مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. قلت: فأيما أصح رواية، مالك أو أبو حنيفة؟ قال: مالك. قلت: فأيما أعلم بمغازي رسول الله ﷺ، مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. فقلت: فأيما أعلم بسنن رسول الله ﷺ، مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. فقلت: يحل لأبي حنيفة أن يفتي، ولا يحل لمالك أن يفتي؟!»

٨٩٥- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن حبيب، سمعت محمد بن عبدالله الميداني- بزوزن- سمعت أبا قريش يقول: سمعت يحيى بن سليمان بن نضلة المدني يقول:

سمعت مالك بن أنس يقول:

«لا أُوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغات العرب؛ إلا جعلته نكالًا».

٨٩٦- أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد أبو عمر السجستاني، أخبرني أبي، أخبرنا أبو حاتم البستي، حدثنا أحمد بن عبدالله الدارمي- بأنطاكية- حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالله بن يوسف

حدثني خلف بن عمر؛ قال:

«كنت عند مالك بن أنس، فأتاه ابن أبي كثير قارئ المدينة، فناوله رقعة، فنظر فيها ثم وضعها تحت مصلاه، ثم قام من عنده، فذهبت أقوم، فقال: اثبت يا خلف! فناولني الرقعة؛ فإذا فيها: رأيت الليلة في المنام كأنه يقال لي: هذا رسول الله ﷺ في المسجد، فأتيت؛ فإذا ناحية من القبر قد انفرجت، وإذا رسول الله ﷺ جالس والناس يقولون: يا رسول الله أعطنا؛ يا رسول الله مُرْ لنا. فقال لهم: إني قد كنزت تحت المنبر كنزًا، وقد أمرتُ مالكًا أن يقسمه فيكم، فاذهبوا إلى مالك؛ فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكًا فاعلًا؟ فقال بعضهم: يُنفِذُ ما أَمر به رسول الله ﷺ. فَرَقَّ مالك وبكى وقمتُ».

٨٩٧- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي؛ قالا: حدثنا محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يوسف بن يحيى البويطي أبو يعقوب، عن الشافعي؛ أخبرني أبو حنيفة بن سماك ابن الفضل الشهابي، حدثني ابن أبي ذئب، عن المقبري

عن أبي شريح الكعبي؛ أن رسول الله ﷺ قال عام الفتح:

«**من قُتل له قتيل؛ فهو بخير النظرين؛ إن أحب أخذ العقل، وإن أحب فله القود**» [متفق عليه].

قال الشافعي: قال أبو حنيفة: قلت لابن أبي ذئب:

«تأخذ به يا أبا الحارث؟! قال: فضرب صدري وصاح بي صياحًا كثيرًا ونال مني، وقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول: تأخذ به؟! نعم آخذ به، وذلك الفرض عليَّ وعلى من سمع أن الله اختار محمدًا ﷺ من الناس فهداهم به وعلى يديه، واختار له وعلى لسانه؛ فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين وداخرين، لا مخرج لهم من ذلك. قال: وما سكت حتى أحببت أن يسكت».

٨٩٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول:

«قيل لابن أبي ذئب: مالك بن أنس يقول: ليس البيعان بالخيار مالم يتفرقا! فقال: يستتاب مالك، فإن تاب؛ وإلا ضربت عنقه».

٨٩٩- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا عبدالله بن محمد

سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله يقول:

«كان ابن أبي ذئب رجلًا صالحًا قَوَّالًا بالحق».

٩٠٠- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالصمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن نصر الذارع، حدثنا عبدالله بن أحمد بن عامر

حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده؛ قال:

«إذا بلغ الكلام إلى الله؛ فأمسكوا».

٩٠١- وأخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالصمد، أخبرنا أحمد، حدثنا عبدالله

حدثنا عليٌّ، عن أبيه، عن جده؛ قال:

«تكلموا فيما دون العرش، ولا تكلموا فيما فوق العرش؛ فإن قومًا تكلموا في الله؛ فتاهوا».

٩٠٢- وبإسناده عن جعفر؛ قال:

«لا تتجاوز ما في القرآن».

٩٠٣- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى بن معين؛ قال: سمعت عبيد بن أبي قرة

سمعت يحيى بن ضُرَيْس يقول:

سفيان الثوري

«شهدت سفيان الثوري وأتاه رجل؛ فقال له: ما تنقم على أبي حنيفة؟ قال: وماله؟ قال: سمعته يقول: آخذ بكتاب الله، فما لم أجد؛ فبسنة رسول الله ﷺ؛ فإن لم أجد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ﷺ؛ أخذت بقول أصحابه، آخذ بقول من شئت منهم، ولا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم، وأما إذا انتهى الأمر إلى إبراهيم والشعبي ومسروق والحسن وعطاء وابن المسيب- وعدد رجالًا- فقوم اجتهدوا، فأجتهد كما اجتهدوا. قال: فسكت سفيان طويلًا، ثم قال كلمات برأيه ما بقي أحد في المجلس إلا كتبها: نسمع الشديد من الحديث؛ فنخافه، ونسمع اللين؛ فنرجوه، ولا نحاسب الأحياء ولا نقضي على الأموات نُسلِّم ما سمعنا، ونكل ما لا نعلم إلى عالمه، ونتهم رأينا لرأيهم» [هذا تأديب من سفيان للرجل في ظرف معين، أما ذمه لأبي حنيفة؛ فكثير].

٩٠٤ - حدثنا الجارودي إملاءً، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الأنماطي الحافظ - بمرو - حدثنا صالح بن الحسين بن الفرح؛ قال: سمعت أبي، سمعت عبدالصمد بن حسان يقول:

سمعت الثوري يقول:

«الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن له سلاح؛ فبأي شيء يقاتل؟!».

٩٠٥ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، حدثنا يحيي بن أحمد بن علي بن يحيى - بمَرُّو رُوذ - سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ الفسوي، سمعت محمد بن أحمد بن محمد الفقيه: سمعت أبا مُضَر الرباطي، سمعت النهشلي: سمعت قَبيصة:

سمعت سفيان يقول:

«إن هذه الحكايات أنفع لكم من الحديث» [سفيان الثوري رحمه الله له آثار كثيرة يخاف فيها من الحديث إذا لم يقم بحقه، وعند ذلك فالحكايات عن الصالحين بما يورث العمل تنفع، ولا يريد من فَهِم الحديث وعمل به].

٩٠٦ - أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا الأَرُزِّي، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا خلف بن خليفة، عن الحجاج بن دينار

عن منصور بن المعتمر؛ قال:

«ما هلك أهل دين قط حتى يخلف فيهم المنانية. قلت: وما المنانية؟! قال: الزنادقة».

٩٠٧ - حدثنا محمد بن جبريل إملاءً؛ قال: سمعت أبا أحمد المحتسب ببخارى يقول: سمعت عبدالله بن محمود يقول: سمعت يحيى بن أكثم يقول: سمعت أبا أسامة يقول:

سمعت سفيان الثوري يقول:

«تفسير الحديث خير من الحديث» [أي: أن الحديث مضلة لغير العالمين بتفسيره].

٩٠٨ - أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، حدثنا محمد ابن محمد الأنماطي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، حدثنا قتيبة؛ قال:

سمعت معن بن عيسى - عن مالك بن أنس - قال:

«قدم هارون أمير المؤمنين المدينة يريد الحج ومعه يعقوب - الذي كان يقال له: أبو يوسف - فأتى مالكُ أميرَ المؤمنين، فقرَّبه وأكرمه، فلما جلس؛ أقبل عليه يعقوب فسأله عن مسألة فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، فقال هارون لمالك: يا أبا عبدالله! هذا يعقوب قاضينا يسألك. فأقبل عليه مالك، فقال: يا هذا!! إذا رأيتنا جلسنا لأهل الباطل؛ فاحضُر معهم نُجِبْك».

٩٠٩ - أخبرنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا محمد بن أحمد الغطريفي، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا عبدالله بن زيد بن لقمان، حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي؛ قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول:

سمعت سفيان الثوري يقول:

«عليكم من الحديث بما عُرف وتواطأت عليه الألسن، وإياكم وهذه الأحاديث». يعني: الشواذ.

٩١٠ - أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثني محمد بن علي الجوزجاني

حدثنا أحمد بن يونس؛ قال:

قال رجل لسفيان: أوصني - وأنا أسمع -؛ فقال:

«إياك والأهواء، إياك والخصومة، إياك والسلطان».

٩١١ – أخبرناه عبدالملك بن أبي عصمة، أخبرنا أبي، حدثنا أبو علي بن زيزك، حدثنا يحيى ابن أحمد الشالنجي، حدثنا أحمد بن يوسف البحيري

حدثنا أحمد بن يونس؛ قال: سمعت رجلًا قال للثوري:

«أوصني»؛ فذكر مثله.

٩١٢ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى؛ قال: سمعت علي بن بندار، سمعت ابن عقيل، سمعت يحيى بن محمد بن أعين يقول:

سمعت عبدالله بن داود الخُريبي يقول:

«سألت سفيان الثوري عن الكلام، فقال: دع الباطل؛ أين أنت عن الحق؟! اتبع السنة ودع الباطل».

٩١٣ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، أخبرنا عبدالملك بن محمد، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا الأشجعي

سمعت سفيان يقول:

«لو همَّ الرجل أن يكذب في الحديث وهو في بيت في جوف بيت؛ لأظهر الله عليه».

٩١٤ – أخبرنا عبدالجبار بن الجراح إجازةً، أخبرنا محمد بن أحمد بن حاتم الداربُريِّ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يعقوب – هو ابن كعب – حدثنا يحيى بن يمان

سمعت سفيان يقول:

«لولم يأتوني؛ لأتيتهم في بيوتهم».

يعني: أصحاب الحديث.

٩١٥ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا عمر بن عبدالله الهَجَري – بالأُبُلَّة – حدثنا عبدالله بن خُبيق؛ قال:

قال الثوري:

«من هَمَّ أن يكذب في الحديث؛ سقط حديثه».

٩١٦ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا عبدالله بن محمد المنيعي، حدثني محمد بن علي، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثني زيد بن الحباب؛ قال:

سمعت سفيان يقول:

«لو أعلم أن أحدًا يطلب هذا بنية؛ لأتيته في منزله فحدثته».

٩١٧ – أخبرني جعفر بن محمد الفريابي، أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الأنماطي، حدثنا أحمد بن داود السمناني، حدثنا أحمد بن أبي خلف البغدادي، سمعت يحيى بن يمان:

سمعت سفيان الثوري منذ خمسين سنة:

«ما كان طلب العلم أفضل منه اليوم قط، ولولم يأتوني أتيت بيوتهم. فقيل: يا أبا عبدالله! إنهم يطلبونه بغير نية. قال: طلبهم إياه نية».

٩١٨ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حِبان، أخبرنا محمد ابن إسحاق السَّراج، حدثنا أبو قدامة

سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول:

مررتُ مع الثوري برجل، فقال:

«كذاب والله؛ لولا أنه لا يحل لي أن أسكت؛ لسكتُّ».

٩١٩ – أخبرنا عبدالصمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان، حدثني شَكَّر، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، عن أبي الحارث الزبيري

سمعت الثوري؛ قال:

«ما أستر على أحد يكذب في حديثه».

٩٢٠ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود وجماعة؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالله بن إبراهيم، حدثنا زيد بن الحباب؛ قال:

رأيت سفيان الثوري إذا سئل عن المسائل؛ قال:

«لا أدري»، حتى يظن من رآه أنه لا يحسن من العلم شيئًا.

٩٢١ – أخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا علي بن حيان بن نصير، حدثنا حامد بن عبدالله بن الحسن، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عباد بن موسى الخُتَّلي:

سمعت سفيان الثوري إذا رأى الشيخ لم يكتب الحديث يقول:

«لا جزاك الله عن الإسلام خيرًا».

٩٢٢ – أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أخبرنا محمد بن خلاد بن جعفر بن خلاد السجستاني، حدثنا محمد بن الحسين الآبُري، حدثنا أبو عَروبة، حدثنا المسيّب بن واضح

حدثنا خلف بن تميم؛ قال:

قال رجل لسفيان الثوري: ذهب الناس وبقينا على حُمُرٍ دَبِرَة فقال سفيان: «ما أحسن حالها إن كانت على الطريق!» [الدَبَر: داء في الدواب؛ يمنع حسن المشي، والمعنى: ما أحسن حالنا إن كنا على طريق الصحابة، وإن قصرنا في العمل].

٩٢٣ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثني ابن زنجويه، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي

سمعت شعبة يقول:

«سفيان؛ أمير المؤمنين في الحديث».

٩٢٤ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق.

ح– وأخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي، حدثنا المنذري

قالا: حدثنا عثمان، حدثنا محبوب بن موسى.

ح– وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة؛ قالا: حدثنا أبو إسحاق الفزاري.

ح– وأخبرنا أبو يعقوب ومحمد بن محمد بن محمود وعبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك

قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري؛ قال:

قال الأوزاعي: الأوزاعي

«اصبر نفسك على السنة، وقِفْ حيث وقف القوم، وقل فيما قالوا، وكف عما كفوا، واسلك سبيل سلفك الصالح؛ فإنه يسعك ما يسعهم، لستُ آمن – إلا أن يدفع الله شر هذه البدعة – من أن يصيروا إخوانًا بعد تواد إلى تفرق في دينهم وتباغض، ولو كان خيرًا ما خصصتم به دون أسلافكم، وإنه لم يدخر عنهم خير خُبئ لكم دونهم لفضل عندكم؛ وهم أصحاب محمد رسول الله ﷺ ورضي عنهم، اختارهم الله له وبعثه فيهم، ووصفهم بما وصفهم به، فقال:

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [الفتح: ٢٩]؛ الآية». لفظ معاوية بن عمرو. [يتحدث الأوزاعي عن بدعة قذفها العراقيون إلى أهل الشام ففرقتهم وجاء في بعض المصادر أنها: الإرجاء، وفي بعضها: القدر].

٩٢٥ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل؛ قال: سمعت محمد بن إبراهيم يقول: سمعت عثمان.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبدالله بن صالح، عن الهِقْل بن زياد

عن الأوزاعي؛ قال:

«وما رأي امرئ في أمر بلغه عن رسول الله ﷺ إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله ﷺ وقال فيه أصحابه من بعده؛ كانوا أولى فيه بالحق منّا؛ لأن الله تعالى أثنى على من بعدهم باتباعهم إياهم فقال: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [التوبة: ١٠٠]؛ وقلتم أنتم: لا، بل نعرضها على رأينا في الكتاب؛ فما وافقه منها صدقناه، وما خالفه؛ تركناه، وتلك غاية كُلِّ مُحْدِثٍ في الإسلام: رَدُّ ما خالف رأيه من السنة».

٩٢٦ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل؛ قال: سمعت محمد بن إبراهيم الصرام: سمعت عثمان بن سعيد يقول: حدثنا عبدالله بن صالح، عن الهقل بن زياد

عن الأوزاعي؛ قال:

«إنكم لا ترجعون عن بدعة إلا تعلقتم بأخرى هي أضر عليكم منها».

٩٢٧ – أخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، حدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا أحمد بن عبدالخالق، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا الأوزاعي

عن حسان بن عطية؛ قال:

«ما ابتدع قوم في دينهم بدعة؛ إلا نزع الله مثلها من السنة، ثم لا يردها عليهم إلى يوم القيامة».

٩٢٨ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، سمعت محمد بن عبدالرحمن الدغولي يقول: سمعت محمد بن المهلب، حدثنا أبو سعيد الأشج.

ح- وأخبرنا سعيد بن إبراهيم والحسن بن يحيى؛ قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا أبو سعيد الأشج، سمعت يحيى بن يمان يقول: سمعت.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن الحسن بن عمر المؤملي- ببغداد- حدثنا عثمان بن عبدالله الدقاق، حدثنا الحسن بن عمرو، سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت يحيى بن اليمان يقول:

قال سفيان:

«البدعة أحب إلى إبليس من المعصية».

زاد الأشج: «لأن المعصية يُتاب منها، والبدعة لا يُتاب منها».

٩٢٩ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أبو همام

حدثنا بقية؛ قال: قال لي أرطاة بن المنذر السَّكُوني:

«يا أبا يُحْمِد! لأن يكون ابني فاسقًا من الفساق أحب إليَّ من أن يكون صاحب هوى».

٩٣٠ – حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا البابلتي

حدثنا الأوزاعي؛ قال:

«إذا أراد الله بقوم شرًا؛ فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل».

٩٣١ - أخبرناه إسماعيل بن جعفر البابوني، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن عبدالحكم أخبرني بكر بن مضر

عن الأوزاعي؛ قال:

«بلغني أن الله إذا أراد بقوم شرًا؛ ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل».

٩٣٢ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن مروان - بدمشق - حدثنا أحمد بن أبي الحواري

حدثنا أبو أسامة؛ قال:

«رأيت سفيان الثوري، والأوزاعي يطوفان بالبيت، فلو قيل لي: اختر للأمة؛ لاخترت الأوزاعي؛ لأنه كان أحلم الرجلين».

٩٣٣ - أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا بقية، حدثنا نعيم بن غريب

حدثني عنبسة بن سعيد الكلاعي؛ قال:

«ما ابتدع رجل بدعة إلا غَلَّ صدره على المسلمين، واخْتُلِجَت منه الأمانة. قال نعيم: فسمعه مني الأوزاعي، فقال: أنت سمعته من عنبسة؟ قلت: نعم. قال: صدق؛ لقد كنّا نتحدث أنه ما ابتدع رجل بدعة إلا سُلِبَ وَرَعه».

٩٣٤ - أخبرنا يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح

حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي؛ قال:

بلغني أن الأوزاعي اجتمع، وثور بن يزيد على الجسر، فقال: «يا ثور! لولا الهجرة من الدين؛ لسلمنا عليك».

قال: وكان قدريًا. [الهجرة: هي الهجر؛ ومنه أخذت الهجرة من ديار المخالفين].

٩٣٥ - أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر بن محمد المزني، حدثنا أبو العباس الأزهري، حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، حدثنا عباءة بن كليب، حدثنا المفضل بن يونس

عن الأوزاعي؛ قال:

«من وقر صاحب بدعة؛ فقد أعان على مفارقة الإسلام، ومن وقر صاحب بدعة؛ فقد عارض الإسلام بِرَدّ».

٩٣٦ - وأخبرني غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أخبرنا علي بن عمر بن محمد الصيرفي، حدثنا أبوحمزة أحمد بن عبدالله بن عمران المروزي؛ قال: سمعت علي بن خشرم، سمعت عيسى بن يونس يقول:

سمعت الأوزاعي يقول:

«من وقر صاحب بدعة؛ فقد أعان على فُرقة الإسلام».

٩٣٧ - وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، أخبرنا ابن البرقي

حدثنا عمرو بن أبي سلمة، سمعت الأوزاعي يقول:

«من وقر صاحب بدعة؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

وروي هذا من وجوه غريبة مرفوعًا إلى رسول الله ﷺ:

٩٣٨ - فأخبرناه محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى - بنيسابور - أخبرنا عبدالله بن يحيى الطلحي، حدثنا محمد بن علي، حدثنا هارون بن زياد المصيصي.

ح - وأخبرناه أحمد بن حمزة، أخبرنا عبدالوهاب بن الحسن - بدمشق - حدثنا محمد بن خزيم، حدثنا هشام بن خالد.

ح - وأخبرناه صالح بن النعمان، حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن رزمة القزويني - بالرَّي - حدثنا أحمد بن موسى الرازي الشافعي؛ قال: قرأت على هشام بن خالد.

ح - وأخبرناه لقمان بن أحمد البخاري، أخبرنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي القاضي، حدثنا هشام بن خالد الأزرق.

ح - وأخبرناه أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة، أخبرنا علي بن الحسن بن المثنى، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود، حدثنا هشام بن عمار

قالوا: أخبرنا الحسن بن يحيى الخشني، عن هشام بن عروة.

وحدثناه الجارودي إملاءً، حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن الفتح الصيرفي - ببغداد - حدثنا العباس بن يوسف الشِّكلي، حدثنا أحمد بن سفيان المصري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة.

ح - وأخبرنا عَلُّويه بن محمد بن الحسين، أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن نجيد، حدثنا الحسن بن محمد بن نصر الرازي - ببلخ - حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبدالله البابلتي، حدثنا عبدالله ابن جعفر، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من وقر صاحب بدعة؛ فقد أعان على هدم الإسلام» [رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا يصح رفعه؛ وكل ما يأتي بعده مرفوعًا لم يصح رفعه، إنما ثبت من قول السلف].

٩٣٩ - وأخبرني غالب بن علي، حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو إسحاق البزّاري، حدثنا الباغندي، حدثنا سليمان بن سلمة

ح- وأخبرنيه قال: وأخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا عمرو بن عثمان؛ قالا: حدثنا بقية، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان

عن معاذ بن جبل ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره؛ فقد أعان على هدم الإسلام» [رواه الطبراني في «الكبير»].

٩٤٠ - أخبرنا محمد بن عبدالواحد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن محمد ابن الحسن الكارزي، حدثنا محمد بن عيسى بمكة، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا جعفر بن عمر، حدثنا الأوزاعي، عن عبدالرحمن بن أبي اليمان

عن أبي سعيد الخدري ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وقر قدريًا؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

٩٤١ - وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغَّاني، حدثنا أبو همام، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن مسلم الطائفي

عن إبراهيم بن ميسرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام» [رواه البيهقي في «الشعب»].

٩٤٢ - وحدثناه عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا علي بن عمر الحافظ- ببغداد- حدثنا سعيد ابن محمد بن أحمد الحناط، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، حدثنا محمد بن مسلم

عن إبراهيم بن ميسرة؛ قال:

«من وقر صاحب بدعة؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

٩٤٣ - وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، سمعت محمد بن عبدالرحمن الدغولي، سمعت محمد بن المهلب يقول: حدثنا عتاب بن زياد؛ قال:

سمعت محمد بن مسلم؛ يقول:

«بلغنا أنه من وقر صاحب بدعة؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

٩٤٤ - أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن أبي شريح، حدثنا عبيدالله بن عبدالصمد إملاءً، حدثنا إسحاق بن إبراهيم - بمصر - حدثنا سعيد ابن أبي مريم

حدثنا ابن عيينة؛ قال:

«بلغني أن من وقر صاحب بدعة؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

٩٤٥ - وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا ابن شقيق، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا أبو حنيفة اليماني؛ قال: كان يقال.

ح - وأخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن حمدويه المروروذي، حدثنا محمد بن يوسف بن عبدالله الخشاب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن الحسن، أخبرنا عبدالله، حدثنا أبو حنيفة اليماني

عن بعض أهل العلم؛ قال:

«من وقر صاحب بدعة؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

لفظهما واحد.

٩٤٦ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو محمد إسماعيل بن عبدالجبار العسقلاني؛ قال:

سمعت إبراهيم بن أدهم؛ يقول:

«من صافح صاحب بدعة؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

٩٤٧ - أخبرنا محمد بن عبدالجليل بن أحمد القباني، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن باينك، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن النضر الأزدي؛ قال: سمعت عبدالصمد بن يزيد

سمعت الفضيل بن عياض يقول:

«من أحب صاحب بدعة؛ أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه».

٩٤٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المقري الجَرّار، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن المسيب؛ قال: سمعت عبدالله بن خُبيق؛ قال: كنت عند الهيثم بن جميل، فقال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت محمد بن النضر الحارثي.

ح- وأخبرناه علوية بن محمد، أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن نجيد، حدثنا أبي، حدثنا القاسم ابن عيسى بن عفان المزني، حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسماعيل بن قتيبة مولى البراء بن عازب، عن عمار ابن عمرو البجلي

عن محمد بن النضر الحارثي؛ قال:

كان يقال: «من أصغى إلى ذي بدعة؛ خرج من عصمة الله».

وقال يوسف: «من أصغى بسمعه لصاحب بدعة؛ نزعت منه العصمة، ووكل إلى نفسه».

٩٤٩ - أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الهيثم بن أحمد المؤذن، حدثنا محمد بن الوليد القرشي، حدثنا الحسين بن خالد.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا الحسن بن علي الفسوي.

ح- وأخبرناه الحسن بن محمد بن أحمد الفراش، أخبرنا علي بن الحسين بن أحمد بن إدريس، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر التمار.

ح- وأخبرنا عثمان ومحمد ابنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه؛ قالا: أخبرنا أبونا.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود وعبدالرحمن بن محمد بن محبور وعبدالكريم بن أحمد بن محمد الحداد؛ قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن خميرويه، أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الدقاق النهرواني بها، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالخالق الوراق

قالوا جميعًا: حدثنا عبدالرحمن بن نافع، حدثنا الحسين بن خالد، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع

عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أعرض بوجهه عن صاحب بدعة بغضًا له؛ ملأ الله قلبه أمنًا وإيمانًا، ومن انتهر صاحب بدعة؛ آمنه الله يوم الفزع الأكبر، ومن أعان على صاحب بدعة؛ رفعه الله في الجنة مئة درجة، ومن سلَّم على صاحب بدعة أو لقيه بالبِشر أو استقبله بما يسره؛ فقد استخف بما أنزل الله عَزَّ وَجَلَّ على محمد ﷺ». لفظ ابن جابر، والمعنى واحد [رواه أبو نعيم في «الحلية»، والخطيب في «تاريخ بغداد»، ولا يصح رفعه؛ آفته عبدالعزيز بن أبي رواد].

٩٥٠ - أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت عمر بن عبدالله الحربي يقول: سمعت أحمد بن الحسن يقول: سمعت أبا علي الضولي يقول: سمعت شيبان بن قتادة يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: سمعت الأصمعي يقول:

سمعت شعبة يقول:

كان سفيان الثوري يبغض أهل الأهواء وينهى عن مجالستهم أشد النهي، وكان يقول:

«عليكم بالأثر، وإياكم والكلام في ذات الله».

٩٥١ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن مقاتل ونصر بن محمد بن عبدالملك الحافظ الأندلسي كلاهما- بسرخس- قالا: سمعنا أبا الحسن بن المثنى يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم البلدي الإمام يقول: سمعت علي بن حرب يقول:

سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله:

﴿ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [النساء: ٦٩].

قال: «الصالحون: هم أصحاب الحديث».

٩٥٢ – أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا ابن الخصيب

حدثنا صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح، حدثني أبي، حدثني أبي؛ قال:

«جاء رجل إلى سفيان الثوري، فقال له: اكتب لي إلى الأوزاعي يحدثني. فقال: أما إني أكتب لك ولا أَراك تجده إلا ميتًا؛ لأني رأيت ريحانة وقعت من قبل المغرب. ولا أُراه إلا موت الأوزاعي، فأتاه؛ فإذا هو قد مات».

٩٥٣ – أخبرنا عبدالرحمن بن محمد وأحمد بن إبراهيم من أصلهما؛ قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد الجرجاني- لولو- حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي؛ قال:

قال ابن عيينة:

«من شهد جنازة مبتدع؛ لم يزل في سخط الله حتى يرجع».

٩٥٤ - أخبرنا عبيدالله بن عبدالصمد أبو منصور، حدثنا حاتم بن محمد، حدثنا هارون بن أحمد، حدثنا أحمد بن زيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر؛ قال:

سمعت ابن عيينة يقول:

«أنا أحق بالبكاء من الحُطيئة، هو يبكي على الشعر، وأنا أبكي على الحديث».

أُراه قال هذا حين حُصِر في البيت عن الحديث؛ لأنه اختلط قبل موته بسنة رحمه الله.

٩٥٥ - أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبدالله؛ قال:

حدثنا الأوزاعي؛ قال:

«قال إبليس لأوليائه: من أين تأتون بني آدم؟ قالوا: من كُلٍ. قال: فهل تأتونهم من قِبَل الاستغفار؟ قالوا: إن ذلك لشيء ما نُطيقه؛ إنه لمقرونٌ مع التوحيد. قال: لآتينهم من باب لا يستغفرون الله منه؛ فبث فيهم الأهواء».

٩٥٦ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، سمعت الدغولي يقول: سمعت محمد بن المهلب يقول: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرنا عبدالله، عن الأوزاعي عن عطاء؛ قال:

«ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة».

٩٥٧ – أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الضبي، حدثنا حامد بن محمد بن عبدالله الرفاء، حدثنا أبو مسلم، حدثنا الحكم بن مروان الضرير - ببغداد - حدثنا إسرائيل، عن منصور

عن إبراهيم؛ قال:

«إن العبد إذا أعيا الشيطان؛ قال: فمن أين؟ فمن أين؟ ثم أتاه من هواه».

٩٥٨ – حدثنا سعيد بن العباس إملاءً، أخبرنا محمد بن النضر الموصلي، حدثنا أبو يعلى.

ح- وحدثناه يحيى بن عمار بن يحيى إملاءً، حدثنا هارون بن أحمد بن هارون بسجستان، حدثنا ابن منيع؛ قالا: حدثنا محرز بن عون، حدثنا عثمان بن مطر، عن عبدالغفور، عن أبي نُصير، عن أبي رجاء العُطاردي

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«**عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار؛ فاستكثروا منهما**» [رواه ابن أبي عاصم في «السنة»، وأبو يعلى في «مسنده»، وهذا الإسناد ضعيف، وانظر ما بعده].

٩٥٩ – حدثنا الجارودي، حدثنا عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد الحافظ - بمرو - حدثنا أبو مضر محمد بن أبي سهل الرباطي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي الزبير

عن جابر رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار؛ فإن إبليس قال: أهلكت الناس بالذنوب وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك؛ أهلكتهم بالأهواء؛ فإنهم يحسبون أنهم مهتدون**».

قال أبو بكر: «**فلا يستغفرون منها**».

وقال جابر: «**فلا يتوبون منها ولا يستغفرون**». والباقي سواء

[وهذا أيضا فيه علل، ففي رفعه نظر].

٩٦٠ – أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن السرخسي ومحمد بن عبدالله بن داود بن بهرام؛ قالا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا داود بن إبراهيم.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الأبيوردي- بطوس- حدثنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد.

ح- وأخبرناه عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرنا منصور بن العباس.

قالا: حدثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، حدثنا محمد بن عدي الصابوني، حدثنا أبو ذر محمد بن أحمد ابن شداد الترمذي، حدثني داود بن الوسيم، حدثنا كثير يعني ابن عبيدالله؛ قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني محمد بن عبدالرحمن القشيري، عن حميد.

وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا ابن ناجية.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي؛ قالا: حدثنا هارون بن موسى الفَرْوي، حدثنا أبو ضمرة، عن حميد

عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«**إن الله عز وجل يحجب التوبة عن كل صاحب بدعة**» [رواه ابن أبي عاصم في «السنة»، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي في «الشعب»، وفي رفعه نظر؛ كل أسانيده معلولة، وثبت عمن دون النبي صلى الله عليه وسلم وله أصل في الصحيح من قوله: «يمرقون ثم لا يعودون» وفي كتاب الله عن المنافقين: ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾].

٩٦١ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، حدثنا محمد بن قريش، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عبدالله بن أحمد بن شبوية؛ قال: سمعت سعيد ابن أبي مريم يقول:

سمعت ليث بن سعد يقول:

«بلغت الثمانين وما نازعت صاحب هوى قط».

٩٦٢ – أخبرني عبدالله بن عمر، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا سليمان بن محمد بن جبريل، حدثنا عبدالأعلى بن حماد

حدثنا حماد بن سلمة؛ قال:

«لو كان أصحاب المحجن في هذه الأمة؛ لكانوا من أصحاب أبي حنيفة» [في صحيح مسلم: «أن رسول الله ﷺ رأى صاحب المحجن في النار، كان يسرق الحجاج بمحجنه، فإن فطن له الناس؛ قال: إنما تعلق بمحجني»، وأبو حنيفة وأصحابه يشبهونه في الحِيَل].

٩٦٣ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا ابن منيع، حدثنا ابن خلاد؛ قال: سمعت ابن عيينة.

ح – وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا الحسين بن علي التميمي إملاءً، سمعت موسى بن العباس؛ قال: سمعت محمد بن عبدالوهاب؛ قال: سمعت جعفر بن عون؛ قالا:

سمعنا مسعرًا يقول:

إني منحتك يا كدام نصيحتي فاسمع لقول أب عليك شفيقِ

أما المُزاحة والمِراء فدعهما خُلُقانِ لا أرضاهما لصديقِ

إني بلوتهما فلم أحمدهما لمجاورٍ جارًا ولا لرفيقِ

٩٦٤ – رأيت بخط عبدالكريم بن عبدالواحد الحسناباذي الأصبهاني، حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، حدثنا ابن جوصا الدمشقي، حدثنا عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثني رشدين بن سعد

عن إبراهيم بن أدهم؛ قال:

«يأتي على الناس زمان يكون أعز الأشياء ثلاثة: أخ يستأنس إليه، أو درهم من حلال، أو سُنة يعمل بها».

٩٦٥ – وأخبرنا الحسين بن محمد بن عمر أبو القاسم القصاب، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حمويه.

ح– وأخبرنا علي بن أحمد بن خميرويه، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاءً، حدثنا علي بن محمد ابن حاتم البذشي بها، حدثنا أبو زرعة الرازي.

ح– وأخبرناه القاسم، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن علي، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا يعقوب بن سفيان؛ قالوا: حدثنا سليمان بن حرب؛ قال:

سمعت حماد بن زيد؛ يقول في قول الله:

﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ [الحجرات: ٢].

قال: «أرى رفع الصوت عليه بعد موته؛ كرفع الصوت عليه في حياته، إذا قرئ حديث رسول الله ﷺ وجب عليك أن تنصت له كما تنصت للقرآن». لفظ أبي زرعة.

٩٦٦– وقال يعقوب؛ قال سليمان:

«كان حماد إذا حدَّث، فرآنا نتكلم؛ لم يحدِّثنا. وقال أخاف أن يكون هذا داخلًا في قول الله ﷻ: ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ ﴾ الآية».

٩٦٧ – أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي

قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى، أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة؛ أن عبدالله بن الزبير أخبرهم.

ح- وأخبرناه محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبدالواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا مؤمل، حدثنا نافع بن عمر، حدثنا ابن أبي مليكة

أخبرني عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال:

«قدم وفد من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: أَمِّر القعقاع. وقال عمر: أَمِّر الأقرع. فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما؛ فنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ الآية».

وقال نافع: «قدم الأقرع بن حابس على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: يا رسول الله! استعمله. وقال عمر: لا تستعمله يا رسول الله. فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي. فقال عمر: ما أردت خلافك. حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ فكان عمر بعد ذلك إذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ كان لا يُسْمِعه حتى يَستفهمه» [رواه البخاري].

٩٦٨- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام، حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، حدثنا حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق

عن طارق- عن أبي بكر رضي الله عنه- قال:

«لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ٣].

قال أبو بكر رضي الله عنه: أقسمت لا أكلم النبي صلى الله عليه وسلم إلا كأخي السِّرَار».

قال أنس رضي الله عنه في منازعة أبي بكر وعمر: «كاد الخيّران أن يهلكا».

٩٦٩ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا الحسين بن علي التميمي إملاءً، حدثنا محمد ابن إسحاق السراج؛ أن زياد بن أيوب حدثهم، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال:

«لما نزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢].

قال أبو بكر: والله؛ لا أرفع صوتي إلا كأخي السِّرَار».

٩٧٠ - أخبرناه محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا سعيد بن عامر بإسناده مرسلًا.

٩٧١ - أخبرني عمر بن أحمد الحافظ في كتابه، حدثنا أبو الفضل الرومي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن داود، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي؛ قال:

سمعت موسى بن أيوب؛ قال:

«كنت عند بقية بن الوليد، فكتبت: عن النبي ﷺ، فقال: سمعت أرطاة بن المنذر يقول: إن من الأنبياء أنبياء غير مرسلين، وإن نبينا ﷺ كان مرسلًا؛ فعظموه، اكتب: عن رسول الله ﷺ».

٩٧٢ - أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن محمد القراب، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي؛ قال: قال الحسين بن علي:

سمعت الشافعي يقول:

«يكره للرجل أن يقول: قال الرسول، ولكن يقول: قال رسول الله ﷺ؛ تعظيمًا لرسول الله ﷺ»

٩٧٣ - أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا الحسن بن عثمان بن زياد، حدثنا عبدالرحمن بن عمر رُسْته

سمعت عبدالرحمن بن مهدي؛ يقول:

«أئمة الناس في زمانهم أربعة: حماد بن زيد- بالبصرة- وسفيان بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام».

٩٧٤ - حدثنا الجارودي إملاءً، حدثنا عبيدالله بن الحسن الشطَوي، حدثنا القاسم المطرِّز، حدثنا ابن عُمارة، حدثنا حفص بن غياث؛ قال:

سمعت الأعمش يقول:

«أشتهي إذا رأيت الشيخ يخضب بالحناء لم يكتب الحديث؛ ألطمه».

٩٧٥ - حدثنا الجارودي إملاءً، حدثنا عبدالله بن عمر الجوهري- بمرو- حدثنا الحسن بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، حدثنا أبو بكر بن أبي العوام، حدثنا يزيد بن مهران الأسدي الكوفي، حدثنا أبو بكر بن عياش.

ح- وحدثنا الجارودي، أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، حدثنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا الأخنسي.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبدالله بن موسى السلامي؛ قال: سمعت غانم بن أبي غانم الشرقي، حدثنا إسماعيل بن نصر الحارث، سمعت محمد بن إسماعيل يقول:

سمعت ابن عياش:

«قال رجل للأعمش: هؤلاء الغلمان حولك؟ قال: اسكت، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك». لفظ الأخنسي.

الرجل: هو الحسن بن عمارة الكوفي.

٩٧٦ – أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا عمير، حدثنا أبو حاتم هو الرازي، حدثنا عبيد بن هشام، حدثنا عطاء بن مسلم؛ قال:

كان الأعمش يقول:

«لا أعلم لله قومًا أفضل من قوم يطلبون الحديث، ويحيون هذه السنة، كم أنتم في الناس؟! لأنتم أقل من الذهب!».

٩٧٧ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسنويه؛ قال: سمعت محمد بن عبدالرحمن السامي يقول: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

سمعت سفيان بن عيينة يقول:

«تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين، قيل لسفيان: عمن هذا؟ قال: عن العلماء».

٩٧٨ – حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، حدثنا حامد بن محمد، حدثنا محمد بن الحسن الأشناني الكوفي، حدثنا يحيى بن حسان؛ قال:

قال وكيع: سمعت صديقًا لنا يكنى أبا المنذر؛ قال:

«بلغنا أن الرحمة تنزل عند ذكرهم».

قال وكيع: يعني الذين يحفظون الحديث أو يحملون الحديث.

٩٧٩ – أخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبدالله بن موسى السلامي؛ قال: سمعت جرير بن محرز الأنباري؛ قال: سمعت أبا كريب يقول: سمعت وكيعًا يقول:

قال القاسم بن أرقم:

«عند ذكر حفاظ الحديث؛ تنزل الرحمة».

٩٨٠ – أخبرنا علي بن عبدالله ومحمد بن الفضل

قالا: أخبرنا محمد بن عبدالله، سمعت الزبير بن عبدالواحد، حدثني محمد بن عبدالله بـن سـليمان العطار، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، حدثني أبي

سمعت مالكًا؛ يقول في قوله:
﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَ ﴾ [الزخرف: ٤٤].
قال: «هو قول الرجل: حدثني أبي عن جدي».

٩٨١ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثني أحمد بن زهير، حدثنا يحيى بن يوسف الزَّمي، حدثنا ابن عيينة؛ قال:

قال عبدالكريم الجزري:
«يا أبا محمد! تدري ما حاطب الليل؟ قلت: لا. قال: هو الرجل يخرج من الليل فيحتطب، فيضع يده على أفعـى فتقتلـه، هـذا مثـلٌ ضربته لك لطالب العلم إذا حمل من العلم مالا يطيقه؛ قتلـه علمـه كما قتلت الأفعى حاطب الليل».

٩٨٢ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثني إسحاق ابن إبراهيم

حدثنا ابن عيينة؛ قال:
«كان الثوري يسميهم الجُلاَّب».
يعني: طلبة الحديث. [شبههم سفيان بالجَلَب؛ وهم الذين يجلبون لأسواق المسلمين ما ينفعهم].

٩٨٣ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمـد بـن حبـان، أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي

حدثنا ابن إدريس؛ قال:

ربما حدث الأعمش ثم يقول:

«بقي رأس المال: حدثني فلان؛ قال: حدثنا فلان».

٩٨٤ – أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر، أخبرنا ابن منيع، حدثنا هدبة، حدثني أمية

سمعت شعبة؛ يقول:

«ما رأيت أحدًا يطلب الحديث لله إلا هشام بن أبي عبدالله، وكان يقول: وددت أني نلت منه كفافًا؛ لا لي ولا عليَّ».

قال شعبة:

«فإذا كان هشام يقول هكذا؛ فكيف نحن» [هشام: هو الدستوائي].

٩٨٥ – أخبرنا محمد بن الفضل أن البياع أجاز له: سمعت حسان بن محمد الفقيه؛ قال: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت صالح بن حاتم بن وردان

سمعت يزيد بن زريع؛ يقول:

«لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين؛ أصحاب الأسانيد».

٩٨٦ – أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن الحسين، أخبرنا حمزة بن عبدالعزيز، أخبرنا محمد بن عبدوس، حدثنا أحمد بن سعيد؛ قال: سمعت أبا الوليد، وحَبان ويحيى بن حماد، وعبدالصمد يقولون:

قال همام:

«إني لأستحي من الله أن أنظر في الكتاب أتحفَّظ الحديث كي أحدث به الناس» [أي: يطلب الحديث للعمل، لا للتزين به والتصدر].

٩٨٧ – سمعت أبا يعقوب يقول: سمعت محمد بن عبدالله اللآل، سمعت أبا الحسين محمد ابن محمد المزني

سمعت عثمان بن سعيد يقول:

قال المأمون: «ما بقي من لذات الدنيا لذة إلا نلتها؛ إلا قول المستملي: مَن ذكرت؟! فاجتمع مَن في الدار من الخدم والأولياء واتخذوا دفاتر ومحابر، وحدَّثهم تسعة عشر حديثًا؛ قال: فلما فرغ؛ قال: ما أَلَذَّه لو كان في أهله!».

٩٨٨ – أخبرنا علي بن عبدالله ومحمد بن الفضل

قالا: حدثنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، حدثنا الحسن بن مهدي بن الوليد، حدثنا أحمد بن بشر الرقي، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب

عن مَطَر في قوله تعالى: ﴿ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ [الأحقاف: ٤].

قال: «إسناد الحديث».

٩٨٩ – أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر

عن سَلَّام بن أبي مطيع؛ قال:

رأى أيوب رجلًا من أصحاب الأهواء، فقال:

«إني لأعرف الذِّلة في وجهه ثم قرأ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ ﴾ [الأعراف: ١٥٢]؛ الآية. ثم قال: هذه لكل مفترٍ».

وكان أيوب يسمي أصحاب الأهواء كلهم خوارج، ويقول: «اختلفوا في الاسم، واجتمعوا على السيف».

قال سَلَّام:

«وقال رجل من أصحاب الأهواء لأيوب: يا أبا بكر! أسألك عن كلمة؟ قال: فولى أيوب وهو يقول: ولا نصف كلمة- مرتين- وهو يشير بإصبعه».

٩٩٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور والحسين بن محمد بن علي وكتب به إلي حمزة بن يوسف السهمي؛ قالوا: أخبرنا محمد بن الحسن السراج، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، حدثنا عبدالسلام بن شداد أبو طالوت، حدثني أبي، حدثنا مسكين بن بكير

عن شعبة؛ قال:

«كتب إليَّ منصور بحديث ثم لقيته فسألته، فقال: أليس قد كتبت به إليك؟ إذا كتبت به إليك فقد حدثتك».

قال شعبة: وسألت أيوب السختياني؛ فقال مثل ذلك.

٩٩١ - أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعين، حدثنا قراد سمع.

ح- وسمعت عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن حِبان يقول: سمعت محمد بن المسيب يقول: سمعت إبراهيم بن سليمان البصري يقول: سمعت قرادًا يقول:

سمعت شعبة يقول:

«كل كلام ليس فيه: «سمعتُ»؛ فهو خَلٌّ وبقل».

وقال الأعين:

«كل شيء ليس في الحديث: «سمعتُ»».

٩٩٢ – أخبرنا القاسم، أخبرنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا ابن منيع، حدثنا القواريري

سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال لي شعبة:

«من كتبت عنه حديثًا؛ فأنا له عبد».

٩٩٣ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا عبدالملك بن محمد، حدثنا أبو زرعة

حدثنا مقاتل بن محمد، سمعت وكيعًا يقول:

«إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة درجاتٍ في الجنة؛ بِذَبِّه عن رسول الله ﷺ».

٩٩٤ – أخبرنا عبدالصمد، أخبرنا أبي، حدثنا ابن حِبان وأخبرنا السراج، سمعت أبا قدامة يقول:

قال أبو الوليد: سألت شعبة عن حديث فقال:

«والله لا حدثتك به، لم أسمعه إلا مرة».

٩٩٥ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن محمد، أخبرنا المنذري، أخبرنا محمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير

حدثنا ابن عيينة؛ قال:

«إن العبد إذا هوي شيئًا؛ نسي الله عز وجل، وتلا:

﴿ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [ص: ٢٦].

٩٩٦ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس الغورجي، حدثنا عبدالله بن موسى السلامي، حدثنا علي بن الحسين البياع الواسطي، حدثنا محمد بن الوزير

سمعت يزيد بن هارون يقول:

«قلت لحماد بن زيد: هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ قال: بلى؛ الله يقول: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ﴾ [التوبة: ١٢٢]؛ الآية».

٩٩٧- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت أبا بكر الطِّرازي المقري يقول: سمعت إبراهيم بن حمزة، سمعت أحمد بن حمزة بن أبي علي- ثقة-

حدثنا أحمد بن مهدي، سألت أبا جعفر النفيلي عن الخوض في الكلام؛ فقال: سئل الأوزاعي عنه فقال:

«اجتنب علمًا إذا بلغت فيه المنتهى نسبوك إلى الزندقة، عليك بالاقتداء، والتقليد» [مراده بالتقليد: اتباع الصحابة رضي الله عنهم بإحسان].

٩٩٨- أخبرنا عبدالرحمن بن محبور وأحمد بن محمد الكاتب؛ قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد لولو، حدثنا محمد بن إدريس الرازي، حدثنا عبدة بن سليمان- رفيق ابن المبارك- قال:

قال ابن المبارك:

«من كان عنده كتاب الحيل، فعمل بما فيه؛ فهو كافر» [كتاب: «الحيل» أخرجه أبو حنيفة وأصحابه، وهو مثبت في: «المبسوط» لمحمد بن الحسن، واستنكره جدًا قدماء قضاة الكوفة في عصرهم؛ كالقاسم بن معن، وشريك، وحفص بن غياث، وكذا ابن المبارك هنا، وسيأتي بعد قليل].

٩٩٩- وحكي لي: أن الماجشون يعقوب بن عبدالله مولى بني المنكدر؛ قال: «الكلام مخاطرة».

والماجشون لقب، ومعناه: المُوَرَّد. [أي: مورَّد الخدين].

١٠٠٠- أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حِبان، حدثنا الدغولي، حدثنا محمد بن يحيى

سمعت أبا قتيبة يقول:

قدمت الكوفة، فقال لي سفيان: «ما فعل أستاذنا شعبة».

١٠٠١ – وأخبرنا عبدالصمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا سهل بن صالح، حدثنا أبو داود

حدثنا شعبة؛ قال: قال لي الثوري:

«أنت أمير المؤمنين في الحديث».

١٠٠٢ – قال: وأخبرنا ابن حبان، أخبرنا السراج، سمعت الدارمي، سمعت النضر بن شميل يقول:

كان سليمان بن المغيرة يقول:

«شعبة؛ سيد المحدثين».

١٠٠٣ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحراز هو الهروي، حدثنا محمد بن شعيب بن عثمان الطبري، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبدالله بن عمران، سمعت أبا داود الطيالسي يقول:

سمعت شعبة يقول:

«أنا عبد لمن عنده حديثان».

١٠٠٤ – أخبرنا عبدالصمد بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت محمد بن علي بن شقيق، سمعت الحسن بن عيسى النيسابوري؛ قال:

قال ابن المبارك:

كنت عند سفيان؛ إذ جاءه موت شعبة، فقال: «مات الحديث».

١٠٠٥ – قال ابن حبان: وحدثنا مكحول، حدثنا النضر بن سلمة، حدثنا مؤمل بن إسماعيل

سمعت شعبة يقول:

«كل حديث ليس فيه «حدثنا»؛ فهو مثل الرجل في الفلاة معه البعير ليس معه الخِطام».

١٠٠٦ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن أبي خالد، حدثنا عبدالله بن عمر بن سليمان، حدثنا أحمد بن بشر، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، سمعت ابن السماك

سمعت مسعر بن كدام يقول:

«من طلب الحديث لنفسه؛ فقد اكتفى، ومن طلبه للناس؛ فليبالغ» [أي: من عمل به ثقل عليه، ومن لم يعمل به خَفَّ عليه].

١٠٠٧ – أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا همام، أخبرنا ابن جريج

عن خُصيف الجَزَري؛ قال:

«مكتوب في التوراة: لا تجالس أهل الأهواء فيدخل في قلبك شيء من ذلك؛ فيُدخلك النار».

١٠٠٨ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان، حدثنا عمر بن عبدالله الهَجَري – بالأُبُلَّة – حدثنا عبدالله بن خُبيق؛ قال:

قال الثوري:

«من هَمَّ أن يكذب في الحديث؛ سقط حديثه».

❑ ❑ ❑

الطبقة الخامسة

١٠٠٩ – أخبرنا أحمد بن العالي، أخبرنا عبدالله بن عدي.

ح– وأخبرنا الحسين بن محمد وعمر بن إبراهيم؛ قالا: أخبرنا الإسماعيلي.

ح– وأخبرنا ابن محبور، أخبرنا أبو معاذ بن أبي عصمة، حدثنا يعقوب بن إسحاق.

ح– وأخبرنا علوية بن محمد، حدثنا رافع بن عُصم، حدثنا حامد بن محمد؛ قالوا: حدثنا ابن أبي الدُّميك.

ح– وأخبرنا إسماعيل بن الحسين الدارمي، أخبرنا بشر بن أحمد.

ح– وأخبرنا عبدالله بن أبي الفوارس، حدثنا محمد بن محمد، سمعت أبا العباس محمد بن إبراهيم المروزي.

ح– وأخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، أخبرنا الفريابي– وقال المروزي، سمعت جعفر الفريابي–.

ح– وأخبرنا ابن محبور، أخبرنا محمد بن ظفر، حدثنا محمد بن معاذ، سمعت محمد بن إبراهيم الصائغ.

ح– وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا ابن أبي ذهل، أخبرنا ابن ياسين، حدثنا أبو معشر الفضل بن العباس، سمعت أحمد بن إسماعيل البغدادي

قالوا جميعًا: سمعنا بشر بن الوليد الكندي.

ح– وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسنويه، حدثنا السعدي، حدثنا عمر بن شَبَّة، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء؛ قالا:

سمعنا أبا يوسف القاضي يقول:

«من طلب الدين بالكلام؛ تزندق، ومن طلب غريب الحديث؛ كذب، ومن طلب المال بالكيمياء؛ أفلس». لفظ جعفر.

١٠١٠ – أخبرني طيب، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد العمركي، حدثنا معاذ بن الفرج، حدثنا محمد بن إبراهيم الصائغ، حدثنا بشر

سمعت أبا يوسف يقول:

«العلم بالخصومة والكلام؛ جهل، والجهل بالخصومة والكلام؛ علم».

١٠١١ – أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محمد وأحمد بن محمد بن إبراهيم؛ قالا: أخبرنا لولو، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبدالرحمن بن صالح، حدثنا طلق بن غنام؛ قال:

قال حفص بن غياث:

«ينبغي أن يكتب على كتاب الحيل؛ كتاب الفجور».

١٠١٢ – وبه حدثنا طلق، عن شريك أنه ذُكر عنده كتاب الحيل؛ فقال: «من يخادع الله؛ يخدعه».

١٠١٣ – أخبرنا عبدالرحمن بن صالح، سمعت أبا حفص عمر بن أحمد – قاري الصابوني – حدثنا عبدالله بن عدي بن حمدويه، حدثنا أبو نصر هو أحمد بن دلوسة، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو الوليد، حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن آدم؛ قال:

قال شريك:

«أدركنا أبا حنيفة، وإذا هو صاحب خصومات».

قال: وقال أبو بكر بن عياش:

«أدركناه وهو صاحب خصومات لم يكن يتفقه».

قال: وقال الحسن بن صالح:

«أدركناه وهو يخاصم».

١٠١٤ – رأيت بخط عبدالكريم بن عبدالواحد الأصبهاني، أخبرنا ابن درستويه، حدثنا ابن جوصا، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا أبو عبدالرحمن الأعرج؛ قال:

قال لي سليمان الخواص:

«ما من رجل أراه على حال، إلا رجوته قبل أن يتعلم القرآن والسنة؛ فإذا تعلم فلم ينزع عن ذلك المراء؛ فلست أرجوه».

١٠١٥ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو القاسم بن مَتُّويه، حدثنا حامد بن رستم، حدثنا الحسن بن مطيع، حدثنا إبراهيم بن رستم

عن نوح الجامع؛ قال:

«قلت لأبي حنيفة: ما تقول فيما أحدث الناس من الكلام في الأعراض والأجسام ومقالات الفلاسفة؟ فقال: عليك بالأثر وطريقة السلف، وإياك وكل محدثة؛ فإنها بدعة» [نوح الجامع؛ قالوا عنه: جمع كل شيء إلا الصدق، وقد كذب في أخبار كثيرة في تزكية أبي حنيفة، مخالفة لما ذكره الثقات عنه. أما الكلام هذا؛ فهو حسن].

ابن المبارك

١٠١٦ – أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، حدثنا أبو عيسى، حدثنا محمد بن علي بن الحسن.

ح– وأخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم؛ قال: سمعت أبا الموجَّه؛ قالا: حدثنا عبدان؛ قال:

سمعت ابن المبارك يقول:

«الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد؛ لقال من شاء ما شاء، ولكن إذا قيل له: من حدثك؛ بقي» [بقي: أي انقطع وبُهت].

ذكر هذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الأحاديث.

١٠١٧ – أخبرنا الجارودي إجازةً، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أحمد العنبري بسجستان، حدثنا محمد بن يعقوب الوراق- سجزي- حدثنا الغَسيلي، حدثنا محمد بن حميد؛ قال:

سمعت ابن المبارك يقول:

«من طلب الحديث بلا إسناد؛ كان كمن يرتقي السطح بلا سُلَّم».

١٠١٨ – أخبرنا عبدالرحمن بن محمد وأحمد بن محمد بن إبراهيم قالا: أخبرنا لولو بن أحمد، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبدة رفيق ابن المبارك؛ قال:

قال ابن المبارك:

«من كان عنده كتاب الحيل، فعمل بما فيه؛ فهو كافر».

١٠١٩ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد المنصوري السجزي المذكِّر؛ قال: سمعت أبا سعيد الحسين بن محمد البسطامي، حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد الرُّزجاهي، سمعت الحسن بن سفيان، سمعت حِبان

سمعت ابن المبارك يقول:

«الكذب للروافض، وسوء التدبير لآل أبي طالب، والخصومة للمعتزلة، والزهد للخوارج، والاستحلال لأهل الرأي، والدين لأهل الحديث» [آل أبي طالب اختار جدهم ﷺ الآخرة على الدنيا؛ فلذلك الدنيا ليست لهم؛ فقد لا يحسنون تدبيرها، فلا ينبغي أن يضيعوا الآخرة، وهذا الكلام قاله ابن عمر للحسين ﷺ هذا مراد ابن المبارك، والله أعلم].

١٠٢٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، حدثنا شعيب بن محمد بن إبراهيم، سمعت أبي يقول: سمعت أبا علي القراب، سمعت الحسن بن موسى المؤدب، سمعت سويد بن نصر يقول:

سمعت ابن المبارك:

قيل له: إن الناس ذهبت أيامهم في السماع؛ فمتى العمل؟! فقال: «ما داموا في السماع؛ فهم في العمل».

١٠٢١ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدة بن زياد، حدثنا محمد بن عبدالله بن قهزاذ؛ قال:

قال أبو وهب:

قيل لابن المبارك: حتى متى تطلب الحديث؟ قال:

«أليس جاء في الحديث: «**أنه يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في جوف الماء**»؟! فلهذا مَتْرَك؟!» [الحديث رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه].

١٠٢٢ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو نصر أحمد بن عبدالله القيسي هو ابن دلوسة الأنباري، حدثنا الحسن بن موسى الثقة المؤدب، حدثنا محمد بن علي بن حرب المروزي

سمعت أبا وهب يقول:

قلت لابن المبارك: كم نضيع فراغنا في طلب العلم؛ فمتى نعمل؟ فقال: «يا أبا وهب! طلب العلم عمل». فقلت له: فسد الناس يا أبا عبدالرحمن! قال: «الأمر بعدُ صالحٌ ما دام في الناس من يطلب الحديث».

١٠٢٣ - أخبرنا سعيد بن العباس، حدثنا منصور بن العباس، حدثني خالي الفضل بن محمد بن عقيل النيسابوري

سمعت أبا حاتم الرازي يقول:

كان ابن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ يكتب عمن هو دونه- رشدين بن سعد وغيره- فقالوا له: يا أبا عبدالرحمن كم تكتب؛ قال:

«لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم تقع إلي».

١٠٢٤ - أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر بن شاذان، سمعت ابن أبي حاتم، سمعت الحسن بن عرفة

سمعت ابن المبارك يقول:

«من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن، ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض، ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة».

١٠٢٥ - أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا القاسم بن نصر بن حسان- بالرَّي- حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة، حدثنا أبو عبدالله النيسابوري الوراق- بصنعاء- حدثنا عبدالله بن إدريس، سمعت عبدالله بن الخِرِّيت يذكر عن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة؛ قال:

قال ابن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«صاحب البدعة على وجهه غبار، وإن ادهن في اليوم ثلاثين مرة».

١٠٢٦ - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي، سمعت محمد بن علي ابن رَوح الكندي، سمعت عبدالله بن معاوية

سمعت ابن المبارك يقول:

أيها الطالب علمًا ... ائت حماد بن زيدْ

فخذ العلم بحلم ... ثم قيده بقيدْ

ودع البدعة من ... آثار عمرو بن عبيدْ

١٠٢٧ – أخبرنا علي بن محمد بن الطاهر بن محمد بن عمرو بن تميم، أخبرنا محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون الكوفي- ببغداد- حدثنا أبي، حدثنا الحسين بن يحيى بن حُبَاش الدِّهقان، حدثنا حميد بن علي، حدثنا زكريا بن عدي؛ قال:

سمعت ابن المبارك؛ قال:

«ليس على محابر أصحاب الحديث إذن».

١٠٢٨ – أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، حدثنا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار، حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن نوح البلدي، حدثنا أبو صالح الفراء

سمعت ابن المبارك يقول:

«من بخل بالعلم ابتلي بثلاث: إما بموت فيذهب علمه، أو ينساه، أو يتبع السلطان، وما انتخبت على عالم؛ إلا ندمت» [ندم ألا يكون كتب كل شيء ثم ينتقي بعدُ، ففاته فوائد، وكان يقال: «إذا كتبت فَقَمِّش، وإذا حدثت فَفَتِّش»].

١٠٢٩ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت عبدالله بن أحمد بن سعيد البخاري، سمعت سعد بن الأحنف، سمعت الفتح بن علوان، سمعت أحمد بن الحجاج

سمعت محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة؛ يقول:

«قال أبو حنيفة: لعن الله عمرو بن عبيد؛ فإنه فتح للناس الطريق إلى الكلام فيما لا يعنيهم من الكلام. وكان أبو حنيفة يحثنا على الفقه، وينهانا عن الكلام» [لكنَّ أبا حنيفة فتح للناس الطريق إلى الإرجاء، والقياس، والرأي، والاستحسان، والحيل، والسيف، وغير ذلك كما هو معلوم].

١٠٣٠ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا صالح بن محمد البغدادي جزرة؛ قال: سمعت مِشْكدانه يقول:

سمعت وكيعًا يقول:

«لو علمت أن الصلاة خير من الحديث؛ ما حدثت» [المراد: صلاة التطوع].

١٠٣١ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا عمر بن محمد بن بجير، حدثنا عمرو بن علي

حدثنا عفان؛ قال:

«كنت عند إسماعيل ابن علية، فحدث رجل بحديث، فقال: لا تحدث عنه؛ فإنه ليس بثبت. فقال: قد اغتبتَه. فقال إسماعيل: ما اغتابه، ولكنه حُكْمٌ أنه ليس بثبت».

١٠٣٢ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت علي بن بندار يقول: سمعت ابن عقيل يقول: سمعت يحيى بن محمد بن أعين يقول:

سمعت عبدالله بن داود يقول:

سألتُ الثوري عن الكلام؛ فقال: «دع الباطل».

١٠٣٣ – أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى

قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبدالله بن موسى، سمعت عبدالله بن محمد الأصبهاني يقول: سمعت أحمد بن علي بن الجارود يقول: سمعت محمد بن عيسى يقول:

سمعت أبا عاصم يقول:

«من طلب الحديث؛ فقد طلب أعلى أمور الدنيا، فيجب أن يكون خير الناس».

١٠٣٤ – أخبرنا عبدالواحد بن أحمد، أخبرنا البياع، أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الكوفي، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحُنين

حدثنا عمر بن حفص بن غياث:

«سمعت أبي وقيل له: ألا تنظر إلى أصحاب الحديث وما هم فيه؟! قال: هم خير أهل الدنيا».

١٠٣٥ – حدثنا محمد بن أحمد الجارودي إملاءً، أخبرنا إبراهيم بن محمد القراب، حدثنا محمد بن نعيم السمرقندي، حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي

سمعت عبدالرحمن بن عمر (رسته)- من أهل أصبهان- يقول:

عبدالرحمن بن مهدي

«كانت لعبدالرحمن بن مهدي جارية، فطلبها منه رجل؛ فكان منه شِبْه العِدَة، فلما عاد إليه؛ قيل لعبدالرحمن: يا أبا سعيد! هذا صاحب الخصومات! فقال له عبدالرحمن: بلغني أنك تخاصم في الدين! فقال: يا أبا سعيد! إنا نضع عليهم لنحاجَّهم بها.

فقال له عبدالرحمن: أتدفع الباطل بالباطل؟! إنما تدفع كلامًا بكلام، قم عني، والله لا بعتك جاريتي أبدًا».

١٠٣٦ – أخبرنا عبدالواحد بن الحسين بن محمد بن علي والحسن بن يحيى؛ قالا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثني صالح بن أحمد، حدثني علي بن المديني؛ قال:

قال: عبدالرحمن بن مهدي:

«اترك من كان رأسًا في بدعة؛ يدعو إليها».

١٠٣٧ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا محمد بن أحمد المسندي، حدثنا محمد بن نصر الفراء

سمعت ابن المديني يقول:

«دخلت على امرأة عبدالرحمن بن مهدي، وكنت أزورها بعد موته؛ فرأيت سوادًا في القبلة، فقلت: ما هذا؟ قالت: موضع استراحة عبدالرحمن كان يصلي بالليل، فإذا غلبه النوم؛ وضع جبهته عليه».

١٠٣٨ – أخبرنا عبدالجبار، أخبرنا المحبوبي، حدثنا أبو عيسى، سمعت محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري يقول:

سمعت علي بن المديني يقول:

«لو حلفت بين الركن والمقام؛ لحلفت أني لم أر أحدًا أعلم من عبدالرحمن بن مهدي».

١٠٣٩ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت أبا بكر بن شاذان، سمعت الحسن بن علي بن يزدانيار يقول: سمعت أبا عبدالله بن ماجه يقول:

حُدِّثتُ عن عبدالرحمن بن مهدي؛ أنه قال:

«من طلب العربية؛ فآخِرُه مؤدِّب، ومن طلب الشعر؛ فآخره شاعر يهجو ويمدح بالباطل، ومن طلب الكلام؛ فآخر أمره الزندقة، ومن طلب الحديث؛ فإن قام به كان إمامًا، وإن فرَّط فيه ثم أناب يومًا يرجع إليه، وقد عتُقَت وجادت» [أي: الأحاديث].

١٠٤٠ – أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا السراج

أخبرنا أحمد بن يوسف؛ قال:

«كنت أدخل على يحيى بن يحيى دهرًا أرى كتابًا عنده فيه: «وسألته عن فلان، وسألته عن فلان»؛ فكنت أهابه أن أسأله؛ فقلت له يومًا: من هذا الذي كنت تسأله عن المشائخ؟ قال: فتى – بالبصرة – يقال له: عبدالرحمن بن مهدي».

١٠٤١ – أخبرنا عبدالجبار، أخبرنا المحبوبي، حدثنا أبو عيسى، حدثنا أحمد بن الحسن؛ قال:

قال أحمد بن حنبل:

«ما رأيت بعيني مثل: يحيى بن سعيد. وعبدُالرحمن بن مهدي: إمام».

١٠٤٢ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا السراج

سمعت زياد بن أيوب يقول:

«قمنا من مجلس هُشيم، فأخذ أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأصحابه بيد فتىً فأدخلوه مسجدًا وكتبنا عنه؛ فإذا الفتى عبدالرحمن بن مهدي».

١٠٤٣ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن أبي شريح، أخبرنا ابن منيع، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا موسى بن داود، حدثنا عباد بن العوام؛ قال:

قال شريك:

«أثر فيه بعض الضعف؛ أحب إلي من رأيهم».

١٠٤٤ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، أخبرنا عبدالملك بن محمد بن عدي، حدثنا الرمادي، حدثنا موسى بن إسماعيل

حدثنا سلَّام بن أبي مطيع؛ قال:

«ما أعلم يحل لرجل أن يزوِّج صاحب بدعة، ولا صاحب شراب؛ فأما صاحب بدعة؛ فيدخل ولده النار، وأما صاحب الشراب؛ فذكر منه أشياء يعددها».

١٠٤٥ – أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر، حدثنا يعلى

عن طلحة بن عمرو؛ قال:

«لا تجالسوا أهل الأهواء؛ فإن لهم عُرَّة كعرة الجرب» [العُرَّة: القذارة، والجرب يُعدي أيضًا].

١٠٤٦ – حدثنا الجارودي إملاءً، حدثنا إبراهيم بن محمد القراب، حدثنا بكر بن محمدان الشاشي، حدثنا يوسف بن أبي خلف، حدثنا محمود بن غيلان المروزي؛ قال:

سمعت أبا سعيد الحداد يقول:

«ينبغي للرجل إذا أخذ في كتابة الحديث أن يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]».

١٠٤٧ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبدالله بن موسى، حدثني عبدالله بن محمد الأصبهاني، حدثنا الوليد بن أبان، عن بكر بن خلف

عن إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، عن أبيه؛ قال:

«كان أيوب يكرم الشاب الذي يعرف الحديث».

١٠٤٨ – حدثنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن محمد بن سمعان، أخبرنا إبراهيم ابن محمد البغدادي، حدثنا أبو عبدالله، حدثنا عبدالصمد بن مردويه؛ قال:

سمعت فضيل بن عياض؛ يقول:

«آكل عند اليهودي والنصراني أحب إليَّ من أن آكل عند صاحب بدعة» [لأن فتنته على الناس أعظم].

١٠٤٩ – أخبرنا الجارودي إملاءً؛ قال: سمعت أبا يعلى محمد بن الطاهر الأصبهاني الحافظ، سمعت جعفر بن إدريس القراطيسي الدمشقي – بدمشق – سمعت أبا يزيد القراطيسي – بمصر – سمعت عباد بن أبي عباد القُلْزُمي

سمعت فضيل بن عياض؛ يقول:

«بالنهار تسمعون، وبالليل تكتبون؛ فمتى تعملون؟!».

١٠٥٠ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا ابن سمعان، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو عبدالله، حدثنا مردويه

سمعت الفضيل يقول:

«لا تجلس مع صاحب هوى؛ فإني أخاف عليك مقت الله».

١٠٥١ – أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الشعراني، حدثنا أبو بكر ابن العباس بن حماد، حدثنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ، حدثنا عبدالصمد بن يزيد؛ قال:

قال فضيل:

«الحياة الطيبة: الإسلام، والسنة».

١٠٥٢ – أخبرنا محمد بن جبريل، حدثنا أبو إسحاق القراب، حدثنا أبو يعلى، سمعت مردويه يقول:

سمعت الفضيل بن عياض يقول:

«لا يشم مبتدع رائحة الجنة، أو يتوب».

يحيى بن سعيد القطان

١٠٥٣ – أخبرني مسعود بن ناصر السجزي الرِكاب، أخبرنا أحمد بن الحارث التميمي؛ قال: قرأت على أبي بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن محمد بن يونس الأصبهاني، حدثنا عبدالله بن محمد ابن النعمان، سمعت سليمان الشاذَكوني

سمعت يحيى بن سعيد يقول:

«من كذب في الحديث؛ لم تقبل توبته».

١٠٥٤ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد، أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن حبان، أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا حفص بن عمرو الربالي

سمعت أبا الوليد يقول:

«ما رأيت أحدًا كان أعلم بالحديث ولا الرجال؛ من يحيى بن سعيد».

١٠٥٥ – أخبرنا عبدالجبار، أخبرنا المحبوبي، حدثنا أبو عيسى، سمعت أحمد بن الحسن

سمعت أحمد بن حنبل يقول:

«ما رأيت بعيني؛ مثل يحيى بن سعيد».

١٠٥٦ – أخبرنا عبدالصمد، أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن حبان، حدثنا ابن قُحطُبة، سمعت عمرو بن علي

سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول:

«ما رأيت شيخًا أذكى من يحيى بن سعيد».

١٠٥٧ – قال ابن حبان: وحدثنا محمد بن المسيب، حدثنا سهل بن صالح

سمعت يزيد بن هارون يقول:

«وقعت بين أسدين: عبدالرحمن بن مهدي، ويحيى القطان».

١٠٥٨ – وأخبرنا ابن حبان؛ قال: وحدثني محمد بن الليث السرخسي يقول: سمعت عبدالله بن جعفر بن خاقان؛ قال:

سمعت عمرو بن علي؛ قال:

«كان يحيى بن سعيد يختم القرآن كل يوم وليلة، ويدعو لألف إنسان، ثم يخرج بعد العصر؛ فيحدث الناس».

١٠٥٩ – وأخبرنا ابن حبان، أخبرنا ابن قحطبة، سمعت العباس بن عبدالعظيم؛ قال:

سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول:

«لما قدم سفيان البصرة؛ قال لي: جئني بإنسان أذاكره. فأتيته بيحيى بن سعيد، فلما خرج؛ قال لي: قلت لك جئني بإنسان؛ فجئتني بشيطان!!» [مراد سفيان الثوري: التعجب من شدة ذكائه واستحضاره للأسانيد والمتون].

١٠٦٠ – أخبرنا عبدالواحد، أخبرنا البيع، سمعت الأصم، سمعت الدُّوري

سمعت يحيى بن معين؛ قال: قال لي يحيى بن سعيد:

«لو لم أروِ إلا عمن أرضى؛ لم أروِ إلا عن خمسة».

١٠٦١ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن حامد، حدثنا محمد بن علي البلخي، حدثني محمد بن الوارث بن الحارث بن عبدالملك الأنصاري، حدثنا نصر بن فضالة النيسابوري- ببلخ-

حدثنا علي بن الجارود- بنيسابور- قال:

«خرج هُشيم على أصحاب الحديث وهم حِلَق، فقال: ما على وجه الأرض قوم خير منهم بما هم فيه. فقيل: وبم ذاك يا أبا معاوية؟ قال: أليس يحفظون السنن عن رسول الله ﷺ على من بعدهم؟!».

١٠٦٢ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا أبو حاتم الرازي؛ قال:

سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول:

قلت ليحيى بن سعيد: من أحفظ من رأيت؟ قال:

«الثوري، ثم شعبة، ثم هشيم».

١٠٦٣ – حدثنا الجارودي إملاءً، حدثنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو الحسين أحمد بن عيسى بن مخلد، سمعت عبدالله بن أحمد بن شبويه، سمعت علي بن الحسن يقول:

قال أبو حمزة السكري:

«يجاء بي يوم القيامة، فيقال: من حدثك؟ فأقول: الأعمش. فيقال للأعمش؛ فيقول: إبراهيم. فيقال لإبراهيم؛ فيقول: علقمة. فيقال لعلقمة: من حدثك؟ فيقول: عبدالله بن مسعود؛ حتى ينتهي إلى النبي ﷺ، وإلى جبريل عليه السلام، وإلى الرب عز وجل».

١٠٦٤ – أخبرنا عبدالجبار، أخبرنا المحبوبي.

ح– وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد

قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ميمون أبو عبدالله

حدثنا ثابت؛ قال:

«قال لي أنس رضي الله عنه: يا ثابت! خذ عني. ما تأخذه عن أوثق مني، أنا أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، وأخذه جبريل عن الله عز وجل».

١٠٦٥ – أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا بشر بن محمد المزني

حدثنا أبو غانم حميد بن محمد بن يزيد بالثعلبية؛ قال:

«جاءني بسطام الحافظ العسكري يسألني عن الحديث، فقلت: ما أشد حرصك على الحديث! قال: وما أحب أن أكون في قِطار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!».

١٠٦٦ – حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد الأسدي بجرجان، حدثنا موسى بن سيف، حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم، حدثنا موسى بن عبدالعزيز، حدثنا الحكم بن أبان، حدثنا عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«**كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة؛ إلا سببي ونسبي**» [رواه الضياء في «المختارة»، والطبراني في «الكبير»، والخطيب في «تاريخ بغداد»].

١٠٦٧ – أخبرني جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن محمد، حدثنا محمد بن الأشعث الطائي – بمرو – حدثنا الحسين بن مصعب، حدثنا زيد – هو ابن أخزم –

سمعت ابن داود؛ يقول:

«ينبغي للرجل أن يُكْرِهَ ولده على طلب الحديث».

هو: عبدالله بن داود الواسطي.

١٠٦٨ – أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا بشر بن محمد، سمعت أبا العباس الأزهري، سمعت محمد بن مسلم بن وَارَة يقول:

سمعت أبا نعيم؛ يقول:

«ينبغي أن يُكتب هذا الشأن عمن كتب الحديث يوم كتب؛ يدري ما كتب، صدوق مؤتمن عليه، يحدث يوم يحدث؛ يدري ما يحدث».

١٠٦٩ – حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا الغطريفي.

ح – وأخبرنا علي بن بُشرى، أخبرنا عبدالله بن أحمد الفقيه – الرئيس بنَساء –.

ح – وأخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس؛ قالوا: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، عن أبيه أو عن غيره

عن محمد بن السَمّاك؛ قال:

«الأخذ بالأصول، وترك الفضول من أفعال ذوي العقول».

١٠٧٠ – أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، حدثنا أحمد بن محمد بن حمدون الشرمقاني، حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، سمعت محمد بن عبدة بن هارون المعروف بزَركان الواسطي بها؛ قال: سمعت سعيد بن يحيى بن الأزهر

سمعت أبا بكر بن عياش؛ يقول:

«لو أعلم أحدًا يطلب هذا العلم لله؛ لذهبت إلى منزله حتى حدثته».

١٠٧١ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان؛ قال: سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت علي بن خشرم

سمعت ابن إدريس؛ يقول:

«لا تسمع الحديث ممن يشرب المسكر، لا ولا كرامة».

١٠٧٢ – أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا الحسين بن محمد بن داود، أخبرنا المنذري، حدثنا أحمد ابن حمدويه– هو القُهُندزُي– يقول: سمعت قتيبة يقول:

سمعت يونس بن سليمان، عند عمر بن هارون يقول:

«نظرت في العلم؛ فإذا القرآن والأثر، ثم نظرت في الأثر؛ فإذا هو عظمة الرب وصفة الجنة والنار والحلال والحرام والأمر والنهي وصلة الرحم في أنواع الخير، ثم نظرت في الرأي؛ فإذا هو الخديعة والمكر والخيانة والحيل وقسوة القلب وأشياء كثيرة من الشر؛ فأخذت الأثر، وتركت الرأي».

١٠٧٣ – أخبرنا إسحاق بن أبي إسحاق، أخبرنا محمد بن عبدالله اللآل، حدثنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم الدينوري– بهراة– حدثنا محمد بن يونس

حدثنا محمد بن الصبَّاح العابد البصري؛ قال:

«رأيت حماد بن زيد في المنام، فقلت: يا أبا إسماعيل! ما صنعت؟ قال: لم أر مثل السنة وتقديمي عثمان ﷺ ولقد أُعطيت بتقديمي

عثمان قصرًا في الجنة فيه أنا ووهب بن جرير، وسليمان بن حرب، وإسماعيل؛ رجل من ولدي».

١٠٧٤ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبدالله بن موسى؛ قال: سمعت عمار بن علي، سمعت أحمد بن يوسف، سمعت أبي يقول:

سمعت أبا عاصم؛ يقول:

«إذا تبحر الرجل في الحديث؛ فالناس عنده كالبقر» [وجهه: أن الحديث يزكيه ويُعليه فلا يستسيغ أي كلام غير الوحي، ولا يجالس ويأنس إلا بأصحاب الحديث، وليس مراده احتقار الناس، بل من فرّط في الحديث؛ خسر].

١٠٧٥ – حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري، حدثنا عبدالله بن إسحاق المدائني، حدثنا محمد بن هارون الحربي، حدثنا أبو صالح الفراء

سمعت يوسف بن أسباط؛ يقول:

«من نعمة الله تعالى على الشاب؛ أن يرافق صاحب سنة يحمله عليها».

١٠٧٦ – أخبرنا عبدالواحد بن أحمد، حدثنا البيع، سمعت أحمد بن كامل، سمعت أبا سعد يحيى بن منصور الهروي يذكر

عن أبي بكر بن خلاد؛ قال:

قلت ليحيى بن سعيد: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماؤك عند الله يوم القيامة؟! قال:

«لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ، يقول: «لم حدثت عني حديثًا ترى أنه كذب؟!»».

١٠٧٧ – أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، سمعت يعقوب بن إسحاق، حدثنا محمد بن حاتم المصيصي، حدثنا محبوب بن موسى؛ قال:

قال أبو بكر بن عياش:

«أهل السنة في الإسلام، مثل الإسلام في سائر الأديان».

١٠٧٨ – أخبرنا عبدالرحمن بن محبور، والحسن بن يحيى، وزياد بن زياد، ومضرب بن بسطام؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا محمد بن عقيل، سمعت أبا الدرداء عبدالعزيز بن منيب يقول: حدثنا إبراهيم بن الأشعث؛ قال:

سمعت فضيل بن عياض؛ يقول:

«من عمل بما علم؛ اشتغل عما لم يعلم».

قال إبراهيم: وسمعت ابن عيينة؛ يقول:

«من عمل بما يعلم؛ كُفي ما لم يعلم».

١٠٧٩ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان ابن أحمد، سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت محمد بن عمر بن بجير الهمداني، سمعت إبراهيم ابن الأشعث

سمعت أبا أسامة؛ يقول:

«قد يكون الرجل كثير الصلاة، كثير الصوم، وَرِعًا، جائز الشهادة، وفي الحديث لا يسوى ذه- ورفع شيئًا ورمى به-».

١٠٨٠ – أخبرناه إسماعيل بن الشاه، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا ابن عقدة، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن سالم أبو سالم السلولي، سمعت أبي

سمعت وكيعًا؛ يقول:

«أهل العلم يكتبون ما لهم وما عليهم، وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم».

١٠٨١ – وأخبرنا إسماعيل، أخبرنا علي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن سالم، حدثنا أبي

سمعت يحيى بن أبي زائدة؛ يقول:

«كتاب الحديث خير من موضعه» [المراد والله أعلم: كتابة الحديث خير من الاعتماد على الحفظ فقط].

١٠٨٢ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبدالله بن موسى، سمعت عثمان بن مَرداث النهاوندي يقول: سمعت أبا غالب ابن ابنة معاوية بن عمرو يقول:

سمعت علي بن المديني؛ يقول:

«ما رأيت أحفظ من أبي داود الطيالسي».

١٠٨٣ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، حدثنا عبدالرحمن بن قريش، حدثنا أحمد بن محمد بن منصور، حدثنا ابن أبي الحواري، حدثني محمد بن حفص الفراء

سمعت عروة الرقي؛ يقول:

«حب الله: العمل بكتاب الله، وحب رسول الله ﷺ: العمل بسنته».

١٠٨٤ – أخبرنا عمر بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أحمد الأزهري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز – ببغداد – حدثنا الحسن بن عرفة

سمعت خالد بن الحارث الهجيمي؛ يقول:

«إيـاكم وأصـحاب الجـدال والخـصومات؛ فـإنهم شرار أهـل القبلة».

١٠٨٥ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبدالله بن موسى، سمعت إسحاق بن عيسى الغازي – بأسفيجاب – حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمود بن غيلان؛ قال:

سمعت سليمان بن حرب؛ يقول:

«كان شعبة يحدث، فإذا قام؛ قعد أبو داود الطيالسي، وأملى من حفظه ما مر في المجلس».

١٠٨٦ – أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا الدارمي، عن أحمد بن سليمان

عن النضر بن شميل؛ قال:

«كان ابن عون لا يُسلِّم على حماد» [المراد: حماد بن أبي سليمان؛ شيخ أبي حنيفة، وهو من أوائل من تكلم في الإرجاء، وقد منعه النخعي من الجلوس إليه].

١٠٨٧ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا علي بن عيسى، حدثنا محمد بن إسحاق بن سعيد؛ قال:

قال علي بن المديني:

«سألت جريرًا عن شقيق الضبي؛ فقال: هو أول من وضع الإرجاء، وكان صاحب كلام».

❐ ❐ ❐

الطبقة السادسة

١٠٨٨ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خَميرويه الجكَّاني، حدثنا محمد بن أحمد بن الفضل، حدثنا محمد بن إسحاق القرشي

حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي؛ قال:

«ذهبت يومًا أحكي ليحيى بن يحيى بعض كلام الجهمية؛ لأستخرج منه نقضًا عليهم، وفي مجلسه يومئذ الحسين بن عيسى البسطامي، وأحمد بن الحَرِيش القاضي، ومحمد بن رافع، وأبو قدامة السرخسي- فيما أحسب- وغيرهم من المشائخ؛ فزبرني يحيى بغضب، وقال: اسكت! وأنكر علي المشائخ الذين في مجلسه استعظامًا أن أحكي كلامهم وإنكارًا».

١٠٨٩ – أخبرني عبدالله بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد يحيى بن أبي نصر الزاهد؛ سمعت نصر بن زكريا- بأسبيجاب- قال: سمعت محمد بن يحيى الذُهلي يقول:

سمعت يحيى بن يحيى؛ يقول:

«الذب عن السنة أفضل من الجهاد في سبيل الله. قال محمد: قلت ليحيى: الرجل يُنفق ماله، ويُتعب نفسه، ويجاهد؛ فهذا أفضل منه؟ قال: نعم بكثير».

١٠٩٠ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، حدثنا محمد بن إبراهيم السني الربضي؛ قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق الغَسيلي

حدثني صالح بن أحمد؛ قال: قال لي أبي أحمد بن حنبل:

«ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى».

١٠٩١ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن خلاد بن جعفر السجزي، حدثنا محمد بن الحسين الآبُري؛ قال: سمعت محمد بن إسحاق السّراج يقول:

سمعت أبا الطيب المكفوف النبيل النيسابوري- وكان قد جالس يحيى بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي- يقول:

«قال لي إسحاق يومًا: أصبح يحيى بن يحيى إمام أهل الشرق والغرب».

١٠٩٢ – أخبرنا محمد بن المنتصر بن الأبيض القتيبي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن إبراهيم الصرام؛ قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق الأنصاري يقول:

قال محمد بن يحيى:

«سمعت يحيى بن يحيى؛ يقول لإسحاق بن إبراهيم: حرِّض الناس على السنة؛ فما عندي شيء أفضل منه. قال إسحاق: أنا أجتهد فيه».

١٠٩٣ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن خلاد، أخبرنا محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي إملاءً

حدثنا محمد بن سهل بن عسكر؛ قال:

كنا يومًا عند أحمد بن حنبل، فذُكِر يحيى بن يحيى، فقال أحمد: رجل مثل يحيى بن يحيى لا يبلغنا عنه حديث!!. فقلت: بلى: حدثنا يحيى بن يحيى، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري،

عـن القاسـم، عـن عائـشة؛ أن النبـي ﷺ دخـل عليهـا؛ فقـال: «**وارأساه**» [رواه البخاري].

فقال أحمد: يحيى، عن سليمان، عـن يحيـى، عـن القاسـم، عـن عائشة- يرددها من حُسنها-.

١٠٩٤ - أخبرناه محمد بن علي، وأخبرناه محمد بن إبراهيم؛ قالا: أخبرنا مطر.

ح-وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد.

ح-وحدثنا عمر بن إبراهيم وأحمد بن الحسن

قالا: حدثنا بشر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن علي؛ قال: حدثنا يحيى بن يحيى، به.

١٠٩٥ - وأخبرنا محمد بن أحمد الجارودي أو محمد بن محمود، عنه، حدثنا محمد بن إسماعيل العنبري الفقيه أبو عمر، حدثنا عمرو بن عبدالله البصري

سمعت الحسين بن منصور؛ يقول:

«قالت فاطمة امرأة يحيى بن يحيى: رأيت يحيى دخل بيتًا وقَـدَّم إسحاق، فقلت ليحيى: أنت أكبر أم إسحاق؟ قال: أنا. قلت: فلـم قدمته؟! قال: قدمت العلم».

١٠٩٦- سمعت موسى بن محمد الموصلي- أبا عهد- يقول:

«حكى لي مشائخ نيسابور: أن يحيى بن يحيى قـرأ «الموطـأ» عـلى مالك، ثم قال: لعلي حذفت حرفًا. فقُرئ له عليه، ثم خاف إن كان حرف حُذِف؛ فقرأ له مالك».

قال موسى: وكان يقال له: ريحان خراسان.

١٠٩٧ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا بشر بن محمد، سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة

سمعت أحمد بن يوسف السلمي؛ يقول:

أتيت محمد بن يوسف الفريابي، فقلت له: أوصني؛ فقال:

«عليك بتقوى الله، ولزوم السنة، واجتناب السلطان».

١٠٩٨ – أخبرنا لقمان بن أحمد وعطاء بن أحمد

قالا: أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل

حدثني عبدالوهاب بن الحكم الوراق؛ قال:

قال رجل للأسود بن سالم: كيف أصبحت؟ قال:

«بشرٍّ، وقعتْ عيني اليوم على مبتدع».

١٠٩٩ – أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الحافظ، حدثنا محمد بن صالح بن هاني، سمعت الفضل بن محمد يقول:

سمعت النفيلي – يعني أبا جعفر الحراني – يقول:

«إن كان أحد على الأرض ينجو؛ فهؤلاء الذين يطلبون الحديث».

١١٠٠ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد، حدثنا أبو العباس عبدالله بن عمر بن سليمان، حدثنا جعفر بن أحمد بن العباس بن بسام أبو الفضل؛ قال:

سمعت أبا سلمة التبوذكي؛ يقول:

«خَلتان لا يصلح فيهما ركوب الدواب: طلب الحديث، والتزويج» [التزويج: أي الخِطبة، والمراد: لابد فيهما من تواضع وحرص].

١١٠١ – أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن الحسين، حدثنا محمد ابن إبراهيم الصرام، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الغَسيلي

حدثنا عبدالوهاب بن الحكم؛ قال:

«كان المأمون يسأل عن يزيد بن هارون؛ يقول: ما مات؟ وما امتحن الناس حتى مات يزيد».

١١٠٢ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن حبان ابن أحمد، سمعت ابن جُوصا يقول:

سمعت أبا زُرعة الدمشقي؛ يقول:

«كان صفوان بن صالح، ومحمد بن المصفَّا يسويان الحديث» [فيه نقد الرجال، وأنه سنة إذا كان لأجل الدين].

١١٠٣ – أخبرنا إسماعيل بن جعفر بن محمد البابوني، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا علي بن بندار الصيرفي، حدثنا جعفر بن أحمد؛ قال: سمعت عبدالله بن خُبيق؛ يقول:

سمعت يوسف بن أسباط يقول:

«بطالب الحديث يدفع البلاء عن أهل الأرض».

١١٠٤ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسن بن أحمد ابن الليث، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو عبدالله البينوني

عن حفص بن غياث؛ قال:

«رأيت أبا حنيفة في المنام، فقلت: كيف أنت؟ فقال: عليك بما كان عليه أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما. قلت: فأخبرني عن رأيك؟ قال: ذاك فاحذر، ذاك فاحذر».

١١٠٥ – وذَكَر يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري؛ قال:

سمعت أبا معاوية الضرير يقول:

«كنت عند هارون الرشيد، فجرى حديث النبي ﷺ: «**التقى آدم وموسى**»، فقال شاب عند هارون: وأين التقيا؟ فقال هارون: عليَّ بالنِطْع والسيف. فقلت له: يا أمير المؤمنين! هذا شاب تكلم بشيء ما يدري ما يقول. قال هارون: أدري أن هذا ليس من كلامه، ولكن يُخبرني من أي زنديق تَلَقَّنه! قال: فلم أزل به حتى سكن».

١١٠٦ - أخبرني محمد بن إبراهيم الدوسي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق أبو الحسين الأهوازي، حدثنا أبو عثمان سعيد بن جعفر بن الفضل التُسْتَري، سمعت محمد بن إسماعيل الترمذي

سمعت نُعيم بن حماد يقول:

«ليس ما وصف الله به نفسه، ولا رسوله ﷺ تشبيه».



ذكر شدة الشافعي على أهل الكلام، وإنكاره

١١٠٧ - أخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، وأحمد بن محمد بن أحمد بن علي ابن الحويص؛ قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا محمد بن عبدالله المخلدي، أخبرنا أبو الربيع، أخبرنا ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد، عن أبي علقمة

عن أبي هريرة - فيما أعلم - عن رسول الله ﷺ؛ قال:

«إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد دينها»

[رواه أبو داود].

١١٠٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن يزيد، أخبرنا أبو إسحاق القراب، أخبرنا أبو يحيى الساجي، حدثني جعفر بن أحمد بن ياسين، أخبرنا أبو بكر بن الحسن، أخبرنا حميد بن زنجويه؛ قال:

سمعت أحمد بن حنبل يقول:

«يروى في الحديث عن النبي ﷺ: **«إن الله يمنُّ على أهل دينه في رأس كل مئة سنة برجل من أهل بيتي يبيِّن لهم أمر دينهم»**. وإني نظرت في مئة سنة؛ فإذا هو رجل من آل رسول الله ﷺ عمر بن عبدالعزيز، وإني نظرت في المئة الثانية؛ فإذا هو محمد بن إدريس الشافعي» [رواه أبو نعيم في «الحلية»].

١١٠٩ - أخبرنا الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل، أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثني محمد بن إسماعيل؛ قال: سمعت الحسين بن علي يقول:

قال الشافعي:

«كل متكلم على الكتاب والسنة؛ فهو الجِدّ، وما سواه؛ فهو هذيان».

١١١٠ - أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، حدثنا بشر بن محمد المزني، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السِيرجاني، حدثنا أحمد بن علي بن عمرو الحافظ، سمعت يوسف بن معروف الكشي، سمعت نصر بن المكي.

ح- وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر المهروي، أخبرنا أبو الفضل السليماني ببيكند؛ قال: سمعت الحسن بن إسماعيل، سمعت إبراهيم بن محمود؛ قالوا: سمعنا يونس بن عبدالأعلى الصدفي يقول:

قال الشافعي:

«لا يقال للأصل: لِمَ، ولا كيف».

زاد إبراهيم: «إنما هو التسليم له».

١١١١ - أخبرني أبو مسلم غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد يقول: أخبرنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق الشافعي، حدثني محمد بن إدريس بن عمر، حدثني أبو الوليد المكي

عن الشافعي؛ قال:

«اتباع الحديث كما جاء».

١١١٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن علي بن عمرو الحافظ، حدثني أبو عمر الدمشقي- بمصر- حدثنا محمد بن أبي أيوب- مكحول- قال: سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول:

سمعت الشافعي يقول:

«الأصل: القرآن والسنة، وقياس عليهما».

١١١٣ – قال أحمد بن علي: وسمعت يوسف بن معروف الكشي يقول: سمعت نصر بن المكي، سمعت يونس يقول:

سمعت الشافعي يقول كذلك؛ قال:

«فإن لم يكن؛ فقياس عليهما، والإجماع أكثر من الحديث المنفرد».

١١١٤ – أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسن السراجي، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم؛ قال: سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول:

قال الشافعي:

«١ – الأصل: قرآن أو سنة؛ فإن لم يكن؛ فقياس عليهما.

٢ – وإذا اتصل الحديث عن رسول الله ﷺ وصح الإسناد فيه؛ فهو سنة.

٣ – والإجماع أكثر من الحديث المنفرد.

٤ – والحديث على ظاهره.

٥ – وإذا احتمل الحديث المعاني فما أشبه منها ظاهره أولاها به.

٦ – وأصحهما إسنادًا أولى.

٧ – وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب.

٨ – وكلًّا رأيته استعمل الحديث المنفرد:

استعمل أهل المدينة في التفليس؛ قول النبي ﷺ:

«إذا أدرك الرجل ماله بعينه؛ فهو أحق به» [متفق عليه].

واستعمل أهل العراق؛ حديث العُمرى؛ هؤلاء أخذوا بهذا وتركوا الآخر، وهؤلاء أخذوا بهذا وتركوا الآخر».

١١١٥ - حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا عبدالله بن محمد الحياني، سمعت عبدالرحمن ابن أبي حاتم، سمعت الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول:

«قراءة الحديث خير من صلاة التطوع».

١١١٦ - وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله؛ قال: سمعت الدغولي يقول: سمعت زكارًا يقول: سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي يقول:

«طلب العلم أفضل من صلاة التطوع».

١١١٧ - أخبرني غالب بن علي، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالأعلى، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن الرقي، سمعت المزني

سمعت الشافعي يقول:

«إن كنتُ لأسيرُ الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد؛ لأن طلبه فريضة على كل مسلم».

١١١٨ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا البياع، أخبرنا أبو الوليد، حدثنا إبراهيم بن محمود؛ قال: حدثني يونس.

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد السيرجاني، أخبرنا أبو الفضل السليماني- ببيكند- قال: سمعت الحسن بن إسماعيل الفارسي؛ قال: سمعت إبراهيم بن محمود؛ قال: سمعت يونس.

ح- وأخبرناه طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا علي بن محمد بن عمر الرازي، أخبرنا ابن أبي حاتم الرازي

حدثنا يونس بن عبدالأعلى؛ قال:

«قلت للشافعي: قال صاحبنا الليث بن سعد: لو رأيتُ صاحب هوى يمشي على الماء ما قَبِلْتُه. فقال الشافعي: أما إنه قَصر، لو رأيتُه يمشي في الهواء لما قَبلتُه».

١١١٩ - أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد المؤدب، حدثنا محمد بن إسحاق القاضي بالأهواز، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي

سمعت الربيع يقول:

«قال الشافعي لبعض أصحاب الحديث: أنتم الصيادلة، ونحن الأطباء».

١١٢٠ - أخبرنا الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القراب، حدثنا الساجي، حدثني أحمد بن مردك الرازي

سمعت عبدالله بن صالح صاحب الليث يقول:

«كنا عند الشافعي في مجلسه، فجعل يتكلم في تثبيت خبر الواحد عن النبي ﷺ، فكتبناه وذهبنا به إلى إبراهيم بن إسماعيل ابن علية، وكان من غلمان أبي بكر الأصم، وكان في مجلسه عند باب الضوال، فلما قرأنا عليه؛ جعل يحتج بإبطاله، فكتبنا ما قال وذهبنا به إلى الشافعي؛ فنقضه الشافعي وتكلم بإبطاله، ثم كتبناه، ثم جئنا به إلى

ابن علية؛ فنقضه، ثم جئنا به إلى الشافعي؛ فقال: إن ابن علية ضال، قد جلس بباب الضوال؛ يضل الناس».

١١٢١ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا حسان بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني

حدثني الحارث بن سريج النقال؛ قال:

«دخلت على الشافعي يومًا، وعنده أحمد بن حنبل، والحسين القلاس- وهو من قدماء تلامذته في حفظ الحديث- وعنده جماعة من أهل الحديث، وبين يديه ابن علية، وهو يكلمه في خبر الواحد؛ وذكر قصة».

١١٢٢ – سمعت عبدالملك بن أبي عصمة يقول: سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن جعفر الجرجاني؛ قال: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن السري الصابوني يقول: سمعت المزني يقول.

ح- وأخبرناه منصور بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، حدثنا أبو جعفر الأصبهاني، حدثنا المزني

سمعت الشافعي يقول:

«من تعلم القرآن؛ عظمت قيمته، ومن تكلم في الفقه؛ نما قدره، ومن كتب الحديث؛ قويت حجته، ومن نظر في اللغة؛ رق طبعه، ومن نظر في الحساب؛ تجزل رأيه، ومن لم يصن نفسه؛ لم ينفعه علمه». لفظ الصابوني.

١١٢٣ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا البياع، أخبرنا محمد بن عبدالله الحياني، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الأصبهاني، أخبرنا إبراهيم بن مَتُّويه، سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول:

قال الشافعي:

«كل حديث جاء من العراق وليس له أصل في الحجاز؛ فلا تقبله وإن كان صحيحًا، ما أريد إلا نصيحتك».

١١٢٤- ويروى عنه:

«إذا لم يوجد للحديث في الحجاز أصل؛ ذهب نخاعه».

١١٢٥ - أفادني أبو يعقوب الحافظ وكتبته من خطه؛ قال: أخبرنا أبو علي الخالدي؛ قال: سمعت محمد بن الحسين الزعفراني؛ قال: سمعت عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي أبا القاسم يقول: سمعت المزني يقول:

«كنت أنظر في الكلام قبل أن يقدم الشافعي، فلما قدم الشافعي؛ أتيته فسألته عن مسألة في الكلام؛ فقال لي: تدري أين أنت؟ قال: قلت: نعم، أنا في المسجد الجامع بالفسطاط! فقال لي: أنت في تاران».

قال أبو القاسم:

«وتاران: موضع في بحر القُلْزُم لا يكاد تسلم منه سفينة» [تسمى الآن جزيرة «تيران» عند خليج العقبة].

قال: «ثم ألقى عليَّ مسألة في الفقه، فأجبت فيها، فأدخل شيئًا أفسد جوابي، فأجبت بغير ذلك، فأدخل شيئًا أفسد جوابي؛ فجعلت كلما أجبت بشيء أفسده؛ قال: ثم قال لي: هذا الفقه الذي فيه الكتاب والسنة وأقاويل الناس يدخله مثل هذا؛ فكيف الكلام في

رب العالمين الذي الزلل فيه كفر؟! فتركت الكلام، وأقبلت على الفقه».

١١٢٦ – أخبرتنا فاطمة بنت القاسم بن محمد؛ قالت: أخبرنا الحسين بن شعيب، أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، حدثنا عبيدالله بن محمد بن شنبة، حدثني محمد بن إسحاق السني، سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول:

سمعت محمد بن داود؛ يقول:

«لم يُحفظ في دهر الشافعي كله أنه تكلم في شيء من الأهواء، ولا نُسب إليه ولا عُرف به مع بغضه لأهل الكلام والبدع».

١١٢٧ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثني نصر بن محمد ابن أحمد العدل، حدثنا عمر بن الربيع بن سليمان – بمصر – حدثنا الحضرمي

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه؛ قال:

«كان الشافعي إذا ثبت عنده الخبر قلَّده، وخير خصلة كانت فيه أنه لم يكن يشتهي الكلام، إنما همه الفقه».

١١٢٨ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت عبدالرحمن بن محمد بن حامد السلمي يقول:

سمعت محمد بن عقيل بن الأزهر؛ قال:

جاء رجل إلى المزني يسأله عن شيء من الكلام؛ فقال:

«إني أكره هذا، بل أنهى عنه كما نهى عنه الشافعي؛ فلقد سمعت الشافعي يقول: سئل مالك عن الكلام والتوحيد؛ فقال مالك: محال أن يُظن بالنبي ﷺ أنه علم أمته الاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد.

والتوحيد ما قاله النبي ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس؛ حتى يقولوا: لا إله إلا الله**» [متفق عليه]، فما عُصم به الدم والمال؛ حقيقة التوحيد».

١١٢٩ – أخبرنا أبو الفضل الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا زكريا بن يحيى، سمعت محمد بن إسماعيل يقول:

سمعت الحسين بن علي الكرابيسي يقول:

«شهدت الشافعي ودخل عليه بشر المريسي؛ فقال لبشر: أخبرني عما تدعو إليه؛ أكتاب ناطق، وفرض مفترض، وسنة قائمة، ووجدتَ عن السلف البحث فيه والسؤال؟ فقال بشر: لا؛ إلا أنه لا يسعنا خلافه. فقال الشافعي: أقررت بنفسك على الخطأ؛ فأين أنت عن الكلام في الفقه والأخبار تواليك الناس عليه وتترك هذا؟ قال: لنا نُهمة فيه. فلما خرج بشر؛ قال الشافعي: لا يفلح».

١١٣٠ – حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً؛ قال: سمعت أبا العباس محمد بن إبراهيم المروزي؛ قال: سمعت أبا بكر بن سيف، سمعت الربيع.

ح– وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الطيب الفقيه، حدثنا أبو جعفر الأصبهاني، حدثنا زكريا بن يحيى، أخبرنا أبو داود، حدثنا أبو ثور؛ قالا:

سمعنا الشافعي يقول:

«ما أحد ارتدى بالكلام فأفلح».

١١٣١ – حدثني علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر الفارسي إملاءً سنة تسع، حدثنا الخليل بن أحمد القاضي؛ قال: سمعت الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قال:

قال المزني:

«سألت الشافعي عن مسألة من الكلام؛ فقال: سلني عن شيء إذا أخطأتُ فيه؛ قلتَ: أخطأتَ، ولا تسألني عن شيء إذا أخطأتُ فيه؛ قلتَ: كفرت!».

١١٣٢ – وأخبرناه محمد بن محمد بن عبدالله بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله؛ قال: سمعت الدغولي؛ قال: سمعت زكريا بن يحيى يقول:

سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم يقول: قال لي الشافعي:

«يا محمد! إن سألك رجل عن شيء من الكلام؛ فلا تجبه؛ فإنه إن سألك عن دية، فقلت: درهمًا أو دانقًا؛ قال لك: أخطأت، وإن سألك عن شيء من الكلام، فزللت؛ قال لك: كفرت».

١١٣٣ – أخبرني طيب بن أحمد، حدثنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت محمد بن عبدالله بن شاذان، سمعت أحمد بن محمد الصابوني.

ح- وحدثناه إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبدالله البيع، حدثني أبو زرعة الرازي، حدثنا أحمد بن محمد الصابوني، سمعت الربيع بن سليمان

سمعت الشافعي يقول:

«المراء في الدين يقسي القلب، ويورث الضغائن».

١١٣٤ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا علي بن الحسن بن خلف، أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا صالح بن محمد البغدادي، سمعت المزني.

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد بن إسماعيل الكرماني، أخبرنا أحمد بن عمرو السليماني، سمعت محمود بن إسحاق الخزاعي يقول: سمعت صالح بن محمد الأسدي، سمعت الربيع يقول: قال الشافعي- وقال المزني: سمعت الشافعي؛ يقول للربيع-:

«يا ربيع! اقبل مني ثلاثة أشياء: لا تخوضن في أصحاب رسول الله ﷺ؛ فإن خصمك النبي ﷺ يوم القيامة، ولا تشتغل بالكلام؛ فإني قد اطلعت من أهل الكلام على التعطيل» [معنى التعطيل: أي يدورون على أنه ليس فوق السماء أحد، كما قال السلف].

زاد المزني؛ قال: «ولا تشتغل بالنجوم؛ فإنه يجر إلى التعطيل».

١١٣٥ - أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا علي بن محمد بن عمر الرازي، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثني محمد بن أحمد المعروف بأبي بكر الصواف وعصام بن الفضل الرازي؛ قالا:

سمعنا إسماعيل بن يحيى؛ يقول:

«كان الشافعي مذهبه؛ الكراهية في الخوض في الكلام».

١١٣٦ - أخبرنا الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو يحيى الساجي، حدثنا محمد ابن إسماعيل

عن حسين الكرابيسي؛ قال:

«سُئل الشافعي عن شيء من الكلام؛ فغضب وقال: سل عن هذا حفص الفرد وأصحابه أخزاهم الله!».

١١٣٧ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، سمعت الدغولي، سمعت زكار بن يحيى، سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي؛ يقول:

«لأن يلقى اللهَ العبدُ بكل ذنب- ما خلا الشرك بالله- خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء».

١١٣٨ - أخبرناه أحمد بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أبو الفضل السليماني.

ح- وأخبرنيه طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين؛ قالا: حدثنا الأصم.

ح- وأخبرناه الجارودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سهل، حدثنا الساجي.

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن حبيب، حدثنا الحاكم أبو الحسن محمد بن الحسين الجرجاني، سمعت جدي عبدالملك بن محمد بن عدي؛ قالوا: سمعنا الربيع يقول:

سمعت الشافعي؛ يقول:

«لأن يلقى الله العبد بكل ذنب- ما خلا الشرك بالله- خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء».

قال محمد بن الحسين: قال الربيع: أو أُخبرتُ عنه.

١١٣٩ - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل- بنيسابور- حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، سمعت الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي؛ يقول:

«وددت أن الناس أو الخلق تعلموا هذا العلم- يعني: كتبه- على أن لا يُنسب إليَّ منه شيء».

١١٤٠ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا علي بن القاسم الخطابي، حدثنا شعيب بن الليث السمرقندي بها، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثني أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالعزيز الأشعري؛ قال:

قال الشافعي:

«مذهبي في أهل الكلام؛ تقنيع رؤوسهم بالسياط، وتشريدهم من البلاد».

وذكر عنه الكرابيسي؛ أنه قال:

«حكمي فيهم؛ حكم عمر في صَبيغ».

١١٤١ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت علي بن عمر الدارقطني، سمعت علي بن عبدالله بن الفضل بن العباس البزاز – بمصر – يقول: سمعت القاسم بن سعيد الفقيه – بالرصافة – يقول: حدثنا أحمد بن خالد الخلال

سمعت الشافعي؛ يقول:

«ما ناظرت أحدًا علمت أنه مقيم على معصية» [في هامش النسخة الأصل: صوابه: مقيم على بدعة].

١١٤٢ – أخبرنا الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل، حدثنا أبو يحيى الساجي، حدثني محمد بن إسماعيل؛ قال: سمعت أبا ثور والحسين.

ح – وأخبرنيه طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرني الحسن بن رشيق إجازةً، عن محمد ابن إبراهيم الأنماطي وعبيدالله بن إبراهيم العُمَري؛ قالا: حدثنا الزعفراني؛ قالوا:

سمعنا الشافعي؛ يقول:

«حكمي في أهل الكلام؛ أن يضربوا بالجريد، ويحملوا على الإبل، ويطاف بهم في العشائر والقبائل، وينادى عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة، وأقبل على الكلام». لفظ الساجي.

١١٤٣ – أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أبو الفضل السليماني ببيكند، سمعت الأصم

سمعتُ الربيع – وسأله أبي – سمعتَ الشافعي؛ يقول:
«ما ناظرتُ أحدًا على الغلبة؛ إلا على الحق عندي»؟ قال: نعم.

١١٤٤ – أخبرناه الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل، حدثنا زكريا بن يحيى، سمعت الزعفراني يقول:

قال الشافعي:
«ما ناظرتُ أحدًا إلا على النصيحة».

١١٤٥ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الحسن السراجي، أخبرنا ابن أبي حاتم، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن خالد الخلال

سمعت الشافعي؛ يقول:
«ما كلمت رجلًا في بدعة؛ إلا رجلًا، وكان يتشيع».

١١٤٦ – أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن محمد القراب، حدثنا أبو يحيى الساجي، حدثني أحمد بن العباس البستاني؛ قال: سمعت الزعفراني يقول:

سمعت الشافعي؛ يقول:
«ما ناظرت أحدًا في الكلام إلا مرة، وأنا أستغفر الله من ذلك».

١١٤٧ – أخبرنا غالب بن علي وطيب بن أحمد؛ قالا: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا الحسن بن رشيق إجازةً، حدثنا سعيد بن أحمد بن زكريا اللخمي، حدثنا يونس بن عبدالأعلى

سمعت الشافعي؛ يقول:

«إذا سمعتَ الرجل يقول: الاسم غير المسمّى، والشيء غير الشيء؛ فاشهد عليه بالزندقة» [مراد الجهمية بالاسم غير المسمى؛ أن أسماء الله من كلامه، وكلامه مخلوق عندهم، ومرادهم بنفي الشيء لأن الشيء موصوف وهم يسلبون الله من كل صفاته ويلحقونه بالعدم].

١١٤٨ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت إسماعيل بن محمد بن حمدان الفقيه، عن الربيع.

ح– وسمعت محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله المصعبي الفقيه يقول: سمعت بعض فقهاء البخارية– بنيسابور– يقول: سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن محمد الوبري يقول: سمعت أبا بكر محمد ابن عبدالله الأودي يقول: سمعت عبدالمؤمن بن خلف بن معقل يقول: سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي؛ يقول في كتاب: «الوصايا»:

«لو أن رجلًا أوصى بكتبه من العلم لآخر وكان فيها كتب الكلام، لم تدخل في الوصية؛ لأنه ليس من العلم».

قال عبدالمؤمن: «كتب الفقه».

١١٤٩ – أخبرنا الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو يحيى الساجي

سمعت الربيع– أو حدثت عنه– قال:

«كان الشافعي قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث: ثلثه الأول يكتب الحديث، والثاني يصلي، والثالث ينام».

١١٥٠ – أخبرني غالب بن علي، وطيب بن أحمد، ومنصور بن العباس، وأحمد بن حمزة؛ قالوا: أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت ابن أبي حاتم يقول: سمعت المزني يقول:

سمعت الشافعي؛ يقول:

«الكلام يلعن أهل الكلام».

١١٥١ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الحسن السراجي.

ح- وأخبرنيه طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن محمد بن داود وعلي بن محمد بن عمر الرازي؛ قالوا: سمعنا ابن أبي حاتم:

حدثنا الربيع؛ قال:

سمعتُ الشافعي- وهو نازل من الدرجة، وقوم يتكلمون في الكلام- فصاح بهم، وقال:

«إما أن تجاورونا بخير، وإما أن تقوموا عنا».

١١٥٢ – أخبرنا الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القراب، حدثنا أبو يحيى الساجي، حدثني أبو داود، حدثنا أبو ثور.

ح- وأخبرنيه طيب بن أحمد، وغالب ومنصور، وأحمد؛ قالوا: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا علي بن عبدالعزيز بن مردك البرذعي الزاهد- ببغداد- حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا أحمد بن أصرم المصري؛ قال:

قال أبو ثور: قلت للشافعي: ضع في الكلام شيئًا.

فقال: «من ارتدى بالكلام لم يفلح».

١١٥٣ – أخبرناه الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القراب، حدثنا أبو يحيى، حدثني محمد بن هارون، حدثني الحسين بن علي

عن أبي ثور؛ قال: قلت للشافعي: ضع في الإرجاء كتابًا.

فقال: «دع هذا».

فكأنه ذم الكلام، وأهله.

١١٥٤ – أخبرتنا فاطمة بنت القاسم؛ قالت: أخبرنا الحسين بن شعيب، حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين، حدثنا عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن شنبة، حدثنا محمد بن إسحاق السني؛ قال: كتب إلي أبو حاتم؛ قال: سمعت حرملة يقول:

سمعت الشافعي؛ يقول:

«كل ما قلتُ فكان عن النبي ﷺ خلاف قولي مما يصح؛ فحديث النبي ﷺ أولى».

١١٥٥ – حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ قال:

سمعت الربيع؛ يقول:

«لما كلم الشافعي حفص الفرد؛ قال حفص: القرآن مخلوق. فقال له الشافعي: كفرتَ بالله العظيم».

١١٥٦ – أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن محمد الشهيد، حدثنا زكريا بن يحيى

حدثنا الزعفراني؛ قال:

«كان الشافعي يكره الكلام، وينهى عنه».

١١٥٧ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، سمعت الدغولي، سمعت زكار بن يحيى الحلواني، سمعت الربيع

سمعت الشافعي – وأشرف علينا يومًا، وفي الدار قوم قد أخذوا في شيء من الكلام – يقول:

«إما أن تجاورونا بخير، وإما أن تنصرفوا عنا».

١١٥٨ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الحسن السراجي، أخبرنا ابن أبي حاتم؛ قال: كان عَلّان بن المغيرة المصري يقول:

سمعت المزني؛ يقول:

«كان الشافعي ينهى عن الخوض في الكلام».

١١٥٩ - أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبدالله بن سعيد بن عبدالرحمن بهمذان، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن يحيى بن آدم الجوهري، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم

سمعت الشافعي؛ يقول:

«لو علم الناس ما في الكلام والأهواء؛ لفروا منه كما يفرون من الأسد».

١١٦٠ - أخبرتنا فاطمة بنت القاسم بن محمد، أخبرنا الحسين بن شعيب، أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي، حدثنا عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن شنبة، حدثنا محمد بن إسحاق السني، حدثنا زكار، حدثنا الحسين بن علي

حدثنا الشافعي؛ قال:

«السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا تلحق صاحبه بدعة».

١١٦١ - أخبرنا الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو يحيى الساجي، حدثني أبو محمد الخراساني؛ قال:

سمعت يونس بن عبدالأعلى؛ قال:

«قالت لي أم الشافعي: انْهَ ابني أن يجالسه حفص الفرد».

قال الساجي: «وكانت تكون معه يحملها معه إلى كل موضع».

١١٦٢ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا ابن أبي حاتم، حدثنا أبي، حدثنا يونس بن عبدالأعلى؛ قال:

سمعت الشافعي؛ يقول:

«قالت لي أم المريسي: كَلِّم بشرًا أن يكف عن الكلام. فكلمته؛ فدعاني إلى الكلام».

١١٦٣ - أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، سمعت الدغولي، سمعت زكارًا، سمعت الربيع

سمعت الشافعي- وسأله رجل عن مسألة- فقال له الشافعي: «إن هذا يدعو إلى الكلام، ونحن لا نجيب في شيء من الكلام».

١١٦٤ - حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر الحياني، حدثنا ابن خزيمة

ح- وأخبرنيه طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت حسان بن محمد، سمعت محمد ابن إسحاق بن خزيمة، سمعت يونس بن عبدالأعلى

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن أحمد الصائغ- ببلخ- حدثنا إبراهيم ابن أحمد المستملي، حدثنا أحمد بن محمد النهرواني، حدثني أبو حازم عبدالواحد بن يونس المصري

حدثنا يونس؛ قال:

«أتيت الشافعي بعدما كلم حفص الفرد؛ فقال: يا أبا موسى! لقد اطلعت من أهل الكلام على شيء والله ما توهمته قط، ولأن يبتلي

الله المرء بما نهى الله عنه- خلا الشرك بالله- خير من أن يبتليه بالكلام». لفظ ابن خزيمة.

١١٦٥ – أخبرنا الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا أبو يحيى؛ حدثني أحمد بن عبدالله، عن الربيع

عن الشافعي:

«أنه كان يكره الصلاة خلف القدري».

١١٦٦ – وقال: حدثنا أبو يحيى، حدثنا إبراهيم بن زياد الأَبَلِّيّ

سمعت البويطي يقول: سألت الشافعي:

«أصلي خلف الرافضي؟ قال: لا تصل خلف الرافضي، ولا القدري، ولا المرجئ؛ قال: فقلت: صِفْهم لنا. قال: من قال: الإيمان قول؛ فهو مرجئ، ومن قال: إن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ليسا بإمامين؛ فهو رافضي، ومن جعل المشيئة إلى نفسه؛ فهو قدري».

١١٦٧ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحارث الخطابي، حدثنا شعيب بن الليث السمرقندي، حدثني عمرو بن الحسن، حدثنا أبو سليمان- هو طليم بن حطيط-

عن محفوظ ابن أبي توبة؛ قال: قال لي الشافعي:

«يظن الناس أني إنما أرد عليهم؛ لطلب الدنيا، ولولا خلافهم لسنة محمد ﷺ ما عرضت لهم».

١١٦٨ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا علي بن عمر الرازي، أخبرنا ابن أبي حاتم

سمعت الربيع؛ قال: قال لي الشافعي:

«لو أردت أن أضع على كل مخالف كتابًا كبيرًا؛ لفعلت، ولكن ليس الكلام من شأني ولا أحب أن ينسب إليَّ منه شيء».

١١٦٩ – أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل بن بشر ابن عبدالجبار، حدثنا أبو يحيى، حدثني جعفر بن أحمد

سمعت الزعفراني يقول:

«كان الشافعي يعتم بعمامة كبيرة كأنه أعرابي وبيده هراوة، وكان أذرب الناس لسانًا، وكان إذا خيض في مجلسه بالكلام؛ نهى عنه، وقال: لسنا بأصحاب كلام».

١١٧٠ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم؛ قال: سمعت محمد بن عبدالله الحافظ يقول:

قال أحمد بن حنبل؛ لمحمد بن محمد بن إدريس الشافعي:

«إني لأحبك لثلاث: لأنك قرشي، ولأنك ابن أبي عبدالله، ولأنك صاحب سنة».

١١٧١ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا علي بن عبدالعزيز بن مردك البرذعي الزاهد– ببغداد–

حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم؛ قال:

«قال بعض أصحاب الشافعي: حضرت الشافعي، وكلمه رجل في مسجد الجامع في مسألة، فطالت مناظرته له، فخرج الرجل إلى شيء من الكلام، فقال له: دع هذا؛ فإن هذا من الكلام».

١١٧٢ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا نصر بن محمد الطوسي الحافظ؛ قال: وجدت في كتابي، عن أحمد بن يوسف بن تميم

حدثنا الربيع؛ قال: أنشدنا الشافعي في ذم الكلام:

«لـم يبـرح النـاس حتـى أحـدثـوا بـدعًـا
فـي الـدين بالـرأي لـم تبعث بـها الـرُسُلُ
حتـى استخـف بـديـن الله أكثـرهـم
وفـي الـذي حُـمِّلـوا مـن حـقـه شُـغُـلُ»

١١٧٣ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خالد

أحمد بن حنبل حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال:

كتب أبي إلى عبيدالله بن يحيى بن خاقان:

«لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء من هذا؛ إلا ما كان في كتاب الله أو في حديث عن رسول الله ﷺ، فأما غير ذلك؛ فإن الكلام فيه غير محمود».

وقد استقصيت ذكر شدة كراهية أحمد بن حنبل رحمه الله الكلام والرأي وإنكاره على أهلهما في كتاب: «مناقبه».

١١٧٤ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا موسى ابن أحمد الفريابي؛ قال:

قال بشر الحافي:

«علامة طاعة الله؛ تسليم أمره لطاعته، وعلامة حب رسول الله ﷺ؛ تسليم آثاره والعمل على سنته ولا يلتفت إلى غيره».

١١٧٥ – أخبرنا أبو يعقوب، حدثني الحسين بن الفضل، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى، قال:

حدثنا محمد بن المثنى:

«سمعت بشرًا ينهى عن مخاطبة أهل الأهواء كلهم ومناظرتهم».

١١٧٦ – أخبرنا محمد بن عبدالله الشيرازي- بنيسابور- حدثنا علي بن حفص بن عمر، حدثنا عباس بن أحمد البغدادي، حدثنا أبو حفص الجَلَّاء

سمعت بشرًا الحافي؛ يقول:

«النظر إلى أهل الأهواء؛ يورث القلب القساوة، والنظر إلى الفاسق؛ يطفئ نور الإيمان».

١١٧٧ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد، أخبرنا محمد بن قريش، حدثنا موسى بن هارون

حدثنا قتيبة بن سعيد؛ قال:

«إذا قال الرجل: المشبهة؛ فاحذروه؛ فإنه يرى رأي جهم».

١١٧٨ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو حامد بن أبي منصور الأزهري، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، أخبرنا الحسين بن إدريس

عن هاشم بن الوليد:

«أن رجلًا؛ قال- ببغداد-: إني لا أحب القرع. فرُفع إلى الخليفة، فسأل العلماء؛ فقالوا: هذا عيبٌ عاب به النبي ﷺ؛ فإنه كان يحبه. فأمر بضرب عنقه؛ فأنا رأيته ضربت عنقه» [إذا صحت هذه الرواية؛ فقد يكون الرجل يرى أن حُبَّ القرع عيب في الرجل، وهذا تنقص للرسول ﷺ].

١١٧٩ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين؛ قال: كتب إلي أبو أحمد بن سعيد العسكري: سمعت أبا بكر الرَّفاء، سمعت محمد بن عيسى السلمي

سمعت أحمد بن الوزير القاضي؛ قال:

«قلت لأبي عمر الضرير: الرجل يتعلم شيئًا من الكلام يرد به على أهل الجهل. فقال: الكلام كله جهل، وإنك كلما كنت بالجهل أعلم كنت بالعلم أجهل».

١١٨٠ – أخبرنا القاسم بن سعيد وعبدالله بن أبي نصر المؤدب؛ قالا: أخبرنا أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن عبس، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا أحمد بن رامش

سمعت علي بن خشرم؛ يقول:

«كتب إليَّ بشر بن الحارث: لا تخالف الأئمة؛ فإنه ما أفلح صاحب كلام قط». قال عبدالله: أخبرنا يعقوب.

١١٨١ – أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبدالله اللآل، حدثنا يعقوب بن إسحاق، سمعت أحمد بن علي الأبار يحكي

عن علي بن المديني؛ قال:

«يحتاج صاحب الحديث إلى ثلاثة أشياء: أن يكون صاحب سنة، وأن يكون صدوقًا، وأن يكون يُعرف بالطلب».

١١٨٢ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبدالله بن موسى

سمعت علي بن جعفر الصفار – بالبصرة – يقول:

«رأيت أبا موسى محمد بن المثنى في النوم، فقلت له: يا أبا موسى! ما فعل الله بك؟ قال: أمَّا إلى الله؛ فلم أصل بعد، ولكن أنا

ومحمد بن بشار، ونصر بن علي، وفلان وفلان- عَدَّ جماعة- نرى النبي ﷺ في كل يوم، وقال لنا النبي ﷺ: أنتم أتعبتم أنفسكم في جمع سنتي؛ فتمتعوا اليوم برؤيتي».

١١٨٣ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسين بن الشماخ إملاءً، أخبرنا أحمد بن الحسين بن طَلَّاب، حدثنا محمد بن سليمان البصري

حدثنا أبو بكر الأعين؛ قال:

«رأيت النبي ﷺ كأنه نائم مسجًّى بثوبه في مسجد المدينة ويحيى ابن معين بيده مروحة يذب عن رأسه؛ فعلمت أنه يذب عنه الكذب».

١١٨٤ - أخبرنا عبدالله بن أبي نصر المؤدب، حدثنا أحمد بن أبي عصمة، أخبرنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا أحمد بن رامش

سمعت علي بن خشرم؛ يقول:

«كتب إليَّ بشر بن الحارث: لا تخالف الأئمة؛ فإنه ما أفلح صاحب كلام قط».

١١٨٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أبو العباس الحياني

حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم؛ قال:

«كتب معي أبي كتابًا إلى محمد بن عزيز الأيلي، وسأله أن يقرأ لي نسخة سلامة بن روح، عن عُقيل، عن الزهري؛ فأوصلت إليه الكتاب بالأيلة، وكان يوم الجمعة؛ فما صلى ذلك اليوم إلا ست ركعات: الجمعة ركعتين، والعصر أربع ركعات لم يزد عليها،

واشتغل بقراءة الحديث حتى قرأها، ورأى ذلك أفضل من صلاة التطوع».

١١٨٦ – أخبرنا طيب بن أحمد وأحمد بن حمزة

قالا: أخبرنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت أبا بكر الجرجاني، سمعت إبراهيم بن هارون

الكاتب يقول: سمعت محمد بن موسى الخوارزمي يقول: سمعت أحمد بن الحسين العازلي

سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام؛ يقول:- وقال له رجل-: ما تقول في رأي أهل الكلام؟ فقال:

«لقد دلك ربك على سبيل الرشد وطريق الحق؛ فقال: ﴿ **فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ** ﴾ [النساء: ٥٩] الآية، أما لك فيما دلك عليه ربك من كلامه وسنة نبيه ﷺ ما يغنيك عن الرجوع إلى رأيك وعقلك، وقد نهاك الله عن الكلام في ذاته وصفاته إلا حسب ما أطلقه لك؟! قال: ﴿ **فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦ** ﴾ [الأنعام: ٦٨]، وقال: ﴿ **وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦ** ﴾ [الأعراف: ١٨٠] الآية».

١١٨٧ – أفادني أبو يعقوب الحافظ، عن أبي منصور الأزهري، حدثنا أبو الحسين، حدثنا

عبدالله بن أيوب القربي أبو محمد الضرير- ببغداد- حدثنا أبو جعفر الديرعاقولي، عن الحسن

اللؤلؤي؛ قال:

قال: زُفَر بن الهذيل:

«قدمت الكوفة على عمٍّ لي؛ قال: فقال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: طلب العلم؛ قال: فأدخلني المنزل فتعشينا، ثم خرجنا، فدخلنا مسجد الكوفة؛ فإذا فيه حِلَق، فأدناني من الحلقة العظيمة؛

فقال: هؤلاء أصحاب الحديث، إذا سمع الرجل منهم لوقت، وعُمِّر فصان نفسه احتيج إليه. قال: ثم أدناني من حلقة أخرى، فقال: هؤلاء أهل الأدب والنحو، إذا بلغ الرجل منهم الغاية أُجلس بين يديه جماعة من الصبيان يعلمهم. قال: ثم أدناني من حلقة أخرى؛ فقال: هؤلاء الشعراء، إذا بلغ الرجل منهم الغاية مدح أو هجا؛ فحُرم أو أُعطي. قال: ثم أدناني من حلقة أخرى، فقال: هؤلاء أهل الكلام، إذا بلغ الرجل منهم الغاية؛ قيل: زنديق أو مبتدع، فاحذرهم. قال: ثم أدناني من حلقة أخرى؛ فقال: هذا أبو حنيفة، لا تأخذ عنه اليوم مسألة إلا احتيج إليك فيها غدًا. قال: فلزمته».

قال الأزهري:

«أراد بهذا أنهم أهل الفقه، ليس أنه قصر الفقه على أبي حنيفة **دون غيره**» [إن صحت القصة على نكارة بينة فيها؛ فالمعنى أن من صحب أبا حنيفة، احتيج إليه في الدنيا في القضاء والمناصب، ونحو ذلك].

أبو الحسين: إن كان هو ابن أبي علي الخلادي، وإلا؛ فلا أدري.

❑ ❑ ❑

ذكر إنكار إسحاق بن راهويه عليهم

١١٨٨ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عبدالله بن العباس الطيالسي؛ قال:

سمعت أخي أحمد بن العباس يقول:

«بلغني أن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم اجتمعا بمكة؛ فقال أحمد لإسحاق: تحب أن أريك رجلًا شريفًا؟ قال: فجاء به إلى الشافعي. وذكر قصة مناظرتهما. [أي: في كراء دور مكة]. وفيها قال إسحاق:

حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أسامة بن زيد؛ قال: «قلت للنبي ﷺ: أين منزلنا غدًا؟ فقال:

«**وهل ترك عقيل من دار؟!**» [رواه البخاري]؛ قال: رضيتُ يا فتى! إن هذا الحديث لم يقع إلينا، فعلا إسحاق في هذه المسألة، فكتبه الشافعي عنه».

١١٨٩ – وقال لنا الجارودي: قال محمد بن يوسف بن غلام: سمعت محمد بن الحسين البغوي يقول: سمعت علي بن إبراهيم

حكى عن أحمد بن حنبل؛ أنه قال:

«فرأيت الشافعي في موضع رحمة».

١١٩٠ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي؛ قال: سمعت محمد بن حاتم؛ قال:

سمعت إسحاق بن راهويه الحنظلي؛ يقول:

قال لي عبدالله بن طاهر: «يا أبا يعقوب! هـذه الأحاديـث التـي تروونها- أو قال: ترويها- في النزول ما هي؟ قال: قلت: أيها الأمير! هذه الأحاديث جاءت مجـيء الأحكـام: الحـلال والحـرام، ونقلهـا العلماء، ولا يجوز أن تُرَد، هي كما جاءت بلا كيف. فقال عبدالله بـن طاهر: صدقت، ما كنت أعرف وجوهها حتى الآن».

١١٩١ - وأظن أحمد بن حمزة، أخبرني أو غيره، عن أحمد بن محمد بن عبس، حدثنا يعقـوب ابن إسحاق، عن داود بن الحسين

عن إسحاق بن إبراهيم؛ أن عبدالله بن طاهر سأله؛ فـذكر هـذه الحكاية، وقال:

«رواها من روى الطهارة والغسل والصلاة والأحكـام- وذكـر أشياء- فإن يكونوا في هـذه عـدولًا وإلا فقـد ارتفعـت الأحكـام، وبطل الشرع. فقال: شفاك الله؛ كما شفيتني- أو كما قال-».

١١٩٢ - أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل الحنبلي، أخبرنا أحمد بن تركان، حـدثنا منـصور ابن جعفر النهاوندي، حدثنا عبدالله بن إسحاق الكرماني، حدثنا حرب بن إسماعيل؛ قال:

قال إسحاق بن إبراهيم:

«لا يجوز الخوض في أمر الله كما يجوز الخوض في فعل المخلوقين؛ لقول الله تعالى: ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٣]، ولا يجوز لأحد أن يتوهم على الله بصفاته وفعاله بفهم، كما يجوز التفكـر والنظر في أمر المخلوقين؛ وذلك أنه يمكن أن يكون الله عز وجل موصوفًا

بالنزول كل ليلة إذا مضى ثلثها إلى السماء الدنيا كما يشاء، ولا يسأل كيف نزوله؛ لأن الخالق يصنع ما شاء كما يشاء».

١١٩٣ – أخبرني أبو يعقوب الحافظ والحسن بن يحيى؛ قالا: أخبرنا محمد بن خلاد بن جعفر ابن خلاد، حدثنا محمد بن الحسين الآبري، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي

سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي؛ قال:

«دخلت يومًا على طاهر بن عبدالله وعنده منصور بن طلحة، فقال لي منصور: يا أبا يعقوب! تقول: إن الله ﷻ ينزل كل ليلة؟ قلتُ: ونؤمن به، إذ أنت لا تؤمن أن لك ربًا في السماء؟! لا يحتاج أن تسألني عن هذا. فقال طاهر: ألم أنهك عن هذا الشيخ؟!» [في النسخ هنا طاهر بن عبدالله مع أن أكثر أخبار إسحاق هي مع ابنه عبدالله بن طاهر، وكلاهما تولى إمارة خراسان].

١١٩٤ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود أن محمد بن العباس العُصمي أخبره إجازةً: حدثنا أبو حسان العثماني

حدثنا أبو عمر بن موسى بن معمر؛ قال:

«سألت أحمد بن حنبل عن مسألة؛ فقال: من أين أنت؟ قلت: من خراسان؛ قال: فأين أنت عن إسحاق بن راهويه؟! عليك بإسحاق. ولم يجبني».

١١٩٥ – أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الخليل بن أحمد، أخبرنا السراج

سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

«إذا رأيت الرجل يحب سفيان، ومالكًا، وابن المبارك، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم؛ فاعلم أنه على الطريق».

١١٩٦ - أخبرني غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيدالله بن محمد بن حمدان بن بطة الفقيه الحنبلي بعكبرا؛ قال:

«إذا رأيت الخراساني يحب ابن المبارك، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى؛ فاعلم أنه صاحب سنة».

١١٩٧ - قال هارون بن الحسن بن حمدك: سمعت العلاء بن العلاء يقول:

«ركب إسحاق بن راهويه دابة يوم شُيعت جنازة أحمد بن حرب واعترض الناس؛ أراهم أنه لم يشهد جنازته، ولم يصل عليه» [كان ابن حرب من المرجئة الكرامية].

١١٩٨ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا الحسن بن حليم؛ قال: سمعت محمد بن حمدان بن الشاه يقول: سمعت القاسم بن محمد بن الحارث يقول:

سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:

«حفظت من الحديث سبعين ألفًا عن ظهر قلبي، لا أحتاج فيه إلى الكتاب».

١١٩٩ - أخبرني محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن عبدالله إجازةً؛ قال: سمعت محمد بن جعفر المزكي يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول:

سمعت علي بن خشرم يقول:

«كان إسحاق بن إبراهيم يملي سبعين ألف حديث من حفظه».

١٢٠٠ – أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرني أبي، أخبرنا محمد بن حبان ابن أحمد البستي، سمعت أحمد بن محمد يقول:

سمعت علي بن خشرم يقول:

«دخل إسحاق بن إبراهيم على عبدالله بن طاهر، فسأله عن حديث رسول الله ﷺ: «**إن الله ينزل إلى السماء الدنيا**» [متفق عليه]؛ كيف ينزل؟ فقال: يقدر أن ينزل بلا كيف؟ قال: نعم. قال: يقدر أن ينزل، ولا يخلو منه مكان؟ قال: نعم» [هنا رده إسحاق إلى قدرة الله التامة، وأنه يفعل ما يشاء كيف شاء، وفي عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني: أن اسحاق قال له: أعز الله الأمير!! لا يقال لأمر الرب: كيف؟!].

١٢٠١ – أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر أبو عصمة- ببُست- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل

سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:

«ليس في النزول وصف».

١٢٠٢ – أخبرني عبدالله بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد الزاهد، حدثنا نصر بن زكريا المروزي- بأسبيجاب- قال: سمعت الفضل بن محمد المروزي يقول:

سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول في الحديث الذي فيه:

«**يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاب الشاحب**» [رواه أحمد، والدارمي، وابن ماجه]. قال: «إنما يجيء ثواب عمله؛ خيال كالرجل، ليس خَلْقٌ مخلوق، وجاء في الحديث: «**الحجر الأسود يوم القيامة له عينان ولسان**» [رواه أحمد، والترمذي، وقال: حديث حسن]، ولقد جاءنا عن النبي ﷺ: «**إذا**

دخل الرجل الصالح القبر؛ أتاه عمله الصالح على أحسن صورة، **فيقول: أنا عملك الصالح»** [رواه أحمد]، إنما يجيء ثواب عمله وهو خيال؛ كيف يُدرك صفة هذا بالعقول، وقد نهينا عن تكلف علم هذا؟! وإنما علينا التعبد والاستسلام».

١٢٠٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ أو محمد بن محمد، عنه، أخبرنا أحمد بن محمد ابن يحيى بن زكريا بن سلمويه وابن صَبيح- بنيسابور-

قالا: سمعنا محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ قال:

سمعت علي بن خشرم يقول:

«قلت لإسحاق بن إبراهيم: حدثكم ابن فضيل، عن ابن شبرمة؛ قال: قال الشعبي: ما كتبت سوداء في بيضاء قط، ولا حدثني رجل بحديث فأحببت أن يعيده عليَّ؟!. فقال لي إسحاق: أتعجب من هذا يا ابن خشرم؟! قلت: نعم!؛ قال: لا أحدثك إلا عن نفسي، كنت لا أكتب شيئًا إلا حفظته، وإني اليوم كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث».

وقال الأشقر: قلت لإسحاق: حدثنا ابن فضيل.

١٢٠٤ - أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري

حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي:

«سئل أحمد بن حنبل عن إسحاق؛ فقال: ومن مثل إسحاق؟! مثل إسحاق يُسأل عنه؟!».

١٢٠٥ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي، حدثنا أبو جعفر السامي، حدثنا عثمان بن سعيد؛ قال:

سمعت إسحاق بن راهويه؛ يقول:

«قال لي عبدالله بن طاهر: لا أشبهك إلا ببستان يدخل الداخل فيأخذ ما يشاء».

١٢٠٦ – أخبرنا الجارودي أو محمد بن محمد بن محمود عنه، حدثنا عبدالرحمن بن أحمد الأنماطي - بمرو - سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد

سمعت إسحاق بن إبراهيم؛ يقول:

«أعرف مكان مئة ألف حديث كأني أنظر إليها، وأحفظ سبعين ألف صحيحة، وأربعة آلاف حديث مزورة. فقيل له: ما معنى حفظ المزورة؟ قال: إذا مر بي حديث منها في الأحاديث الصحيحة عرفته».

١٢٠٧ – أخبرنا الجارودي أو محمد بن محمد، عنه، حدثنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم؛ قال:

سمعت يوسف بن عيسى؛ يقول:

«قلت لإسحاق بن إبراهيم: أنت أحفظ أم وكيع؟ قال: وكيع أسن مني، وأنا أحفظ منه، أنا أحفظ مئة ألف حديث».

وقد ذكرت من مناقب إسحاق في كتاب: «مناقب أحمد بن حنبل» رحمهما الله فصلًا حسنًا.

١٢٠٨ – أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن تُركان، حدثنا منصور بن جعفر، حدثنا عبدالله بن إسحاق

حدثنا حرب بن إسماعيل؛ قال:

«قلت لإسحاق بن إبراهيم: ما تقول في قوله:

﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ ﴾ [المجادلة: ٧]؛ الآية؟

قال: حيث ما كنت هو أقرب إليك من حبل الوريد، وهو بائن من خلقه. قلت لإسحاق: على العرش بحَدٍّ؟ قال: نعم بحد».

١٢٠٩ – وذكره عن ابن المبارك؛ قال:

«هو على عرشه بائن من خلقه بحَدٍّ».

١٢١٠ – أخبرني أحمد بن الحسن الحنبلي الرازي – بالرَّي – أخبرنا أحمد بن محمد بن سليل؛ قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي حاتم

حدثنا علي بن الحسن السلمي؛ قال: سمعت أبي يقول:

«حبس هشام بن عبيدالله رجلًا في التجهم، فتاب، فجيء به إلى هشام ليمتحنه؛ فقال: الحمد لله على التوبة، أتشهد أن الله على عرشه بائن من خلقه؟ قال: أشهد أن الله على عرشه، ولا أدري ما بائن من خلقه. فقال: ردوه إلى الحبس؛ فإنه لم يتب».

ولشرح مسألة «حد البينونة» في كتاب: «الفاروق» باب أغنى عن تكريره هاهنا.

١٢١١ – قال عبدالله بن شيرويه:

«فاتني من المسند شيء، فأتيت إسحاق يوم الجمعة وهو في الحمام، فلما خرج؛ قال لي: من أي موضع هو؟ فأخبرته، فاتكأ على بعض الأعدال قائمًا؛ فقرأه لي من حفظه».

١٢١٢ - أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرني أبي، حدثنا محمد بن حبان؛ قال:

سمعت عبدالله بن محمد المروزي؛ قال:

«كان إسحاق بن إبراهيم من قرية «لنا»- بمرو- وكان يحفظ كتب الرأي، ثم دخل في الحديث، وكتب وحفظ وصنف وجعل يناقض الكوفيين، وكان حسن الخلق، وواسع الرَّحْل؛ فركبته ديون؛ مقدار ثلاثين ألف درهم، وكان على القضاء- بمرو- إذ ذاك إبراهيم ابن أبي صالح، وكان جهميًا خبيثًا؛ فجعل إبراهيم يُضَرِّي على إسحاق غرماءه، فيكلمهم ويحملهم على التشديد عليه، فخاف إسحاق أن يقدم إلى إبراهيم، فخرج بالليل إلى أن وافى نيسابور، فكتب إبراهيم إلى عبدالله بن طاهر: أن إسحاق هرب من الحكم. وسأله أن يرده إليه، فاتصل الخبر بيحيى بن يحيى ومحمد بن أسلم، فجاء محمد بن أسلم إلى يحيى بن يحيى، وقال: إسحاق؛ عزم المخالفون على أن يستخفوا به؛ فيجب أن تكتب رقعة إلى عبدالله بن طاهر فيه، وكان يحيى لا يدخل على السلاطين ولا يكلمهم ولا يقبل منهم عطاء، ولا يكتب إليهم؛ فتفكر ساعة وقال: أما إسحاق؛ فلا يجب بالمسلمين أن يهملوا أمره. ثم كتب إلى عبدالله: «بسم الله

الرحمن الرحيم؛ من يحيى بن يحيى إلى عبدالله بن طاهر، وفقنا الله وإياك لطاعته وأعاننا عليها برحمته، مثل إسحاق بن إبراهيم لا يستفسد. والسلام».

فلما قرأها عبدالله قَبَّلها ووضعها على عينيه، ودعا إسحاق وقضى دينه بثلاثين ألف، ووصله بثلاثين ألف، وأمره أن يصنف له كتاب «التفسير»؛ فصنف له واستوطن- بنيسابور- حتى مات عبدالله.

ومات إسحاق سنة سبع وثلاثين ومئتين، وقبره على شارع شاذياخ».



الطبقة السابعة
وفيهم نجمت الكلابية

١٢١٣ – أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل؛ قال: سمعت محمد بن إبراهيم الصرام:

سمعت عثمان بن سعيد الدارمي؛ يقول:

«لا نكيف هذه الصفات، ولا نكذب بها، ولا نفسرها» [مع اعتقاد معناها].

١٢١٤ – وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل، أخبرنا محمد ابن إسحاق

حدثنا عثمان بن سعيد؛ قال:

«على تصدِيقها والإيمانِ بها؛ أدركنا أهل الفقه والبصر من مشائخنا، لا ينكرها منهم أحد، ولا يمتنع من روايتها، حتى ظهرت هذه العصابة؛ فعارضت آثار رسول الله ﷺ برد، وتشمروا لدفعها بجد، فقالوا: كيف؟ قلنا: لم نكلف كيفيته في ديننا، ولا تعقله قلوبنا، وليس كمثله شيء من خلقه؛ فيُشَبَّه منه فعل أو صفة بفَعالهم وصفاتهم».

١٢١٥ – أخبرني يحيى بن الفضيل، أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن بن نصر، حدثنا يعقوب بن إسحاق

سمعت عثمان بن سعيد؛ يقول:

«ما خاض في هذا الباب أحد ممن كانوا يُذكرون إلا سقط؛ فذكر الكرابيسي، فسقط حتى لا يذكر، وكان معنا رجل حافظ بصير، وكان سليمان بن حرب، والمشائخ- بالبصرة- يكرمونه، وكان صاحبي رفيقي- يعني: فتكلم فيه- فسقط» [قارن هذا الكلام بكلام ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» عندما زعم أن البخاري اعتمد في العقائد، والمسائل الكلامية على الكرابيسي وابن كلاب (١/ ٢٤٣) باب: ما يقول عند الخلاء].

١٢١٦ – أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبيس؛ سمعت يعقوب بن إسحاق يقول:

سمعت يحيى بن أحمد بن زياد يقول:

«رأيت في المنام كأن قائلًا يقول: إن عثمان لذو حظ عظيم».

١٢١٧ – قال ابن زياد- على إثره-: حدثنا سلمة، عن عبدالرزاق، عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [القصص: ٧٩].

قال: «من له الجنة».

يحيى بن أحمد بن زياد هذا: هو أبو منصور الزيادي الهروي من جلتهم وثقاتهم، له عن يحيى بن معين مسائل.

١٢١٨ – سمعت أبا يعقوب الحافظ يقول: سمعت الحسين بن أحمد الصفار يقول: سمعت يعقوب بن إسحاق بن محمود يقول:

سمعت الحسن بن صاحب الشاشي؛ يقول:

«سألت أبا داود السجستاني عن عثمان بن سعيد؛ فقال: منه تعلمنا الحديث».

١٢١٩ - وسمعت أبا يعقوب يقول: قال المنذر بن محمد بن المنذر: سمعت أبي يقول:

سألت أبا زرعة عن عثمان بن سعيد؛ فقال:

«ذاك رجل رزق حسن التصنيف».

١٢٢٠ - قال أبو الفضل الجارودي:

«كان عثمان بن سعيد؛ إمامًا يقتدى به في حياته وبعد مماته».

١٢٢١ - أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق الحافظ - وأنا سألته عن هذا - قرأته عليه من أصله بخط أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سهل بن بشر بن عبدالجبار بن القراب، ثم قال لنا إسحاق: رأيت بخط جدي أبي إسحاق يقول:

اعتقاد البوسنجي

«مسألة التسليم لأمر الله، والنهي عن الدخول في كيفيته، والإيغال فيه...»

من إملاء محمد بن إبراهيم البوسنجي، سمعته من محمد بن إسحاق أبي عمرو العصفري، عنه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين كثيرًا، وصلى الله على محمد، وعلى آله».

قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو عمرو محمد بن إسحاق العصفري السمرقندي - قال: إسحاق بن أبي إسحاق بسمرقند - قال:

سمعت أبا عبدالله محمد بن إبراهيم البوسنجي؛ حين سئل عن الإيمان؛ فقال:

«الواجب على جميع أهل العلم والإسلام؛ أن يلزموا القصد للاتباع، وأن يجعلوا الأصول التي نزل بها القرآن وأتت بها السنن من الرسول ﷺ غايات للعقول، ولا يجعلوا العقول غايات

للأصول؛ فإن الله ﷻ ورسوله ﷺ قد يفرق بين المشتبهين ويباين بين المجتمعين في المعقول تعبدًا وبلوى ومحنة، ومتى ورد على المرء وارد من وجوه العلم؛ لا يبلغه عقله أو تنفر منه نفسه وينأى عنه فهمه وتبعد عنه معرفته؛ وقف عنده، واعترف بالتقصير عن إدراك علمه، وبالحسور عن كُنه معرفته، ويعلم أن الله ﷻ ورسوله ﷺ لو كشف عن علة ذلك الحادث، وأبان وأوضح عن سببه وعن المراد من مخرجه؛ لأدركته عقولنا، ولو كان كل ما أتى به الحكم من الله ﷻ والأمر بتعبده أتانا مكشوفًا بيانه موضحة علته؛ لم يكن للعباد بلوى ولا محنة، وإنما المحن الغلاظ والبلوى الشديدة للأمور والفروض التي لا تكشف عللها؛ لتُسلِّم العباد لها تسليمًا ويقفوا عندها إيمانًا، ولولا ما وصفناه؛ كان الذي سبق إليه فكر العقول منا؛ أن واجبًا في كل ما سأل رسول الله ﷺ ربه ﷻ أن يجيبه وأن ينزل عليه شفاءه، ليزداد الناس به علمًا ولملكوته فهمًا، ولسنا نرى الأمر كذلك؛ فقد سألوا رسول الله ﷺ وسأل رسول الله ﷺ ربه ﷻ عن الروح؛ فما أجابه؛ قال الله ﷻ: ﴿ **وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾ [الإسراء: ٨٥]، وعلى ذلك خالف ربنا بين ما أنزل من شرائعه وأعلام دينه ومعالم فروضه وعباداته في الأمم الخوالي؛ فأحل لطائفة ما حرمه على أمة، وحرم على أمة ما أطلقه لغيرها من أمره [في النسخة الأصل «من أمة»]، وحظر على آخرين ما أباحه لمن سواهم، وكذلك الأمر فيما أنزل من كتبه وخالف بينها في

أحكامها؛ كالتوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وصحف من مضى من الرسل؛ ليُسَلِّم الموفقُ منهم لأمره ونهيه، وينكص المخذول منهم؛ على عقبيه نفارًا من التفريق بين المجتمعين ومن الجمع بين المتفرقين، وعلموا أن السلامة فيما أنزل عليهم في الاتباع والتقليد لما أمروا به، والإعراض عن طلب التكييف فيما أُجمل لهم، وعن الغلو والإيغال في التماس نهاياتها؛ للوقوع على أقصى مداخلها؛ إذ كان ذلك لا يُبلَغ أبدًا؛ فإن دون كل بيان بيانًا، وفوق كل متعلق غامض متعلق أغمض منه، وإذ كان الأمر كذلك؛ فالواجب الوقوف عند المستبهم منه؛ ومن أجل ذلك أثنى الله ﷻ على الراسخين في العلم بأنهم إذا أفضى ببعضهم الأمر إلى ما جهلوه آمنوا به ووكلوه إلى الله ﷻ؛ ومن أجل ذلك ذم الله ﷻ الغالين في طلب ما زوى عنهم علمَه وطوى عنهم خبره؛ فقال: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ [آل عمران: ٧]؛ إلى قوله: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ٧].

ومن أجل بعض ما ذكرنا اشتدت الخلفاء المهديون على ذوي الجدل والكلام في الدين، وعلى ذوي المنازعات والخصومات في الإسلام والإيمان، ومتى نجم منهم ناجم في دهر؛ أطفؤوه وأخمدوا ذكره وأنعموا عقوبته؛ فمنهم من سيَّره إلى طرف، ومنهم من ألزمه قعر محبس؛ إشفاقًا على الدين من فتنته، وحذارًا على المسلمين من خدعات شبهته؛ كما فعله الإمام الموفق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سأله صبيغ عن: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ [الذاريات: ١]؛ وأشباهه؛ فسيّره إلى

الشام، وزجر الناس عن مجالسته، وفعله علي بن أبي طالب ﷺ بعبدالله بن سبأ؛ فسيّره إلى المدائن، ولقد أتى محمد بن سيرين رجل من أهل الكلام؛ فقال: ائذن لي أن أحدثك بحديث؟ قال: لا أفعل؛ قال: فأتلوا عليك آية من كتاب الله؟ قال: ولا هذا. فقيل له في ذلك؛ فقال ابن سيرين: لم آمن أن يذكر لي ذكرًا يقدح به قلبي.

وقد بيّن الله ما بالعباد إليه حاجة في عاجلهم ومعادهم، وأوضح لهم سبيل النجاة والهلكة، وأمر ونهى وأحل وحرم وفرض وسن؛ فما أُمر العباد من أمر سلموا بإتماره والعمل عليه، وما نُهوا عنه من شيء سلموا بترك ركوبه، ومتى عتوا عن ظاهر ما أمروا به ونهوا عنه ليبلغوا القصوى من غاية علم أمره ونهيه؛ لم تؤمن عليه الحيرة، ولا غلبة الشبهة على قلبه وفهمه.

ومن أجل ذلك؛ قال عبدالله بن مسعود ﷺ:

«وما أنت بمحدث قومًا حديثًا لا تبلغه عقولهم؛ إلا كان لبعضهم فتنة».

ولقد سأل سائل ابن عباس ﷺ عن آية من كتاب الله، فقال:

«ما يؤمنك أن أخبرك بها؛ فتكفر».

وقال أيوب السختياني:

«لا تحدثوا الناس بما يجهلون؛ فتضروهم».

وما منع الله تعالى رسوله محمدًا ﷺ البيان عن بعض ما سأله؛ إلا وقد علم أن ذلك المنع إعطاء، وأن المنع أجدى على الأمة وأسلم

لهم في بُدِيِّهم وعاقبتهم، ولولا ذلك؛ لكان من سأل من المشركين والأمم الكافرين رسلهم وأنبياءهم الآيات وصنوف العجائب والبينات معذورين، ولكانت الرسل في ترك إسعاف أممهم مذمومين، ولكان كل ما سألوا من آية دونها آية وفوقها أخرى، حتى أفضى ببعضهم إلى أن سألوا: أن يروا ربهم جهرة، وسأل بعضهم رسولنا من الدليل على أمره: تفجير الأنهار والينابيع؛ فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا﴾ [الإسراء: ٩٠]؛ وما ضمت الآيات، ولو كان الأمر في ذلك على عقول البشر لقد كانوا يرون أن منعهم الدليل على صدق ما أتت به أنبياؤهم ورسلهم غير نظرٍ لهم؛ لأن زيادة البيان إلى البيان تسكين النفوس عن نفارها، والطمأنينة للقلوب، وطيب طباع الإيمان؛ غير أن الله منعهم ما سألوا؛ إذ فوق ما سألوا آيات لا يوقف على منتهاها؛ فلم يكن يجب أن لو كان ذلك كذلك إيمان على أحد حتى يبلغ من غاية معرفة بأمور الله ﷻ ما أحاط به علم الله، ثم كذلك الأمر الذي لا يعذر به عبد أن يسأله، بل الأمر فيه إلى الله ﷻ فيما يوفق ويخذل، وفيما يبين ويبهم، وفيما يشرح ويمنع؛ حتى يكون العباد في كل وقت مسلِّمين لأحكامه، لا يتعقبونها بتكييف، ولا مسألة عن غاية مرادهِ فيها.

ولقد ذكر يونس بن عبدالأعلى، عن الشافعي رحمه الله أنه قال:

«ما من ذنب يلقى الله به عبد- بعد الشرك بالله- أعظم من أن يلقاه بهذا الكلام».

قال: فقلت له: فإن صاحبنا الليث بن سعد كان يقول: لو رأيتَ رجلًا من أهل الكلام يمشي على الماء؛ فلا تركن إليه. فقال الشافعي: لقد قصر، إن رأيته يمشي في الهواء؛ فلا تركن إليه».

وذكر يونس- وهو ابن عبدالأعلى- عن الشافعي؛ قال:

«مذهبي في أهل الكلام مذهب عمر في صَبيغ، تُقنَّع رؤوسهم بالسياط، ويُسيَّرون من البلاد»».

١٢٢٢ - أخبرنا إسحاق الحافظ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الرازي- بهراة- حدثنا عبدالله بن محمد بن طرخان، حدثنا إبراهيم بن ديزيل، حدثنا داهر بن نوح، حدثنا بشر ابن إبراهيم، حدثنا أبو حرة- اسمه سعيد- عن الحسن

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله وملائكته؛ يترحمون على المقرين على أنفسهم بالذنوب»

[رواه ابن عدي في «الكامل»، وقال: بشر بن إبراهيم ممن يضع على الثقات. والحسن لم يسمع من أبي هريرة ﵁ فلا يصح رفعه].

١٢٢٣ - أخبرني عبدالله بن عمر، عن خط أبي أحمد إسماعيل بن محمد بن أحمد- حفيد أبي سعد الزاهد- قال:

سمعت محمد بن إبراهيم البوسنجي؛ يقول:

«وهذه الفرقة فتنتهم أقرب إلى قلوب العباد؛ فلم يؤمن أن يستعتوا بهذه الشُبَه ويستغووا بها أمثالهم من المخذولين؛ من أجل ذلك وجب أن يُتشدد على هذه الفرقة الخسيسة في التحذير عنهم، والنهي عن مجالستهم، وعن محاورتهم، وعن الصلاة خلفهم، وعن

مخالطتهم؛ تنكيلًا؛ كما فعلت الأئمة الهداة مثل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب، هَلُمَّ جَرا من نفي أمثالهم وحسم رأيهم عن الأمة، والأمر بتسييرهم عن البلاد، وتقنيع رؤوسهم بالسياط، وهذه فرقة مستحقة لمثله؛ فأما ركون أو إصغاء إلى استفتائهم، أو أخذ حديث عنهم؛ فهو عندي من عظائم أمور الدين».

١٢٢٤ – سمعت أحمد بن محمد بن منصور المزكي الخطيب يقول- وذكر إسنادًا-:

سئل محمد بن إسحاق بن خزيمة عن شيء؛ فقال:

«أَمَا ومحمد بن إبراهيم البوسنجي على وجه الأرض؛ فلا أُفتي».

١٢٢٥ – أخبرني طيب بن أحمد الأشقر وأحمد بن حمزة

قالا: أخبرنا محمد بن الحسين؛ سمعت عبدالرحمن بن محمد بن حامد السلمي يقول:

سمعت محمد بن عقيل بن الأزهر؛ يقول:

«جاء رجل إلى المزني، فسأله عن شيء من الكلام؛ فقال: إني أكره هذا، بل أنهى عنه».

١٢٢٦ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ؛ سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه؛ سمعت أبا عمران بن الأشيب يقول: سمعت أحمد بن أصرم يقول:

سمعت المزني يقول:

«القرآن كلام الله غير مخلوق، وما دِنْتُ الله بغير هذا قط، ومن قال: مخلوق؛ فهو كافر، ولكن الشافعي كان ينهى عن الكلام».

١٢٢٧ – أخبرني أبو يعقوب أو محمد بن محمد بن محمود أو كلاهما- والله أعلم- عن أبي حاتم بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري؛ قال:

سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني في عِلَّته التي توفي فيها؛ يقول:

«جعلتُ الناس كلهم في حِلَ؛ إلا من ذكر أني تكلمت في شيء من القرآن لفظ أو وقف؛ كنت رجلًا من العرب من المهاجرين، فكرهت أن أسلم نفسي للصبيان يلعبوا بي يسألوني عن القرآن، فأمسكت تعجبًا، وما أجبت فيه بشيء، ولا يتعلق عليَّ أحد من الناس أني قلت في القرآن شيئًا».

١٢٢٨ - أخبرنا غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم الرازي ومحمد بن الحسين بن المرزبان الأزرق الأردستاني- قدم هراة حفيد جعفر بن فناكي ابن ابنته-

قالا: سمعنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب يقول:

سمعت عبدالرحمن بن أبي حاتم؛ يقول:

«كان أبي وأبو زرعة ينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين، ويقولان: لا يفلح صاحب الكلام أبدًا، ويهجران أهل الزيغ والبدع، ويغلظان فيه أشد التغليظ، وينكران وضع الكتب بالرأي بغير آثار، ويأمران بهجرانهم».

١٢٢٩ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن الجنيد الفقيه، أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين قال:

سمعت إبراهيم الحربي؛ يقول:

«إذا لم يكن عند الرجل فلان عن فلان؛ فاغسل اليدين منه».

١٢٣٠ – سمعت أحمد بن الحسن بن علي الشاشي – أبا نصر الحنبلي المكحول قدم علينا توفي ببلخ – يقول: سمعت عبدالواحد بن عبدالعزيز التميمي – إمام الحنابلة ببغداد – يقول: سمعت طلحة ابن عمر النحوي يقول:

سمعت الزَّجَّاج النحوي؛ يقول:

«من أفنى عمره في طلب الخلاف؛ لم يصح له مأوى يأويه ولا محمل يكون فيه؛ فإن أخذ بظاهر الكتاب سلم في الآخرة من العتاب».

١٢٣١ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا السلامي عبدالله ابن موسى؛ قال: سمعت يعقوب بن يوسف يقول: سمعت ابن أبي الدنيا يقول:

سمعت الحسن بن شجاع المكي؛ يقول:

«بلغ بعض الزنادقة؛ أن النبي ﷺ قال: «**إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع**» [رواه أحمد، والترمذي]، فقال: لأطأن أجنحة الملائكة. وأخذ نعليه وجعل فيهما مسامير الحديد، وغدا إلى مجلس مالك بن أنس، وهو يدق الأرض دقًا، ويقول: لأكسرن أجنحة الملائكة؛ فعثر، فسقط، فلم يمكنه القيام، فحمل إلى منزله، فوقعت الأكلة في رجليه حتى قطعتا».

قال سفيان:

«فأنا رأيته يمشي كالغَزَّال، ثم صار زَمِنًا إلى أن مات».

١٢٣٢ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن أبي عمران، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب؛ قال:

سمعت زكريا بن يحيى الساجي؛ يقول:

«كنا نمشي في بعض أزقة البصرة إلى بعض المحدثين؛ فأسرعنا المشي، ومعنا رجل ماجن متهم في دينه، فقال: ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها- كالمستهزئ- فلم يَزُل من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط».

١٢٣٣ – أنشدنا يحيى بن عمار بن يحيى؛ قال: أنشدنا الحسين بن أحمد البيهقي؛ قال: أنشدنا الهيثم بن كليب؛ قال:

أنشدنا القتيبي في صفة أهل الكلام:

دع من يقود الكلام ناحية ... فما يقود الكلام ذو ورعِ

كل فريق بُديُّهم حسنٌ ... ثم يصيرون بعدُ للشُنَعِ

أكثر ما فيه أن يقال له: ... لم يكُ في قوله بمنقطعِ

[هذه الأبيات، والتي بعدها؛ موجودة في مقدمة كتابه: «تأويل مختلف الحديث»].

١٢٣٤ – أنشدنا يحيى بن عمار، أنشدنا الحسين بن أحمد، أنشدنا الهيثم بن كليب؛ قال:

وأنشدنا القتيبي لعبدالله بن مصعب:

ترى المرء يعجبه أن يقول ... وأسلمُ للمرء أن لا يقولا

فأمسك عليك فضول الكلام ... فإن لكل كلامٍ فضولا

ولا تصحبن أخا بدعة ... ولا تسمعنَّ له الدهرَ قيلا

فإن مقالتهم كالظِلال ... توشك أفياؤها أن تزولا

وقـــد أحكـــم الله آياتـــه وكان الرسـول عليهـا دلـيلا
وأوضـح للمـسلمين الـسبيل فـلا تَتْـبَعنَّ سـواها سـبيلا

١٢٣٥ – أخبرتنا فاطمة بنت القاسم؛ قالت: أخبرنا الحسين بن شعيب، أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري بها، حدثنا عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن شنبة القاضي، حدثنا محمد بن إسحاق السني؛ قال:

سمعت أبا جعفر الترمذي؛ يقول:

«رأيت النبي ﷺ في المنام؛ فقلت: يا رسول الله! نأخذ برأي أبي حنيفة؟ فقال: لا».

١٢٣٦ – أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه، حدثنا الحسين بن أحمد الصفار إملاءً، أخبرنا محمد بن المسيب

حدثنا محمد بن حسان البغدادي؛ قال:

«إنما هذا العلم صناعة تُعلم؛ كما تَعَلَّم البزاز طي الثوب، والحذّاء حذوة النعل، والصيرفي نقد الدنانير».

١٢٣٧ – أخبرنا أبو يعقوب الحافظ ومنصور بن إسماعيل

قالا: حدثنا محمد بن عبدالله الحورقي الحافظ؛ قال:

سمعت أبا علي محمد بن طاهر؛ قال:

«رأيت أبا حامد الشرقي في المنام راكبًا دابةً – فوق الحمار ودون البغل – فقلت: يا أبا حامد! بماذا رفعت؟ قال: بالحديث رفعت، وبه انتفعت».

١٢٣٨ - أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبدالله بن موسى، حدثنا عبدالمؤمن بن خلف، حدثنا محمد بن الضوء، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خالد بن عبدالله، عن هشام

عن الحسن؛ قال:

«من طلب الحديث يريد به وجه الله؛ كان خير ما طلعت عليه الشمس».

١٢٣٩ - أخبرنا أبو يعقوب، سمعت أبا بكر الجورقي يقول: سمعت غير واحد من مشائخنا يذكر عن محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ أنه قال:

«ما دام أبو حامد الشرقي حيًا؛ لا يتهيأ لأحد أن يكذب على رسول الله ﷺ».

١٢٤٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الكرماني، أخبرنا أبو الفضل السليماني الحافظ ببيكند، حدثني أبو عمر الدمشقي

حدثنا جعفر بن محمد بن مغلس؛ قال:

«ما شبهت رأي أبي حنيفة إلا بخيط سحارة، يمد كذا؛ يخرج أصفر، ثم يرد؛ فيصير أخضر» [السحارة: نوع من اللُّعَب لها خيوط؛ ووجه الشبه بينها وبين رأي أبي حنيفة: أن رأي أبي حنيفة لا ثبات له ولا أصل؛ بل يتلون].

١٢٤١ - أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله ابن شاذان الرازي، سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول:

سمعت الجنيد بن محمد؛ يقول:

«أقل ما في الكلام سقوط هيبة الرب من القلب، والقلب إذا عرى من الهيبة من الله ﷻ؛ عرى من الإيمان».

١٢٤٢ – أخبرني محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ إجازةً؛ قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول:

سمعت محمد بن المسيب؛ يقول:

«كنت أمشي – بمصر – وفي كمي مئة جزء، في كل جزء ألف حديث» [لعل المراد: في رَحْلِهِ أو نحوه].

١٢٤٣ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن عبدالواحد الخشاب؛ قال: سمعت أبا محمد عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم البخاري، سمعت أبا عبدالله الحسين بن أحمد الرازي يقول: سمعت أبا محمد الخواص يقول:

سمعت أبا علي الكرجي؛ يقول:

«كان لي أخ يصحبني قرأ القرآن وكتب الحديث الكثير، فمات، فرأيته في موضع مظلم أسود، أسود الوجه، فقلت: ما فعل الله بك؟! قال: أقامني بين يديه، وقال: خرجت من الدنيا وما عرفتني» [المراد: من قرأ وكتب، ولم ينتفع أويعرف ربه].

١٢٤٤ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أبا نصر عبدالله بن علي السراج يقول:

سمعت أحمد بن علي الوجيهي؛ يقول:

«كان ممشاذ الدينوري كثيرًا ما يقول: يا أصحابنا! لا بد من إحدى ثلاث: إما ركوب الأحوال ومباشرة الحقائق، وإما الاشتغال

بالأوراد، وإما تعلموا هذا العلم قبل أن يقصدكم أصحاب الكلام؛ فيخرجوكم من دينكم».

١٢٤٥ – وسمعت محمد بن إبراهيم القارئ أبا عبدالله الشيرازي – قدم علينا – يقول: سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المعتز الحافظ – الخطيب بنخشب – يقول: كتب إلي أبو حامد أحمد بن محمد ما سمع بعض أصحابه

عن صالح بن هاني؛ أنه سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول:

«من لم يقل: إن الله في السماء، على العرش استوى، ضُربت عنقه، وأُلقيت جيفته على مزبلة بعيدة عن البلد؛ حتى لا يتأذى بنتن ريحها أحد من المسلمين ولا من المعاهدين».

١٢٤٦ – أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد المقري المكي، أخبرنا أبي بمكة، أخبرنا الفرج بن إبراهيم النَّصيبي، حدثنا أبو جعفر النَّصيبي:

سمعت سهل بن عبدالله؛ يقول:

«احتفظوا بالسواد على البياض؛ فما أحد ترك الظاهر إلا خرج إلى الزندقة» [مراده بالسواد على البياض: كتابة الحديث بالمداد على الورق. وترك الظاهر هو ما فُتن به الصوفية مما يسمونه «علم الحقيقة» وهو باب الزندقة].

١٢٤٧ – أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان – بنيسابور – قال: سمعت الحسن بن أحمد بن محمد الأديب – بتُسْتَر – يقول: سمعت علي بن الحسين بن أحمد الدقيقي يقول:

سمعت سهل بن عبدالله؛ يقول:

«من أراد الدنيا والآخرة؛ فليكتب الحديث؛ فإن فيه منفعة الدنيا والآخرة».

١٢٤٨ – سمعت أبا يعقوب الحافظ يقول: سمعت الخليل بن أحمد يقول:

سمعت أحمد بن محمد بن الليث قاضي بلدنا؛ يقول:

«جاء سهل بن عبدالله التُسْتَري إلى أبي داود السجستاني؛ فقيل: يا أبا داود! هذا سهل بن عبدالله التستري جاء زائرًا؛ قال: فرحبَّ به وأجلسه؛ فقال له سهل: يا أبا داود! إن لي إليك حاجة؛ قال: وما هي؟ قال: تقضيها؟ قال: قضيتُها مع الإمكان؛ قال: أخرِج إلي لسانك الذي حدثتَ به أحاديث رسول الله ﷺ حتى أُقَبِّله. فأخرج إليه لسانه فقبَّله».

١٢٤٩ – سمعت أحمد بن محمد بن العباس المقري يقول: سمعت الحسن بن أحمد بن محمد ابن الليث الشيرازي

ح– وأخبرناه أحمد بن الحسن أبو الأشعث، حدثني القاضي أبو الربيع البلخي، حدثني عبيدالله ابن أحمد النقاش، حدثني جعفر بن محمد المصري؛ قالا: سمعنا عبدالجبار بن شيران يقول:

سمعت سهل بن عبدالله يقول في قوله: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٢]؛ قال: «على الإيمان والسنة». ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢]؛ قال: «الكفر والبدعة».

١٢٥٠ – سمعت أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، وأحمد بن علي بن سعدويه، وعلي بن بشرى؛ يقولون: سمعنا أبا عمرو بن نجيد يقول:

سمعت أبا عثمان يقول:

«من أَمَّر السنة على نفسه؛ نطق بالحكمة قولًا وفعلًا، ومن أَمَّر البدعة على نفسه؛ نطق بالبدعة. وقرأ:

﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْ﴾ [النور: ٥٤].

١٢٥١ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت أبا الحسين بن مقسم يقول:

سمعت أبا محمد المرتعش يقول:

«وسئل أبو حفص [النيسابوري]: ما البدعة؟ قال: التعدي في الأحكام، والتهاون بالسنن، واتباع الآراء والأهواء، وترك الاقتداء والاتباع».

١٢٥٢ – وأخبرني أحمد بن حمزة، حدثنا محمد بن الحسين قال:

«بلغني أن بعض أصحاب أبي علي الجوزجاني سأله: كيف الطريق إلى الله؟ قال: أصح الطرق وأعمرها وأبعدها من الشُّبه؛ اتباع الكتاب والسنة، قولًا وفعلًا وعزمًا وعقدًا ونيةً؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْ﴾ [النور: ٥٤]. فسأله: كيف الطريق إلى اتباع السنة؟ قال: مجانبة البدع، واتباع ما اجتمع عليه الصدر الأول من علماء الإسلام وأهله، والتباعد عن مجالس الكلام وأهله، ولزوم طريقة الاقتداء والاتباع، بذلك أُمر النبي ﷺ بقوله: ﴿ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣]».

١٢٥٣ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن العباس العصمي

سمعت أبا بكر بن أبي عثمان؛ يقول:

آخر كلمة تكلم بها أبي سمعته يقول:

«خلاف السنة في الظاهر من رياء باطن في القلب».

١٢٥٤ – أخبرنا غالب بن علي ومحمد بن الحسين بن المرزبان

قالا: أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب الرازي

أخبرنا ابن أبي حاتم؛ قال:

«كان أبي، وأبو زرعة يقولان: من طلب الدين بالكلام؛ ضل».

١٢٥٥ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ؛ قال: ذكر أحمد بن منصور الشيرازي؛ قال: سمعت أبا عمر محمد بن علي بن محمد بن بلبل الزنجاني يقول: سمعت أبا يعقوب إسحاق بن عبدالله الزعفراني وأبا طالب يقولان:

سمعنا سهل بن عبدالله؛ وقيل له:

إلى متى يكتب الرجل الحديث؟ قال:

«حتى يموت ويصب باقي حبره في قبره».

١٢٥٦ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبدالله بن موسى السلامي، حدثني أبو أحمد عبدالله بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنا ابن أخي أبي زرعة الرازي

قال: سمعت أبا زرعة يقول:

«لا تذاكروا من لا يحسن؛ فيشكككم فيما تحسنون».

١٢٥٧ – أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب، حدثني منصور بن عبدالله الأصبهاني، سمعت أبا الحسن عمر بن واصل العنبري

سمعت سهل بن عبدالله يقول:

«مثل السنة في الدنيا مثل الجنة في الآخرة، من دخل الجنة في الآخرة؛ سلم، ومن دخل السنة في الدنيا؛ سلم».

١٢٥٨ – سمعت أبا يعقوب يقول: سمعت الخليل بن أحمد يقول: سمعت أبا الحسين الطبسي يقول:

سمعت أبا سعيد الإصطخري يقول، وجاءه رجل وقال له: «أيجوز الاستنجاء بالعظم؟؛ قال: لا؛ قال: لم؟ قال: لأن رسول الله ﷺ؛ قال: «**هو زاد إخوانكم من الجن**» [الحديث رواه أحمد، والترمذي، وقال: حسن صحيح]؛ قال: فقال له: الإنس أفضل أم الجن؟ قال: بل الإنس؛ قال: فلم يجوز الاستنجاء بالماء وهو زاد الإنس؟ قال: فنزا عليه وأخذ بحلقه، وهو يقول: يا زنديق! تعارض رسول الله ﷺ؟! وجعل يخنقه؛ فلولا أني أدركته لقتله- أو كما قال-».

١٢٥٩ – أخبرنا أبو يعقوب، حدثني أحمد بن أبي عمران، حدثني محمد بن الحسين- هو السلمي- سمعت محمد بن أحمد الشَّيهي يقول- يحكي-

عن أبي عثمان؛ قال:

«بملازمة السنة يصل العبد إلى شريف الأحوال».

١٢٦٠ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن حامد السجزي يقول: سمعت أبي يقول:

«قلت لأبي العباس بن سريج: ما التوحيد؟ قال: توحيد أهل العلم وجماعة المسلمين: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتوحيد أهل الباطل؛ الخوض في الأعراض والأجسام، وإنما بعث النبي ﷺ بإنكار ذلك».

١٢٦١ – سمعت أحمد بن حمزة يقول: سمعت علي بن الحسن بن المثنى يقول:

سمعت أحمد بن محمد بن أبي سعدان؛ يقول:

«من جلس للمناظرة على الغفلة؛ لزمته ثلاثة عيوب: أوله جدال وصياح، وأوسطه حب العلو على الخلق، وآخره حقد وغضب، ومن جلس للمناصحة؛ فأول كلامه موعظة، وأوسطه دلالة، وآخره بركة».

١٢٦٢ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله

ح- وأخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، حدثنا أبو العباس الزوزني؛ قالا: حدثنا أحمد بن منصور الشيرازي؛ قال:

سمعت أبا الخير محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر الفسوي؛ يقول:

«رأيت النبي ﷺ في المنام؛ فقلت: يا رسول الله! من الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة؟ قال: أنتم يا أصحاب الحديث!».

١٢٦٣ - أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين؛ قال:

رأيت بخط أبي عمرو بن مطر؛ يقول:

«سئل ابن خزيمة عن الكلام في الأسماء والصفات؛ فقال: بدعة ابتدعوها، ولم تكن أئمة المسلمين وأرباب المذاهب وأئمة الدين مثل مالك، وسفيان، والأوزاعي، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، ويحيى ابن يحيى، وابن المبارك، ومحمد بن يحيى، (وأبي حنيفة، ومحمد بن الحسن، وأبي يوسف) يتكلمون في ذلك، وينهون عن الخوض فيه،

ويَدُلُّون أصحابهم على الكتاب والسنة؛ فإياك والخوض فيه والنظر في كتبهم بحال».

١٢٦٤ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين؛ سمعت أحمد بن سعيد المعداني -بمرو-

سمعت أبا بكر بن بسطام:

«سألت أبا بكر بن سيار، عن الخوض في الكلام؛ فنهاني عنه أشد النهي، وقال: عليك بالكتاب والسنة، وما كان عليه الصدر الأول من الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين؛ فإني رأيت المسلمين في أقطار الأرض ينهون عن ذلك وينكرونه، ويأمرون بالكتاب والسنة».

١٢٦٥ – أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس بن إسماعيل المقري، أخبرنا محمد بن عبدالله البيع؛ قال: سمعت أبا سعيد عبدالرحمن بن محمد المقرئ؛ قال:

سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ يقول:

«من نظر في كتبي المصنفة في العلم؛ ظهر له وبان أن الكلابية -لعنهم الله- كذبة فيما يحكون عني مما هو خلاف أصلي وديانتي، قد عرف أهل الشرق والغرب أنه لم يصنف أحد في التوحيد وفي أصول العلم مثل تصنيفي؛ فالحاكي عني خلاف ما في كتبي المصنفة التي حُملت إلى الآفاق شرقًا وغربًا كذبة فسقة».

١٢٦٦ – أخبرنا غالب بن علي ومحمد بن علي بن المرزبان قالا: أخبرنا جعفر بن فناكي؛ قال:

سمعت عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول:

«علامة أهل البدع؛ الوقيعة في أهل الأثر، وعلامة الزنادقة؛ تسميتهم أهل السنة حشوية- يريدون إبطال الأثر- وعلامة الجهمية؛ تسميتهم أهل السنة مشبهة».

١٢٦٧ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن يعقوب بن إسحاق، عن أبيه، عن أبي يحيى الساجي في محنته؛ فذكر ترك المراء.



الطبقة الثامنة
وفيهم نجمت الأشعرية

١٢٦٨ – أخبرنا أبو يعقوب الحافظ في محنة أبي الفضل الشهيد محمد بن أبي الحسين الحـافظ؛ قال:

«ترك المراء والخصومات في الدين».

وكان أبو الفضل الشهيد؛ يعدل بيحيى بن معين.

١٢٦٩ – وأخبرنا محمد بن الفضل الطاقي، أخبرنا أبو سعد إبراهيم بـن إسـماعيل الزاهـد، عن أبيه أبي أحمد حفيد أبي سعد به أو بمعناه.

١٢٧٠ – أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن يعقوب بن إسحاق بـن محمـود، عن أبيه أبي الفضل؛ أنه قال: كذلك أو معناه.

١٢٧١ – سمعت غير واحد من مشائخنا منهم منصور بن إسماعيل الفقيـه؛ قـال: سـمعت محمد بن محمد بن عبدالله الحاكم يقول: سمعت أبا زيد.

ح- وكتب به إلي أحمد بن الفضل البخاري أبو الحسن؛ قال:

سمعت أبا زيد الفقيه المروزي يقول:

«أتيت أبا الحسن الأشعري- بالبصرة- فأخذت عنـه شـيئًا مـن الكلام، فرأيت من ليلتي في المنام كأني عميت، فقصصتها على المعبر؛ فقال: إنك تأخذ علمًا تضل به. فأمسكت عن الأشعري، فرآني بعـدُ يومًا في الطريق، فقال لي: يا أبا زيد! أما تأنف أن ترجع إلى خراسان

عالمًا بالفروع جاهلًا بالأصول؟! فقصصت عليه الرؤيا؛ فقال: اكتمها عليَّ هاهنا».

١٢٧٢ – وسمعت أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني يحكيه، عن بعض فقهاء مرو، عن أبي زيد كذلك.

١٢٧٣ – سمعت أحمد بن الحسن أبا الأشعث يقول:

«قال رجل لبشر بن أحمد أبي سهل الإسفراييني: إنما أتعلم الكلام لأعرف به الدين. فغضب وسمعته قال: أو كان السلف من علمائنا كفارًا؟!».

١٢٧٤ – سمعت يحيى بن عمار يقول: سمعت زاهر بن أحمد– وكان للمسلمين إمامًا– يقول:

«نظرت في صِيْر باب؛ فرأيت أبا الحسن الأشعري يبول في البالوعة، فدخلت عليه، فحانت الصلاة، فقام يصلي وما كان استنجى ولا تمسح ولا توضأ، فذكرتُ الوضوء؛ فقال: لست بمُحدِث».

١٢٧٥ – وسمعت منصور بن إسماعيل الفقيه يقول: سمعت زاهرًا يقول:

«دورت في أخمص الأشعري بالنقش دائرة وهو قائل؛ فرأيت السواد بعد ست لم يغسله».

١٢٧٦ – سمعت محمد بن الفضل الطاقي يقول: سمعت زاهر بن أحمد يقول:

«سألت الأشعري عن الله؛ فقال: هو الذي يُتأله إليه، فكل من تألهت إليه؛ فهو الله».

١٢٧٧- وسمعت بشر بن عبدالله الأبيوردي الخطيب يحكي عن قاضي جرجان، عن الأشعري- بالبصرة- أشياء يتعاظمني ذكرها.

١٢٧٨ – سمعت أحمد بن حمزة يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أبا القاسم جعفر بن أحمد المقرئ يقول:

سمعت الجريري يقول:

«الجلوس للمذاكرة فتح باب الفائدة، والجلوس للمناظرة غلق باب الفائدة».

الجريري: هو أبو محمد الحسن بن أحمد بغدادي.

١٢٧٩ – سمعت محمد بن الفضل الطاقي وعلي بن بُشرى يقولان: سمعنا عبدالله بن عدي الصابوني يقول:

«الكتاب والسنة والإجماع، أو الزُّنَّار والعَسلي والجزية».

١٢٨٠ – وسمعت محمد بن العباس بن محمد يقول: كان أبو علي الرَّفَّاء يقول:

«لعن الله الكلابية- وكان يشير بيده إلى دار فلان- قال: ورأيته على المنبر طرف ردائه على رأسه».

وأشك أنه سمع منه اللعنة أم لا.

١٢٨١ – وسمعت الثقة وهو [أبو عبدالله بن أبي ذهل] عن أبي حامد أحمد بن حمدان إجازةً:

«أن جده أبا حامد الشاركي في علته التي توفي فيها دخل عليه أبو عبدالله الفياضي وعنده أبو سعد الزاهد، فلما دخل؛ قام إليه

الناس يعظمونه، ولم ينظر إليه أبو سعد؛ فقال أبو حامد: أسندوني. فأسندوه، فرفع صوته وكان منه من الشدة على الكُلَّابية شأن».

١٢٨٢ – وأخبرني عبدالواحد بن محمد بن محمد بن يوسف ومحمد بن محمد بن محمود، عن الأزهري في ذلك بقصة

قال الأزهري:

قول النبي ﷺ: «**وإن من طلب العلم جهلًا**» [رواه الضياء في «المختارة»].

قال: يعني الكلام وعلم النجوم.

١٢٨٣ – وسمعت الحسين بن محمد الباساني؛ يقول:

«حضرت علي بن عيسى؛ فذُكر بين يديه من كلام الكرامية شيء، فقال: اسكتوا، لا تنجسوا مسجدي».

١٢٨٤ – سمعت أحمد بن حمزة يقول: سمعت أبا يعقوب بن زوران الفقيه الفارسي المجاور ومفتي الحرم بمكة؛ يقول:

«أجبت عن مسألة في الكلام؛ فرجعت إلى بيتي وما في قلبي من كل ما منَّ الله به على المؤمنين من شيء؛ حتى قمت، فاغتسلت، وسجدت، وتضرعت، وتبت، وبكيت حتى رُدَّ علي».

١٢٨٥ – سمعت محمد بن أحمد البلخي أبا عبدالله المؤذن؛ يقول:

«كنت مع ابن أبي شريح في طريق عَور، فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال، فقال له: إن امرأتي ولدت لستة أشهر. فقال: هو ولدك؛ قال رسول الله ﷺ: «**الولد للفراش**» [متفق عليه]. فعاوده فرد

عليه كذلك، فقال الرجل: أنا لا أقول بهذا. فقال: هذا الغزو!!
وسل عليه السيف. فأكببنا عليه، وقلنا: جاهل لا يدري ما يقول».

١٢٨٦ – أخبرنا أبو يعقوب الحافظ؛ قال: سمعت أحمد بن أبي عمران؛ يقول:

سئل إسماعيل بن نجيد: ما الذي لابد للعبد منه؟

قال: «التزام العبودية، ودوام المراقبة».

١٢٨٧ – أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت محمد بن عبدالله- يعني ابن شاذان الرازي- قال: سمعت إبراهيم الخواص يقول:

«ما كانت زندقة، ولا كفر، ولا بدعة، ولا جرأة في الدين؛ إلا من قِبَل الكلام والجدال والمراء والعجب؛ فكيف يجترئ الرجل على الجدال والمراء. والله تعالى يقول:

﴿ مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [غافر: ٤]».

١٢٨٨ – سمعت الثقة يحكي:

«أن عبدالله بن عدي الصابوني لما حُمل إلى بخارى أُحضر أبو بكر الشاشي القفال ليكلمه؛ فقال: لا أكلمه، إنه متكلم. فقيل له: من تكلم؟ قال: الأودي».

١٢٨٩ – سمعت محمد بن عثمان النجيمي؛ يقول:

«كان الحسين بن الشماخ الحافظ لا يدع أحدًا من أهل الرأي يكتب عنه؛ فنشده رجل من أهل المغرب بالله وذكر له طول الرحلة؛ فروى له شيئًا من مساوئ أبي حنيفة، ولم يحدِّثه بحديث».

١٢٩٠ – وقال يحيى بن عمار:

«كان حامد بن محمد الرَّفَّاء يُحرِّج على أهل الرأي أن يرووا عنه، ولا يأذن لهم في داره ليسمعوا منه، فأتاه إنسان من رؤساء بلخ، فألحوا عليه، فأذن له، فلما أذن له ودخل عليه؛ لم يرفع به رأسًا، وقال: من أين أنت؟ قال: من بلخ؛ قال: دار المرجئة! ثم قال لي الرفاء: خذ من رد الحميدي [أي: اقرأ]. فقرأت له عليه منه شيئًا كثيرًا» [يحرِّج: أي يجعلهم في حرج].

١٢٩١ – وقال يحيى بن عمار:

«كان مشائخنا يمنعونا من الرحلة إلى الإسماعيلي، ولم أزل من صباي أسمع من مشائخنا بشدة أبي إسحاق القَرَّاب عليهم؛ حتى كان فيه نفسه رحمه الله» [أي: قتل أو مات بسبب ذلك. والإسماعيلي؛ صاحب العقيدة المشهورة].

١٢٩٢ – وسألت يحيى بن عمار، عن أبي حاتم بن حبان البستي؛ قلت:

«رأيتَه؟ قال: كيف لم أره، ونحن أخرجناه من سجستان؟! كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، قدم علينا؛ فأنكر الحد لله؛ فأخرجناه من سجستان» [ابن حبان: صاحب «الصحيح» وهومليء بالتأويل، والتحريف في العقائد، وراجع كتاب: «إثبات الحد لله» للدشتي الحنبلي؛ فقد جمع فيه قول السلف، وأنه كقولهم: بائن من خلقه].

١٢٩٣ – سمعت عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح يقول: سمعت أبي؛ يقول:

«أنكروا على ابن حبان قوله: «النبوة: العلم والعمل». فحكموا عليه بالزندقة، وهُجر، وكتب فيه إلى الخليفة؛ فكتب بقتله».

١٢٩٤ – وسمعت غيره يقول:

«لذلك خرج إلى سمرقند».

١٢٩٥ - وسمعت أحمد بن حمزة وأبا علي الحداد؛ يقولان:

«وجدنا أبا العباس أحمد بن محمد النهاوندي على الإنكار على أهل الكلام وتكفير الأشعرية. وذكرا عِظم شأنه في الإنكار على أبي الفوارس القرماسيني وهجرانه إياه لحرف واحد».

١٢٩٦ - سمعت أحمد بن حمزة؛ يقول:

«لما اشتد الهجران بين النهاوندي وأبي الفوارس سألوا أبا عبدالله الدينوري؛ فقال: لقيت ألف شيخ على ما عليه النهاوندي».

١٢٩٧ - سمعت أبي؛ يقول:

«رأيت أبا سعد الزاهد الهروي جاء إلى حلقة المناظرة في الجامع ونعله بيده، وقال: قوموا، ليس في الدين جدال؛ قال: وفي الحلقة أبو منصور الحاكم».

١٢٩٨ - وسمعت الشيخ أبا الحسين الماليني طاهر بن محمد؛ يقول:

«قيل لأبي سعد الزاهد: إن أبا الحسن الديناري ناضل عنك عند سُبكتكين؛ فقال: وإياه؛ فلعن الله؛ لأنه كُلَّابي».

❑ ❑ ❑

الطبقة التاسعة

١٢٩٩ – سمعت محمد بن عمر الفقيه أبا الفوارس يقول: سمعت سهل بن محمد الصعلوكي يقول:

«أقل ما في الكلام من الخسار؛ سقوط هيبة الله من القلب».

١٣٠٠ – سمعت منصور بن العباس يقول: ما أُحصي ما سمعت أبا الطيب؛ يقول:

«أنهاكم عن الكلام وتعودون إليه؟! والله الموعد».

١٣٠١ – سمعت عبدالواحد بن أحمد يقول: سمعت أبا الطيب؛ يقول:

«لما توفي أبي وعقدت مجلس الفقه عاودوني في مجلس الكلام، وقالوا: هو من مجالس أبيك؛ فلا تقطعه. فما زالوا بي حتى حضرت مجلس الكلام، فجرى مسألة ذكرها عبدالواحد، وأنا أستحي الله من ذكرها؛ قال: فقمت وصحت ورفعت الستر؛ فلم أحضر بعد ذلك لهم مجلسًا».

١٣٠٢ – وسمعت عبدالواحد بن ياسين المؤدب أبا جعفر؛ يقول:

«رأيت بابين قُلعا من مدرسة أبي الطيب بأمره من بيتي شابَّين حضرا أبا بكر بن فورك» [أي: تعزيرًا لهما لحضورهما عند هذا المبتدع].

١٣٠٣ – وسمعت عبدالرحمن بن محمد بن الحسين؛ يقول:

«وجدت أبا حامد الإسفراييني، وأبا الطيب الصعلوكي، وأبا بكر القفال المروزي، وأبا منصور الحاكم على الإنكار على الكلام وأهله».

١٣٠٤ – سمعت عدنان بن عبدة النميري يقول: سمعت أبا عمر البسطامي؛ يقول:

«كان أبو الحسن الأشعري أولًا ينتحل الاعتزال، ثم رجع فتكلم عليهم، وإنما مذهبه التعطيل؛ إلا أنه رجع من التصريح إلى التمويه».

١٣٠٥ – وسمعت أحمد بن أبي رافع، وخلقًا:

«يذكرون شدة أبي حامد على الباقلاني؛ قال: وأنا بلَّغتُ رسالة أبي سعيد إلى ابنه سالم- ببغداد-: إن كنت تريد أن ترجع إلى هراة؛ فلا تقرب الباقلاني» [أبو بكر الباقلاني من كبار المبتدعة، وإن كان يظهر الرد على المعتزلة؛ راجع رسالة السجزي في ذلك].

١٣٠٦ – وسمعت أبي يقول: سمعت أبا المظفر الترمذي- هو حَبَّال بن أحمد- إمام أهل ترمذ:

«يشهد عليهم بالزندقة». [أي على الأشعرية].

١٣٠٧ – وسمعت عبدالله بن محمد الكرماني الحنبلي؛ يقول: سمعت أبا القاسم العالمي؛ فذكر بمعناه.

١٣٠٨ – سمعت محمد بن عبدالرحمن الدباس العدل؛ يقول:

«رأيت أبا منصور الحاكم ذكر بين يديه شيء من الكلام؛ فأدخل إصبعيه في أذنيه».

١٣٠٩ – سمعت أحمد بن أبي نصر؛ يقول:

«رأينا محمد بن الحسين السلمي يلعن الكُلَّابية».

١٣١٠ – وسمعت محمد بن يعقوب؛ يقول: سمعت يحيى بن عمار- لما حُصب القفال-:

«ظلموا ذاك الشيخ، لم تكن تلك المسألة من باله».

١٣١١ - سمعت محمد بن الفضل الطاقي؛ يقول:

«كان والد يحيى كُلَّابيًا» [أي: والد يحيى بن عمّار].

١٣١٢ - وسمعت عبدالرحمن بن محمد البجلي، ومحمد بن يحيى بن محمد بن الحسن المعلم البوسنجيين؛ يقولان:

سمعنا هيصم بن محمد بن إبراهيم بن هيصم؛ يقول:

«كنت نظرت في شيء من كلام الأشعري وعَلِقَني؛ فمررت بالصابوني أبي نصر، فسمعته يقول وهو يُذَكِّر: يا رجل! البينة وراء الحجة. فرجعت» [أي- والله أعلم-: الذي تأتي به الرسل بينات، وهي أعظم من الحجج العقلية].

قال محمد بن يحيى: وأنا سمعته من أبي نصر.

١٣١٣ - وسمعت يحيى بن عمار؛ يقول:

«العلوم خمسة: علم هو حياة الدين؛ وهو علم التوحيد، وعلم هو قوت الدين؛ وهو العظة والذكر، وعلم هو دواء الدين؛ وهو الفقه، وعلم هو داء الدين؛ وهو أخبار فتن السلف، وعلم هو هلاك للدين؛ وهو علم الكلام، وأُراه ذكر النجوم».

١٣١٤ - ووجدت هذا الكلام لأبي منصور الآليني البستي- رحمة الله عليه-.

١٣١٥ - «ورأيت يحيى بن عمار ما لا أحصي من مرة على منبره يكفرهم ويلعنهم، ويشهد على أبي الحسن الأشعري بالزندقة، وكذلك رأيت عمر بن إبراهيم ومشائخنا».

١٣١٦ – سمعت الحسن بن أبي أسامة المكي؛ يقول: سمعت أبي يقول:

«لعن الله أبا ذر؛ فإنه أول من حمل الكلام إلى الحرم، وأول من بثَّه في المغاربة» [أبو ذر الهروي: صاحب نسخة البخاري الشهيرة، رأى شيخه الدارقطني صاحب «السنن» يعظم الباقلاني المبتدع؛ فلزمه؛ فضل وأضل. انظر مخازيه في رسالة السجزي إلى أهل زبيد، وكان معاصرًا له في مكة].

١٣١٧ – وسمعت منصور بن إسماعيل يقول: سمعت الحسين بن شعيب الفقيه؛ يقول ليحيى بن عمار:

«سمعت سالمًا يقول: من لم يقرأ الكلام؛ لم يدن لله دينه. فقلت: هل ورثت أباك؟!».

معناه: أنك كافر؛ فلمَ أخذت ميراثه؟!. المصنف قاله.

١٣١٨ – وسمعت بلال بن أبي منصور المؤذن؛ يقول: سمعت عمر بن إبراهيم؛ يقول:

«لا تحل ذبائح الأشعرية؛ لأنهم ليسوا بمسلمين، ولا بأهل كتاب، ولا يثبتون في الأرض كتاب الله» [لأنهم يقولون: المصاحف التي بأيدينا هي عبارة عن كلامه، وليست هي كلامه].

١٣١٩ – سمعت عيسى بن محمد الأنصاري؛ يقول: سمعت الحسن بن هاني؛ يقول:

«كلنا قرأ الكلام، ولكنّا عقلنا فسكتنا، وحَمِق أبو الجود والديناري؛ فافتضحا».

١٣٢٠ – وسمعت طاهر بن محمد المالينى أو غيره؛ يقول:

«شهدت الديناري يستتيبه أبو سعد الزاهد؛ فما رأيت كذلك اليوم في الذل».

١٣٢١ - «وأدركت مجلس سالم في الجامع يُغسل في عهد يحيى ابن عمار، وعمر بن إبراهيم، عن شورى» [أي: كان الغَسل بشورى بينهم].

١٣٢٢ - وسمعت منصور بن إسماعيل الفقيه يحمد الله على ذلك.

١٣٢٣ - وجاء سالم يتوب؛ فقال يحيى بن عمار للحاجب:

«قل له: ائتنا بكتب الكلام نحرقها بالنار، ولم يأذن له».

١٣٢٤ - وجاء إلى أبي بكر الجرار؛ فتبرأ بين يديه، فلما فرغ؛ قام أبو بكر، فقال: «أما بيني وبينك؛ فقد استوى الأمر».

١٣٢٥ - وذُكر أبو محمد القراب بين يدي يحيى بن عمار؛ فقال:

«قل: لعنه الله».

١٣٢٦ - وسمعت أحمد بن حمزة؛ يقول:

«رأيت القراب في المنام في بيت ملآن تصاوير، وهو قائم فيه، عليه ثياب وسخة يسترها بيده».

١٣٢٧ - وسمعت أبا نصر بن أبي سعيد الزَّرَّاد؛ يقول: سمعت إبراهيم بن إسماعيل الخلالي؛ يقول:

«أبي ذهب بكتاب ابن خزيمة في الصِّبْغي، والثَّقَفي إلى أمير المؤمنين، فكتب بصلبهما؛ فقال ابن خزيمة رحمه الله: لا! قد علم رسول الله ﷺ النفاق من أقوام فلم يصلبهم» [لكن المنافق أظهر الخير، والمبتدع أظهر الشر؛ ولذا فالمنافق إذا أظهر الشر فحكمه كما قال الله تعالى: ﴿ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴾].

١٣٢٨ - أخبرني إسماعيل بن عبدالرحمن - هو الصابوني رحمه الله - يقول:

«استتيب الصِّبغي، والثَّقفي على قبر ابن خزيمة». [أي أثناء دفنه].

١٣٢٩ – وسمعت محمد بن عبدالله بن عمر الفقيه وقال له عبدالله بن عمر بن إبراهيم:

«أفسدوا القرَّاب بأَخَرَه. فقال: هو أفسد نفسه بأوله».

١٣٣٠ – وسمعت زيد بن محمد الأصبهاني وغيره:

«أن أهل أصبهان كانوا إذا رأوا إنسانًا يدنو من أبي نعيم الحافظ؛ حصبوه» [أبو نعيم: صاحب «الحلية» وعنده بلايا].

١٣٣١ – وسمعت أحمد بن حمزة يقول:

«عقد لواحد في طبرستان مجلس، فقعد على المنبر، فسألوه عن حروف القرآن؛ فأنكرها، فضُرب بمسحاة، فقتل» [لأنه أشعري ينكر حروف القرآن].

١٣٣٢ – سمعت أحمد بن أبي نصر الماليني يقول:

«دخلت جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه – بمصر – في نفر من أصحابي، فلما جلسنا؛ جاء شيخ، فقال: أنتم أهل خراسان أهل سنة، وهذا هو موضع الأشعرية؛ فقوموا».

١٣٣٣ – وسمعت إسماعيل بن أحمد البشوزقاني المتفقه؛ يقول:

«سمعت الجنيد بن محمد الخطيب؛ يشهد على الأشعري بالزندقة».

١٣٣٤ – وسمعت أبي؛ يقول:

«سمعت أبا سعيد الطالقاني غير مرة في مجلسه يلعن الكلابية، ويصرح باسم رئيس فيهم، وينسب أبا سعد إلى المداهنة».

أبو سعد: الصغير.

١٣٣٥ - وسمعت غير واحد؛ يحكي:

«أنه حضر يوم حُصب ابن فورك، وأخرج من جامع هراة».

١٣٣٦ - وسمعت أبا نصر الزَّرَّاد؛ يقول:

«أنا جذبت ابن الخلالي من المنبر».

١٣٣٧ - «وسمعت أحمد بن الحسن الخاموشي الفقيه الرازي في داره- بالرَّي- في محفل يلعن الأشعرية، ويطري الحنابلة، وذلك سنة خرجنا مع الحاج».

١٣٣٨ - «ودخلت على أبي محمد القرَّاب، وأبي ذر السَّمَّاك دخلات أسمع الحديث، فسمع بذاك أبو الحسن الفارسي الفقيه؛ فقال لأبي: كُفَّ عبدالله عنهما، وحُثه على مجلس أبي منصور الحاكم».

١٣٣٩ - وسمعت أبي؛ يقول:

«جاءت عجوز إلى أبي سعد الزاهد تبكي، فقال: ما لك؟ قالت: ابن لي مات سكران؛ قال لها: ابنك كان يحب أهل السنة؟ فقالت: وهل كان يحب غيرهم؟! قال: فأمِّلي له الخير؛ فإن السنة سفينة ما حُمِّلت حَمَلت».

١٣٤٠ - وسمعت عبدالله بن أبي نصر المؤدب؛ يقول:

«ما صلى أبو نصر الصابوني على أبيه؛ للمذهب».

١٣٤١ - سمعت محمد بن عبدالله أبا عبدالله البخاري- كال الصوفي- بحداده؛ يقول: سمعت أبا طالب الحلواني؛ يقول:

«دخل أبو عبدالله الحناطي الأشعري على أبي العباس القصاب الآملي، فأشار له أبو العباس إلى مصحف؛ فقال: أبا عبدالله!! اجلس عليه!!. فقال الحناطي: أيها الشيخ! المصحف؟! قال: أما تقول: إنه ورق وزاج» [الزاج: الحبر؛ وهذا مذهب الأشعرية لا يرون أن ما في المصحف كلام الله].

١٣٤٢ - سمعت أحمد بن محمد أبا نصر الرازي يقول: سمعت يحيى بن عمار رَحِمَهُ اللَّهُ؛ يقول:

«إذا سمعته يقول: زاج وعِفْص وورق؛ فاعلم أنه زنديق».

١٣٤٣ - سمعت علي بن الحسن أبا الحسن النيسابوري وكيل القضاء يقول:

«علت العُصمية وقتًا على المزنية، فدخل جماعة من العيارين دار أبي سعد الزاهد يطلبون حنطة أودعها عنده بعض المزنية، فسمع بذلك محبوب أبو عاصم الحاكم؛ فخرج في نعلي الوضوء مسرعًا، ودخل دار أبي سعد، فأخرجهم وصاح بهم، فأُخبر أبو سعد؛ فقال: ليت الحنطة أُغير عليها ولم تقع لذلك المرجئ عليَّ يد» [يقصد: محبوب الحاكم].

١٣٤٤ - وأخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن أبي جعفر المنذري، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا بهلول بن المورق السامي، حدثنا موسى بن عبيدة، عن زياد بن ثوبان

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدًا ولا نعمة؛ فإني سمعتك تقول فيما أوحيت إلي: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا﴾ [المجادلة: ٢٢]؛ الآية» [رواه ابن مردويه، والديلمي في «مسند الفردوس»، وفي رفعه نظر، لكنه ثبت عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيره من السلف].

١٣٤٥ – أُخبرت عن أحمد بن محمد بن الطاهر المعافري أبي العباس؛ قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن منده الحافظ – بأصبهان – رحمه الله يقول:

«ليتق امرؤٌ، وليعتبر بمن تقدم ممن كان القول باللفظ مذهبه ومقالته؛ كيف خرج من الدنيا مهجورًا مذمومًا مطرودًا من المجالس والبلدان؛ لاعتقاده القبيح وقوله الشنيع المخالف لدين الله!! مثل: الكرابيسي، والشواط، وابن كُلَّاب، وابن الأشعري، وأمثالهم ممن كان الجدال والكلام طريقه في دين الله عز وجل» [هذا حُكمٌ عليهم بعد وفاتهم، وهو كلام الثقات المرضيين عن هؤلاء المبتدعة ممن قاربهم أو عاصرهم، لم يذكروا لهم توبة ولا غيرها. وإنما خرج من الدنيا مهجورًا؛ لما كان الإسلام عزيزًا، أما الآن؛ فالزنادقة أئمة معظمون].

١٣٤٦ – سمعت أبا بكر عبدالرحمن بن منصور المقرئ يقول:

«سمعت أبا سعيد بن أبي سهل الفقيه الحنبلي – ببست – يلعنهم كل يوم بعد صلاة الغداة في المحراب في الجَمْع ويؤمِّنون».

❍ ثم إني لا أعلم أني سمعت في عمري بشرًا واحدًا في بلدتنا يقر على نفسه بذلك المذهب أو يصرح بشيء من الكلام وهو يعرفه أو يظهر شيئًا من كتبهم؛ إلا من أحد وجوه أربعة:

أحدها: أن يكون رجل عُلم منه أنه قرأ الكلام؛ فهو يحلف أنه إنما قرأه ليصول به على خصم لا ليدين به دينًا.

والثاني: رجل أخذ عن أستاذ متهم به؛ فهو يحلف بالله أنه إنما أخذ عنه الفقه لا الكلام.

والثالث: قوم لحقهم داء من الصحبة حتى لحظتهم الأعين بالهوان بصحبة أهل التهمة والركون إليهم؛ فهم إذا خلوا يتناجون، وإذا برزوا يتهاجون.

والرابع: رجل ظهر عليه شيء من كتب الكلام بخطه أو قراءته أو أخذه حيًا أو ميتًا:

فكلهم يحمل من أعباء الذل والهجران والطرد ما لا يحمله عَيّار ولا يعالجه ماجن ولا مخنث، لا مريضهم يعاد، ولا جنائزهم تشيع، على أنك لا تعدم منهم قلة الورع، وقسوة القلب، وقلة الوِرْد، وسوء الصلاة، والاستخفاف بالسنة، والتهاون بالحديث، والوضع من أهله، وترك الجماعات، والشماتة بفواجع أهل السنة والهزوء بهم.

وقد سمعتُ بعض المتهمين يقول: وما الكلام؟ كل ما خرج من الفم من النطق؛ فهو كلام.

فهو والله حمق ظاهر أن يكون تَلَبسُّه بالشافعي الإمام المطلبي باعتزائه الكاذب إليه، وزعمه الباهت عليه، وهو من أشد خلق الله تعالى على المتكلمين وأثقلهم عليه؛ كما نظمنا عنه من أقاويله الغُر في ذمهم.

ثم هذا المراوغ يدعي أنه لا يدري ما الكلام!! وهؤلاء أئمة الإسلام وكل هذا التحذير، وإيذانهم قديمًا بالضرر الكثير.

فليبرزوا به إذًا من الخباء، وليُخرجوا الطبل من الكساء، ويقيموا الخطأ على أولئك السادة الهداة، وليشيروا بنا إلى مسلم أدركه في الكلام رشد أو لقي به خيرًا.

فلا والله لا دين المتناجين دين، ولا رأي المتسترين مَتين.

١٣٤٧ – وقد أخبرنا محمد بن عبدالجليل القباني، أخبرنا أحمد بن محمد العثماني – بمدينة الرسول ﷺ –.

وأخبرناه ذؤيب بن محمد القرشي، أخبرنا محمد بن بشر المزني

قالا: أخبرنا أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا محمد بن ماهان السمسار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي؛ قال:

قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله:

«إذا رأيت قومًا يتناجون في أمر دينهم بشيء؛ فاعلم أنه تأسيس ضلالة».

١٣٤٨ – وسمعت – فيما أعلم – أحمد بن محمد بن رحمك أبا نصير – بطوس، وكان صدوقًا – يقول: سمعت أميرك الطوسي يقول:

«قال أبو علي بن سمجور لقاصد رجع من مصر: أخبرني بأعجب شيء رأيته بمصر؛ قال: أعجب شيء رأيته بها: أرضٌ سلطانها وحاكمها وملؤهم على مذهب واحد، وعليه دار المظالم واللواء والطبل والسيف والقلم والخطبة، كانوا يجلسون على كلامهم، فيدخل الداخل، فيقول: دخل البلدة رجل من أهل

خراسان. فيرجعون إلى النجوى بينهم، ولا عُرف للداخل اسم ولا رسم ولا وسم».

١٣٤٩ – وحكى يحيى بن عمار:

«أن قومًا من الزنادقة كانوا في سرب يتناجون، فحانت الصلاة، فقام حَلَّاج على المنارة يؤذن، فقالوا: كيف يقوى دين يتناجى به الرؤساء، مع دين يصرخ به حلاج؟!».

١٣٥٠ – سمعت إسماعيل بن علي الدلال؛ يقول:

سمعت فاخر بن معاذ يقول لبعض الكرامية:

«إن جئتني بالكلام؛ هشَّمت أسنانك».

❍ قرأت كتاب محمود الأمير يحث فيه على كشف أستار هذه الطائفة، والإفصاح بعيبهم ولعنهم؛ حتى كان قد قال فيه: «أنا ألعن من لا يلعنهم». فطار والله في الآفاق للحامدين كل مطار، وسار في المادحين كل مسار، لا ترى عاقلًا إلا وهو ينسبه إلى متانة الدين وصلابته، ويصفه بشهامة الرأي ونجابته. [مراده: ابن سبكتكين].

فما ظنك بدين تخفى فيه ظلم العيوب وتجلى عنه تهم القلوب، ودين تناجى به أصحابه، وتبرأ منه أربابه؟!.

وما خفي عليك؛ فلم يخف: أن القرآن يُصَرَّح به في الكتاتيب، ويُجهر به في المحاريب، وحديث المصطفى ﷺ يُقرأ في الجوامع،

ويُسمع في المجامع، وتشد إليه الرحال، ويتبع في البراري. والفقهاء في القلانس يفصحون في المجالس.

وأن الكلام في الخفايا يُدَس به في الزوايا، قد ألبس أهله ذلة، وأشعرهم ظلمة، يُرمون بالألحاظ، ويُخرجون من الحُفَّاظ، يسب بهم أولادهم، ويتبرأ منهم أودَّاؤهم، يلعنهم المسلمون، وهم عند المسلمين يتلاعنون».

١٣٥١ - وقد قال طيب بن أحمد: أخبرنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت عبدالرحمن بن أبي حاتم يقول: سمعت المزني يقول:

سمعت الشافعي يقول:

«الكلام يلعن أهل الكلام».



الباب ٦ عشر

باب
لعن المُحْدِّثين والمتكلمين والمخالفين

١٣٥٢ - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا أبو يعلى، حدثنا عبدالله بن بكار، حدثنا عكرمة بن عمار

عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه ﷺ؛ قال:

«بينا رجل من أسلم يأكل عند النبي ﷺ، فجعل يأكل بشماله؛ فقال ﷺ: «**كل بيمينك**»؛ قال: لا أستطيع؛ قال: «**لا استطعت**»؛ قال: فما وصلت يمينه إلى فيه» [رواه مسلم، واللعن دعاء؛ وهذا دليل على الدعاء على المخالف إذا علم منه الهوى والعناد، وعلى هذا المعنى يفسر كل ما يأتي مما ليس فيه ذكر اللعن].

١٣٥٣ - أخبرنا أبو الفضل عمر بن إبراهيم وأحمد بن الحسن؛ قالا: أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبدالله

عن ضمرة بن حبيب رفع الحديث إلى النبي ﷺ:

«أنه خرج في سرية له، فصلى على ظَهرٍ هو ومن معه، فاقتحم رجل من القوم فصلى على الأرض، فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال: «**مخالف!! خالف الله به**». فلم يمت ذلك الرجل حتى خرج من الإسلام» [رواه ابن المبارك في «الجهاد»، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»].

١٣٥٤ - أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم، حدثنا محمد بن مشكان الأنطاكي، حدثنا داود بن معاذ، حدثنا مِسْمَع بن عاصم، حدثنا سرار بن مُجْشر، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين

عن أبي هريرة رضي الله عنه:

«إن قومًا جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه عن شيء من أمر الرب عز وجل؛ فلعنهم» [رواه محمد بن عبدالواحد في «معجم مشايخه»].

سرار: بصري ثقة، عزيز الحديث.

١٣٥٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا علي بن محمد بن إسماعيل الفقيه الطوسي أبو الحسين- بنيسابور-.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن الحسين الدارمي- بنيسابور- أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ قالا: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا ابن أبي الموال، عن ابن موهب، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها.

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا بشر بن محمد المزني، حدثنا محمد بن عبدالله المخلدي، حدثنا يونس بن عبدالأعلى، حدثنا عبدالله بن وهب، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الموال، عن عبيدالله بن موهب؛ قال: كان فيما أملت عليَّ عمرة بنت عبدالرحمن؛ قالت:

قالت عائشة رضي الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«ستة لعنتهم لعنهم الله- وكل نبي مجاب-: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليذل بذلك من أعز الله

وليعز به من أذل الله، والمستحل لحرام الله- وقال ابن وهب: لحرم الله- والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي» [رواه الترمذي].

١٣٥٦ - وأخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن محمد بن أيوب بهمذان، حدثنا عبدالله بن وهب الدينوري، حدثنا عمرو بن خليف، حدثنا الوليد بن القاسم بن عثمان الخثعمي، حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أم الدرداء

عن أبي الدرداء ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ:

«خمسة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يقبل منهم صرفًا ولا عدلًا»؛ فذكر الحديث، وفيه: **«التارك لسنتي»**.

١٣٥٧ - أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب؛ قال: سمعت المبارك بن فضالة، حدثنا؛ قال:

سمعت- والله- الحسن يذكر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أحدث حدثًا؛ فعلى نفسه، ومن أحدث حدثًا أو آوى محدثًا؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا» [رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وأصله في الصحيحين دون قوله: «فعلى نفسه»].

فقالوا للحسن: ما الحدث؟ فقال: أصحاب الفتن والأهواء؛ كلهم يُحدثون».

١٣٥٨ - أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أخبرنا المحبوبي، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا سوار بن عبدالله العنبري؛ قال:

سمعت يحيى بن سعيد القطان؛ يقول:

«ما قال الحسن في حديثه: قال رسول الله ﷺ؛ إلا وجدنا له أصلًا؛ إلا حديثًا أو حديثين».

١٣٥٩ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، حدثنا أبو جعفر الأصبهاني، حدثنا أبو عبدالملك محمد بن أحمد بن عبدالواحد بن جرير الربعي بالصور، حدثنا موسى ابن أيوب، حدثنا عبدالله بن عصمة، عن مقاتل، عن ابن سيرين

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أحدث حدثًا أو أوى محدثًا؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا» [رواه ابن عدي في «الكامل»].

١٣٦٠ - وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا الحسن بن علي بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن أبي هارون

عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: فذكر مثله سواء.

وقال: «**لا يقبل منه صرف ولا عدل**».

١٣٦١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا محمد بن قريش، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، أخبرنا مالك والقعنبي فيما قرأ على مالك.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس وإبراهيم بن حبلة.

ح- وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس.

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد

قالا: حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك.

ح- وأخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا عبدالوهاب بن الحسن- بدمشق- أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، أخبرنا يونس بن عبدالأعلى، أخبرنا ابن وهب أن مالكًا أخبره.

ح- وأخبرنا أحمد، أخبرنا عبدالوهاب بن الحسن- بدمشق- حدثنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، حدثنا عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي، حدثنا عبدالرحمن بن القاسم، حدثني مالك.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا قتيبة، حدثنا مالك وعبدالعزيز بن محمد.

ح- وأخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا أبو المثنى، حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبدالعزيز بن محمد.

ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي.

ح- وأخبرنا محمد بن العباس الملحي، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله؛ قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق؛ قالا: حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء بن عبدالرحمن

وقال الباقون: عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه

عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة، فقال: **«السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، ووددنا أنا قد رأينا إخواننا»**. فقالوا: أولسنا إخوانك يا رسول الله؟! قال: **«بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين لم يأتوا بعد، وأنا فرطكم على الحوض»**. قالوا: فكيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك؟ قال: **«أرأيتم لو أن رجلًا له خيل محجلة بين ظهراني خيل بُهم دُهم؛ ألا**

يعرف خيله؟»؛ قالوا: بلى يا رسول الله!؛ قال: «**فإنهم يأتون يوم القيامة غرًا محجلين من أثر الطهور، وأنا فرطكم على الحوض؛ فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال؛ فأناديهم: ألا هلم!، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك**». لفظ عبدالله بن مسلمة القعنبي، عن الدراوردي [رواه مالك في«الموطأ»، ومسلم].

١٣٦٢ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدثنا الربيع بن يسار.

ح– وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن أحمد بن زهير، حدثنا عمار بن رجاء؛ قالا: حدثنا أبو عامر العقدي.

ح– وأخبرناه الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حفص بن يحيى، حدثنا أبو عبدالرحمن؛ قالا: حدثنا أفلح بن سعيد.

ح– وأخبرناه الحسين بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث؛ أن بكير بن عبدالله حدثه، عن القاسم بن عباس الهاشمي، عن عبدالله بن أبي رافع– زاد أفلح مولى أم سلمة–

عن أم سلمة ﵂:

أنها كانت تحدث أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر – وهي تمتشط–: «**أيها الناس!**». فقالت لماشطتها: لُفِّي رأسي؛ قالت: فديتك! إنما يقول: «**أيها الناس!**». قالت: ويحك! أولسنا من الناس؟! فلفت رأسها وقامت في حُجرتها، فسمعته يقول: «**أيها الناس! بينما أنا على حوضي؛ إذ مُر بكم زُمَرًا، فافترقت بكم الطرق،**

فناديتكم: ألا هلم إلى الطريق!؛ فينادي مناد: إنهم بدلوا بعدك. فأقول: ألا سحقًا، ألا سحقًا». لفظ الزهيري [رواه مسلم].

١٣٦٣ - أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا محمد ابن الصباح، حدثنا ابن أبي حازم، حدثنا أبي.

ح- وأخبرناه الحسين، أخبرنا بشر، حدثنا جعفر، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن عبدالله بن مخلد، حدثنا أبو الربيع، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا الفريابي، حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب ابن عبدالرحمن، عن أبي حازم؛ قال:

سمعت سهلًا رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم- وهذا سياق أبي الربيع- أنه قال:

«أنا فرطكم على الحوض؛ فمن ورد شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدًا؛ فأبصرنَّ ليردنَّ عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفونني؛ فيحال بيني وبينهم» [متفق عليه].

قال أبو حازم: وأخبرني النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«فأقول: إنهم مني؛ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: سحقًا سحقًا لمن بَدّل بعدي».

١٣٦٤ - أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا جعفر بن محمد.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس

قالا: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا معاوية بن هشام، عن سفيان.

ح- وأخبرنا الحسين، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا نصر بن علي، حدثنا إسحاق بن يوسف.

ح- وأخبرنا محمد بن الحسن بن علي الرقام، وإسماعيل بن علي بن محمد الدلال، وعبدالصمد بن محبوب؛ قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان الماليني- وهو ختن الشاركي- أخبرنا أبو علي بن محمد بن رزين، حدثنا عبدالرحيم بن حبيب، حدثنا قبيصة

قالا: حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**يُنطلق بطائفة من أمتي ذات الشمال**». الحديث [متفق عليه].

وقال: «**يقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك؛ فأقول كما قال العبد الصالح**: ﴿وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا﴾ [المائدة: ١١٧]؛ الآية.

فيقال لي: ما زالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم».

١٣٦٥ - حدثناه عمر بن إبراهيم إملاءً بطريق غريب.

١٣٦٦ - أخبرنا محمد بن جعفر البغدادي الحافظ- بمرو- حدثنا عبدالله بن زياد بن خالد ابن أبي سفيان، حدثنا علي بن محمد بن أبي الخطيب الكوفي- وأفادنيه البرديجي- حدثنا أحمد بن وكيع، عن مسعر، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة؛ فقال: «**إنكم تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلًا كما بدأكم أول خلق؛ فأول من يكسى من**

الخلائق إبراهيم خليل الرحمن، ثم يؤخذ بناس منكم ذات الشمال، فأقول: أصحابي أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»

[رواه البخاري] .

١٣٦٧ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا الفريابي، حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني يزيد بن أبي مريم؛ أن أبا عبيدالله حدثه.

ح– وحدثنا الفريابي، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن مهاجر، سمعت يزيد ابن أبي مريم، عن أبي عبيدالله

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لألفين ما نُوزِعت أحدًا منكم على الحوض أقول: هذا من أصحابي؛ فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدث بعدك». فقال أبو الدرداء: ادع الله أن لا يجعلني منهم؛ قال: **«لست منهم»**. لفظ ابن مهاجر [رواه الطبراني في «الأوسط»].

١٣٦٨ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، أخبرنا محمد بن أحمد بن زهير، حدثنا محمد بن يحيى، حدثني مؤمل بن الفضل، حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه»

[رواه مسلم].

١٣٦٩ – وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا الفريابي، حدثنا أبو بكر وعثمان– [هما ابنا أبي شيبة]–.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان ابن أبي شيبة؛ قالا: حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن

عن أبي بكرة ﷺ؛ أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«ليرِدَنَّ عليَّ الحوض رجال ممن صحبني ورآني، حتى إذا رفعوا إليَّ؛ اختُلجوا دوني؛ فلأقولن: أي رب! أصحابي أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك» [رواه أحمد].

١٣٧٠ - أخبرنا محمد بن العباس بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى الشيباني، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا ابن الرماح، حدثنا هشيم.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا الحسين بن مكي السرخسي، حدثنا محمود بن آدم، حدثنا محمد بن فضيل؛ كلاهما، عن حصين، عن أبي وائل

عن حذيفة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليرِدَنَّ علي الحوض أقوام، حتى إذا عرفتهم؛ اختُلجوا دوني؛ فأقول: رب! أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك- أو؛ قال: أصحابي-». لفظ هشيم وتقاربا [رواه أحمد، ومسلم، وعلقه البخاري].

١٣٧١ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرني محمد بن أحمد الزهيري، حدثنا إسحاق بن منصور.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد هذا، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم؛ قالا: حدثنا عبيدالله، حدثنا شيبان؛ كلاهما، عن عاصم، عن أبي وائل.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي، حدثنا أبو وهب أحمد بن زهير، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، أخبرني المغيرة.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن أبي وائل

عن ابن مسعود رضي الله عنه:

«أنا فرطكم على الحوض، وسأُنَازع رجالًا، فأُغلبُ عليهم، فيقال لي: لا تدري ما أحدثوا بعدك». لفظ عاصم [رواه أحمد، ومسلم].

وزاد المغيرة: **«يا رب! أصحابي أصحابي»**.

١٣٧٢ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا الفريابي، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا المخزومي، حدثنا عبدالواحد، حدثنا المختار بن فلفل، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زاهد وبكر.

ح- وأخبرنا محمد، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن خزيم؛ قالوا: أخبرنا عبد بن حميد، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن مختار بن فلفل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، عن عمرو، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي سنان، عن أنس رضي الله عنه.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا معلى بن أسد، أخبرنا وهيب، عن عبدالعزيز بن صهيب

عن أنس ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليرِدنَّ رجال من أمتي ضحى حتى إذا رأيتهم عرفتهم احتُبِسوا دوني، فأقول: يا رب! أصحابي أصحابي. فيقال: لا، إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك». هذا سياق عبدالعزيز [متفق عليه دون لفظ «ضحى»].

وفي حديث زائدة: أغفى رسول الله ﷺ في المسجد إغفاة، وفيه: **«يختلج منها العبد؛ فأقول: إنه من أمتي»**.

١٣٧٣ - أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى بن الحباب، حدثنا محمد ابن إسحاق بن خزيمة بإسناده، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية

عن أبي سعيد الخدري ﵁؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهم! ما صليت من صلاة؛ فعلى من صليت، وما لعنت من لعنة؛ فعلى من لعنت» [له شاهد من طريق زيد بن ثابت ﵁ رواه الحاكم في «المستدرك»].

وقال أبو هريرة ﵁: «للمنخرين والفم» [وهذا دعاء على المخالف].

وقال عمارة بن رويبة الثقفي ﵁ - وكانت له صحبة -:

«لعن الله اليُدَيَّتين»؛ ليدي بشر بن مروان.

وقال مالك بن أنس: «لعن الله عَمرًا - يعني: ابن عبيد -».

وقال الشافعي: «أخزاهم الله - لحفص الفرد وأصحابه -».

وقد خرجت أسانيدها في الأبواب المتقدمة.

١٣٧٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، أخبرنا أحمد بن حفص بن عمر، أخبرنا يعقوب بن كاسب، حدثنا الدراوردي، عن أبي طوالة

عن أنس ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اللهم! من أحبني وأطاع أمري؛ فارزقه قلة المال والولد، ومن أبغضني وعصى أمري؛ فارزقه كثرة المال والولد**» [رواه البيهقي في «الشعب»، وابن جرير في «تهذيب الآثار» وفي رفعه نظر؛ وشيخ ابن عدي كثير الغلط].

١٣٧٥ - أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا منصور بن عبدالله بن خالد، أخبرنا الزعفراني محمد بن سعيد، حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدثنا أبي، حدثنا وكيع، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز

عن مولى ليزيد بن نمران؛ قال:

«رأيت بتبوك رجلًا مُقْعدًا، فقال: مررت بين يدي رسول الله ﷺ على حمار وهو يصلي، فقال: «**اللهم! اقطع أثره**». فما مشيت عليها بعد» [رواه أحمد، وأبو داود، وفيهما عن مولى يزيد عن يزيد].

١٣٧٦ - وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال:

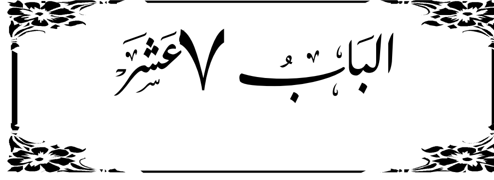
«عُدَّ على عثمان بن أبي شيبة قضاة الكوفة، فقال: وغسان لعنه الله؛ قال: وكان جهميًا».

١٣٧٧ - أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد ابن أسلم، حدثنا حجاج، حدثنا حماد، أخبرنا حميد

عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«**جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم**» [رواه أحمد، وأبو داود، والدارمي، والنسائي].

حجاج: هو ابن المنهال، وحماد: هو ابن سلمة.



باب

كراهية أخذ العلم عن المتكلمين وأهل البدع

١٣٧٨ – أخبرنا علي بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن يوسف البلخي، حدثنا محمد بـن أحمـد ابن إبراهيم البلخي بمكة، حدثنا محمد بن عبد ربه، حـدثنا إبـراهيم بـن الهيـثم البلـدي، حـدثنا عبـد الوارث بن مقاتل، عن خليد، عن قتادة

عن أنس رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن هذا العلم دين؛ فلينظر أحدكم ممن يأخذه**» [رواه ابن عدي في «الكامل»، والخطيب في «الجامع»، ولا يصح رفعه؛ وقد ثبت عمن دونه ﷺ كما سيأتي].

١٣٧٩ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن حبـان الفقيه، حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا محمد بن زياد، عـن ميمون بن مهران

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

«إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذونه».

١٣٨٠ – وأخبرنا عبدالصمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبـان، حـدثنا الحـسين ابن إسحاق، حدثنا عقيل بن يحيى الطهراني، حدثنا أصرم بن حوشب، عن الواقع بن سويد

عن أبي هريرة؛ قال:

«إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم».

هذه كلها عجائب: مرفوعًا إلى النبي ﷺ، وعن الصحابة ﵃!! وهو عن التابعين أثبت:

١٣٨١ - أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أزهر، حدثنا ابن عون.

ح- وأخبرنا محمد بن الحسن الرقام، وإسماعيل بن علي الدلال، وعبدالصمد بن محبوب؛ قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان، أخبرنا أبو علي بن رزين، حدثنا محمد بن سليمان القيراطي، حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن ابن سيرين.

ح- وحدثناه عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا عبدالله بن محمد بن هاجك، حدثنا أحمد بن عبدالله الفرياناني، حدثنا فضيل بن عياض.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، سمعت محمد بن إبراهيم الصرام، سمعت عثمان بن سعيد، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة.

ح- وأخبرناه القاسم، حدثنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا ابن منيع، حدثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري، حدثنا حماد بن زيد- كلهم- عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين.

ح- وحدثناه عمر بن إبراهيم إملاءً، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا مهدي بن ميمون، سمعت محمد بن سيرين.

ح- وحدثناه محمد بن أحمد بن محمد الجارودي إملاءً، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر الأهوازي- بالبصرة- حدثنا أبو الطاهر المدني، حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي؛ قال:

سمعت محمد بن سيرين يقول:

«إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذونه».

١٣٨٢ - أخبرنا عبدالصمد بن محمد، أخبرنا أبي محمد بن محمد بن صالح بن عاصم، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا محمد بن سعيد القزاز، حدثنا الحسن بن عبدالرحمن المصري، حدثنا يحيى ابن بكير، حدثنا مالك

عن زيد بن أسلم؛ قال:

«إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم».

١٣٨٣ - وأخبرنا عبدالصمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان، حدثنا الضحاك بن هارون بجند نيسابور، حدثنا محمد بن أحمد بن زيد، أخبرنا الأنصاري، عن الأشعث

عن الحسن؛ قال:

«إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذونه».

١٣٨٤ - أخبرنا أبو صادق إسماعيل بن جعفر بن محمد، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل إملاءً، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو أمية، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا مغيرة- هو ابن محمد- أبو المهلب

حدثنا الضحاك بن مزاحم؛ قال:

«إن العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذونه».

١٣٨٥ - رواه أبو داود السنجي، عن يونس.

١٣٨٦ - أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، أخبرنا شكر، حدثنا ربيعة بن الحارث قاضي حمص، حدثنا محمد بن زياد الحمصي، حدثنا هشيم.

ح- قال ابن حبان: وأخبرنا أحمد بن عبدالله بن مهدي بإسفرايين، حدثنا أحمد بن عبدالله الحداد، حدثنا سليمان بن داود القصار، حدثنا سويد بن عبدالعزيز؛ كلاهما، عن مغيرة

عن إبراهيم؛ قال:

«إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذونه».

زاد هشيم:

«كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه نظرنا إلى سمته وإلى صلاته؛ ثم أخذنا عنه». هذا كله من قول إبراهيم.

١٣٨٧ - حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا عبدالعزيز بن جعفر الجريري- ببغداد- حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، حدثنا أبي، حدثنا أبو عبدالرحمن المقري؛ قال:

«سمعت ابن لهيعة يذكر أنه سمع رجلًا من أهل البدع رجع عن بدعته؛ فجعل يقول: انظروا هذا الحديث عمن تأخذونه؛ فإنا كنا إذا رأينا رأيًا جعلناه حديثًا».

١٣٨٨ - أخبرني عبدالصمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا عبدالملك ابن عدي، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبو غسان زنيج الرازي؛ قال:

قال بهز:

«دين الله أحق ما طلب له العدول».

١٣٨٩ - أخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا علي بن حيان الأسدي بالكوفة، حدثنا حامد بن عبدالله بن الحسن، حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس؛ قال:

سمعت خالي مالكًا؛ يقول:

«إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم؛ فقد أدركت سبعين- وأشار بيده إلى مسجد رسول الله ﷺ- يقول [أي: أحدهم]: قال فلان: قال رسول الله ﷺ؛ فلم آخذ عنهم شيئًا، ولو أن أحدهم ائتمن على بيت مال؛ لكان به أمينًا».

١٣٩٠- ويقال:

«أتى الثوري مالكًا؛ فلم يأذن لـه، فلقيـه في المـسجد، فقـال لـه سفيان: ما لي؟! قال: لا بأس؛ إلا أني رأيتك تأخذ حديث رسول الله ﷺ عن رجل ما هو له بأهل- يعني: عبدالحميد بـن سـليمان؛ أخـا فليح المدني، يقال: كان فيه خنوثة-».

١٣٩١ – حدثنا الجارودي إملاءً، أخبرنا عمر بن محمد بـن جعفـر الأهـوازي- بالبـصرة- حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا محمد بن الصباح البزاز

حدثنا خالد بن خداش؛ قال:

«ودعت مالك بن أنس، فقلت: أوصـني يـا أبـا عبـدالله! قـال: تقوى الله، وطلب العلم من عند أهله».

١٣٩٢ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، حـدثنا يعقـوب بـن إسـحاق؛ قال: سمعت أحمد بن علي الأبار يحكي

عن ابن المديني؛ قال:

«يحتاج صاحب الحديث إلى ثلاثة أشياء: أن يكون صاحب سنة، وأن يكون صدوقًا، وأن يُعرف بالطلب».

١٣٩٣- وقال غيره:

«اطلبوا الحديث؛ ممن الحديث شأنه».

١٣٩٤ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا بشر بن محمد؛ قال: سمعت أبا العباس الأزهري يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول:

سمعت أبا نعيم يقول:

«ينبغي أن يكتب هذا الشأن؛ عمن كتب الحديث يوم كتب يدري ما كتب، مؤتمن عليه، يُحدِّث يوم يُحدِّث يدري ما يُحدِّث».

١٣٩٥ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن حبان، حدثني شكر، حدثنا عثمان بن سعيد، سمعت عمرا الناقد

سمعت وكيعًا يقول:

«وذكر وهب بن إسماعيل؛ فقال: هو رجل صالح، وللحديث رجال».

١٣٩٦ – وروي أن ابن المبارك؛ قال:

«معدان القُنديني رجل صالح، وللحديث رجال».

«وقال ابن عمار الموصلي في فتح الموصلي؛ حرفًا يشبهه».

١٣٩٧ – أخبرناه أبو يعقوب، عن ابن خميرويه، عن الحسين بن إدريس عنه.

١٣٩٨ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان بن أحمد، سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت علي بن خشرم

سمعت ابن إدريس؛ يقول:

«لا يُسمع الحديث ممن يشرب المسكر، لا ولا كرامة».

١٣٩٩ – أخبرنا عبدالصمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد؛ قال: وسمعت إبراهيم بن نصر يقول: سمعت محمد بن بَحير الهمداني يقول: سمعت إبراهيم بن الأشعث

سمعت أبا أسامة؛ يقول:

«قد يكون الرجل كثير الصلاة كثير الصوم ورعًا جائز الشهادة وفي الحديث لا يسوى ذه– ورفع شيئًا ورمى به–».

١٤٠٠ – أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالله بن محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن إبراهيم الصرام، حدثنا الغَسيلي

حدثني الحسن بن الصباح البزار؛ قال:

«سألت أبا عبدالله- يعني: أحمد بن حنبل- عمن أجاب في المحنة: ما ترى في الكتاب عنهم؟ قال: القول في بعضٍ أغلظ منه في بعض، ولكن يكتب عن السبعة فقط. فقيل له: يكتب عن أحد غير السبعة؟ فلم يرخِّص وقال: يغني الله عنهم».

١٤٠١ – قال الغَسيلي: قال صالح بن أحمد:

«السبعة: يحيى بن معين، وأبو خيثمة، وأحمد الدورقي، وسعدويه، وسجادة، والقواريري، وأحسب: خلف المخرمي».

١٤٠٢ – أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل:

«سألت أبي عن أسد بن عمرو؛ فقال: صدوق، وأبو يوسف صدوق؛ إلا أنه لا ينبغي أن يُروى عن أصحاب أبي حنيفة شيء».

١٤٠٣ – أخبرني أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيدالله بن حمدان بعكبرا، أخبرنا محمد بن مخلد، أخبرنا العباس الدوري؛ قال:

سمعت يحيى بن معين؛ يقول:

«آلة الحديث: الصدق، والشهرة في طلبه، وترك البدع، واجتناب الكبائر».

١٤٠٤ – أخبرني منصور بن العباس، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت ناصر بن محمد، سمعت أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد بن سليمان الجوهري المعروف بالأندلسي؛ يقول:

سمعت البويطي يقول:

سمعت الشافعي يقول: «لا يكمل الرجل في الدنيا؛ إلا بأربعة: بالديانة، والأمانة، والصيانة، والرزانة».

١٤٠٥ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان، حدثنا أبو المعافا محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنصاري- بجبيل رباط على ساحل البحر؛ بحر الروم- حدثنا يوسف بن بحر الحبلي، سمعت سلم بن ميمون الخواص؛ يقول:

«كنت أسأل عن خبز الرجل؛ فإذا كان من جهته؛ سمعت منه» [أي: إذا كان متحريًا في مطعمه].

١٤٠٦ – سمعت موسى بن محمد الموصلي- أبا عهد- يحكي أن دعلج بن أحمد؛ قال:

«دخلت على ابن جوصا؛ فرأيت جرو كلب صيني؛ فلم أكتب عنه للحديث:

«من اقتنى كلبًا نقص من عمله كل يوم قيراط» [متفق عليه].

١٤٠٧ – وسمعت عبدالصمد بن محمد يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن حبان يقول:

«رأيت أبا يعقوب المقري يصلي ولا يرفع يديه في الركوع والرفع منه؛ فحرَّمت على نفسي الرواية عنه» [لأن الرفع أصبح شعارًا لأهل الحديث، وألفوا فيه المؤلفات، وعدم الرفع صار شعارًا لأهل الرأي، ويسخرون من أهل الحديث بسببه].

١٤٠٨ – أخبرنا علي بن عبدالله البلخي، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، حدثنا أبو أحمد بن أبي أسامة، حدثنا أحمد بن علي القطان، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا حفص بن عمر، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي

عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لا تأخذوا العلم إلا ممن تجيزوا شهادته» [رواه ابن عدي في «الكامل»، والخطيب في «تاريخ بغداد»، وفي رفعه نظر].

١٤٠٩- ورواه أيضا الحسن بن سفيان، عن حفص- وهو قاضي حلب-.

١٤١٠ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد بن نصر.

ح- وأخبرنا منصور بن العباس ومنصور بن إسماعيل

قالا: أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن معاذ.

ح- وأخبرنا علي بن أبي طالب، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب إملاءً، حدثنا حاتم بن محبوب ومحمد بن معاذ؛ قالا: حدثنا الحسين بن الحسن

قالا: حدثنا ابن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة بن عقبة الحضرمي، حدثنا بكر بن سوادة

عن أبي أمية اللخمي؛ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قال:

«إن من أشراط الساعة ثلاثًا، واحدتهن أن يُلتمس العلم عند الأصاغر» [رواه ابن المبارك في «الزهد»، والطبراني في «الكبير»].

قال الحسين: قال ابن المبارك:

«الأصاغر: أهل البدع».

١٤١١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين الخطيب، أخبرنا أحمد بن محمد بن روزنة الفارسي بهمذان، حدثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي، حدثنا يوسف بن يونس الجرجاني- بِعَكّة- حدثنا يحيى بن بكير بن يونس، حدثنا عبدة بن سليمان؛ قال:

سئل عبدالله بن المبارك عن تفسير هذا الحديث؛ قال:

«**لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم؛ فإذا أخذوا عن أصاغرهم هلكوا**» ما معناه؟

قال: «هم أهل البدع؛ فأما صغير يؤدي إلى كبيرهم؛ فهو كبير».

١٤١٢ - أخبرنا ابن محمود، أخبرنا العباس، أخبرنا الحسين، حدثنا سويد.

ح- وأخبرنا منصور ومنصور؛ قالا: أخبرنا زاهر، أخبرنا محمد بن معاذ، حدثنا الحسين

قالا: حدثنا عبدالله، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب

عن ابن مسعود ﵁؛ قال:

«لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ -ورضي عنهم- وأكابرهم، فإذا أتاهم من قبل أصاغرهم؛ فذاك حين هلكوا».

١٤١٣ - أخبرنا علي بن خميرويه، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن زياد، أخبرنا الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، عن أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص

عن عبدالله ﵁؛ قال:

«العلم في كبرائكم، ولن تزالوا بخير ما كان كذلك، فإذا قال الصغير للكبير: ما يدريك؛ فهناك هناك».

وقد قدمت في الأبواب المتقدمة أشياء تدخل هذا الباب كثيرة، كرهت الإطالة بتكريرها هاهنا بأسانيدها، منها:

قول أحمد في كتاب «مناقبه»: «لا يروى عمن كان داعيًا إلى بدعة»؛ وهو مذهب عبدالرحمن بن مهدي.

ومنها: «أن أحمد كتب إلى أبي سليمان الجوزجاني: إن أمسكت عن كتب الرأي سمعنا منك كتب الحديث».

ومنها: «أن أحمد أرسل إلى يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي: إن تركت الرأي أتيناك فسمعنا منك».

ومنها: «أن الشافعي قال: لا يحل لأحد من أهل الرأي أن يفتي؛ فإن حل؛ فلمحمد بن الحسن».

ومنها: قول محمد بن إبراهيم الماستوي حين ذكر أهل الكلام؛ «فأما ركون أو إصغاء إلى استفتاء أحد منهم أو أخذ حديث عنهم؛ فهو من عظائم أمور الدين».

١٤١٤- سمعت أبي يقول: قال يحيى بن عمار:

«لو كتب يحيى بن عمار عن أحد من أهل الرأي حديثًا؛ فقطع الله أصابعه».

وهو الذي نهانا عن السماع عن أبي بكر الحرشي، وإلا؛ فقد أدركته- بنيسابور- وهو يُسمع منه. [والحرشي من تلاميذ أصحاب الأشعري].

١٤١٥ - أخبرنا أبو علي الحسن بن يحيى بن محمد الخواشي، أخبرنا أبو محمد محمد بن أحمد الأَرُزِّي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف حفيد العباس بن حمزة، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيدالله الجبيري، حدثني جعفر بن محمد بن علي بن عبدالله بن نجيح المديني مولى بني نصر، حدثني أبي؛ قال: سمعت أبي يقول:

«يوسف بن خالد سقط حديثه من أجل الكلام، وكل من كان صاحب كلام؛ فليس بشيء».

١٤١٦ – أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن تُركان، حدثنا منصور بن جعفر، حدثنا عبدالله بن إسحاق

حدثنا حرب بن إسماعيل؛ قال: قال لي أحمد بن حنبل رحمه الله:
«لا تسأل أصحاب الرأي عن شيء البتة».

١٤١٧ – وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا أبو نصر السمسار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن خالد، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال: قال أبي مثله.

وقد ذكرنا عن شريك؛ أنه قال:
«حديث أو أثر فيه بعض الضعف؛ أحب إليَّ من رأيهم».

١٤١٨ – وقال الشعبي، وسعيد بن جبير، وعطاء:
«إياكم وأصحاب أرأيت».

١٤١٩ – وقال الشعبي:
«ما حدثك هؤلاء عن أصحاب محمد ﷺ ورضي عنهم فشد يدًا به، وما حَدثوك عن رأيهم، فألقه في الحُش».

١٤٢٠ – وقال الشافعي:
«إنما يتكلم في هذا الدين من كان مأمونًا على عقدة هذا الدين».

١٤٢١ – أخبرنا القاسم، أخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا مجالد، عن عامر

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ؛ قال:
«لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا»

[رواه أحمد، والبيهقي].

هذا غريب، وهو محفوظ من قول ابن عباس ﵄.

١٤٢٢- وقال زيد بن أسلم: «كنا نتخير لأنفسنا».

١٤٢٣- وقال محمد بن النضر:

«من أصغى بسمعه إلى مبتدع؛ خرج من عصمة الله ﷿».

١٤٢٤- وسألت أبا يعقوب عن يحيى بن عياش الهروي؛ فقال:

«كان في دينه شيء؛ يقول لبعض القرآن: مخلوق، وأشياء».

قال: وقال أبو سعد يحيى بن منصور الزاهد:

«تركنا يحيى بن عياش لغير شيء».

١٤٢٥- قال: وقال محمد بن إسحاق السعدي:

«كتبنا عنه مثل هذا». (١٤٢٦)- ورفع أبو يعقوب كفه عن الأرض كأنه ذراع أو قريب منه، ثم قال: «شيئًا خرقناه أو غسلناه، أو شيئًا في معناه» [أبقينا الترقيم هنا مراعاة للطبعات السابقة].

١٤٢٧- وسمعت عبدالرزاق بن محمد بن أحمد المُكتب أبا محمد يقول: عرضوا مجلسًا من أمالي الفائق على يحيى بن عمار؛ فقال:

«نعم الحديث، وبئس المجرى».

فأي مسلم يدين الله دينه يستحسن أن يأخذ دينه ممن يستهزئ بحديث المصطفى ﷺ ويزدري بأهله، وأنى يهدى السبيل من يبغيها عوجًا، والله المستعان.

❑ ❑ ❑

الباب ١٨ عشر

باب

تعظيم إثم من سن سنة سيئة أو دعا إليها

١٤٢٨ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، والحسن بن أبي النضر، والحسين بن محمد بن بشير المزني، وأحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي؛ قالوا: حدثنا بشر بن محمد المزني.

ح– وأخبرنا أحمد بن محمد بن فَوْرَجه الزاهد، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر.

ح– وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أبي بكر الجوهري.

ح– وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، حدثنا محمد بن عبدالله الحساني؛ قالوا: حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي.

ح– وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد بن إسحاق الصبغي، حدثنا الحسن بن علي بن زياد؛ قالا: حدثنا ابن أبي أويس، حدثني كثير بن عبدالله المزني.

ح– وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا الدغولي، حدثنا عبدالمجيد بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي أويس، حدثني كثير بن عبدالله.

وحدثناه عمر بن إبراهيم إملاءً– بطريق غريب– أخبرنا أبو نصر بن أبي بكر الإسماعيلي، حدثنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم العدل– ببغداد– حدثنا أحمد بن الهيثم، حدثنا سعيد بن داود، حدثنا مالك؛ قال: كتب إلي بكر بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، وقال ابن أبي أويس كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده عمرو بن عوف ﵁

أن رسول الله ﷺ؛ قال لبلال بن الحارث:

«يا بلال! إنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي؛ فإن له من الأجر مثل أجر من عمل بها من الناس، لا ينقص ذلك من أجور الناس شيئًا، ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله؛ فإن عليه إثم من عمل بها من الناس، لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئًا» [رواه الترمذي، وابن ماجه. وقوله: «لا يرضاها الله ورسوله» صفة كاشفة؛ مثل قوله: «يقتلون الأنبياء بغير حق»].

هذا حديث ابن أبي أويس على لفظ السامي، تابعه عليه مروان الفزاري ويحيى بن أبي غَنيّة.

١٤٢٩ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن الصباح الخياط، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية، عن كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده عمرو بن عوف المزني ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

ح– وأخبرنيه يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن محمد العصفري، حدثنا محمد بن عيينة، عن مروان بن معاوية الفزاري

حدثنا كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده عمرو بن عوف المزني ﷺ؛ أن رسول الله ﷺ قال لبلال ﷺ:...؛ فذكره.

وهذا محمد بن عيينة الفزاري ختن أبي إسحاق الفزاري، وليس بأخي سفيان بن عيينة الهلالي.

١٤٣٠ – أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الخوارزمي، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حماد القومسي أبو محمد– من أهل قرية داية– حدثنا إبراهيم بن سلام، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد الدباس، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا عبدالسلام بن عتيق، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا عبدالحميد بن سليمان

كلاهما، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه

عن أبي هريرة ﵁؛ أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«**من دعا إلى هدى؛ كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة؛ فعليه من الإثم مثل آثام من تبعه، ولا ينقص من آثامهم شيئًا**». هذا لفظ ابن أبي حازم [رواه مسلم].

وقال عبدالحميد مكان «**الآثام**»: «**الأوزار**».

١٤٣١ - وأخبرناه بشر بن محمد بن عبدالله الأبيوردي- أبو القاسم السياح الحنبلي صاحب الطبراني- حدثنا أبو الفضل عباس الشاعر- ببيت المقدس- حدثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، حدثنا الدوري، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا يحيى بن عبيدالله، عن أبيه

عن أبي هريرة ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من دعا إلى هدى؛ فله أجره ومثل أجر من اتبعه**» [رواه مسلم].

١٤٣٢ - أخبرنا ظفر بن محمد بن الليث العزائمي وعبيدالله بن عبدالصمد

قالا: أخبرنا الشاه بن المأمون، حدثنا عبدالله بن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، حدثنا عبدالله بن روح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين

عن الحسن، عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ؛ قال:

«**من سن سنة هدى، فاتُّبع عليها؛ كان له أجره ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيء، ومن سن سنة ضلالة؛ كان له**

وزره ومثل أوزار من تبعه غير منقوص من أوزارهم شيء» [رواه اللالكائي في «شرح السنة» والحسن لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه].

١٤٣٣ - أخبرنا محمد بن أبي حمزة، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبدالله الزبيبي، حدثنا بندار، حدثنا سلم بن قتيبة، عن شعبة

عن يونس بن عبيد؛ قال:

«لم يسمع الحسن من أبي هريرة رضي الله عنه شيئًا».

١٤٣٤ - وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد السياري، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد؛ قال:

سمعت يحيى بن معين؛ يقول:

«لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئًا».

١٤٣٥ - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا عمر بن شَبَّة، حدثني عبدالصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، عن أيوب، عن ابن سيرين

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال:

«جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فحث عليه، فقال رجل: عندي كذا؛ فما في المجلس أحد إلا تصدق بما قل أو كثر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من استن خيرًا فاستُن به؛ كان له أجره كاملًا، ومن أجور من استن، ثم لا ينقص من أجورهم شيئًا، ومن استن شرًا فاستن به؛ فعليه وزره ومن أوزار الذين استنوا به، لا ينقص من أوزارهم شيئًا»**

[رواه أحمد، وابن ماجه. ومعنى «فحث عليه»: أي على التصدق عليه].

١٤٣٦ – أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن محمد، عن ليث.

ح- وأخبرنا الحسن بن أبي النضر، حدثنا الأزهري إملاءً، حدثنا الحسين بن إدريس.

ح- وأخبرناه علي بن خميرويه، حدثنا الحسين بن أحمد الصفار إملاءً، حدثنا أحمد بن جرير

قالا: حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان

عن أنس بن مالك ﵁، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال:

«أيما داع دعا إلى ضلالة فاتُبع؛ كان عليه مثل أوزار من اتبعه، ولا ينقص من أوزارهم شيء، وأيما داع دعا إلى هدى فاتبع؛ فإن له مثل أجور من اتبع ولا ينقص من ثوابهم شيء» [رواه ابن ماجه].

١٤٣٧ – أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن نوح، حدثنا معمر بن سهل الأهوازي، حدثنا عبيدالله بن تمام، عن يونس بن عبيد، عن الحسن

عن ابن عمر ﵄؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من دعا إلى هدى فاتبع عليه؛ كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة فاتبع عليها؛ كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئًا» [رواه الطبراني في «الكبير»].

١٤٣٨ – أخبرنا عبدالصمد بن محمد الأنصاري، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي- بأصبهان- أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن ابن سيرين

عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن أبيه ﵁؛ قال:

قام سائل، فسأل على عهد رسول الله ﷺ، فأمسك القوم، ثم إن رجلًا من القوم أعطى؛ فأعطى القوم، فقال رسول الله ﷺ:

«**من استن خيرًا فسُن به؛ فله أجره وأجور من يتبعه**». الحديث بتمامه [رواه الحاكم، والبيهقي في «الشعب»].

١٤٣٩ – أخبرنا الفضل بن محمد بن محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن عبدالله الحساني، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا الحماني، حدثنا إسرائيل، عن الحكم

عن أبي جحيفة رضي الله عنه؛ قال:

«سأل رجل على عهد النبي ﷺ، فرئي الغضب في وجه رسول الله ﷺ، فجاء رجل معه ذُهيبة، فنبذها، وجعلت المرأة تطرح قرطها وخلخالها، فسُر بذلك رسول الله ﷺ».

وذكره بمعنى حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأثبت ما في الباب حديث جرير رضي الله عنه:

١٤٤٠ – أخبرناه أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا أبو يعلى، حدثنا المقدمي، حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن المنذر بن جرير، عن أبيه رضي الله عنه.

قال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا الحلواني، حدثنا وهب، حدثنا شعبة.

ح– قال: وأخبرنا ابن شارك، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، حدثني عون بن أبي جحيفة، سمعت المنذر يذكر.

ح– قال: وحدثنا الحسن، حدثنا عبدالواحد بن غياث، حدثنا أبو عوانة، عن رقبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن المنذر بن جرير

عن جرير ﷺ؛ قال:

«كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ، فأتاه قوم مجتابي النمار متقلدي السيوف، ليس عليهم أُزر ولا شيء...» [رواه مسلم].

١٤٤١ – وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن موسى بن عبدالله بن يزيد وأبي الضحى، عن عبدالرحمن بن هلال العبسي، عن جرير بن عبدالله.

ح– وأخبرناه علي بن محمد بن الطاهر بن عمرو بن تميم الهروي، حدثنا محمد بن عبدالله الجعفي، حدثنا محمد بن جعفر بن رياح الأشجعي، حدثنا علي بن المنذر الطريقي، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن عبدالرحمن بن هلال، عن جرير ﷺ؛ قال: خطبنا رسول الله ﷺ.

ح– وأخبرنا أحمد بن محمد بن الحويص، أخبرنا يحيى بن منصور البوسنجي، حدثنا عثمان بن أحمد السماك، حدثنا إبراهيم بن عبدالرحيم، حدثنا الأحوص بن جواب، حدثنا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن عبدالرحمن بن هلال

عن جرير بن عبدالله ﷺ؛ أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«من سن في الإسلام سنة حسنة، فعُمل بها بعده؛ كان له مثل أجر من عمل بها ولا ينتقص من أجر من عمل بها شيئًا، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعُمل بها بعده؛ كُتب عليه مثل وزر من عمل بها، لا ينقص من أوزارهم شيئًا». لفظ جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش [رواه مسلم].

١٤٤٢ – وأخبرناه أحمد بن محمد بن أحمد، أخبرنا الشاركي، حدثنا يحيى بن محمد الهاشمي، أخبرنا شعيب بن أيوب والحسن بن علي بن عفان

قالا: حدثنا أبو أسامة، حدثني محمد بن أبي إسماعيل.

ح– قال الشاركي: وأخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن أبي إسماعيل

قال: وحدثنا أبو كامل، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا محمد بن أبي إسماعيل.

ح– وأخبرناه أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا المقدمي.

ح– وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حمويه، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم.

ح– وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا الأزهري، حدثنا السعدي، حدثنا عمر بن شَبَّة

قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي إسماعيل، حدثني عبدالرحمن بن هلال العبسي؛ قال: قال جرير.

وقال أبو أسامة: أنه سمع جرير بن عبدالله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«من سن سنة صالحة فعُمل بها من بعده؛ كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أعمالهم شيئًا، ومن سن سنة سيئة فعُمل بها من بعده؛ كان عليه وزرها ووزر من عمل بها، لا تُنقص من أوزارهم شيء». هذا لفظ المقدمي [رواه أحمد].

١٤٤٣ – أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك- **قديمًا**- أخبرنا محمد بن محمد ابن حمزة، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا عبدالله بن عمر بن ميمون بن الرماح، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق

عن عبدالله رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ما من نفس تُقتل ظلمًا؛ إلا كان على ابن آدم الأول كِفْل من دمها؛ بأنه أول من سن القتل» [متفق عليه].

١٤٤٤ – أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا عبيدالله بن سعيد البروجُردي القاضي، حدثنا عبدالله بن محمد بن وهب، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن عبدالكريم، عن مجاهد

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى:

﴿ **عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ** ﴾ [الانفطار: ٥].

قال: «ما قدمت من العمل، وأخرت من سنة يعمل بها».

❐ ❐ ❐

○ وكان من كان لا ينطق عن الهوى؛ قد قال: **«أنه كائن في أمته زنديقية»**:

١٤٤٥ – فيما أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي الفضل، سمعت محمد بن إبراهيم، سمعت عثمان بن سعيد يقول: حدثنا يحيى الحماني، حدثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، حدثني أبو صخر حميد بن زياد؛ أن نافعًا أخبره

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سيكون في أمتي مسخ، وذلك في قدرية وزنديقية»** [رواه أحمد].

فلم يكن بد من أن يكون ما قال هو كائن كائنًا، فلم يظهر شيء من ذلك حتى قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ظلمًا، وهي إحدى فتنتي هذه الأمة اللتين لا ثالثة لهما توازيهما التي ثانيتها فتنة الدجال بعد موت النبي ﷺ.

١٤٤٦ – وقد روي في الحديث: **«إنه من نجا من ثلاث؛ فقد نجا: موتي، وقتل خليفة مضطهد بغير حق، والدجال»** [رواه أحمد].

فلما قتل ذو النورين – كرم الله وجهه ورضي عنه – بين ظهراني المسلمين في الشهر الحرام وفي حرم الرسول عليه السلام بأعين المسلمين، وانشقت العصا، وتفرقت الجماعة، و تشامست الأعين، وتخاذلت الأنفس، واختلفت الآراء، وتباعدت القلوب، وساءت الظنون، واشتغلت الرِّيَب، واستقوت التُّهم؛ وجَدَتْ كل فتنة فرصتها فلفظت غُصتها، واشتغل الرعاء، وأُسْلِم الشاء، وتزاحف أئمة

الهدى رغبة عن زهرة الحياة الدنيا؛ فأخذت الغواة أزمة الضلالة، فتهوست لها قلوب أهل الغفلة.

فمما ظهر في المسلمين من زيغ الدين: الكلام في التوحيد تكلفًا وهي **الزندقة الأولى**، وهي ثلاث قواعد نجم بعضها على إثر بعض:

الأولى منها: القول بالقدر، وهي فتنة البصرة.

ثم قَصْبُ السلف، وهي فتنة الكوفة. [القصب: هو الشتم والعيب].

ثم إنكار الكلام لله، وهي فتنة المشرق.

فأما فتنة القدر؛ فأول من تكلم بها معبد الجهني؛ رجل من أهل البصرة، كان عنده حظ من العلم، يقال له معبد بن خالد، ويقال له: معبد بن عبدالله بن عويمر، مات بعد الهزيمة وكان يومئذ مع ابن الأشعث، وأصابته جراحة، وهو أول من تكلم بالقدر، وهو الذي تبرأ منه عبدالله بن عمر بن الخطاب ﵄؛ فتكلم عليه عمرو بن عبيد وجادل به غيلان.

وغيلان: هو ابن أبي غيلان، أبو مروان، من موالي عثمان بن عفان ﵁، وكان عنده حظ من العلم، تكلم به أيام عبدالملك بن مروان، واستتابه عمر بن عبدالعزيز، ثم ظهر منه تكذيب التوبة، فصلب على باب الشام بأخزى حالةٍ لقيها بشر، قصته قد تقصيتها في كتاب: «تكفير الجهمية».

وأما عمرو بن عبيد: وهو عمرو بن عبيد بن كيسان بن باب أبو عثمان، مولى بني تميم البصري، مات سنة ثلاث وأربعين ومئة في

طريق مكة؛ فإنه هو أول من بسط أساسه، فأصبح راسه، ونظم له كلامًا ونصبه إمامًا، ودعا إليه، ودل عليه؛ فصار مذهبًا يُسلك، وهو إمام الكلام وداعية الزندقة الأولى ورأس المعتزلة، سموا به لاعتزاله حلقة الحسن البصري، وهو الذي لعنه إمام أهل الأثر مالك بن أنس الأصبحي، وإمام أهل الرأي النعمان بن ثابت القفلي أبو حنيفة، وحذر منه إمام أهل المشرق عبدالله بن المبارك الحنظلي، وقد قدمنا أسانيد تلك الأقاويل؛ فسلط الله ﷻ عليه وعلى من استتبع واخترع؛ سيفًا من سيوف الإسلام، وهو أبو بكر أيوب بن أبي تميمة السختياني، واسم أبيه كيسان، من أهل البصرة، فهتك أستاره، وأظهر عواره، ووسمه باللعنة، وألحق به بلاء تلك الفتنة، وهو الذي يقول قتيبة بن سعيد:

«إذا رأيت الرجل من أهل البصرة يحب أيوب؛ فاعلم أنه على الطريق».

وقال رجل لأحمد بن حنبل رحمه الله:

«من السُني؟ قال: من أين أنت؟ قال: من أهل البصرة؛ قال: أتحب أيوب السختياني؟ قال: نعم؛ قال: فأنت سُني».

هذه قصة أهل البصرة.

وأما قصة غيلان؛ فظهرت بليته بالشام، وافتتن بها ثور بن يزيد ومكحول الفقيه وجماعة من أهل العلم بتلك الناحية، فسلط الله ﷻ عليهم ريحانة أهل الشام: أبا عمرو عبدالرحمن بن عمرو بن يُحْمِد

الأوزاعي، فلحظهم بالصغار، ووضعهم من المقدار، وبسط عليهم لسانًا أعطي بيانًا، وضَنَّ عليهم ببشارة الوجه وطلاقة اللُّقِي؛ حتى ذَلَّ به الأعزة في سبيل الضلالة، وعز به الأذلة في سبيل السنة بحمد الله رب العالمين ومنِّه.

وأما فتنة قَصْب السلف؛ فإن الكوفة دارها التي خَرَّجتها، ثم طار في الآفاق شررها، واستطار فيها ضررها، وإنما هاجتها أحلام فيها ضِيق، وأُشربتها قلوب فيها حُمْق، ولها عروق خفية. السلامة للقلوب في ترك إظهار بعضها.

وأربابها أحمق خلق الله تعالى؛ عرضت تساوي بين علي بن أبي طالب وبين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم، ثم أخذت تفضله عليهما، ثم جعلت توليه عليهما، وتخاصمهما له وتُظَلِّمهما وتوليه حقهما بالقياس العقلي برفعة بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وسبب البتول رضي الله عنها.

ثم جاءت تعدله بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وتشركه في وحي السماء.

ثم خَطَّأت جبريل عليه السلام في نزوله.

فخلت الأمة من النبوة وأحوجتها إلى علي رضي الله عنه.

ثم ادعت له الإلهية ثم ادعتها لولده.

قال الإمام المطلبي:

«لو كانوا دوابًا؛ لكانوا حُمُرًا. أو كانوا طيرًا؛ لكانوا رَخَمًا».

فاستظهرت بهؤلاء الغالية أرباب القلوب المريضة، فتظاهرت على قَصْب السلف الصالح؛ الذين هم الناقلون وفيهم قانون الدين

وديوان الملة، فترى أمثلهم طريقة وأصوبهم وثيقة: من يتستر بفضائل علي رضي الله عنه ويربأ به عن منزلته التي أنزله الله تعالى من الشرف فيه.

١٤٤٧ – وقد أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثني ابن عقدة الحافظ، حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال: قرأت على أبي: حدثنا ابن الحباب، عن عبدالأعلى – هو ابن عامر الثعلبي – عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال:

«لا تصلح الصلاة إلا على النبي صلى الله عليه وسلم».

فلما تعاوت أولئك الغواة بتلك الضلالة وتعاونت عليها؛ قيض الله عز وجل لها إمامًا خَلَّصه حُسامًا، وهو أبو محمد عبدالله بن إدريس الأودي، فصرح بقدحهم، ودفع في نحرهم، ونادى على خباياهم، وأورى عن خفاياهم، فلم تكابد الأمة من شؤم شيء ما كابدت من شؤم تلك الفتنة، لم يكد قلب مسلم يسلم من شوبٍ منها إلا من رحم ربك فعصم.

وأما فتنة إنكار الكلام لله عز وجل؛ فأول من زرعها جعد بن درهم، فلما ظهر جعد؛ قال الزهري وهو أستاذ أئمة الإسلام زمانئذ:

«ليس الجعدي من أمة محمد صلى الله عليه وسلم».

١٤٤٨ – أخبرناه أحمد بن الحسن – بالرَّي – حدثنا أبو زيد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد ابن سليل، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا سعيد بن عمرو أبو عثمان البرذعي، حدثنا إبراهيم بن عتيق الدمشقي، حدثنا مروان بن محمد الطاطري، حدثنا رشدين – يعني: ابن سعد المصري –

حدثنا أعين مولى لهشام، سمعت الزهري؛ يقوله.

فأخذ جهم بن صفوان الترمذي منه هذا الكلام، فبسطه وطراه، ودعا إليه؛ فصار به مذهبًا، لم يزل هو يدعو إليه الرجال، وامرأته «زُهرة» تدعو إليه النساء؛ حتى استهويا خلقًا من خلق الله كثيرًا.

فأما الجعد؛ فكان جَزَري الأصل فيما:

١٤٤٩ – أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، حدثنا محمد بن قريش، حدثنا موسى بن هارون، عن قتيبة بن سعيد.

ولكن جهم بسط ذلك المذهب وتكلم عليه؛ فهو صاحب ذلك المذهب الخبيث، وكانوا قد حَذِروه:

١٤٥٠ – فيما أخبرناه أحمد بن الحسن البزاز الرازي بها، حدثنا علي بن الحسين هو ابن زيد، أخبرنا أحمد بن محمد الوراق، حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى، حدثنا علي بن موسى البصري، حدثنا سليمان بن عيسى السجزي، حدثنا سهل الحنفي

عن مقاتل بن حيان؛ قال:

«دخلت على عمر بن عبدالعزيز، فقال: من أين أنت؟ قلت: من أهل بلخ؛ قال: كم بينك وبين النهر؟ قلت: كذا فرسخًا. قال: هل ظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم؟ قلت: لا؛ قال: سيظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم يهلك خلقًا من هذه الأمة، يدخله الله النار وإياهم مع الداخلين».

وأما الجعد بن درهم؛ فضحى به خالد بن عبدالله القسري على رؤوس الخلائق، وما له يومئذ نكير، وذلك سنة نيف وعشرين ومئة.

وأما الجهم؛ فكان- بمرو- فكتب هشام بن عبدالملك إلى واليه على خراسان نصر بن سيار يأمره بقتله؛ فكتب إلى سلم بن أحوز وكان على مرو؛ فضرب عنقه بين نظارة أهل العلم وهم يحمدون ذلك.

فهذه قصة فتنة أهل المشرق، بها بُسطت ومُهِّدت ثم سارت في البلاد، فقام لها ابن أبي دؤاد وبشر بن غياث، فملأ الدنيا محنة والقلوب فتنة دهرًا طويلًا؛ فسلط الله عليهم عَلَمًا من أعلام الدين أوتي صبرًا في قوة اليقين، أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني، فشد المئزر وأبى التَّقِيَّة وجاد بالدنيا وضن بالدين، وأعرض عن الغضاضة على طيب العيش، ولم يبال في الله خفة الأقران، ونسي قلة الأعوان حتى هدَّ ما شَدُّوا، وقدَّ ما مَدُّوا.

فأما قول الطائفة التي قالت بالقدر؛ فأرادت منازعةً في الربوبية وقعت فيها؛ فضاهت المجوسية الأولى وهم الزنادقة التي كانت تشوش على الأولين دينهم، ولعنهم الله على لسان سبعين نبيًا؛ قال: رسول الله ﷺ: «**أنا آخرهم**».

وأما الذين قالوا في السلف الصالح بالقول السيئ؛ فأرادت القدح في الناقل؛ لأن القدح في الناقل إبطال للمنقول، فأرادوا

إبطال الشرع الذي نقلوا، وإنما تعلقوا بعلي بن أبي طالب ﵁ تسلحًا.

١٤٥١ - أخبرنا محمد بن إبراهيم النعالي، أخبرنا محمد بن أحمد الأَرُزِّي، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد

حدثني الزهراني أبو الربيع؛ قال:

«كان من هؤلاء الجهمية عندنا رجل وكان الذي يظهر من رأيه الترفض وانتحال حب علي ﵁؛ فقال له رجل ممن يخالطه ويعرف مذهبه: قد علمت أنكم لا ترجعون إلى دين الإسلام ولا تعتقدونه؛ فما الذي صبكم على الترفض وحب علي؟ قال: إذًا أصدقك، إنا إن أظهرنا الذي نعتقده رُمينا بالكفر والزندقة، وقد وجدنا أقوامًا ينتحلون حب علي ﵁ ويظهرونه ويقعون بمن شاؤوا؛ فنسبوا بذلك إلى الترفض والتشيع، ويعتقدون ما شاؤوا ويقولون ما شاؤوا».

وقد حبس الخليفة رجلًا في الزندقة فدخل عليه رجل؛ قال: فقال له: قد كنا نعرفك بسب الصحابة والرفض؛ فما خرج بك إلى الزندقة؟! فقال: يا بلغماني! وما جنى عليَّ أبو بكر وعمر ﵄ لولا بغض صاحبهما؟!».

١٤٥٢ - أخبرني بمعنى هذه الحكاية أبو يعقوب، عن أبي أحمد الخطيب، عن أبي الفضل المنذري، عن جنيد بن حكيم الدقاق، عن

ثعلب أو بقريب منه، وقد صدق؛ ما رأيت من رجل يُزَنُّ بشيء من الرفض إلا كانت تخرج من فيه أشياء لا تشبه كلام المسلمين.

وأما الذين قالوا بإنكار الكلام لله ﷻ؛ فأرادوا إبطال الكل لأن الله تعالى إذا لم يكن على زعمهم الكاذب متكلمًا بطل الوحي وارتفع الأمر والنهي، وذهبت الملة عن أن تكون سمعية؛ فلا يكون جبريل عليه السلام سمع ما بلَّغ، ولا الرسول ﷺ أخذ ما أنفذ، فيبطل التسليم والسمع والتقليد ويبقى المعقول الذي به قاموا.

وهذا قول عثمان بن سعيد: أن جهمًا إنما بنى زندقته على نفي الكلام لله ﷻ.

فهذه القواعد الثلاث أبنية الزندقة الأولى، وهم الزنادقة الذكور؛ كما سمعت يحيى بن عمار يقوله.

١٤٥٣ - أخبرنا علويه بن محمد بن الحسين، أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن نجيد البغوي، حدثنا أبي، حدثنا أبو غياث الطالقاني- اسمه محمد بن نصر- حدثني محمد بن عبدالله الأعرابي- من أهل مرو- حدثنا عبدالله بن جعفر المدني

عن زرزر بن صالح السدوسي؛ قال:

«قلت لجهم بن صفوان: هل نطق الرب؟ قال: لا. قلت: فينطق؟ قال: لا. فقلت: فمن يقول: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٦]. ومن يرد عليه: ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦]؟

فقال: لا أدري، زادوا في هذا القرآن ونقصوا».

١٤٥٤ - حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل المهروي- **بحديث عجيب**- أخبرنا إبراهيم بن أحمد الصائغ- ببلخ- حدثنا أبو محمد الحسن بن نصر الرازي، حدثنا محمد بن يونس الكديمي، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يظهر في آخر الزمان رجل يقال له: جهم، هو أضر على أمتي من الدجال**».

هذا منكر، والمشهور حديث غيلان رواية أهل الشام، خَرَّجتُ أسانيده في كتاب: «القدرية» وهو إن كان غريبًا؛ فهو أمثل. والله أعلم.

❍ باب: في ذكر كلام الأشعري ❍

ولما نظر المبرزون من علماء الأمة وأهل الفهم من أهل السنة طوايا كلام الجهمية، وما أودعته من رموز الفلاسفة، ولم تقف منهم إلا على التعطيل البحت، وأن قطب مذهبهم ومنتهى عُقدتهم ما صرحت به رؤوس الزنادقة قبلهم؛ أن الفلك دوار والسماء خالية، وأن قولهم: إنه تعالى في كل موضع وفي كل شيء. ما استثنوا جوف كلب ولا جوف خنزير ولا حُشًا؛ فرارًا من الإثبات، وذهابًا عن التحقيق، وأن قولهم: «سميع بلا سمع، بصير بلا بصر، عليم بلا علم، قادر بلا قدرة، إله بلا نفس ولا شخص ولا صورة».

ثم قالوا: «لا حياة له». ثم قالوا: «لا شيء؛ فإنه لو كان شيئًا لأشبه الأشياء»، حاموا حول مقال رؤوس الزنادقة القدماء؛ إذ قالوا: «الباري لا صفة ولا لا صفة».

خافوا على قلوب ضعفى المسلمين وأهل الغفلة وقلة الفهم منهم- إذ كان ظاهر تعلقهم بالقرآن، وإن كان اعتصامًا به من السيف واجتنانًا به منهم، وإذ هم يُرُون التوحيد ويخاوصون المسلمين، ويحملون الطيالسة- فأفصحوا بمعايبهم، وصاحوا بسوء ضمائرهم، ونادوا على خبايا نكتهم.

فيا طول ما لقوا في أيامهم من سيوف الخلفاء وألسن العلماء وهجران الدهماء!.

فقد شحنت كتاب: «تكفير الجهمية» من مقالات علماء الإسلام فيهم، ودأب الخلفاء فيهم، ودَقَّ عامة أهل السنة عليهم، وإجماع المسلمين على إخراجهم من الملة.

ثقلت عليهم الوحشة، وطالت عليهم الذلة، وأعيتهم الحيلة؛ إلا أن يظهروا الخلاف لأوَّلِيهم والرد عليهم، ويصبغوا كلامهم صبغًا يكون ألوح للأفهام، وأنجع في العوام من أساس أوَّلِيهم؛ ليجدوا بذلك المساغ، ويتخلصوا من خزي الشناعة.

فجاءت بمخاريق تراءا للغبي بغير ما في الحشايا، ينظر الناظر الفهم في جذرها؛ فيرى مخ الفلسفة بكساء لحاء السنة، وعقد الجهمية بنحل ألقاب الحكمة.

❍ يردُّون على اليهود قولهم: «يد الله مغلولـة»؛ فينكـرون الغُـلّ وينكرون اليد، فيكونون أسوأ حالًا من اليهود؛ لأن الله تعالى أثبـت الصفة ونفى العيب، واليهـود أثبتـت لـه الـصفة وأثبتـت العيـب، وهؤلاء نفوا الصفة كما نفوا العيب.

❍ ويردُّون على النصارى في مقالهم في عيسى وأمه؛ فيقولون: لا يكون في المخلوق غير المخلوق؛ فيبطلون القرآن.

فلا يخفى على ذوي الألباب أن كـلام أولـيهم وكـلام آخـريهم؛ كخيط السَّحَّارة.

فاسمعوا الآن يا ذوي الألباب!، وانظروا ما فضل هـؤلاء عـلى أولئك:

❍ أولئك قالوا- قبح الله مقالتهم- إن الله موجود بكل مكـان، وهؤلاء يقولون: ليس هو في مكان ولا يوصف بأين.

وقد قال المبلِّغ عن الله ﷻ لجارية معاوية بن الحكم ﵁:

«**أين الله**» [رواه مسلم].

❍ وقالوا: هو من فوق كما هو من تحت، لا يدرى أين هو؟ ولا يوصـف بمكـان! ولـيس هـو في الـسماء، ولـيس هـو في الأرض! وأنكروا الجهة والحد.

❍ وقال أولئك: ليس له كلام، إنما خلق كلامًا.

وهؤلاء يقولون: تكلم مرة؛ فهو متكلم به منذ تكلـم، لم ينقطـع الكلام ولا يوجد كلامه في موضع ليس هو به.

ثم يقولون: ليس هو في مكان، ثم قالوا: ليس له صوت ولا حروف. وقالوا: هذا زاج وورق، وهذا صوف وخشب، وهذا إنما قصد به النقش وأريد به التفسير، وهذا صوت القاري، أما ترى أنه منه حسن وغير حسن؟! وهذا لفظه، أوما تراه يجازى به؟! حتى قال رأس من رؤوسهم: أو يكون قرآن من لِبْد؟! وقال آخر: من خشب؟! فراوغوا فقالوا: هذا حكاية عُبِّر بها عن القرآن، والله تكلم مرة، ولا يتكلم بعد ذلك، ثم قالوا: غير مخلوق، ومن قال: مخلوق؛ كافر.

وهذا من فخوخهم، يصطادون به قلوب عوام أهل السنة، وإنما اعتقادهم: القرآن غير موجود؛ لفظته الجهمية الذكور بمرة، والأشعرية الإناث بعشر مرات.

❍ وأولئك قالوا: لا صفة. وهؤلاء يقولون: وجه؛ كما يقال وجه النهار، ووجه الأمر، ووجه الحديث، وعين؛ كعين المتاع، وسمع؛ كأذن الجدار، وبصر؛ كما يقال: جداراهما يتراءيان، ويد؛ كيد المنّة والعطية، والأصابع؛ كقولهم: خراسان بين أصبعي الأمير، والقدمان؛ كقولهم: جعلت الخصومة تحت قدميَّ، والقبضة؛ كما قيل: فلان في قبضتي؛ أي أنا أملك أمره.

❍ وقالوا: الكرسي: العلم، والعرش: الملك، والضحك: الرضى، والاستواء: الاستيلاء، والنزول: القبول، والهرولة: مثله؛ فشبهوا من وجه وأنكروا من وجه، وخالفوا السلف، وتعدوا

الظاهر، وردوا الأصل، ولم يثبتوا شيئًا، ولم يبقوا موجودًا، ولم يفرقوا بين التفسير والعبارة بالألسنة؛ فقالوا: لا نفسرها، نجريها عربية كما وردت.

وقد تأولوا تلك التأويلات الخبيثة أرادوا بهذه المخرقة أن يكون عوام المسلمين أبعد غيابًا عنها وأعيا ذهابًا منها؛ ليكونوا أوحش عند ذكرها وأشمس عند سماعها، وكذبوا؛ بل التفسير: أن يقال: وجه ثم لا يقال: كيف؟!، وليس كيف في هذا الباب من مقال المسلمين.

فأما العبارة؛ فقد قال الله تعالى: ﴿ **وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ** ﴾ [المائدة: ٦٤]، وإنما قالوها هم بالعبرانية؛ فحكاها عنهم بالعربية، وكان يكتب رسول الله ﷺ كتابه بالعربية فيها أسماء الله وصفاته، فيعبَّر بالألسنة عنها، ويُكتَبُ إليه بالسريانية؛ فيعبره له زيد ابن ثابت رضي الله عنه بالعربية، والله تعالى يُدعى بكل لسان باسمه؛ فيجيب، ويُحلف بها؛ فيلزم، وينشد؛ فيجاب، ويُوصف؛ فيُعرف.

❍ ثم قالوا: ليس ذات الرسول ﷺ بحجة.

وقالوا: ما هو بعد ما مات بمبلِّغ؛ فلا تلزم به الحجة.

١٤٥٥ – وقد أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معشر

عن محمد بن كعب: ﴿ **لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ** ﴾ [الأنعام: ١٩].

قال: «من بلغه القرآن؛ فقد بَلَّغه محمد ﷺ».

وقد صح من رواية بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى، عن جده أبي بردة، عن أبيه أبي موسى الأشعري ﵁، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «**لا يسمع بي يهودي ولا نصراني، فلا يؤمن بي؛ إلا دخل النار. ثم قرأ: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾** [هود: ١٧]» [رواه مسلم]. فقال: لا يسمع بي.

❍ فسقط من أقاويلهم على ثلاثة أشياء: أنه ليس في السماء رب، ولا في الروضة رسول، وما في الأرض كتاب؛ كما سمعت يحيى بن عمار ﵀ يحكم به عليهم.

وإن كانوا موَّهوها وورّوا عنها واستوحشوا من تصريحها؛ فإن حقائقها لازمة لهم.

❍ وأبطلوا التقليد؛ فكفَّروا أباءهم وأمهاتهم وأزواجهم وعوام المسلمين، وأوجبوا النظر في الكلام، واضطروا إليه الدين بزعمهم؛ فكفَّروا السلف.

❍ وقالت طائفة منهم: الفرض لا يتكرر. فأبطلت الشرائع.

❍ وسمّوا الإثبات تشبيهًا؛ فعابوا القرآن، وضللوا الرسول ﷺ؛ فلا تكاد ترى منهم رجلًا وَرِعًا، ولا للشريعة معظمًا، ولا للقرآن محترمًا ولا للحديث موقِّرًا.

سُلبوا التقوى ورِقة القلب، وبركة التعبد ووقار الخشوع، واستفضلوا الرسول [أي: طلبوا أفضل منه]؛ فانظر!! فلا هو طالب آثاره، ولا متتبع أخباره، ولا مناضل عن سنته، ولا هو راغب في أسوته.

يتقلب بمرتبة العلم وما عرف حديثًا واحدًا، تـراه يهـزأ بالـدين ويَضرب له الأمثال، ويتلعـب بأهـل الـسنة ويخـرجهم أصـلًا مـن العلم، لا تُنقِّر لهم عن بطانة إلا خانتك، ولا عن عقيدة إلا أرابتك، أُلبسوا ظُلمة الهوى، وسُـلبوا هيبـة الهـدى؛ فتنبـوا عـنهم الأعـين، وتشمئز منهم القلوب.

❍ وقد شاع في المسلمين أن رأسهم علي بن إسماعيل الأشـعري كان لا يستنجي ولا يتوضأ ولا يصلي.

١٤٥٦ – وقد سمعت محمد بن زيد العمري النسابة، أخبرنا المعافا يقول: سمعت أبا الفضل الحارثي القاضي بسرخس يقول:

سمعت زاهر بن أحمد يقول:

«أشهد لما مات أبو الحسن الأشعري متحيرًا بسبب مسألة تكافؤ الأدلة».

فلا جزى الله امرأً ناط مخاريقه بمذهب الإمـام المطلبـي رحمه الله [أي: ربط مخاريق الأشعري بالإمام الشافعي]، وكان من أبر خلق الله قلبًا، وأصوبهم سمتًا، وأهداهم هديًا، وأعمقهم علمًا، وأقلهم تعمقًـا، وأوقـرهم للـدين، وأبعدهم من التنطع، وأنصحهم لخلق الله، جزاء خير.

ورأيت منهم قومًا يجتهـدون في قـراءة القـرآن وحفـظ حروفـه والإكثار من ختمه، ثم اعتقـاده فيـه مـا قـد بينـاه اجتهـاد روغـان؛ كالخوارج.

١٤٥٧ – وقد أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا الصلت بن بهرام.

ح- وأخبرناه منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن عقدة، أخبرني عبدالرحمن بن يوسف، حدثنا أسيد، حدثنا حسين، حدثنا سفيان، عن الصلت بن بهرام، عن المنذر بن هَوذة- نسبه حسين- عن خرشة بن الحر

أن حذيفة رضي الله عنه؛ قال:

«إنا آمنا ولم نقرأ، وسيجيئون قوم يقرؤون القرآن ولا يؤمنون».

وقال ابن عمر رضي الله عنهما:

«كنا نؤتى الإيمان قبل القرآن».

١٤٥٨ – أخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا ابن منده، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا هلال ابن العلاء، حدثنا أبي وعبدالله بن جعفر

قالا: حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف؛ قال:

سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول:

«لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن».

١٤٥٩ – وأخبرنا علي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا خيثمة، أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، حدثنا خالد بن عمرو، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال:

«إنا كنا صدور هذه الأمة، وكان الرجل من خيار أصحاب رسول الله ﷺ وصالحيهم ما يقيم إلا سورة من القرآن، أو شبه

ذلك، وكان القرآن ثقل عليهم ورزقوا علمًا بـه أو عمـلًا، وإن آخـر هذه الأمة يخفف عليهم القرآن؛ حتـى يقـرأه الـصبي والعَجَمـي لا يعلمون منه شيء» [في هامش النسخة الأصل: «لا يعملون منه بشيء»].

○ ومن المهلكات على لسان المصطفى ﷺ:

«إعجاب كل ذي رأي برأيه، وهوى متبع».

١٤٦٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا حامـد بـن محمـد، أخبرنـا عـلي بـن عبدالعزيز، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أيوب بن عتبة، حدثنا الفضل بن بكر العبدي، حدثنا قتادة

عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ؛ قال:

«ثلاث مهلكات: شـح مطـاع، وهـوى متبـع، وإعجـاب المـرء بنفسه» [رواه العقيلي في «الضعفاء»، وأبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي في «الشعب»].

١٤٦١ – أخبرناه أبو يعقوب، حدثنا الخليل بن أحمد، حـدثنا نـصر بـن القاسـم الفرائـضي، حدثنا القواريري، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري

عن أنس رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أما المهلكات؛ فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه»

[رواه البزار في «كشف الأستار»، وأبو نعيم في «الحلية»].

١٤٦٢ – وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبـدالله بـن عـدي، حـدثنا عمـران بـن موسى، حدثنا شيبان، حدثنا عيسى بن ميمون، حدثنا محمد بن كعب

سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب كل ذي رأي برأيه**» [رواه ابن عدي في «الكامل»، وأبو نعيم في «الحلية»].

١٤٦٣ - وأخبرنا أحمد بن العالي، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا عامر بن موسى بن بسطام، حدثنا دحيم، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا سعيد بن سعيد، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**أما المهلكات؛ فهوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه**»

[رواه البيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة بطريق آخر].

١٤٦٤ - قال ابن أبي فديك: وأخبرني عمرو بن طلق بن المُقَنَّع الظَّفَري؛ أنه بلغ المقنَّع جده قولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا؛ فقال في عروضها:

ثلاث خلال كلها غير طائلِ بطِي بقلب المرء دون غشائهِ
هوى المرء ما لا خير فيه وشحها وإعجاب ذي الرأي السفيه برايهِ

١٤٦٥ - وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم المزكي - بنيسابور - حدثنا عبدالرحمن بن الحسين القاضي، حدثنا عبدالله بن هاشم، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكم، حدثنا عمرو بن جابر، عن أبي أمية الشعباني.

ح - وأخبرناه الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا ابن المبارك، عن عتبة، حدثني عمرو بن خارجة اللخمي

عن أبي أمية الشعباني؛ قال:

أتينا أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه، فقلت له: كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أي آية؟ قلت: قول الله:

﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥].

فقال: أما والله لقد سألتَ عنها خبيرًا، سألتُ عنها رسول الله ﷺ؛ فقال:

«ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحًا مطاعًا، وهوىً متبعًا، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه؛ فعليك نفسك، ودع أمر العوام، وإن من ورائكم أيام الصبر؛ صبر فيهن مثل قبض على الجمر، للعامل فيهن أجر خمسين رجلًا يعملون مثل عمله» [رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب].

قال: وزادني غيره: «قالوا: يا رسول الله! أجر خمسين منهم؟! قال: «**لا، بل أجر خمسين منكم**».لفظ ابن مهدي.

وعمرو: هو ابن خارجة، وابن جابر خطأ.

١٤٦٦ – أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا إسماعيل، حدثنا عمر بن شاكر

حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه له أجر خمسين منكم»؛ قالوا: منا؟ قال: «**بلى منكم**». حتى أعادها ثلاث مرات [رواه الترمذي].

١٤٦٧ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح

عن عمرو بن قيس يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ؛ أنه قال:

«سَيَرِقُّ الدين بعدي، فمن استمسك يومئذ بمثل ما أنتم عليه؛ كان له أجر خمسين محسنًا منكم».

١٤٦٨ – أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، حدثنا أحمد بن الحسين بن المظفر البكري- نزيل بُست أبو العباس من ولد الصديق- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح الرازي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم السجستاني، حدثنا علي بن عياش، حدثنا بقية بن الوليد، عن طلحة بن عبيدة ابن حسان

عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، عن أبيه؛ قال:

قال رسول الله ﷺ:

«شرار أمتي؛ الوحداني المعجب بدينه، والمرائي بعمله» [رواه الديلمي في «مسند الفردوس». والمقصود بـ «الوحداني» المفارق للجماعة المنفرد بنفسه وهو منسوب إلى الوحدة والإنفراد].

١٤٦٩ – أخبرني جعفر الفريابي؛ قال: حدثنا أبو سعد الزاهد، حدثنا أحمد بن علي المقري، حدثنا أبو فروة، حدثنا المغيرة بن سقلاب، أخبرنا النضر بن عربي

عن عمر بن عبدالعزيز في قوله:

﴿ **لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ** ﴾ [المائدة: ١٠٥].

قال: «عليكم بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لا يضركم من قَبِل ومن لم يَقبَل».

فهكذا لم يزل منذ انقرض زمان الوحي؛ أصحاب الحديث؛ فقهاؤهم وحملته منهم أوتاد هذا الدين في كل زمان، يحيون آثاره، ويناضلون عنه، ويَشِحُّون عليه، لا يلتفتون إلى غيره، وهم خلفاء

رسول الله ﷺ وأنصاره، وهم الغرباء الذين قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لهم**»:

١٤٧٠ – أخبرناه أحمد بن الحويص، حدثنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا أبو جعفر بن زهير.

ح– وحدثناه عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، حدثنا محمد بن هارون؛ قالا: حدثنا أبو كريب، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ؛ فطوبى للغرباء**». قيل: يا رسول الله! وما الغرباء؟ قال: «**النُزَّاع من القبائل**». لفظهما واحد [رواه أحمد، وابن ماجه، والدارمي جميعهم من طريق أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه].

١٤٧١ – وأخبرنا عبدالجبار بن محمد بن الجراح إجازةً، أخبرنا أحمد بن محمد بن حاتم الداربردي، حدثنا العباس بن حبيب النهرواني.

ح– وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرنا الحسن بن سفيان؛ قالا: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا بكر بن سليم المدني، حدثنا أبو حازم

عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ قال: قال النبي ﷺ:

«**إن الإسلام بدأ غريبًا وليعودن كما بدأ؛ فطوبى للغرباء**». قالوا: يا رسول الله! وما الغرباء؟ قال: «**الذين يصلحون عند فساد الناس**» [رواه الطبراني في «الكبير»].

وقال الحسن: حدثني أبو حازم وقال: عن النبي ﷺ؛ قالوا: «ومن الغرباء يا رسول الله؟». ولم يقل العباس المدني.

١٤٧٢ - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين أبو عطاء، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا عبدالله بن محمد بن سيار، حدثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث، حدثنا ابن وهب، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش، سمعت.

ح- وأخبرناه القاسم، حدثنا محمد بن الحسين العلوي إملاءً، حدثنا محمد بن حمدويه، حدثنا عبدالله بن حماد الآملي، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، أخبرني يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، حدثنا أبو عياش

سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ؛ فطوبى للغرباء».

قيل: من هم يا رسول الله؟! قال: **«الذين يصلحون إذا فسد الناس»**

[رواه الطبراني في «الأوسط»].

وقال ابن صالح: **«حين يفسد الناس»**.

١٤٧٣ - حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل.

ح- وأخبرناه الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن مسلم، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا أبو عقيل؛ قال: سمعت أمي تقول:

سمعت سالم بن عبدالله؛ قال: قال أبي:

سمعت رسول الله ﷺ؛ يقول:

«بدأ الإسلام غريبًا، ولا تقوم الساعة حتى يعود غريبًا كما بدأ».

ثم قال رسول الله ﷺ:

«**طوبى للغرباء حين يفسد الناس، ثم طوبى للغرباء حين يفسد الناس، ثم طوبى للغرباء حين يفسد الناس**» [رواه ابن وضاح في «البدع»].

وقال محمد بن موسى: «**حين فسد الناس**». مرتين.

١٤٧٤ - أخبرناه أحمد بن محمد بن أحمد بن علي البوسنجي، أخبرنا هارون بن أحمد الاسترابادي، حدثنا أبو يزيد خالد بن النضر القرشي، حدثنا موسى بن العباس، حدثنا بشر بن عبدالله الدارسي، حدثنا زهير بن مروان، عن أيوب، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«**بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ، وليأرزن الإسلام بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها**» [رواه مسلم].

١٤٧٥ - وأخبرنا أحمد بن حسان، أخبرنا الشاركي، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن عبيدالله بن عمر، عن حبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال:

«**إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها**» [رواه مسلم].

١٤٧٦ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي حمزة - أبو الحسن الفقيه السني - وعبدالرحمن ابن محمد؛ قالا: أخبرنا عمر بن أحمد بن محمد - بقرماسين - حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد.

ح - وأخبرنا أحمد بن محمد أبو الفوارس، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا أبو يعلى؛ قالا: حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ح- وأخبرنا أحمد، أخبرنا الشاركي، حدثنا أبو يعلى، حدثنا سويد بن سعيد وغيره، حدثنا يزيد ابن كيسان، عن أبي حازم

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ قال:

«**الدين بدأ غريبًا وإن الدين سيعود كما بدأ؛ فطوبى للغرباء**» [رواه مسلم].

١٤٧٧ - أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان- بنيسابور- أخبرنا محمد بن أحمد بن المفيد- بجرجرايا- حدثني عثمان بن جعفر بن محمد بن سبيع، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أبي الحسين اللخمي- بعبادان- حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف، حدثنا عيسى بن ميمون، عن عون بن أبي شداد، عن أبي عثمان

عن سلمان رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ؛ فيا طوبى للغرباء**» [رواه الطبراني في «الكبير»].

١٤٧٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبدالله بن عدي، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا أبو الحسن- هو الحارث بن عبدالله الخازن- حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدته ميمونة

عن عبدالله بن سنة؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«**إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ؛ فطوبى للغرباء**».

قيل: يا رسول الله! وما الغرباء؟ قال: «**الذين إذا فسد الناس صلحوا**» [رواه أحمد، وابن عدي في «الكامل» وغيرهما من رواية عبدالرحمن بن سنة، وليس عبدالله].

١٤٧٩ – أخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود بن يحيى، والحسين بن محمد بن بشر ابن محمد المزني؛ قالوا: أخبرنا بشر بن محمد المزني، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي.

ح – وأخبرنا أبو يعقوب، حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق الصِّبغي، حدثنا الحسن ابن علي بن زياد.

ح – وأخبرنا عبدالرحمن بن حمدان النضروي، أخبرنا أبو بكر المفيد، حدثني عثمان بن جعفر، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي؛ قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس.

ح – وأخبرناه أحمد بن حسان، حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب الإمام، حدثنا أبو عبدالله محمد ابن منصور، حدثنا صالح بن محمد جزرة، حدثنا الزعفراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن كثير بن عبدالله؛ قال ابن أبي أويس:

حدثنا كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده ﵁؛ أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا؛ فطوبى للغرباء». قيل: ومن الغرباء؟ قال: **«الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدي من أمتي»** [رواه الطبراني في «الكبير»].

خرجت طرق هذا الحديث في موضع آخر، وهو – بهراة –.

١٤٨٠ – أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد الرزجاهي ببسطام – قرأته عليه في داره – أخبرنا عبدالله بن عدي القطان.

ح – وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا الصعق بن حزن العقيلي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود ﵁.

ح- وأخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا موسى بن عامر المزني، حدثنا الوليد- يعني: ابن مسلم- حدثنا بكير بن معروف، حدثنا مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه

عن جده عبدالله بن مسعود رضي الله عنه- وهذا حديث سويد بن غَفَلة- قال:

دخلت على رسول الله ﷺ؛ فقال: «**يا ابن مسعود!**». قلت: لبيك يا رسول الله؛ قال ذلك ثلاث مرات: «**أتدري أي عرى الإيمان أوثق؟**». قلت: الله ورسوله أعلم؛ قال: «**فإن أوثق عرى الإيمان؛ الوَلاية في الله، والحب فيه، والبغض فيه**». ثم قال لي: «**يا ابن مسعود!**». قلت: لبيك يا رسول الله؛ قالها ثلاث مرار؛ قال: «**أتدري أي الناس أفضل؟**». قلت: الله ورسوله أعلم؛ قال: «**فإن أفضل الناس أفضلهم عملًا إذا فقهوا في دينهم**». ثم قال: «**يا ابن مسعود!**». قلت: لبيك يا رسول الله؛ قالها ثلاث مرات: «**تدري أي الناس أعلم؟**». قلت الله ورسوله أعلم؛ قال: «**فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان يقصر عن العمل، وإن كان يزحف على استه، واختلف من كان قبلي على اثنتين وسبعين فرقة نجى منها ثلاث**» [رواه الطبراني في «الكبير»، والحاكم في «المستدرك»، والبيهقي في «الشعب»].

[١٤٨١]- وقال عبدالرحمن:

«لم ينج منها إلا ثلاث: فرقة وارت الملوك وقاتلتهم عن دينهم ودين عيسى ابن مريم؛ فأخذوهم وقتلوهم وقطعوهم بالمناشير.

وفرقة لم تكن لهم طاقة بمواراة العدو ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى دين الله؛ فساحوا في البلاد، وترهبوا؛ قال الله تعالى: ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا ﴾ [الحديد: ٢٧]؛ الآية؛ فقال النبي ﷺ: **«إن من آمن بي وصدقني واتبعني وصدقه؛ فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني؛ فأولئك هم الهالكون»**.

زاد عبدالرحمن: **«وهم الذين فسقهم الله»**.

١٤٨٢ – حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي الحداد- هروي- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الوليد بن سليمان، عن علي بن يزيد، عن القاسم

عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ قال:

«ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا؛ إلا من أحياه الله بالعلم» [رواه الدارمي، وابن ماجه، والطبراني في «الكبير»].

١٤٨٣ – أخبرنا أحمد بن العالي، أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ بجرجان، أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث، حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي

عن أسباط؛ قال: سمعت الثوري يقول:

«الرجل أحوج إلى العلم منه إلى الخبز واللحم».

١٤٨٤ – أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشيرازي- بنيسابور- أخبرنا أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك.

ح- وأخبرنا علي بن عبدالله البلخي، أخبرنا عبدالله بن عمر الجوهري

قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا هارون بن معروف.

ح- وأخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا عبدالوهاب بن الحسن الدمشقي، حدثنا ابن جوصا، حدثنا أبو عمير؛ قالا: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن مرزوق بن نافع، عن صالح بن جبير

عن أبي جمعة رضي الله عنه؛ قال:

«قلنا يا رسول الله! هل أحد خير منا؟ قال: «**نعم، قوم يجيئون من بعدكم يجدون كتابًا بين لوحين؛ يؤمنون به ويصدقون به**» [رواه الطبراني في «الكبير»، والبخاري في «خلق أفعال العباد»].

زاد هارون: «**هم خير منكم**».

١٤٨٥ - أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا أبو بكر بن القاسم ببخارى، أخبرنا أبو عبدالرحمن عبيدالله بن يحيى، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح

عن صالح بن جبير؛ قال:

«قدم علينا أبو جمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس؛ ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ، فلما انصرف خرجنا معه نشيعه، فلما أردنا الانصراف؛ قال: إن لكم عليَّ جائزة وحقًا، أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ. فقلنا: هات يرحمك الله؛ قال: «كنا مع رسول الله ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه معنا عاشر عشرة، فقلنا: يا رسول الله! هل من قوم أعظم منّا أجرًا؟! آمنا بك واتبعناك! قال: «**وما يمنعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم، يأتيكم بالوحي من السماء، بل قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين؛ فيؤمنون به ويعملون بما فيه؛ أولئك أعظم**

منكم أجرًا، أولئك أعظم منكم أجرًا» [رواه الطبراني في «الكبير»، والبخاري في «خلق أفعال العباد»].

١٤٨٦ – أخبرنا أسعد بن محمد بن الحسين، والحسن بن يحيى بن محمد، وعبيدالله بن عبدالصمد؛ قالوا: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، حدثني عبدالرحمن بن محمد، عن محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

عن عمر بن الخطاب ﵁؛ قال:

«كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا، فقال رسول الله ﷺ: «**أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيمانًا**» وذكر الحديث، وقال فيه: «**أقوام في أصلاب الرجال، يأتون من بعدي، يؤمنون بي ولم يروني، ويصدقون بي ولم يروني، يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه؛ فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانًا**» [رواه الحاكم في «المستدرك»، وأبو يعلى في «مسنده»].

١٤٨٧ – أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا إسحاق بن الضيف، حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا بكير، عن بيهس الثقفي

عن عبدالله بن أبي بجيرة، عن أبيه ﵁؛ قال:

«قيل للنبي ﷺ: أرأيت من آمن بك وصدقك ولم يرك؟ قال: «**أولئك منّا، أولئك منّا**» [رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» من رواية عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبيه].

١٤٨٨ – أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور وأحمد بن محمد بن حسان؛ قالا: حدثنا منصور ابن العباس، حدثنا داود بن الوسيم، حدثني أبو زرعة وأبو إسحاق الجوزجاني.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا موسى بن حزام ويحيى بن محمد بن بشر؛ قالوا: حدثنا قبيصة، حدثنا إسرائيل، عن هلال بن مقلاص، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

ح- وأخبرناه علي بن عبدالله البلخي، أخبرنا أحمد بن منصور الحاكم البخاري، حدثنا موسى بن عبدالله بن موسى بن إبراهيم الأطروش- بمنبج- حدثنا الفضل بن طبيع، حدثنا العباس بن عبيدالله الرهاوي، حدثني محمد بن يزيد بن سنان، حدثنا أبي، عن عطاء بن أبي رباح

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من أكل طيبًا، وعمل في سُنَّة، وأمن الناس بوائقه؛ دخل الجنة».

فقال رجل: يا رسول الله! إن هذا اليوم في الناس كثير! قال: **«وسيكون في قرون بعدي»** [رواه الترمذي، والحاكم، والبيهقي في «الشعب» بالإسناد الأول].

قال عطاء: «**بَشِّر أمتي أن من أكل...**».

١٤٨٩ - أخبرنا أحمد بن العالي، أخبرنا عبدالله بن عدي، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حكيم بن سيف الرقي.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن محمد بن عمران العدل، حدثنا محمد بن أبي الحسين الحافظ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، عن عمرو بن خالد

قالا: حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا يعجبنكم إسلام المرء؛ حتى تعلموا ما عقدة عقله» [رواه البيهقي في «الشعب»، والعقيلي في «الضعفاء»]. وقال عمرو: «**إسلام الرجل**».

١٤٩٠ – أخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن إبراهيم؛ قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالله السياري، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا النضر، عن عوف

عن أبي السَّليل؛ قال: بلغني أن رسول الله ﷺ؛ قال:

«**ما رزق عبد شيئًا أفضل من إيمان صلب**».

١٤٩١ – أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل؛ قال:

قال أبو هريرة رضي الله عنه لمعاوية رضي الله عنه:

«إني لا أدري ما أقول لك يا معاوية! إن لله دارًا على ساق واحد من ياقوتة حمراء، ما فيها وَصْل ولا صَدْع، ما فيها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه».

١٤٩٢ – أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن نيروز، حدثنا المطلب بن شعيب، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثنا الهِقْل بن زياد، عن بكر بن خنيس، حدثني عاصم بن عبدالله النخعي

عن أبي هارون العبدي؛ قال:

«أتينا أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، فسألناه عن حديث رسول الله ﷺ؛ فقال: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ؛ قال: «**إنه سيأتيكم بعدي أناس من الآفاق يسألونكم عن حديثي وعن السنة؛ فاستوصوا بهم خيرًا**». فكان إذا رآنا؛ قال: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ» [رواه الترمذي، وابن ماجه].

تابعه حماد بن زيد؛ قال: «**يسألونكم الحديث؛ فحدثوهم**».

١٤٩٣ – حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبدالله الكرابيسي، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا حماد بن زيد

عن أبي هارون؛ قال فيه عبدالعزيز بن عبدالصمد:

«**وعلموهم مما علمكم الله**».

١٤٩٤ – حدثناه عمر بن إبراهيم، حدثنا بشر بن محمد المزني، حدثنا أبو جعفر السامي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا عبدالعزيز، عن أبي هارون.

ح– وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا الرفاعي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله الرازي، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال قال رسول الله ﷺ:

«**تسمعون، ويُسمع منكم، ويُسمع ممن سَمع منكم**» [رواه أحمد، وأبو داود].

١٤٩٥ – وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا الحسين بن أحمد، حدثنا محمد بن المسيب، حدثني محمد بن عوف بن سفيان الطائي، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني أبي، عن ابن أبي ليلى

عن ثابت بن قيس رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**تسمعون، ويسمع منكم، ويسمع من الذين يسمعون منكم**»

[رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»].

١٤٩٦ – أخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا علي بن عبدالله بن جهضم – بمكة – حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الحذاء – بتنيس – حدثنا محمد بن المبارك الصوري، حدثنا سعيد بن رحمة، حدثنا محمد بن شابور، عن عمر مولى غفرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**من تمسك بالسنة؛ دخل الجنة**» [رواه الدارقطني في «الأفراد»].

١٤٩٧ – حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا علي بن نصر بن لولو، حدثنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة.

ح – وأخبرناه محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي

كلاهما عن عمرو بن مرة؛ قال: سمعت عبدالله بن سلمة – وقال المسعودي عن عبدالله بن سلمة – قال:

كان من دعاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«اللهم ثبتنا على كلمة العدل والهدى والصواب وقوام الكتاب، هادين مهديين، راضين مرضيين، غير ضالين ولا مضلين».

لم يذكر شعبة رحمه الله: «الهدى».

آخر الكتاب

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة



❐ ❐ ❐